

تنمة كتاب تاريخ علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد الصادق و موسى بن جعفر الكاظم ع

أبواب تاريخ الإمام العليم أبي إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و أولاده الأئمة
الأعلام ما تعاقب النور و الظلام

باب ١ ولادته ع و تاريخه و جمل أحواله

١- عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ ع بِالْأَبْوَاءِ مَنْزِلَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ لِسَعِ خَلَوْنٍ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ قَبْضَ عِ بَبْغَدَادَ فِي حَبْسِ سِنْدِي بْنِ شَاهَكَ لِحَمْسِ بَقِيْنٍ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ أَيْضاً لِحَمْسِ خَلَوْنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ حَمْسٌ وَ خَمْسُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبَرْبَرِيَّةِ وَ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْمُصَفَّاءِ وَ كَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ عَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَامَ بِالْأَمْرِ وَ لَهُ عَشْرُونَ سَنَةً وَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمَهْدِيِّ عَشْرَ سَنِينَ وَ شَهْرًا ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْهَادِي مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ سَنَةً وَ شَهْرًا

ثُمَّ مُلْكُ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَلَقَبِ بِالرَّشِيدِ وَ اسْتُشْهِدَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مُلْكِهِ مَسْمُومًا فِي حَبْسِ السِّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ دُفِنَ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ.

٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى ع فَلَمَّا نَزَلْنَا الْأَبْوَاءَ^١ وَضَعَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْغَدَاءَ وَ لِأَصْحَابِهِ وَ أَكْثَرَهُ وَ أَطَابَهُ فَبَيْنَا نَحْنُ نَتَغَدَّى إِذْ آتَاهُ رَسُولُ حَمِيدَةَ أَنَّ الطَّلُقَ قَدْ ضَرَبَنِي وَ قَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْبِقَكَ بِأَنْبِكَ هَذَا فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَرَحًا مَسْرُورًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيْنَا حَاسِرًا عَنْ ذِرَاعَيْهِ ضَاحِكًا سِنَّهُ فَقُلْنَا أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ وَ أَقَرَّ عَيْنَكَ مَا صَنَعْتَ حَمِيدَةُ فَقَالَ وَهَبَ اللَّهُ لِي غُلَامًا وَ هُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرٍّ أَلَّهِهُ وَ لَقَدْ خَبَرْتَنِي عَنْهُ بِأَمْرٍ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا خَبَرْتُكَ عَنْهُ حَمِيدَةُ قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ مِنْ بَطْنِهَا وَقَعَ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمَارَةُ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا تِلْكَ مِنْ عِلَامَةِ الْإِمَامِ فَقَالَ إِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ بِجَدِّي فِيهَا أَتَى آتٍ جَدِّي أَبِي وَ هُوَ رَافِدٌ فَأَتَاهُ بِكَاسٍ فِيهَا شَرِبَهُ أَرَقُ مِنَ الْمَاءِ وَ أَيْضٌ مِنَ اللَّبَنِ وَ الْلَبَنُ مِنْ آلِ زَيْدٍ وَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَرْدُ مِنَ التَّلْجِ فَسَقَاهُ إِيَّاهُ وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرَحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ فِيهَا بِجَدِّي وَ لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عُلقَ فِيهَا بِأَبِي أَتَى آتٍ جَدِّي فَسَقَاهُ كَمَا سَقَى جَدِّي أَبِي وَ أَمَرَهُ بِالْجَمَاعِ فَقَامَ فَرَحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِأَبِي وَ لَمَّا كَانَ آتٍ أَبِي فَسَقَاهُ وَ أَمَرَهُ كَمَا أَمَرَهُمْ فَقَامَ فَرَحًا مَسْرُورًا فَجَامَعَ فَعُلِقَ بِي وَ لَمَّا كَانَ

^١ (١) الأبواء: قرية من أعمال الفرع من المدينة، و بها قبر آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه و آله

فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بَابِنِي هَذَا أَتَانِي آتٍ كَمَا أَتَى جَدِّي أَبِي وَجَدِّي وَأَبِي فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَأَمَرَنِي كَمَا أَمَرَهُمْ فَقُمْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا بِعِلْمِ اللَّهِ بِمَا وَهَبَ لِي فَجَامَعْتُ فَعَلِقَ بَابِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فِدُونَكُمْ فَهُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي ^٢.

أقول: تمامه في باب ولادتهم ع.

٣- سن، [المحاسن] الْوَشَاءُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بصيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : حَجَجْنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فِي السَّنَةِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا ابْنُهُ مُوسَى ع فَلَمَّا نَزَلَ الْأَبْوَاءَ وَضَعَ لَنَا الْغَدَاءَ وَكَانَ إِذَا وَضَعَ الطَّعَامَ لِأَصْحَابِهِ أَكْثَرَهُ وَأَطَابَهُ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ نَأْكُلُ إِذْ أَتَاهُ رَسُولٌ حَمِيدَةٌ فَقَالَ إِنَّ حَمِيدَةً تَقُولُ لَكَ إِنِّي قَدْ أَنْكَرْتُ نَفْسِي وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَجِدُ إِذَا حَضَرْتَنِي وَلَدَتَنِي وَقَدْ أَمَرْتَنِي أَنْ لَا أَسْبِكَ بَابِنِي هَذَا قَالَ فَقَامَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَانْطَلَقَ مَعَ الرَّسُولِ فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ سَرَّكَ اللَّهُ وَجَعَلْنَا فِدَاكَ مَا صَنَعْتَ حَمِيدَةً قَالَ قَدْ سَلَّمَهَا اللَّهُ وَوَهَبَ لِي غُلَامًا وَهُوَ خَيْرٌ مِنْ بَرٍّ أَلَّهِ فِي خَلْقِهِ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي حَمِيدَةً ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ وَلَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا فَقُلْتُ وَمَا أَخْبَرْتُكَ بِهِ حَمِيدَةً قَالَ ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنْ بَطْنِهَا سَقَطَ وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ تِلْكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَأَمَارَةُ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ وَمَا هَذَا مِنْ عِلَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعِلَامَةِ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّهُ لَمَّا أَنْ كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي عَلِقَ فِيهَا بَابِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ أَتَانِي آتٍ فَسَقَانِي كَمَا سَقَاهُمْ وَأَمَرَنِي بِمِثْلِ الَّذِي أَمَرَهُمْ بِهِ فَقُمْتُ بِعِلْمِ اللَّهِ مَسْرُورًا بِمَعْرِفَتِي مَا يَهَبُ اللَّهُ لِي فَجَامَعْتُ فَعَلِقَ بَابِنِي هَذَا الْمَوْلُودِ فِدُونَكُمْ فَهُوَ وَاللَّهُ صَاحِبُكُمْ مِنْ بَعْدِي إِنَّ نُطْفَةَ الْإِمَامِ مِمَّا أَخْبَرْتُكَ فَإِذَا سَكَنَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَأَنْشِئَ فِيهِ الرُّوحُ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ مَلَكًا يُقَالُ لَهُ حَيَّوَانٌ فَكَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ^٣ فَإِذَا وَقَعَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ

وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنْ مُنَادِيًا يُنَادِيهِ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الْعِزَّةِ مِنَ الْأُفُقِ الْأَعْلَى بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ اثْبُتْ ثَلَاثًا لِعَظِيمِ خَلْقَتِكَ أَنْتَ صَفْوَتِي مِنْ خَلْقِي وَمَوْضِعُ سِرِّي وَعَيْبَةُ عِلْمِي وَأَمِينِي عَلَى وَحْيِي وَخَلِيفَتِي فِي أَرْضِي لَكَ وَلِمَنْ تَوَلَّكَ أَوْجِبْتُ رَحْمَتِي وَمَنْحْتُ جَنَانِي وَأَحْلَلْتُ جَوَارِي ثُمَّ وَعَزَّتِي لِأَصْلِيٍّ مَنْ عَادَاكَ أَشَدَّ عَذَابِي وَإِنْ وَسَعَتْ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا سَعَةً رَزَقِي قَالَ فَإِذَا انْقَضَى صَوْتُ الْمُنَادِي أَجَابَهُ هُوَ وَهُوَ وَاضِعٌ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ^٤ قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَالْعِلْمَ الْآخِرَ وَاسْتَحَقَّ زِيَارَةَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قُلْتُ وَالرُّوحُ

^٢ (١) بصائر الدرجات ج ٩ باب ١٢ ص ١٢٩.

^٣ (٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨.

^٤ (١) سورة القدر، الآية: ٤.

لَيْسَ هُوَ جَبْرِئِيلَ قَالَ لَا الرُّوحُ خَلْقٌ أَكْظَمُ مِنْ جَبْرِئِيلَ إِنَّ جَبْرِئِيلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَإِنَّ الرُّوحَ خَلْقٌ أَكْظَمُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ^٥.

بيان: سقط علوق الجد و الأب و علوقه ع فى هذه الرواية إما من النساخ أو من البرقى اختصارا كما يدل عليه ما فى البصائر و الكافى.

٤- سن، [المحاسن] عَلَى بْنِ حَرِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُوسُفَ وَ دَاوُدَ بْنِ رَزِينَ عَنْ مِنْهَالِ الْقَصَّابِ قَالَ : خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ وَ أَنَا أُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَمَرَرْتُ بِالْأَبْوَاءِ وَ قَدْ وُلِدَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ دَخَلَ بَعْ دِي يَوْمَ فَأَطْعَمَ النَّاسَ ثَلَاثًا فَكُنْتُ أَكُلُ فِيمَنْ يَأْكُلُ فَمَا أَكُلُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ حَتَّى أَعُودَ فَأَكُلُ فَمَكُنْتُ بِذَلِكَ ثَلَاثًا أَطْعَمُ حَتَّى ارْتَفَقْتُ ثُمَّ لَا أَطْعَمُ شَيْئًا إِلَى الْغَدِ.

ص:5

بيان: قال الفيروزآبادى ارتفق اتكأ على مرفق يده أو على المخدة و امتلا^٦.

٥- بيج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ عُكَاشَةَ بْنُ مُحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَائِمًا عِنْدَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَنَابًا فَقَالَ حَبَّةٌ حَبَّةٌ يَأْكُلُهُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَوِ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَ ثَلَاثَةٌ وَ أَرْبَعَةٌ مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ فَكُلْهُ حَبَّتَيْنِ حَبَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ فَقَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ لَأَيُّ شَيْءٍ لَا تَزُوجُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَدْ أَدْرَكَ التَّزْوِيجَ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ صُرَّةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ سَجِجِي ۚ نَخَّاسٌ مِنْ أَهْلِ بَرْبَرٍ يَنْزِلُ دَارَ مَيْمُونٍ فَتَشْتَرِي لَهُ بِهِذِهِ الصُّرَّةَ جَارِيَةً قَالَ فَاتَى لَذَلِكَ مَا أَتَى فَدَخَلْنَا يَوْمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَلَا أَخْبَرُكُمْ عَنِ النَّخَّاسِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ لَكُمْ قَدْ قَدِمَ فَادْهَبُوا وَ اشْتَرُوا بِهِذِهِ الصُّرَّةَ مِنْهُ جَارِيَةً فَاتَيْنَا النَّخَّاسَ فَقَالَ قَدْ بَعْتُ مَا كَانَ عِنْدِي إِلَّا جَارِيَتَيْنِ مَرِيضَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَمْثَلُ مِنَ الْأُخْرَى قُلْنَا فَأَخْرَجَهُمَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِمَا فَأَخْرَجَهُمَا فَقُلْنَا بِكُمْ تَبِيعُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ الْمُتَمَثِّلَةَ قَالَ بِسَبْعِينَ دِينَارًا قُلْنَا أَحْسِنُ قَالَا لَا أَنْقُصُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَارًا فَ قُلْنَا نَشْتَرِيهَا مِنْكَ بِهِذِهِ الصُّرَّةَ مَا بَلَغَتْ وَ مَا نَدْرِي مَا فِيهَا فَكَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ قَالَا فَكُفُوا الْخَاتَمَ وَ زَنُوا فَقَالَ النَّخَّاسُ لَا تَفْكُوهَا فَإِنَّهَا إِنْ نَقَصَتْ حَبَّةً مِنَ السَّعْيَيْنِ لَمْ أَبَايَعُكُمْ قَالَ الشَّيْخُ زَنُوا قَالَ فَفَكَّكُنَا وَ وَزَنَّا الدَّنَائِيرَ فَإِذَا هِيَ سَبْعُونَ دِينَارًا لَا تَزِيدُ وَ لَا تَنْقُصُ فَأَخَذْنَا الْجَارِيَةَ فَادْخَلْنَاهَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرُ ع قَائِمٌ عِنْدَهُ فَأَخْبَرَنَا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا كَانَ فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ قَالَتْ حَمِيدَةُ فَقَالَ حَمِيدَةُ فِي الدُّنْيَا مَحْمُودَةٌ فِي الْآخِرَةِ أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَبَايَعُكِ أَمْ نَيْبٌ قَالَتْ بَكَرٌ قَالَ كَيْفَ وَ لَا يَقَعُ فِي رِيءِ النَّخَّاسِينَ شَيْءٌ إِلَّا أَفْسَدُوهُ قَالَتْ كَانَ يَجِي ۚ فَيَقْعُدُ مِنِّي مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَيَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَ اللَّحْيَةِ فَلَا يَزَالُ يَلْطِمُهُ حَتَّى يَقُومَ عَنِّي فَفَعَلَ بِي مِرَارًا

ص:6

^٥ (٢) المحاسن للبرقى ج ٢ ص ٣١٤ طبع ايران.

^٦ (٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٤١٨ طبع ايران.

^٧ (١) القاموس ج ٣ ص ٢٣٦.

وَفَعَلَ الشَّيْخُ مَرَارًا فَقَالَ يَا جَعْفَرُ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَلَدَتْ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ^٨.

٦- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مِثْلُهُ^٩ بَيَان تَمَاثِلِ الْعَلِيلِ قَارِبِ الْبَرِّ وَ أَمَاثِلِ الْقَوْمِ خِيَارِهِمْ وَ قَوْلِهِ التَّمَاثِلَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ كُلِّ مِنَ الْمَعْنِيِّينَ وَ الْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

٧- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ سَابِقِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : حَمِيدَةُ مُصَفَّاءٌ مِنَ الْأَدْنَسِ كَسِيكِتِ الذَّهَبِ مَا زَالَتْ الْأُمْلَاكُ تُحْرُسُهَا حَتَّى أُدْيتْ إِلَى كَرَامَةٍ مِنَ اللَّهِ لِي وَ الْحُجَّةِ مِنْ بَعْدِي^{١٠}.

٨- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ ع بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةُ الْبَرْبَرِيَّةِ^{١١}.

٩- شا، [الإرشاد]: أُمُّهُ ع حَمِيدَةُ الْمُصَفَّاءُ ابْنَةُ صَاعِدِ الْبَرْبَرِيِّ وَ يُقَالُ إِنَّهَا أُنْذِلْسِيَّةٌ أُمُّ وَلَدٍ تُكْنَى لُ وَ لَوْهَ وَ لَدَعِ بِالْأَبْوَاءِ مَوْضِعَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَعِّ خَلَوْنَ مِنْ صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ كَانَ فِي س نِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَنْصُورِ ثُمَّ مُلْكُ الْمُهْدِيِّ عَشْرَ سِنِينَ وَ شَهْرًا وَ أَيَّامًا ثُمَّ لُ الْهَادِي سَنَةً وَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ مُلْكُ الرَّشِيدِ ثَلَاثَ [ثَلَاثًا] وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَ سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ بَعْدَ مَضِيِّ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُومًا فِي حَبْسِ الرَّشِيدِ عَلَى يَدَيِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَسَتْ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ وَ قِيلَ لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِي ن وَ مِائَةٍ وَ قِيلَ سَنَةِ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ

ص: 7

وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامُ إِمَامَتِهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ قَامَ بِالْأُ مَرَّ وَ لَهُ عِشْرُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِنْ بَابِ التَّيْنِ فَصَارَتْ بَابُ الْحَوَائِجِ وَ عَاشَ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً^{١٢}.

١٠- كشف، [كشف الغمة] قَالَ كَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ^{١٣}: أُمَّا وَلَادَتُهُ ع فَبِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانَ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قِيلَ تِسْعَ وَ عِشْرِينَ وَ مِائَةٍ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ تُسَمَّى حَمِيدَةُ الْبَرْبَرِيَّةِ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ^{١٤} وَ أُمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ

^٨ (١) الخرائج و الجرائح للراوندي ص ١٩٧.

^٩ (٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٦.

^{١٠} (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٧٧.

^{١١} (٤) [الإرشاد ص ٣٠٧ طبع ايران سنة ١٣٠٨.

^{١٢} (١) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧ طبع النجف.

^{١٣} (٢) مطالب السؤل ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص.

سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ لِلْهَجْرَةِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ خَمْسًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ عَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ قَبْرُهُ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ بِيَابِ التَّيْنِ مِنْ بَغْدَادٍ^{١٥}.

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ وَ بِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ: وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي سَنَةِ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ يُقَالُ خَمْسٌ وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ فِي رَوَائِعٍ أُخْرَى كَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ وَ تِسْعٍ وَ عَشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ صَدَقَةُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مُحْيُوبٍ وَ كَانَ مُ قَامُهُ مَعَ أَبِيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى بَلْ أَقَامَ مُوسَى مَعَ أَبِيهِ جَعْفَرٍ عَشْرِينَ سَنَةً حَدَّثَنِي بِذَلِكَ حَرْبٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الرِّضَاعِ وَ قُبِضَ مُوسَى وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً سَنَةَ مِائَةٍ وَ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ أُمُّهُ حَمِيدَةُ الْبَرْبَرِيَّةُ وَ يُقَالُ الْأَنْدُلُسِيَّةُ أُمُّ وَلَدٍ وَ هِيَ أُمُّ إِسْحَاقَ وَ فَاطِمَةَ^{١٦}.

ص:8

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ذَكَرَ الْخَطِيبُ: أَنَّهُ وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ قَبِلَ تِسْعَ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ أَقْدَمَهُ الْمُهَدِّيُّ بَغْدَادَ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَيَّامِ الرَّشِيدِ فَقَدِمَ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ فَحَمَلَهُ مَعَهُ وَ حَبَسَهُ بِبَغْدَادَ إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ بِهَا لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ^{١٧}.

وَ مِنْ كِتَابِ دَلَالِلِ الْجَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ : قُبِضَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ سَنَةً فِي عَامِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً^{١٨}.

١١- عم، [إعلام الوري] عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ شَيْخِ الطَّائِفَةِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْبَزَوْفَرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّهْقَانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ وَ زِيَادِ بْنِ النُّعْمَانِ وَ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ : أُرْسِلَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَقَالَ لِي أَذْهَبُ إِلَى فُلَانٍ الْإِفْرِيقِيِّ فَأَعْتَرِضُ جَارِيَةً عَنْدهُ مِنْ حَالِهَا كَذَا وَ كَذَا وَ مِنْ صِفَتِهَا كَذَا وَ كَذَا وَ أَتَيْتُ الرَّجُلَ جُلًّا فَأَعْتَرَضْتُ مَا عَنْدهُ فَلَمْ أَرِ مَا وَصَفَ لِي فَوَجَعْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُدْ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا عَنْدهُ فَرَجَعْتُ إِلَى الْإِفْرِيقِيِّ فَحَلَفَ لِي مَا عَنْدهُ شَيْءٌ إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَهُ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ عِنْدِي وَصِيفَةٌ مَرِيضَةٌ مَحْلُوقَةٌ الرَّأْسِ لَيْسَ مِمَّا تُعَرَّضُ فَقُلْتُ لَهُ أَعْرِضْهَا عَلَيَّ فَجَاءَ بِهَا مُتَوَكِّئَةً عَلَيَّ جَارِيَتَيْنِ تَخْطُ بِرِجْلَيْهَا الْأَرْضَ فَأَرَانِيهَا فَعَرَفْتُ الصِّفَةَ فَقُلْتُ بَكُمْ هِيَ فَقَالَ لِي أَذْهَبُ بِهَا إِلَيْهِ فَيَحْكُمُ فِيهَا ثُمَّ قَالَ لِي قَدْ وَ اللَّهِ أَدْرَيْتُهَا مُنْذُ مَلَكَتُهَا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا وَ لَقَدْ أَخْبَرَنِي الَّذِي اشْتَرَيْتُهَا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا وَ حَلَفَتِ الْجَارِيَةُ أَنَّهَا نَظَرَتْ إِلَى الْقَمَرِ وَقَعَ فِي حَجْرِهَا

^{١٢} (٣) كشف الغمّة ج ٣ ص ٣.

^{١٥} (٤) نفس المصدر ج ٣ ص ٩.

^{١٦} (٥) المصدر ج ٣ ص ٤٠.

^{١٧} (١) كشف الغمّة ج ٣ ص ١١.

^{١٨} (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٥١.

فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ بِمَقَالَتِهِ فَأَعْطَانِي مِائَتِي دِينَارٍ فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ هِيَ حُرَّةٌ لَوْجَهُ
بِشِرَائِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَأَخْبَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ

ص: 9

بِمَقَالَتِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا ابْنَ أَحْمَرَ أَمَا إِنَّهَا تَلِدُ مَوْلُودًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ.

فَقَدْ رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِرْشَادِ^{١٩} مِثْلَ هَذَا الْخَبَرِ مُسْنِدًا إِلَى هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ أَيْضًا إِلَّا أَنَّ فِيهِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
مُوسَى عَ أَمْرَهُ بِبَيْعِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ وَأَنَّهَا كَانَتْ أُمَّ الرِّضَا عَ^{٢٠}.

- ١٢ - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الحسين بن عبيد الله: مثله^{٢١}.

١٣ - كا، [الكافى]: وَلَدَعَ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ^{٢٢}.

١٤ - ضه، [روضة الواعظين]: وَلَدَعَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ^{٢٣}.

١٥ - الدُّرُوسُ: وَلَدَعَ بِالْأَبْوَاءِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعَ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ يَوْمَ الْأَحَدِ سَابِعِ صَفْرِ^{٢٤}.

ص: 10

باب ٢ أَسْمَاءُهُ وَأَلْقَابُهُ وَكُنَاهُ وَحَلِيتُهُ وَنَقَشُ خَاتَمِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

١ - ع^{٢٥}، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِبْعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ:
كَانَ وَاللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنَ الْمُتَوَسِّمِينَ يَعْلَمُ مَنْ يَقِفُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَحْجِدُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ إِمَامَتَهُ فَكَانَ يَكْظِمُ غَيْظَهُ عَلَيْهِمْ وَلَا
يُبْدِي لَهُمْ مَا يَعْرِفُهُ مِنْهُمْ فَسُمِّيَ الْكَاطِمُ لِذَلِكَ^{٢٦}.

^{١٩} (١) الإرشاد ص ٣٢٨.

^{٢٠} (٢) إعلام الورى ص ٢٩٨.

^{٢١} (٣) أمالى ابن الشيخ الطوسي ص ٨٨ ملحقاً بأمالى والده.

^{٢٢} (٤) الكافى ج ١ ص ٤٧٦.

^{٢٣} (٥) روضة الواعظين ج ١ ص ٢٤٤.

^{٢٤} (٦) الدروس للشهيد ص ١٥٤ طبع ايران سنة ١٢٦٩ هـ.

^{٢٥} (١) علل الشرائع ص ٢٣٥.

^{٢٦} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٢.

٢- مع، [معاني الأخبار] مُرْسَلًا: مثله^{٢٧}.

٣- ن^{٢٨}، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبه عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ حَسْبِيَ اللَّهُ قَالَ وَ بَسَطَ الرُّضَا عَ كَفَّهُ وَ خَاتَمُ أَبِيهِ فِي إِصْبَعِهِ حَتَّى أَرَانِي النَّقْشَ^{٢٩}.

٤- كا، [الكافي] العدة عن أحمد عن البرنظي عن الرضا ع قال: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي الْحَسَنِ عَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَ فِيهِ وَرْدَةٌ وَ هِلَالٌ فِي أَعْلَاهُ^{٣٠}.

ص: 11

٥- كا، [الكافي] العدة عن أحمد عن أبيه عن يونس عن الرضا ع قال: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ أَبِي حَسْبِيَ اللَّهُ^{٣١}.

٦- شا، [الإرشاد]: كَانَ عَ يَكْنَى أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ أَبَا الْحَسَنِ وَ أَبَا عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْعَبْدِ الصَّالِحِ وَ يُنْعَتُ أَيْضًا بِالْكَاطِمِ^{٣٢}.

٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كُنِيَ عَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي وَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ أَبُو عَلِيٍّ وَ يُعْرَفُ بِالْ عَبْدِ الصَّالِحِ وَ النَّفْسِ الزَّكِيَّةِ وَ زَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ وَ الْوَفِيِّ وَ الصَّابِرِ وَ الْأَمِينِ وَ الزَّاهِرِ وَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ زَهَرَ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ وَ كَرَمِهِ الْمُضِيِّ التَّامِّ وَ سُمِّيَ الْكَاطِمَ لِمَا كَظَمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ غَضٍّ بَصْرِهِ عَمَّا فَعَلَهُ الظَّالِمُونَ بِهِ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَ الْكَاطِمُ الَمْ يُتَلَى خَوْفًا وَ حُزْنًا وَ مِنْهُ كَظَمَ قَرْبَتَهُ إِذَا شَدَّ رَأْسَهَا وَ الْكَاطِمَةُ الْبُتْرُ الضَّيْقَةُ وَ السَّقْ أَيْةُ الْمَمْلُوءَةِ وَ كَانَ عَ أَزْهَرَ إِلَّا فِي الْقَيْظِ لِحَرَارَةِ مِزَاجِهِ رُبْعَ تَمَامٍ خَضِرٌ خَالِكٌ كَثُ اللَّحْيَةِ^{٣٣}.

بيان: المراد بالأزهر المشرق المتألل لا الأبيض و قوله لحرارة تعليل لعدم الزهرة في القيظ و الربع متوسط القامة.

٨- مَطَالِبُ السُّؤْلِ: أَمَّا اسْمُهُ فَمُوسَى وَ كُنِيَ أَبُو الْحَسَنِ وَ قِيلَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ وَ كَانَ لَهُ أَلْقَابٌ مُتَعَدِّدَةٌ الْكَاطِمُ وَ هُوَ أَشْهَرُهَا وَ الصَّابِرُ وَ الصَّالِحُ وَ الْأَمِينُ^{٣٤}.

٩- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ: صِفَتُهُ أَسْمَرُ نَقْشُ خَاتَمِهِ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَحْدَهُ^{٣٥}.

^{٢٧} (٣) معاني الأخبار ص ٦٥.

^{٢٨} (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٥٤ ذيل حديث طويل.

^{٢٩} (٥) أمالي الصدوق ص ٤٥٦ ذيل حديث طويل.

^{٣٠} (٦) الكافي ج ٦ ص ٤٧٣.

^{٣١} (١) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٧٣.

^{٣٢} (٢) الإرشاد للشيخ المفيد ص ٣٠٧.

^{٣٣} (٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٣٧.

^{٣٤} (٤) مطالب السؤل ص ٨٣ طبع إيران ملحقا بتذكرة الخواص.

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَابْنُ الْوَلِيدِ وَابْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَالْعَطَّارُ وَ مَا جِيلَوِيهِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّامِيِّ عَنْ الْخَشَّابِ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ الْحُسَيْنِ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ الرَّيْدِيِّ قَالَ: لَقِينَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ نَحْنُ جَمَاعَةٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمُ الْأَيَّامَةُ الْمُطَهَّرُونَ وَ الْمَوْتُ لَا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَحْدِثْ إِلَيَّ شَيْئاً أَلْقِيَهُ إِلَيَّ مَنْ يَخْلُفُنِي فَقَالَ لِي نَعَمْ هَؤُلَاءِ وَلَدِي وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى ع وَ فِيهِ عِلْمُ الْحُكْمِ وَ الْقَهْمُ وَ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ وَ هُوَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فِيهِ أُخْرَى هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ عَوْتَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عِلْمَهَا وَ نُورَهَا وَ فَهْمَهَا وَ حُكْمَهَا خَيْرٌ مَوْلُودٍ وَ خَيْرٌ نَاشِئٍ يَحْقُقُ اللَّهُ بِهِ الدَّمَاءَ وَ يُصْلِحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلْمُ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَسْعُبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِي وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَأْتِمِرُ لَهُ الْعِ بَادُ خَيْرٍ كَهْلٍ وَ خَيْرٌ نَاشِئٍ يُبَشِّرُ بِهِ عَشِيرَتُهُ قَبْلَ أَنْ حُلُمُهُ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صَمْتُهُ عِلْمٌ يَبِينُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي فَيَكُونُ لَهُ وَلَدٌ بَعْدَهُ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ

قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ لَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع بَعْدَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِمَثَلِ مَا أَخْبَرَ بِهِ أَبُوكَ قَالَ فَقَالَ كَانَ أَبِي ع فِي زَمَنٍ لَيْسَ هَذَا مِثْلُهُ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ مَنْ يَرْضَى مِنْكَ بِهَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصِيْتُ فِي الظَّاهِرِ إِلَى بَنِيٍّ وَ أَشْرَكْتُهُمْ مَعَ عَلِيِّ ابْنِي وَ أَفْرَدْتُهُ بِوَصِيَّتِي فِي الْبَاطِنِ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فِي الْمَنَامِ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَعَهُ وَ مَعَهُ خَاتَمٌ وَ سَيْفٌ وَ عَصَا وَ كِتَابٌ وَ عِمَامَةٌ فَقُلْتُ لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتَمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْأَمْرُ يُخْرَجُ إِلَى عَلِيِّ ابْنِكَ قَالَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّهُ إِذَا وَدِيعَةٌ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرْ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ صَادِقًا وَ لَا تَكْفُرْ نَعَمَ اللَّهُ تَعَالَى وَ إِن سَأَلْتُ عَنْ الشَّهَادَةِ فَأَدِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا^{٣٦} وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ^{٣٧} فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ هَذَا أَبَدًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع ثُمَّ وَصَفَهُ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ عَلِيُّ ابْنُكَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ يُصِيبُ وَ لَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يَجْهَلُ قَدْ مَلَأَ حُكْمًا وَ عِلْمًا وَ مَا أَقَلُّ مُقَامَكَ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ كَانَ لَمْ يَكُنْ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ أَفْرَغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مُجَاوِرٌ غَيْرُهُ فَاجْمَعْ وَلَدَكَ وَ أَشْهَدِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ إِنِّي أُوخِذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ عَلِيُّ ابْنِي سَمِيٌّ عَلِيُّ بْنُ

^{٣٥} (٥) الفصول المهمة ص ٢١٨ طبع النجف.

^{٣٦} (١) سورة النساء، الآية: ٥٨.

^{٣٧} (٢) سورة البقرة، الآية: ١٤٠.

ص:14

أَبِي طَالِبٍ عَ وَ سَمِيَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ أُعْطِيَ فَهَمُ الْأَوَّلِ وَ عِلْمُهُ وَ نَصْرُهُ وَ رِدَاءُهُ وَ لِي سَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعُ سِنِينَ فَسَلَّهُ عَمَّا شِئْتَ يُجِيبُكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.^{٣٨}

بيان: لم الله شعثه أى أصلح و جمع ما تفرق من أموره قاله الجوهرى ^{٣٩} و قال الشعب الصدع فى الشىء و إصلاحه أيضا الشعب.^{٤٠}

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن الصقار عن الخشاب عن البرنطلي عن زكريا بن آدم عن داود بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك و قد منى للموت قبلك إن كلن كون فإلى من قال إلى ابني موسى فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في موسى ع طرفه عين قط ثم مكنت نحواً من ثلاثين سنة ثم أتيت أبا الحسن موسى ع فقلت له جعلت فداك إن كان كون فإلى من قال فإلى علي ابني قال فكان ذلك الكون فو الله ما شككت في علي ع طرفه عين قط.^{٤١}

٣- ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن: حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه و يده و دعوت الله له قال أبو عبد الله أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت جعلت فداك فأخبر به أحدا فقال نعم أهلک و ولدک و رفقاءک و كان معي أهلي و ولدي و كان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك و قال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه و كانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله يقول له و قد سبقني يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقه قال فقلت قد فعلت.

ص:15

و الزرقه بالنبطية أى خذه إليك.^{٤٢}

٤- عم، [إعلام الورى] الكليني عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار: مثله.^{٤٣}

^{٣٨} (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٣.

^{٣٩} (٢) الصحاح ج ١ ص ٢٨٥ طبع دار الكتاب العربى.

^{٤٠} (٣) نفس المصدر ج ١ ص ١٥٦ طبع دار الكتاب العربى.

^{٤١} (٤) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٢.

^{٤٢} (١) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٦.

^{٤٣} (٢) إعلام الورى ص ٢٨٩.

٥- ك، [إكمال الدين] الدَّقَاقُ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ عَهَدْتَ إِلَيْنَا فِي الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ فَقَالَ لِي يَا مُفَضَّلُ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي ابْنِي مُوسَى وَالْخَلْفُ الْمَأْمُولُ الْمُنْتَظَرُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى ^{٢٤}.

٦- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي عَلِيٍّ الزَّرَّادِ مَعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَإِنِّي لَجَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقَبَّلْتُهُ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِبْرَاهِيمُ أَمَا إِنِّي نَهَيْتُكَ مِنْ بَعْدِي أَمَا لِيَهْلِكَنَّ فِيهِ قَوْمٌ وَ يَسْعُدُ آخَرُونَ فَلَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَهُ وَ ضَاعَفَ عَلَى رُوحِهِ الْعَذَابَ أَمَا لِيُخْرِجَنَّ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي زَمَانِهِ سَمِيَ جَدُّهُ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ فَضَائِلِهِ مَعْدِنَ الْإِمَامَةِ وَ رَأْسَ الْحِكْمَةِ يَقْتُلُهُ جَبَّارُ بَنِي فُلَانٍ بَعْدَ عَجَائِبِ طَرِيقَةِ حَسَدٍ لَهُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ صُلْبِهِ تَمَامَ اثْنَيْ عَشَرَ مَهْدِيًّا اخْتَصَّهُمُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ أَحْلَاهُمُ دَارَ قُدْسِهِ الْمُقَرَّبَ بِالثَّانِي عَشَرَ مِنْهُمْ كَالشَّاهِرِ سَيْفِهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ص يَذُبُّ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةٍ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ فَعُدْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً أُرِيدُ مِنْهُ أَنْ يَسْتَتِمَّ الْكَلَامَ فَمَا قَدَرْتُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ قَابِلُ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ هُوَ جَالِسٌ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْمَفْرُجُ لِلْكَرْبِ عَنْ

ص: 16

شَيْعَتِهِ بَعْدَ ضَنْكِ شَدِيدٍ وَ بَلَاءٍ طَوِيلٍ وَ جَزَعٍ وَ خَوْفٍ فَطَوَّبِي لِمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ الزَّمَانَ حَسْبُكَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَمَا رَجَعْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا أَسْرَّ مِنْ هَذَا لِقَلْبِي وَ لَا أَقْرَ لِعَيْنِي ^{٢٥}.

٧- ك، [إكمال الدين] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنِ النَّخَعِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيِّ مِثْلَهُ ^{٢٦}.

٨- ك، [إكمال الدين] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ الْيَقْطِينِيِّ مَعًا عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنْ خَالِهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ : قُلْتُ لَهُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ لَا أَرَانِي اللَّهَ يَوْمَكَ فَبِمَنْ آتَمْتُ فَأَوْمًا إِلَى مُوسَى ع فَقُلْتُ لَهُ فَإِنْ مَضَى فَإِلَى مَنْ قَالَ فَإِلَى وَلَدِهِ قُلْتُ فَإِنْ مَضَى وَلَدُهُ وَ تَرَكَ أَخًا كَبِيرًا أَوْ ابْنًا صَغِيرًا فَبِمَنْ آتَمْتُ قَالَ بَوَلَدِهِ ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا فَقُلْتُ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُ وَ لَمْ أَعْرِفْ مَوْضِعَهُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى مَنْ بَقِيَ مِنْ حُجَجِكَ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ الْمَاضِي فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِيكَ ^{٢٧}.

^{٢٤} (٣) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣.

^{٢٥} (١) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣.

^{٢٦} (٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٦٠.

^{٢٧} (٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٩.

٩- عم، [إعلام الوری] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران: مثله^{٤٨} - ١٠ - ك، [إكمال الدين] أبي عن سعد و الحميري معاً عن ابن أبي الخطاب و اليقطيني معاً عن ابن أبي نجران: مثله^{٤٩} - ١١ - ش، [الإرشاد] روى ابن أبي نجران: مثله^{٥٠}.

١٢- ش، [الإرشاد]: فممن روى صريح النص بالإمامة من أبي عبد الله الصادق ع على ابنه أبي الحسن موسى ع من شيوخ أصحاب أبي عبد الله ع و خاصته

ص: 17

و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين رحمته الله عليهم أجمعين المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجاج و الفيض بن المختار و يعقوب السراج و سليمان بن خالد و صفوان الحج مأل و غيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب و قد روى ذلك من إخوانه إسحاق و عليّ ابنا جعفر بن محمد و كانا من الفضل و الورع على ما يختلف فيه اثنان^{٥١}.

١٣- ش، [الإرشاد] روى موسى بن الصيقل عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله ع فدخل أبو إبراهيم موسى ع و هو غلام فقال لي أبو عبد الله ع استوص به و ضع أمره عند من تثق به من أصحاب^{٥٢}.

١٤- عم، [إعلام الوری] الكليني عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي بن موسى الصيقل: مثله^{٥٣}.

١٥- ش، [الإرشاد] روى ثبیت عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله ع قال: قلت أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عبيك قبل الممات مثلها فقال قد فعل الله ذلك قلت من هو جعلت فداك فأشار إلى العبد الصالح و هو راقد فقال هذا الراقد و هو يومئذ غلام^{٥٤}.

١٦- عم، [إعلام الوری] الكليني عن العدة عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن ثبیت: مثله^{٥٥}.

^{٤٨} (٤) إعلام الوری ص ٢٨٨.

^{٤٩} (٥) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ١٩.

^{٥٠} (٦) الإرشاد ص ٣٠٩.

^{٥١} (١) نفس المصدر ص ٣٠٧.

^{٥٢} (٢) المصدر السابق ص ٣٠٨.

^{٥٣} (٣) إعلام الوری ص ٢٨٨.

^{٥٤} (٤) الإرشاد ص ٣٠٨.

^{٥٥} (٥) إعلام الوری ص ٢٨٨.

١٧- شا، [الإرشاد] رَوَى أَبُو عَلِيٍّ الرَّجَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَنْزِلِهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ كَذَا مِنْ دَارِهِ فِي مَسْجِدٍ لَهُ وَهُوَ يَدْعُو وَ عَلَى يَمِينِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يُؤَمِّنُ عَلَى دُعَائِهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلَنِي اللَّهُ

ص: 18

فِي ذَاكَ قَدْ عَرَفْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ وَ خِدْمَتِي لَكَ فَمَنْ وَلِيَ الْأَمْرِ بَعْدَكَ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِنَّ مُوسَى قَدْ لَبَسَ الدَّرْعَ فَاسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى شَيْءٍ^{٥٦}.

١٨- شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنِ الْفَيْضِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع خُذْ بِيَدِي مِنَ النَّارِ مِنْ لَنَا بَعْدَكَ قَالَ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَ هُوَ يَوْمِئِذٍ غُلَامٌ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُكُمْ فَتَمَسَّكَ بِهِ^{٥٧}.

١٩- عم، [إعلام الوري] الْكَلْبِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى: مِثْلُهُ^{٥٨}.

٢٠- شا، [الإرشاد] رَوَى ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ ابْنِ حَازِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَأْبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ الْأَنْفُسَ يُغْدَى عَلَيْهَا وَ يُرَاحُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهَذَا صَاحِبُكُمْ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَيْمَنِ وَ هُوَ فِيمَا أَعْلَمُ يَوْمِئِذٍ خَمَاسِيٌّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ جَالِسٌ مَعَنَا^{٥٩}.

٢١- عم، [إعلام الوري] الْكَلْبِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ ابْنُ حَازِمٍ: وَ ذَكَرَ مِثْلُهُ^{٦٠} بَيَان قَوْلِهِ خَمَاسِيٌّ أَيْ كَانَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ وَ قِيلَ أَيْ كَانَ لَهُ خَمْسَ سَنِينَ وَ الْأَوَّلُ هُوَ الْمَوَافِقُ لِلْكَلامِ اللَّغَوِيِّينَ.

٢٢- شا، [الإرشاد] رَوَى الْفَضْلُ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: رَأَيْتُهُ يُلُومُ عَبْدَ اللَّهِ وَلَدَهُ وَ يَعِظُهُ وَ يَقُولُ لَهُ مَا يَنْعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَ كَيْفَ أَلَيْسَ أَبِي وَ أَبُوهُ وَاحِدًا وَ أَصْلِي وَ أَصْلُهُ

ص: 19

وَاحِدًا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَ أَنْتَ ابْنِي^{٦١}.

^{٥٦} (١) الإرشاد ص ٣٠٨.

^{٥٧} (٢) نفس المصدر ص ٣٠٨.

^{٥٨} (٣) إعلام الوري ص ٢٨٨.

^{٥٩} (٤) الإرشاد ص ٣٠٨.

^{٦٠} (٥) إعلام الوري ص ٢٨٨.

٢٣- عم، [إعلام الوری] الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن جعفر بن بشير عن فضيل الرسان عن طاهر: مثله^{٦٢}.

٢٤- عم^{٦٣}، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] روى محمد بن سنان عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله ع وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلاً فجلس حتى فرغ فقمته إليه فقال اذن إلى مولاك فسلم عليه فدنوت فسلمت عليه فرد علي بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ائبتك التي سميت بها أمس فإنه اسم يغيضه الله وكانت ولدت لي بنت وسميتها بالحميراء فقال أبو عبد الله ع انتبه إلى أمره ترشد فغيرت اسمها^{٦٤}.

٢٥- شا، [الإرشاد] روى ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله ع أبا الحسن يوماً ونحن عنده فقال لنا عليكم بهذا بعدى فهو والله صاحبكم بعدى^{٦٥}.

٢٦- عم، [إعلام الوری] الكليني عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان: مثله^{٦٦}.

٢٧- شا، [الإرشاد] روى الوشاء عن علي بن الحسين عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله ع عن صاحب هذا الأمر قال صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب وأقبل أبو الحسن وهو صغير ومعه بهمة عناق مكية ويقول لها اسجدي لربك فأخذه أبو عبد الله ع وضمه إليه وقال بأبي أنت وأمي من لا يلهو ولا يلعب^{٦٧}.

ص: 20

٢٨- عم، [إعلام الوری] الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلی عن الوشاء: مثله^{٦٨} بيان البهمة الواحد من أولاد الضأن والعناق كسحاب الأنتى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة.

٢٩- عم^{٦٩}، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] روى يعقوب بن جعفر الحميري عن إسحاق بن جعفر الصادق ع قال: كنت عند أبي يوماً فسأله علي بن عمر بن علي فقال جعلت فداك إلى من نفزع ونفزع الناس بعدك فقال إلى صاحب هذين الثوبين

^{٦١} (١) الإرشاد ص ٣٠٩.

^{٦٢} (٢) إعلام الوری ص ٢٨٩.

^{٦٣} (٣) نفس المصدر ص ٢٩٠.

^{٦٤} (٤) الإرشاد ص ٣٠٩.

^{٦٥} (٥) نفس المصدر ص ٣٠٩.

^{٦٦} (٦) إعلام الوری ص ٢٨٩.

^{٦٧} (٧) الإرشاد ص ٣٠٩.

^{٦٨} (١) إعلام الوری ص ٢٨٩.

^{٦٩} (٢) نفس المصدر ص ٢٩٠.

الْأَصْفَرَيْنِ وَالْغَدِيرَتَيْنِ وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ فَمَا لَبَنَّا أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا كَفَّانِ أَخَذَتَانِ بِالْبَايِنِ حَتَّى انْفَتَحَتَا وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ^{٧٠}.

٣٠- عم^{٧١}، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لِجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ اسْتَوْصُوا بِمُوسَى ابْنِي خَيْرًا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي وَمَنْ أَخْلَفَ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَفُّرِ عَلَى اخْتِزَانِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ وَلَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَجَوَابَتُ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ وَالْأَخْبَارُ فِيهَا ذِكْرُ نَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ نَخْصِيَ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَوَصَفَّاهُ^{٧٢}.

٣١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يَزِيدُ بْنُ أَسْبَاطٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي مَرْضَتِهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا فَقَالَ يَا يَزِيدُ أ تَرَى هَذَا الصَّبِيَّ إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ فَاشْهَدْ

ص: 21

عَلَى بَأْنِي أَخْبَرْتُكَ أَنَّ يَوْسُفَ إِنَّمَا كَانَ ذَنْبُهُ عِنْدَ إِخْوَتِهِ حَتَّى طَرَحُوهُ فِي الْجُبِّ الْحَسَدَ لَهُ حِينَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ رَأَى أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَهُمْ لَهُ سَاجِدُونَ وَكَذَلِكَ لَا بُدَّ لِهَذَا الْغُلَامِ مِنْ أَنْ يُحْسَدَ ثُمَّ دَعَا مُوسَى وَعَبْدَ اللَّهِ وَإِسْحَاقَ وَمُحَمَّدَ [مُحَمَّدًا] وَالْعَبَّاسَ وَقَالَ لَهُمْ هَذَا وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَعَالِمُ الْعُلَمَاءِ وَشَهِيدُ عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيَسْتَلُونُ^{٧٣}.

٣٢- نى، [الغيبة] للنعمانى رَوَى عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَعِنْدَ يَمِينِهِ سَيِّدُ وَلَدِهِ مُوسَى ع وَقَدَّامَهُ مَرْقَدٌ مُغَطَّى فَقَالَ لِي يَا زُرَّارَةُ جِئْنِي بِدَاوُدَ الرَّقِّيِّ وَحُمُرَانَ وَابِي بَصِيرٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجْتُ فَأَحْضَرْتُ مَنْ أَمَرَنِي بِإِحْضَارِهِ وَلَمْ تَزَلِ النَّاسُ يَدْخُلُونَ وَاحِدًا أَثَرًا وَاحِدٍ حَتَّى صِرْنَا فِي الْبَيْتِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَلَمَّا حُشِدَ الْمَجْلِسُ قَالَ يَا دَاوُدَ اكْشِفْ لِي عَنْ وَجْهِ إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفْتُ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا دَاوُدُ أَيْ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قَالَ دَاوُدُ يَا مَوْلَايَ هُوَ مَيِّتٌ فَجَعَلَ يَعْزُضُ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ مَنْ فِي الْمَجْلِسِ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ هُوَ مَيِّتٌ يَا مَوْلَايَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَمَرَ بِغُسْلِهِ وَحَنَوطِهِ وَإِدْرَاجِهِ فِي أَثْوَابِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ قَالَ لِلْمُفَضَّلِ يَا مُفَضَّلُ احْسِرْ عَنْ وَجْهِهِ فَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ أَيْ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ثُمَّ حُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ فَلَمَّا وَضِعَ فِي لَحْدِهِ قَالَ يَا مُفَضَّلُ اكْشِفْ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ أَيْ هُوَ أَمْ مَيِّتٌ قُلْنَا لَهُ مَيِّتٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَاشْهَدُوا فَإِنَّهُ سَيَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ يُرِيدُونَ إِطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى

^{٧٠} (٣) الإرشاد ص ٣٠٩ وليس فيه كلمة «عناق» وأخرج الحديث ابن أبي زينب النعماني في كتاب الغيبة ص ١٧٨ بتفاوت يسير.

^{٧١} (٤) إعلام الوري ص ٢٩١.

^{٧٢} (٥) الإرشاد ص ٣١٠.

^{٧٣} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٣٥ والآية في سورة الزخرف الآية: ١٩.

مُوسَى وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ... وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ثُمَّ حَتَّوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْنَا الْقَوْلَ فَقَالَ الْمَيِّتُ الْمُكْفَنُ الْمُحْتَضُّ الْمَدْفُونُ فِي هَذَا اللَّحْدِ مَنْ هُوَ قُلْنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ مُوسَى عَ وَقَالَ هُوَ حَقٌّ وَالْحَقُّ مَعَهُ وَمِنْهُ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

ص: 22

وَوَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا فَذَكَرَ أَنَّهُ نَسَخَهُ مِنْ أَبِي الْمَرْجَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعَمَّرِ التَّغْلِبِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي سَهْلٍ يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الصَّلَاحِ وَرَوَاهُ بُنْدَارُ الْقُمِّيُّ عَنْ بُنْدَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زُرَّارَةَ وَأَنَّ أَبَا الْمَرْجَى ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَهُ بِهِ الْحَسَنُ بْنُ الْمُنْذِرِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ زُرَّارَةَ: وَزَادَ فِيهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ وَاللَّهِ لَيُظْهِرَنَّ عَلَيْكُمْ صَاحِبَكُمْ وَلَيْسَ فِي عُنُقِ أَحَدٍ لَهُ بَيْعَةٌ وَقَالَ فَلَا يَظْهَرُ صَاحِبُكُمْ حَتَّى يَشُكَّ فِيهِ أَهْلُ الْيَقِينِ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ^{٧٤}.

٣٣- نى، [الغيبة] للنعماني ابنُ عُفْدَةَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ صَدَاقَةٌ فِي قَدَمٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ أَوْصَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ عَبْدَ الْجَلِيلِ حَدَّثَنِي بِأَنَّكَ أَوْصَيْتَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فِي حَيَاتِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَقَالَ يَا وَلِيدُ لَا وَاللَّهِ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ فَإِلَى فَلَانَ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَسَمَّاهُ^{٧٥}.

٣٤- نى، [الغيبة] للنعماني عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رَبَاحٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَمِيرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَنَعِيِّ عَنْ حَمَّادِ الصَّائِغِ قَالَ: سَمِعْتُ الْمُفْضَلَ بْنَ عَمْرٍو يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ هَلْ يَفْرَضُ اللَّهُ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَبَرَ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ اللَّهُ أَجَلٌ وَ أَكْرَمٌ وَ أَزَافٌ بَعْدًا دِهِ وَ أَرْحَمُ مِنْ أَنْ يَفْرَضَ طَاعَةَ عَبْدٍ ثُمَّ يَكُونُ خَبَرَ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَ مَسَاءً قَالَ ثُمَّ طَلَعَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَسْرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَاحِبِ كِتَابٍ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ وَ أَيْ شَيْءٍ يَسْرُنِي إِذَا أَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ هَذَا صَاحِبُ كِتَابٍ عَلِيٍّ^{٧٦} الْكِتَابِ الْمَكْنُونِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ

ص: 23

عَزَّ وَ جَلَّ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ^{٧٧}.

^{٧٤} (١) غيبة النعماني ص ١٧٩ و الآية في سورة ص الآية: ٦٧.

^{٧٥} (٢) نفس المصدر ص ١٧٨ و فيه بدل «صداقة» «كلام».

^{٧٦} (٣) ما بين العلامتين ساقط من نسخة الكمباني أضفناه من المصدر

^{٧٧} (١) غيبة النعماني ص ١٧٨ بتفاوت يسير و الآية في سورة الواقعة ٧٩.

٣٥- نى، [الغيبة] للنعمانى مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّيْمَلِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لِي صَاحِبُ الْبُهِمَةِ وَكَلَّنْ مُوسَى عَ فِي نَاحِيَةِ الدَّارِ صَبِيًّا وَمَعَهُ عَنَاقٌ مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ^{٧٨}.

٣٦- نى، [الغيبة] للنعمانى مِنْ مَشْهُورٍ كَلَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عِنْدَ وَفُوهِ عَلَى قَبْرِ إِسْمَاعِيلَ: غَلَبَنِي لَكَ الْحَزَنُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَهَبْتَ لِإِسْمَاعِيلَ جَمِيعَ مَا قَصَرَ عَنْهُ مِمَّا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّي فَهَبْ لِي جَمِيعَ مَا قَصَرَ عَنْهُ فِيمَا افْتَرَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ حَقِّكَ^{٧٩}.

٣٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْوَرَّاقُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبِقَطِينِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرَزٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَجَلِيَّةِ قَالَ لِي كَمْ عَسَى أَنْ يَبْقَى لَكُمْ هَذَا الشَّيْخُ إِ نَّمَا هُوَ سَنَةٌ أَوْ سَنَتَيْنِ حَتَّى يَهْلِكَ ثُمَّ تَصِيرُونَ لَيْسَ لَكُمْ أَحَدٌ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلَا قُلْتُ لَهُ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ أَدْرَكَ مَا يُدْرِكُ الرِّجَالُ وَقَدْ اشْتَرَيْنَا لَهُ جَارِيَةً تُبَاحُ لَهُ فَكَانَكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ فَفِيهِ خَلْفٌ^{٨٠}.

٣٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَ إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ عَ مِنَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَقُلْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي بِكَ فَأَخْبَرَنِي مِنَ الَّذِي

ص: 24

يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي عَلَى عَ^{٨١}.

٣٩- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الصَّوَلِيِّ عَنْ الْمُبَرِّدِ عَنِ الرِّيَاشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَرَوَاهُ عَنِ الرِّضَا عَ: أَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَ تَكَلَّمَ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ عَ فَأَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ خَلْفًا مِنَ الْأَبَاءِ وَسُرُورًا مِنَ الْأَبْنَاءِ وَعِوَضًا عَنِ الْأَصْدِقَاءِ^{٨٢}.

٤٠- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عِيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدَأًا قَبْلَ أَنْ أَجْلِسَ يَا عِيْسَى مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيْسَى

^{٧٨} (٢) نفس المصدر ص ١٧٨.

^{٧٩} (٣) المصدر السابق ص ١٧٩.

^{٨٠} (٤) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٢٩ والعجلية: هم ضعفاء الزيدية من ميمويون الى هارون بن سعيد العجلي.

^{٨١} (١) نفس المصدر ج ١ ص ٣١.

^{٨٢} (٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٧.

فَذَهَبَتْ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ ع وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْكِتَابِ^{٨٣} وَ عَلَى شَفَتَيْهِ أَثَرُ الْمِدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى التُّبُوَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَدًا وَ أَخَذَ مِيثَاقَ الْوُصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَدًا وَ أَعَارَ قَوْمًا الْإِيمَانَ زَمَانًا ثُمَّ يَسْلُبُهُمْ إِيَّاهُ وَ إِنَّا أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ ثُمَّ سَلَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَ قَبِلْتُ نَبِيَّ عَيْنِيهِ ثُمَّ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي مَا صَنَعْتَ يَا عِيسَى قُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتَنِي مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْهُ فَعَلِمْتُ وَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتِي الْ مُصْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكِتَابِ فَعَلِمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ^{٨٤}.

٤١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُسَمِّعٍ

ص: 25

كَرْدِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ إِسْمَاعِيلُ قَالَ وَ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ نَأْتُمُّ بِهِ بَعْدَ أَبِيهِ فَذَكَرَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع خِلَافَ مَا ظَنَّنَا فِيهِ قَالَ فَاتَيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَا يَقُولَانِ بِهِ فَأَخْبَرْتُهُمَا فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا سَمِعْتُ وَ أَطَعْتُ وَ رَضِيتُ وَ سَلَّمْتُ وَ قَالَ الْآخَرُ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى جَنِيهِ فَشَقَّهْ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ لَا سَمِعْتُ وَ لَا أَطَعْتُ وَ لَا رَضِيتُ حَتَّى أَسْمَعَهُ مِنْهُ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا كُنَّا بِالْبَابِ فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ قَبْلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا فُلَانُ أُرِيدُ كُلَّ أَمْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً^{٨٥} إِنَّ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهِ فُلَانُ الْحَقُّ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ إِنَّ فُلَانًا إِمَامُكَ وَ صَاحِبُكَ مِنْ بَعْدِي يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ ع فَلَا يَدْعِيهَا فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ إِلَّا كَالْبُ مُفْتَرٍ فَالْتَفَتَ إِلَى الْكُوفِيِّ وَ كَانَ يُحْسِنُ كَلَامَ النَّبَطِيَّةِ وَ كَانَ صَاحِبَ قِبَالَاتٍ فَقَالَ لِي دَرَفَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ دَرَفَهُ بِالنَّبَطِيَّةِ خُذْهَا أَجَلْ فَخُذْهَا فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ^{٨٦}.

٤٢- ختص، [الإختصاص] ابْنُ عِيسَى وَ ابْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ الْبَرْقِيِّ: مِثْلُهُ^{٨٧}.

٤٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ وَ قَضَيْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ إِلَى إِسْمَاعِيلَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع^{٨٨}.

^{٨٣} (٣) الكتاب: بالضم موضع التعليم و الجمع كتاب

^{٨٤} (٤) قرب الإسناد ص ١٩٣ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٤١١.

^{٨٥} (١) مقتبس من قوله تعالى: «لَا يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُنَشَّرَةً» E المذتر ٥٢.

^{٨٦} (٢) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٢ ص ٩٧.

^{٨٧} (٣) الاختصاص ص ٢٩٠.

^{٨٨} (٤) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨.

٤٤- ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلّى عن الوشاء عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء وذكر إسماعيل فقال

ص: 26

لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا ذَاكَ إِلَيْنَا وَمَا هُوَ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَنْزِلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ^{٨٩}.

٤٥- كش، [رجال الكشي] جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجيع عن الفيض بن المخ تار و عنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجيع عن الفيض قال : قلت لأبي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في الأرض اتقبلها من السلطان ثم أوجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر قال لا بأس قال له إسماعيل ابنه يا أبت لم تحفظ قال فقال يا بني أ وليس كذلك أعما مل أكرتي إني كثيرا ما أقول لك الزمني فلا تفعل فقام إسماعيل فخرج فقلت جعلت فداك و ما على إسماعيل أن لا يلزمك إذا كنت أفضيت إليه الأشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك قال فقال يا فيض إن إسماعيل ليس كانا من أبي قلت جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرّحال تنحط إليه من بعدك وقد قلت فيه ما قلت فإن كان ما نخاف و أسأل الله العافية فإلى من قال فأمسك عني فقبلت ركبته و قلت أرحم سيدي فإنما هي النار و إني و الله لو طمعت أن أموت قبلك لما باليت و لكنني أخاف البقاء بعدك فقال لي مكانك ثم قام إلى ستر في البيت فرفعه فدخل ثم مكث قليلا ثم صاح يا فيض ادخل فدخل فإذا هو في المسجد قد صلى فيه و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه فدخل إليه أبو الحسن ع و هو يومئذ خماسي و في يده درة^{٩٠} فاقعده على فخذه فقال له بأبي أنت و أمي ما هذه المخفقة^{٩١} بيدك قال مررت بعلي أخى و هي في يده يضرب بهيمة فانتزعته من يده فقال أبو عبد الله ع يا فيض إن رسول الله ص أفضيت إليه صحف إبراهيم و موسى ع فائتمن عليها رسول الله ص عليا ع و ائتمن عليها علي ع

ص: 27

الحسن ع و ائتمن عليها الحسن ع الحسين ع و ائتمن عليها الحسين ع علي بن الحسين ع و ائتمن عليها علي بن الحسين ع محمد بن علي ع و ائتمنني عليها أبي فكانت عندي و لقد ائتمنت عليها ابني هذا على حدائته و هي عنده فعرفت ما أراد فقلت له جعلت فداك زدني قال يا فيض إن أبي كان إذا أراد أن لا ترد له دعوة أقعدني على يمينه فدعا و أمنت فلا ترد له دعوة و كذلك أصنع بابني هذا و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير فقلت له يا سيدي زدني قال يا فيض إن أبي إذا كان سافرا و أنا معه فنعس و هو على راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعي الميل و الميلين حتى يقضى وطره من النوم و

^{٨٩} (١) نفس المصدر ج ١٠ باب ١ ص ١٣٨.

^{٩٠} (٢) الدرة: بالكسر و التشديد السوط يضرب به

^{٩١} (٣) المخفقة: هي الدرة يضرب بها، و قيل: سوط من خشب.

كَذَلِكَ يَضَعُ بِي ابْنِي هَذَا قَالَ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ زِدْنِي قَالَ إِنِّي لَأَجِدُ بِابْنِي هَذَا مَا كَانَ يَجْدُ يَعْقُوبُ بِيُوسُفَ قُلْتُ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ هُوَ صَاحِبُكَ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَأَقِرْ لَهُ بِحَقِّهِ فَقُمْتُ حَتَّى قَبَلْتُ رَأْسَهُ وَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي أَمْرِكَ مِنْهُ قُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْ بِهِ أَحَدًا قَالَ نَعَمْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ وَرَفَقَاكَ وَكَانَ مَعَ أَهْلِي وَوَلَدِي وَيُونُسُ بْنُ زَيْنَانَ مِنْ رَفَقَائِي فَلَمَّا أَخْبَرْتُهُمْ حَمِدُوا اللَّهَ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرًا فَقَالَ يُونُسُ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ وَكَانَتْ فِيهِ عَجَلَةٌ فَخَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْبَابِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَقَدْ سَبَقَنِي فَقَالَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ لَكَ فَيُضْ قَالَ سَمِعْتُ وَأَطَعْتُ^{٩٢}.

٤٦- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَالحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ: إِنَّ الْوَصِيَّةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَ كِتَابًا لَمْ يُنْزَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَ كِتَابٌ مَخْتُومٌ إِلَّا الْوَصِيَّةُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ عَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ وَصِيَّتُكَ فِي أُمَّتِكَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ أَيُّ أَهْلِ بَيْتِي يَا

ص: 28

جَبْرِئِيلُ قَالَ نَجِيبُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَذُرِّيَّتُهُ لِيَرْتِكَ عِلْمُ النُّبُوَّةِ كَمَا وَرَثَهُ إِبْرَاهِيمُ عَ وَمِيرَاثُهُ لِعَلِيٍّ وَذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلْبِهِ فَقَالَ وَكَانَ عَلَيْهَا خَوَاتِيمُ قَالَ فَفَتَحَ عَلِيُّ عَ الْخَاتَمَ الْأَوَّلَ وَمَضَى لِمَا فِيهَا ثُمَّ فَتَحَ الْحَسَنُ عَ الْخَاتَمَ الثَّانِي وَمَضَى لِمَا أَمَرَ بِهِ فِيهِ فَلَمَّا تَوَفَّى الْحَسَنُ وَمَضَى فَتَحَ الْحُسَيْنُ عَ الْخَاتَمَ الثَّلَاثَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ قَاتِلَ فَا قَاتِلَ وَتَقَاتَلَ وَخَرَجَ بِأَقْوَامٍ لِلشَّهَادَةِ لَا شَهَادَةَ لَهُمْ إِلَّا مَعَكَ قَالَ فَفَعَلَ عَ فَلَمَّا مَضَى دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ بِنِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الرَّابِعَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ اصْطَمْتُ وَأَطْرَقَ لِمَا حُجِبَ عَنْهُ فَلَمَّا تَوَفَّى وَمَضَى دَفَعَهَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَ فَفَتَحَ الْخَاتَمَ الْخَامِسَ فَوَجَدَ فِيهَا أَنْ فَسَّرَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَدَّقَ أَبَاكَ وَوَرَّثَ ابْنَكَ وَاصْطَنَعَ الْأُمَّةَ وَقَمَّ بِحَقِّ اللَّهِ عِزًّا وَجَلَّ وَقَلَّ الْحَقُّ فِي الْخَوْفِ وَالْأَمْنِ وَلَا تَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَفَعَلَ ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ فَانْتَ هُوَ قَالَ فَقَالَ مَا بِي إِلَّا أَنْ تَذْهَبَ يَا مُعَاذُ فَتَرَوِي عَلِيًّا قَالَ فَقُلْتُ أَسَأَلَ اللَّهُ الَّذِي رَزَقَكَ مِنْ آبَائِكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقَبِكَ مِثْلَهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ قَالَ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ يَا مُعَاذُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَنْ هُوَ جَعَلْتُ فِدَاكَ قَالَ هَذَا الرَّاقِدُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ وَهُوَ رَاقِدٌ^{٩٣}.

ص: 29

باب ٤ معجزاته واستجابة دعواته ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه

١- كشف، [كشف الغمة] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُغِيثٍ الْقُرْطُبِيُّ وَبَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قَالَ: زَرَعْتُ بَطْنِي خَافًا وَقَتْنًا وَقَرَعًا فِي مَوْضِعٍ بِالْجَوَائِيَّةِ^{٩٤} عَلَى بئرٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ عِظَامٍ فَلَمَّا قَرُبَ الْخَيْرُ وَاسْتَوَى الزَّرْعُ بَيْنِي الْجَرَادُ وَآتَى عَلَى الزَّرْعِ

^{٩٢} (١) رجال الكشي ص ٢٢٦.

^{٩٣} (١) الكافي ج ١ ص ٢٧٩.

^{٩٤} (١) الجوانية: بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وباء مشددة، موضع أو قرية قرب المدينة «المراد».

كُلَّهُ وَكُنْتُ غَرِمْتُ عَلَى الزَّرْعِ ثَمَنَ جَمَلَيْنِ وَمِائَةَ وَعِشْرِينَ دِينَاراً فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ طَلَعَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُ حَمْدٍ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّشَ حَالِكَ قُلْتُ أَصْبَحْتُ كَالصَّرِيمِ بَيْتَنِي الْجَرَادُ فَأَكَلَ زَرْعِي قَالَ وَكَمْ غَرِمْتَ قُلْتُ مِائَةَ وَعِشْرِينَ دِينَاراً مَعَ ثَمَنِ الْجَمَلَيْنِ قَالَ فَقَالَ يَا عَرَفَةُ إِنَّ لَأَبِي الْغَيْثِ مِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَاراً فَرِيحُكَ ثَلَاثُونَ دِينَاراً وَالْجَمَلَانِ فَقُلْتُ يَا مُبَارَكُ ادْعُ لِي فِيهَا بِالْبَرَكَةِ فَدَخَلَ وَدَعَا وَحَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ تَمَسَّكُوا بِبَقَاءِ الْمَصَائِبِ ثُمَّ عَ لَقْتُ عَلَيْهِ الْجَمَلَيْنِ وَ سَقَيْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ الْبَرَكَةَ وَ زَكَتُ فَبِعْتُ مِنْهَا بَعْشَرَ أَلْفٍ^{٩٥}.

بيان: قوله ص تمسكوا لعل المراد عدم الجزع عند المصائب و الاعتناء بشأنها فإنها غالباً من علامات السعادة أو تمسكوا بالله عند بقائها.

٢- كشف، [كشف الغمة] من كتاب دلائل الحميري عن مولى لأبي عبد الله قال: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع حِينَ قُدِمَ بِهِ الْبَصْرَةَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ قُرْبَ الْمَدَائِنِ رَكِبْنَا

ص: 30

فِي أَمْوَاجٍ كَثِيرَةٍ وَ خَلَفْنَا سَرِيفَةً فِيهَا امْرَأَةٌ تُزَفُّ إِلَى زَوْجِهَا وَ كَانَتْ لَهُمْ جَلَبَةٌ فَقَالَ مَا هَذِهِ الْجَلَبَةُ قُلْنَا عُرُوسٌ فَمَا لَبِثْنَا أَنْ سَمِعْنَا صَيْحَةً فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا ذَهَبَتِ الْعُرُوسُ لَتَغْتَرِفَ مَاءً فَوَقَعَ مِنْهَا سَوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ فَصَاحَتْ فَقَالَ أَحْبِسُوا وَ قُولُوا لِمَلَأَهُمْ يَحْبِسُ فَحَبَسْنَا وَ حَبَسَ مَلَأَهُمْ فَاتَّكَأَ عَلَى السَّفِينَةِ وَ هَمَسَ قَلِيلاً وَ قَالَ قُولُوا لِمَلَأَهُمْ يَنْتَزِرُ بِفُوطَةٍ^{٩٦} وَ يَنْزِلُ فَيَتَنَاوَلُ السَّوَارَ فَنَظَرْنَا فَإِذَا السَّوَارُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ إِذَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَتَزَلَّ الْمَلَأُ فَآخَذَ السَّوَارَ فَقَالَ أَعْطَيْهَا وَ قُلْ لَهَا فَلَتَحْمَدِ اللَّهَ رَبَّهَا ثُمَّ سَرْنَا فَقَالَ لَهُ أَخُوهُ إِسْحَاقُ جُعِلَتْ فِدَاكَ الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ عَلَمْنِيهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا تَعْلَمُهُ مِنْ لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ وَ لَا تَعْلَمُهُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ شَيْعَتِنَا ثُمَّ قَالَ أَكْتُبْ فَأَمْلَى عَلَى إِنْشَاءِ يَا سَابِقُ كُلِّ فَوْتٍ يَا سَامِعاً لِكُلِّ صَوْتٍ قَوِيٍّ أَوْ خَفِيٍّ يَا مُحِبِّي النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ لَا تَغْشَاكَ الظُّلُمَاتُ الْخُنْدَسِيَّةُ وَ لَا تَشَابَهُ عَلَيْكَ اللُّغَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَ لَا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ دَعْوَةٌ دَاعٍ دَعَا مِنْ السَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ سَمْعٌ سَامِعٌ وَ بَصَرٌ نَافِذٌ يَا مَنْ لَا تَغْلُطُهُ كَثْرَةُ الْمَسَائِلِ وَ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحْاحُ الْمُلِحِّينَ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دِيْمَوْمَةٍ مُلْكِهِ وَ بَقَائِهِ يَا مَنْ سَكَنَ الْعُلَى وَ احْتَجَّ بِ عَنْ خَلْقِهِ بَنُورِهِ يَا مَنْ أَشْرَقَتْ لِنُورِهِ دُجَى الظُّلَمِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هُوَ مِنْ جَمِيعِ أَرْكَانِكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ^{٩٧}.

وَعَنِ الْوُسَّاءِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ وَصِيِّ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ السَّرِيِّ تُوَفِّيَ وَ أَوْصَى إِلَيَّ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ وَ إِنَّ ابْنَهُ جَعْفراً وَ قَعَّ عَلَى أُمِّ وَلَدٍ لَهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَخْرِجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَقَالَ لِي أَخْرِجْهُ وَ إِنْ كَانَ صَادِقاً فَسَيُصِيبُهُ خَبَلٌ فَارْجَعْتُ فَقَدِمَنِي

^{٩٥} (٢) كشف الغمة ج ٣ ص ١٠ و أخرج الحديث الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٩.

^{٩٦} (١) الفوطة: ما يأتزر به الخدم، و عند العامة هي قطعة تنشف بها الأيدي و تسمى المنشفة

^{٩٧} (٢) كشف الغمة ج ٣ ص ٢٢.

إِلَى أَبِي يُوسُفَ الْقَاضِي قَالَ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ أَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ السَّرِيِّ وَهَذَا وَصِيُّ أَبِي فَمَرُّهُ فَلْيَدْفَعْ إِلَى مِيرَاثِي مِنْ أَبِي فَقَالَ مَا تَقُولُ قُلْتُ نَعَمْ هَذَا جَعْفَرٌ وَأَنَا وَصِيُّ أَبِيهِ قَالَ فَادْفَعْ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْتُ لَهُ أَرِيدُ أَنْ أَكَلِّمَكَ قَالَ فَادْنُ فَدَنَوْتُ حَيْثُ لَا يَسْمَعُ أَحَدٌ كَلَامِي فَقُلْتُ هَذَا وَقَعَ عَلَى أُمِّ وَلَدِ أَبِيهِ وَأَمَرَنِي أَبُوهُ وَأَوْصَانِي أَنْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورَثُهُ شَيْئًا فَاتَّيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْرَجَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ وَلَا أُورَثُهُ شَيْئًا قَالَ فَقَالَ اللَّهُ إِنَّ أَبَاكَ حَسَنٌ أَمَرَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاسْتَحْلَفْنِي ثَلَاثًا وَقَالَ أَنْفِذْ بِمَا أَمَرْتُ بِهِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ قَالَ الْوَصِيُّ فَأَصَابَهُ الْخَبَلُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَشَاءُ رَأَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ^{٩٨}.

وَعَنْ خَالِدٍ قَالَ: خَرَجْتُ وَأَنَا أَرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي عَرَصَةِ دَارِهِ جَالِسٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ وَقَدْ كُنْتُ أَتَيْتُهُ لِسَأَلِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا كُنْتُ سَأَلْتُهُ حَاجَةً فَلَمْ يَفْعَلْ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ يَنْبَغِي لِأَحَدِكُمْ إِذَا لَيْسَ التَّوْبُ الْجَدِيدُ أَنْ يُمِرَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَيَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَاتَّجَمَلُ بِهِ بَيْنَ النَّاسِ وَإِذَا أَعْجَبَهُ شَيْءٌ فَلَا يُكْثِرُ ذِكْرَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يَهْدُهُ وَإِذَا كَانَتْ لِأَحَدِكُمْ إِلَى أَخِيهِ حَاجَةٌ وَسِيلَةٌ لَا يُمَكِّنُهُ قَضَاً وَهَذَا فَلَا يَذْكُرُهُ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُوقِعُ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا خَالِدُ اعْمَلْ مَا أَمَرْتُكَ^{٩٩}.

قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: أَرَدْتُ شِرَاءَ جَارِيَةٍ بَمَنْى فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَشَاوَرُهُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ جَوَاباً فَلَمَّا كَانَ فِي غَدٍ مَرَّ بِي يَرْمِي الْجِمَارَ عَلَى حِمَارٍ فَتَنَظَّرَ إِلَيَّ وَإِلَى الْجَارِيَةِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَارِي ثُمَّ أَتَانِي كِتَابُهُ لَا أَرَى بِشَرَائِهَا بَأْساً إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلَّةٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ لِي هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا وَهَاهُنَا شَيْءٌ لَا وَاللَّهِ لَا اشْتَرَيْتُهَا قَالَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى دَفِنْتُ^{١٠٠}.

وَعَنْ الْوَشَاءِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَجَجْتُ أَنَا وَخَالِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْنِ الْحَسَنِ الْأَوَّلِ وَكَتَبَ خَالِي أَنْ لِي بَنَاتٌ وَلَيْسَ لِي ذَكَرٌ وَقَدْ قَتِلَ رَجَالُنَا وَقَدْ خَلَفْتُ أُمَّرَأَتِي حَامِلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهُ غُلَامًا وَسَمِّهِ فَوْقَ فِي الْكِتَابِ قَدْ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَكَ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا فَقَدِمْنَا إِلَى الْكُوفَةِ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ غُلَامٌ قَبْلَ وَصُولِنَا الْكُوفَةَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ دَخَلْنَا يَوْمَ سَابِعِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هُوَ وَاللَّهِ الْيَوْمَ رَجُلٌ وَلَهُ أَوْلَادٌ^{١٠١}.

^{٩٨} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٤.

^{٩٩} (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٦.

^{١٠٠} (٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧ وفيه «فلما كان في الطواف» بدل «في غد».

^{١٠١} (١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٨.

وَعَنْ ذَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ الرُّضَاعَ يَقُولُ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ تَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ^{١٠٢}.

وَعَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ: بَعَثَ مَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَكَانَتْ مَعِيَ بَضَاعَةٌ لِنَفْسِي وَبَضَاعَةٌ لَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ صَبَبْتُ عَلَى الْمَاءِ وَغَسَلْتُ بَضَاعَتِي وَبَضَاعَةَ الرَّجُلِ وَذَرَرْتُ عَ لَيْهَا مِسْكَاً ثُمَّ إِنِّي عَدَدْتُ بَضَاعَةَ الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ دِينَاراً فَأَعَدْتُ [فَأَعَدْتُ] عَدَدَهَا وَهِيَ كَذَلِكَ فَأَخَذْتُ دِينَاراً آخَرَ لِي فَعَسَلْتُهُ وَذَرَرْتُ عَلَيْهِ الْمِسْكَ وَاعَدْتُهَا فِي صُرَّةٍ كَمَا كَانَتْ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي اللَّيْلِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ مَعِيَ شَيْئاً أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ ه تَعَالَى فَقَالَ هَاتِ فَنَاولْنَاهُ دَنَائِيرِي وَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ فَلَاناً مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ مَعَ يَ بِشَىءٍ فَقَالَ هَاتِ فَنَاولْنَاهُ الصُّرَّةَ قَالَ صَبَّهَا فَصَبَّبْتُهَا فَفَرَّهَا بِيَدِهِ وَأَخْرَجَ دِينَارِي مِنْهَا ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا بَعَثَ إِلَيْنَا وَزَنَا لَا عَدَدًا^{١٠٣}.

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقُلْتُ لَهُ كَمْ أَتَى لَكَ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً قَالَ فَقُلْتُ إِنْ أَبَاكَ أَسَرَ إِلَى سِرّاً وَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَقَالَ قَالَ لَكَ

ص: 33

كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَسَقَ عَلَى مَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ^{١٠٤}.

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ أَحْمَرَ: أَنَّهُ وَرَدَ تَاجِرٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَمَعَهُ جَوَارُ فَعَرَضَهُنَّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ فَلَمْ يَخْتَرْ مِنْهُنَّ شَيْئاً وَقَالَ أَرْنَا فَقَالَ عِنْدِي أُخْرَى وَهِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا فَأَبَى فَانْصَرَفَ ثُمَّ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ إِلَيْهِ وَقَالَ قُلْ لَهُ كَمْ غَايَتُكَ فِيهَا فَقَالَ مَا أَنْقَصُهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ قَدْ أَخَذْتُهَا وَهُوَ لَكَ فَقَالَ وَهِيَ لَكَ وَلَكِنْ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَقَالَ أَخْبِرْكَ عَنْ هَذِهِ الْوَصِيفَةِ إِنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ فَلَقَيْتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ فَقُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي فَقَالَتْ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ إِنْ هَذِهِ الْجَارِيَةُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَلْبِثْ عِنْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى تَلِدَ مِنْهُ غُلَاماً مَا يُوَلِّدُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَلَا غَرْبِهَا مِثْلُهُ يَدِينُ لَهُ شَرْقُ الْأَرْضِ وَغَرْبُهَا قَالَ فَاتَيْنَاهُ بِهَا فَلَمْ يَلْبِثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَلَدَتْ عَلِيّاً الرُّضَاعَ^{١٠٥}.

٣- كش، [رجال الكشي] حمدويه وإبراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن الوشاء عن هشام بن الحكم قال : كنت في طريق مكة وأنا أريد شراء بغير فمر بي أبو الحسن ع فلما نظرت إليه تناولت رقيقة فكتبت إليه جعلت فداك إني أريد شراء هذا البعير فما ترى فنظر إليه فقال لا أرى في شراؤه بأساً فإن خفت عليه ضعفاً فالقمه فلشتريته وحملت عليه فلم أر منكراً حتى إذا

^{١٠٢} (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.

^{١٠٣} (٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٩.

^{١٠٤} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢.

^{١٠٥} (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٩.

كُنْتُ قَرِيبًا مِنَ الْكُوفَةِ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ وَ عَلَيْهِ حِمْلٌ ثَقِيلٌ رَمَى بِنَفْسِهِ وَ اضْطَرَبَ لِلْمَوْتِ فَذَهَبَ الْعِلْمَانُ يَنْزِعُونَ عَنْهُ فَذَكَرْتُ
الْحَدِيثَ فَدَعَوْتُ بِلَقْمٍ^{١٠٦} فَمَا الْقَمُوهُ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى

ص: 34

قَامَ بِحِمْلِهِ^{١٠٧}.

٤- [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ
ابْنِ الْبَطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَنَا مَرِيضٌ شَدِيدُ الْمَرَضِ وَ كَانَ أَصْحَابُنَا يَدْخُلُونَ وَ لَا أَعْقِلُ بِهِمْ وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَنِي
حُمَّى فَذَهَبَ عَقْلِي وَ أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ أَنَّهُ أَقَامَ عَلَيَّ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَشْكُ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفِنَنِي وَ يُصَلِّيَ
عَلَيَّ وَ خَرَجَ إِسْحَاقُ بْنُ عَمَّارٍ وَ أَقَفْتُ بَعْدَ مَا خَرَجَ إِسْحَاقُ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي افْتَحُوا كَيْسِي وَ أَخْرَجُوا مِنْهُ مِائَةَ دِينَارٍ فَأَقْسِمُوهَا
فِي أَصْحَابِنَا وَ أُرْسِلَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَقَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ عَ اشْرَبْ هَذَا الْمَاءَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاكَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَأَسْهَلَ بَطْنِي فَأَخْرَجَ اللَّهُ مَا كُنْتُ أَجِدُهُ مِنْ بَطْنِي مِنَ الْأَذَى وَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَّا
أَجْلُكَ قَدْ حَضَرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَقَدْ أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا شَكَّكَتُ إِلَّا
أَنَّكَ سَتَمُوتُ فَأَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ وَ مَا قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَ مِمَّا أَنْشَأَ اللَّهُ فِي عُمُرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنَ الْمَوْتِ
وَ أَصَابَنِي مِثْلُ مَا أَصَابَ فَقُلْتُ يَا إِسْحَاقُ إِنَّهُ إِمَامٌ ابْنُ إِمَامٍ وَ بِهِذَا يُعْرِفُ الْإِمَامُ^{١٠٨}.

٥- [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِشْكِيْبَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ الْقَصْرِيِّ عَنْ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَلَامٍ وَ فُلَانٍ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَا: بَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ فَقَالَ اشْتَرِ يَا رَاحِلَتَيْنِ وَ تَجَنَّبَا الطَّرِيقَ وَ دَفَعَ إِلَيْنَا أَمْوَالًا وَ كُتُبًا
حَتَّى تَوْصِلَا مَا مَعَكُمْ مِنَ الْمَالِ وَ الْكُتُبِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَ لَا يَعْلَمُ بِكُمْ أَحَدٌ قَالَ فَاتَيْنَا الْكُوفَةَ وَ اشْتَرَيْنَا رَاحِلَتَيْنِ وَ
تَزَوَّدْنَا زَادًا وَ خَرَجْنَا

ص: 35

تَتَجَنَّبُ الطَّرِيقَ حَتَّى إِذَا صِرْنَا بِبَطْنِ الرُّمَّةِ^{١٠٩} شَدَدْنَا رَاحِلَتَنَا وَ وَضَعْنَا لَهَا الْعَلْفَ وَ قَعَدْنَا نَأْكُلُ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَاكِبٌ قَدْ أَقْبَلَ
وَ مَعَهُ شَاكِرِيٌّ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنَّا فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَ فَقُمْنَا إِلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ وَ مَا كَانَ مَعَنَا فَأَخْرَجَ مِنَّا

^{١٠٦} (٣) اللقم و اللقيم: ما يلقيم من طعام و نحوه.

^{١٠٧} (١) رجال الكشي ص ١٧٥.

^{١٠٨} (٢) نفس المصدر ص ٢٧٩.

^{١٠٩} (١) بطن الرمة: منزل لاهل البصرة إذا أرادوا المدينة، بها يجتمع أهل البصرة و الكوفة، و منه الى العسيلة

كُتِبَ فَنَاولَنَا إِيَّاهَا فَقَالَ هَذِهِ جَوَابَاتُ كُتُبِكُمْ قَالَ فَقُلْنَا إِنَّ زَادًا قَدْ فَنِيَ فَلَوْ أَذْنَتْ لَنَا فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَرُزْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَ تَرَوَدُّنَا زَادًا فَقَالَ هَاتَا مَا مَعَكُمَا مِنَ الزَّادِ فَأَخْرَجْنَا الزَّادَ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَذَا يُبَلِّغُكُمَا إِلَى الْكُوفَةِ وَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَدْ رَأَيْتُمَا أَنِّي صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْفَجْرَ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَصَلِّيَ مَعَهُمُ الظُّهْرَ أَنْصَرِفَا فِي حِفْظِ اللَّهِ^{١١٠}.

حمدويه عن يحيى بن محمد عن بكر بن صالح: مثله^{١١١}.

يج، [الخراج و الجرائع] روى أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ سَالِمٍ قَالَ : بَعَثَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فَقَالَا لِي خُذْ هَذِهِ الدَّنَائِيرَ وَأَنْتِ الْكُوفَةَ فَالْتَقِ فُلَانًا وَ أَشْخَصَهُ وَ اشْتَرِيَ رَاحِلَتَيْنِ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ فَرَجَعْنَا وَ كَانَ يَكْفِينَا.

بيان الشاكرى معرب چاكر قوله فقد رأيتما أى قربتم من المدينة و القرب فى حكم الزيارة.

و يحتمل أن يكون المراد أن رؤيتى بمنزلة رؤية الرسول كما فى بعض النسخ رأيتماه و على هذا قوله إني صليت بيان لفضله أو إعجازه مؤكدا لكونه بمنزلة الرسول ص فى الشرف و هذا إنما يستقيم إذا كانت المسافة بينهم و بين المدينة بعيدة و الأول أظهر.

٧- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرَقُوفِيِّ قَالَ: قَالَ

ص: 36

لِي أَبُو الْحَسَنِ ع مُبْدئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يَا شُعَيْبُ غَدًا يَلْقَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ يَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ هُوَ وَاللَّهِ الْإِمَامُ الَّذِي قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَإِذَا سَأَلَكَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَأَجِبْهُ مِنِّي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا عَلَامَتُهُ قَالَ رَجُلٌ طَوِيلٌ جَسِيمٌ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ فَإِذَا أَتَاكَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا سَأَلَكَ فَإِنَّهُ وَاحِدٌ قَوْمِهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَدْخُلَهُ إِلَى فَأَدْخُلْهُ قَالَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي طَوَافِي إِذَا أَقْبَلَ إِلَيَّ رَجُلٌ طَوِيلٌ مِنْ أَجْسَمٍ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ لِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ صَاحِبِكَ فَقُلْتُ عَنْ أَيِّ صَاحِبٍ قَالَ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ قُلْتُ مَا اسْمُكَ قَالَ يَعْقُوبُ قُلْتُ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قُلْتُ فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَرَفْتَنِي قَالَ أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي أَلْقَى شُعَيْبًا فَسَلُّهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنْ نِكَ فَدَلَّلْتُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ اجْلِسْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَتَّى أَفْرُغَ مِنْ طَوَافِي وَ أَتِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَطُفْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُ رَجُلًا عَاقِلًا ثُمَّ طَلَبَ إِلَيَّ أَنْ أَدْخُلَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَأَذِنَ لِي فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ لَهُ يَا يَعْقُوبُ قَدِمْتَ أَمْسَ وَ وَقَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَخِيكَ شَرٌّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا حَتَّى شَتَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَ لَيْسَ هَذَا دِينِي وَ لَا دِينَ آبَائِي وَ لَا نَأْمُرُ بِهَذَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَاتَّقِ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَإِنَّكُمَا سَتَفْتَرِقَانِ بِمَوْتٍ أَمَّا إِنْ أَخَاكَ سَيَمُوتُ فِي سَفَرِهِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَهْلِهِ وَ سَتَنْدُمُ أَنْتَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَ ذَلِكَ أَنَّكُمَا تَقَاطَعْتُمَا فَبَتَرَ اللَّهُ أَعْمَارَكُمَا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَأَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ مَتَى أَجْلِي فَقَالَ أَمَّا إِنْ أَجَلَكَ قَدْ

^{١١٠} (٢) رجال الكشي ص ٢٧٣ و فى أصل المصدر « بطن الرمة » بدل « الرملة ».

^{١١١} (٣) نفس المصدر ص ٢٧٤.

حَضَرَ حَتَّى وَصَلَتْ عَمَّتِكَ بِمَا وَصَلَتْهَا بِهِ فِي مَنْزِلٍ كَذَا وَكَذَا فَزِيدَ فِي أَجَلِكَ عَشْرُونَ قَالَ فَأَخْبَرَنِي الرَّجُلُ وَلَقِيْتُهُ حَاجًّا أَنَّ أَخَاهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى دَفَنَهُ فِي الطَّرِيقِ^{١١٢}.

ص: 37

٨- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ : قَالَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عِلى بْنِ أَبِي حَمَزَةَ مُبْتَدِئًا لِقَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَكَانَ شُعَيْبٍ فِي الْمَوَاضِعِ عِلى بْنِ أَبِي حَمَزَةَ^{١١٣}.

٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عِلى بْنِ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عِلى مُبْتَدِئًا وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيْسَ هَذَا مِنْ دِينِي وَ لَا مِنْ دِينِ آبَائِي^{١١٤}.

٧- ١٠- ختص، [الإختصاص] الْحَسَنُ بْنُ مُحَبُّوبٍ عَنْ عِلى بْنِ أَبِي حَمَزَةَ: مِثْلَ مَا فِي الْكِتَابَيْنِ^{١١٥}.

١١- كش، [رجال الكشي] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْبُطَائِنِيِّ عَنْ أَخْطَلِ الْكَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ : حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ لِي أَعْمَلُ خَيْرًا فِي سَنَتِكَ هَذِهِ فَإِنَّ أَجَلَكَ قَدْ دَنَا قَالَ فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي فَمَا يُبْكِيكَ قُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ نَعَيْتُ إِلَيَّ نَفْسِي قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَ أَنْتَ إِلَى خَيْرٍ قَالَ قَالَ أَخْطَلُ فَمَا لَيْتَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ^{١١٦}.

١٢- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ : أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِنَا كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عِىَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الزُّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ كِتَابِي إِلَيْهِ تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ هُوَ مِمَّا أَثْبَتَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانَ لِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تُصَلِّ عَلَى الزُّجَاجِ وَ إِنَّ حَدَّثَكَ نَفْسُكَ أَنَّهُ مِمَّا أَثْبَتَ الْأَرْضُ وَ لَكِنَّهُ مِنَ الْمِلْحِ وَ الرَّمْلِ وَ هُمَا مَمْسُوخَانِ^{١١٧}.

١٣- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: مِثْلُهُ^{١١٨}.

ص: 38

١٤- عم^{١١٩}، [إعلام الورى] قب^{١٢٠}، [المناقب] لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: اخْتَلَفَتِ الرِّوَايَةُ بَيْنَ أَصْحَابِنَا فِي مَسْحِ الرَّجُلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ هُوَ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَمْ هُوَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى الْأَصَابِعِ

^{١١٢} (١) رجال الكشي ص ٢٧٦ و فيه « تدخله على » مكان « تدخله الى ».

^{١١٣} (١) الخرائج و الجرائع ص ٢٠٠.

^{١١٤} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

^{١١٥} (٣) الاختصاص ص ٨٩.

^{١١٦} (٤) رجال الكشي ص ٢٨٠.

^{١١٧} (٥) الكافي ج ٣ ص ٣٣٢.

^{١١٨} (٦) المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

^{١١٩} (١) إعلام الورى ص ٢٩٣ بتفاوت.

فَكَتَبَ عَلَى بَنِي يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِنَّ أَصْحَابِنَا قَدْ اخْتَلَفُوا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع فَهَمَّتْ مَا ذَكَرَتْ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْوُضُوءِ وَالَّذِي آمُرُكَ بِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضَّمْ ثَلَاثًا وَتَسْتَنْشِقَ ثَلَاثًا وَتَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَتَخْلَلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ وَتَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ وَتَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَبَاطِنَهُمَا وَتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا وَلَا تُخَالِفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ تَعَجَّبَ بِمَا رُسِمَ فِيهِ مِمَّا أَجْمَعَ الْعَصَابَةُ عَلَى خِلَافِهِ ثُمَّ قَالَ مَوْلَايَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ وَأَنَا مُمْتَلِئُ أَمْرِهِ وَكَانَ يَعْمَلُ فِي وَضُوءِهِ عَلَى هَذَا الْحَدِّ وَيُخَالِفُ مَا عَلَيْهِ جَمِيعُ الشَّيْعَةِ امْتِنَالًا لِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ ع وَسُئِيَ بَعْلِي بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى الرَّشِيدِ وَ قِيلَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ مُخَالِفٌ لَكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ لِبَعْضِ خَاصَرْتِهِ قَدْ كُنْتُ عِنْدِي الْقَوْلُ فِي عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَالْقَرَفُ لَهُ ^{١٢١} بِخِلَافِنَا وَمِثْلِهِ إِلَى الرَّفْضِ وَلَسْتُ أَرَى فِي خِدْمَتِهِ إِلَى تَقْصِيرٍ وَقَدْ امْتَحَنْتُهُ مِرَارًا فَمَا ظَهَرَتْ مِنْهُ عَلَى مَا يُقَرَّفُ بِهِ وَأَحِبُّ أَنْ أَسْتَبْرِيَ أَمْرَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ فَيَتَحَرَّزَ مِنِّي فَقِيلَ لَهُ إِنَّ الرَّافِضَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُخَالِفُ الْجَمَاعَةَ فِي الْوُضُوءِ فَتُخَفِّفُهُ وَلَا تَرَى غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ فَاِمْتَنَحْنَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِالْوُضُوءِ عَلَى وَضُوءِهِ فَقَالَ أَجَلُ إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ مُدَّةً وَ نَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقَتُ الصَّلَاةِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَخْلُو فِي حُجْرَةٍ فِي الدَّارِ لَوْضُوءِهِ وَصَلَاتِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقَتُ الصَّلَاةِ وَقَفَ الرَّشِيدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطٍ

ص: 39

الْحُجْرَةِ بِحَيْثُ يَرَى عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَلَا يَرَاهُ هُوَ فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَمَضَّمْ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَخَلَلَ شَعْرَ لِحْيَتِهِ وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ وَ الرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَاهُ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَرَاهُ ثُمَّ نَادَاهُ كَذَبَ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَةِ وَصَلَحْتَ حَالَهُ عِنْدَهُ وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ ع ابْتِدَاءً مِنَ الْآنَ يَا عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَ أُخْرَى إِسْبَاغًا وَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَامْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَظَاهِرَ قَدَمَيْكَ بِفَضْلِ نَدَاةٍ وَضُوءِكَ فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ وَالسَّلَامُ ^{١٢٢}.

١٥- **شى، [تفسير العياشى] عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :** كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَاعِدًا فَأَتَى بَامْرَأَةٍ قَدْ صَارَ وَجْهُهَا قَفَاها فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْرَى فِي جَبِينِهَا وَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْ خَلْفِ ذَلِكَ ثُمَّ عَصَرَ وَجْهَهَا عَنِ الْيَمِينِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ^{١٢٣} فَرَجَعَ وَجْهَهَا فَقَالَ احْذَرِي أَنْ تَفْعَلِينَ كَمَا فَعَلْتِ قَالُوا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا فَعَلْتِ فَقَالَ ذَلِكَ مُسْتَوْرٍ إِلَّا أَنْ

^{١٢٠} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤٠٧ بتفاوت.

^{١٢١} (٣) القرف: بفتحيتين التهمة فيقال هو يقرف بكذا أى به يرمى ويتهم فهو مقروف

^{١٢٢} (١) الإرشاد ص ٣١٤.

^{١٢٣} (٢) سورة الرعد، الآية: ١١.

تَتَكَلَّمُ بِهِ فَسَأَلُوهَا فَقَالَتْ كَانَتْ لِي ضَرَّةٌ فَقُمْتُ أَصْلَى فَظَنَنْتُ أَنْ زَوْجِي مَعَهَا فَالْتَفَتُ لِئِذَا فَرَأَيْتُهَا قَاعِدَةً وَلَيْسَ هُوَ وَمَعَهَا فَرَجَعُ وَجْهَهَا عَلَى مَا كَانَ^{١٢٢}.

١٦- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب خَالِدُ السَّمَانِ فِي خَبَرٍ: أَنَّهُ دَعَا الرَّشِيدَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَلَى بْنُ صَالِحِ الطَّالِقَانِيِّ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ إِنَّ السَّحَابَ حَمَلَتْكَ مِنْ بَلَدِ الصِّينِ إِلَى طَالِقَانَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَحَدَّثَنَا كَيْفَ كَلَّمَكَ قَالَ كَسَرَ مَرْكَبِي فِي لُجَجِ الْبَحْرِ فَبَقِيتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى لَوْحٍ تَضْرِبُنِي الْأَمْوَاجُ فَالْقَتْنِي الْأَمْوَاجُ إِلَى الْبَرِّ

ص: 40

فَإِذَا أَنَا بِأَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ فَنِمْتُ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا هَائِلًا فَانْتَبَهْتُ فَرَعَا مَدْعُورًا فَإِذَا أَنَا بِدَابَّتَيْنِ يَقْتَتِلَانِ عَلَى هَيْئَةِ الْفَرَسِ لَا أَحْسَنُ أَنْ أَصِفَهُمَا فَلَمَّا بَصُرَا بِي دَخَلْنَا فِي الْبَحْرِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ طَائِرًا عَظِيمَ الْخَلْقِ فَوْقَ قَرِيبٍ مِنِّي بِقُرْبِ كَهْفٍ فِي جَبَلٍ فَقُمْتُ مُسْتَتِرًا فِي الشَّجَرِ حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُ لِأَتَأَمَّلَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ طَائِرًا وَجَعَلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُ فَلَمَّا قُمْتُ بِقُرْبِ الْكَهْفِ سَمِعْتُ تَسْبِيحًا وَتَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا وَتِلَاوَةَ قُرْآنٍ وَدَنُوتٍ مِنَ الْكَهْفِ فَنَادَانِي مُنَادٍ مِنَ الْكَهْفِ ادْخُلْ يَا عَلَى بْنُ صَالِحِ الطَّالِقَانِيِّ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ فَإِذَا رَجُلٌ فَخْمٌ ضَخْمٌ غَلِيظُ الْكَرَادِيسِ^{١٢٥} عَظِيمُ الْجُنَّةِ أَنْزَعُ أَعْيُنُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ يَا عَلَى بْنُ صَالِحِ الطَّالِقَانِيِّ أَنْتَ مِنْ مَعْدِنِ الْكُنُوزِ لَقَدْ أَقَمْتَ مُمْتَحِنًا بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْخَوْفِ لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ رَحِمَكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَانْجَاكَ وَسَقَاكَ شَرَابًا طَيِّبًا وَلَقَدْ عَلِمْتُ السَّاعَةَ الَّتِي رَكِبْتَ فِيهَا وَكَمْ أَقَمْتَ فِي الْبَحْرِ وَحِينَ كُسِرَ بِكَ الْمَرْكَبُ وَكَمْ لَبِثْتَ تَضْرِبُكَ الْأَمْوَاجُ وَمَا هَمَمْتَ بِهِ مِنْ طَرَحٍ نَفْسِكَ فِي الْبَحْرِ لِتَمُوتَ اخْتِيَارًا لِلْمَوْتِ لِعَظِيمِ مَا نَزَلَ بِكَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي نَجَوْتَ فِيهَا وَرُؤْيَاكَ لَمَّا رَأَيْتَ مِنَ الصُّورَتَيْنِ الْحَسَنَتَيْنِ وَاتِّبَاعَكَ لِلطَّائِرِ الَّذِي رَأَيْتَهُ وَاقِعًا فَلَمَّا رَأَى صَعِدَ طَائِرًا إِلَى السَّمَاءِ فَهَلُمَّ فَاقْعُدْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ مَا أَعْلَمَكَ بِحَالِي فَقَالَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ جَائِعٌ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَمَلَّكَتُ بِهِ شَفَتَاهُ فَإِذَا بِمَائِدَةٍ عَلَيْهَا مِنْدِيلٌ فَكَشَفَهُ وَقَالَ هَلُمَّ إِلَى مَا رَزَقَكَ اللَّهُ فَكُلْ فَأَكَلْتُ طَعَامًا مَا رَأَيْتُ أَطْيَبَ مِنْهُ ثُمَّ سَقَانِي مَاءً مَا رَأَيْتُ أَلَذَّ مِنْهُ وَلَا أَغْدَبَ ثُمَّ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلَى أَتُحِبُّ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِكَ فَقُلْتُ وَمَنْ لِي بِذَلِكَ فَقَالَ وَكَرَامَةٌ لَأُولِيَانَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَإِذَا سَحَابٌ قَدْ أَظَلَّتْ بَابَ الْكَهْفِ قِطْعًا قِطْعًا وَكُلَّمَا وَافَتْ سَحَابَةً قَالَتْ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فَيَقُولُ وَ

ص: 41

^{١٢٢} (٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٠٥ وأخرج الحديث الشيخ الحر العاملي في اثبات الهداة ج ٥ ص ٥٥٠ والسيد البحراني في البرهان في تفسير الآية

^{١٢٥} (١) الكراديس: جمع كردوس وهو كل عظيمين التقيا في مفصل

عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَيْتُهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ ثُمَّ يَقُولُ لَهَا أَيْنَ تُرِيدِينَ فَتَقُولُ أَرْضَ كَذَا فَيَقُولُ أَلِرَّحْمَةَ أَوْ سَخَطٍ فَتَقُولُ لِرَّحْمَةٍ أَوْ سَخَطٍ وَتَمْضِي حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةً حَسَنَةً مُضِيَّةً فَقَالَتْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ قَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَيْتُهَا السَّحَابَةُ السَّامِعَةُ الْمُطِيعَةُ أَيْنَ تُرِيدِينَ فَقَالَتْ أَرْضَ طَالِقَانَ فَقَالَ لِرَّحْمَةٍ أَوْ سَخَطٍ فَقَالَتْ لِرَّحْمَةٍ فَقَالَ لَهَا احْمِلِي مَا حُمِلْتُ مُودَعًا فِي اللَّهِ فَقَالَتْ سَمْعًا وَطَاعَةً قَالَ لَهَا فَاسْتَقْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ فَأَخَذَ بَعْضُ عَضْدِي فَاجْلَسَنِي عَلَيْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَالْإِمَامَةِ الطَّاهِرِينَ مَنْ أَنْتَ فَقَدْ أُعْطِيتَ وَاللَّهُ أَمْرًا عَظِيمًا فَقَالَ وَيَحَاكَ يَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي أَرْضَهُ مِنْ حُجَّةٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِمَّا بَاطِنٍ وَإِمَّا ظَاهِرٍ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ الظَّاهِرَةُ وَحُجَّتُهُ الْبَاطِنَةُ أَنَا حُجَّةُ اللَّهِ يَوْمَ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ وَأَنَا الْمُؤَدَّى النَّاطِقُ عَنِ الرَّسُولِ أَنَا فِي وَقْتِي هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ إِمَامَتَهُ وَإِمَامَةَ آبَائِهِ وَأَمَرَ السَّحَابَ بِالطَّيْرَانِ فَطَارَتِ فَوَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ أَلَمًا وَلَا فَرْعَةً فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ حَتَّى أَقْتَنِي بِالطَّالِقَانِ فِي شَارِعِي الَّذِي فِيهِ أَهْلِي وَعَقَارِي سَالِمًا فِي عَافِيَةٍ فَقَطَلَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَا يَسْمَعُ بِهَذَا أَحَدٌ^{١٢٦}.

١٧- ن^{١٢٧}، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق ابن الوليد عَنِ الصَّقَّارِ وَ سَعْدٍ مَعًا عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: اسْتَدْعَى الرَّشِيدُ رَجُلًا يُبْطِلُ بِهِ أَمْرَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ يَقْطَعُهُ^{١٢٨} وَ يُخْجِلُهُ فِي الْمَجْلِسِ فَاتَّعَدَّ لَهُ رَجُلٌ مُعَزَّمٌ^{١٢٩} فَلَمَّا أَحْضَرَتْ الْمَائِدَةَ عَمِلَ نَامُوسًا عَلَى الْخُبْزِ فَكَانَ

ص: 42

كُلَّمَا رَامَ خَادِمُ أَبِي الْحَسَنِ تَنَاوُلَ رَغِيفٍ مِنَ الْخُبْزِ طَارَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ اسْتَفَزَّ^{١٣٠} هَارُونَ الْفَرَحَ وَ الضَّحِكَ لِذَلِكَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَبُو الْحَسَنِ أَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى أَسَدٍ مُصَوَّرٍ عَلَى بَعْضِ السُّتُورِ فَقَالَ لَهُ يَا أَسَدُ اللَّهُ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ فَوَيْتَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَاحِ فَافْتَرَسَتْ ذَلِكَ الْمُعَزَّمُ فَخَرَّ هَارُونَ وَ نُدِمَاؤُهُ عَلَى وَجُوهِهِمْ مَغْشِيًا عَلَيْهِمْ وَ طَارَتْ عَنْهُمُ خَوْفًا مِنْ هَوْلِ مَا رَأَوْهُ فَلَمَّا أَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ حِينٍ قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا سَأَلْتَ الصُّورَةَ أَنْ تَرُدَّ الرَّجُلَ فَقَالَ إِنْ كَانَتْ عَصَا مُوسَى رَدَّتْ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ حِبَالِ الْقَوْمِ وَ عَصِيَّتِهِمْ فَإِنَّ هَذِهِ الصُّورَةَ تَرُدُّ مَا ابْتَلَعَتْهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَكَانَ ذَلِكَ أَعْمَلَ الْأَشْيَاءِ فِي إِفَاقَةِ نَفْسِهِ^{١٣١}.

^{١٢٦} (١) المناقب ج ٣ ص ٤١٨.

^{١٢٧} (٢) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٥.

^{١٢٨} (٣) يقطعه بمعنى يسكنه عن حجته و يبطلها.

^{١٢٩} (٤) فى الأصل و المصدر نسخ متفاوتة بعضها «معزم» بالعين المهملة و الزاى المعجمة و قد فسر بأنه الرجل الذى عنده العزيمة و الرقى، و بعضها «معزم» كسابتها إلا أنها بالفتح و هى بمعنى من قرئت عليه العزيمة و الرقى. و بعضها «مغرم» بالعين المعجمة و الراء المهملة و فسر بمعنى الغرامة. و الغرام. و بعضها «معرم» بالمهملتين معا و انه مأخوذ من الغرامة و هى الشراصة و يمكن لكل نسخة منها أن تكون هى الأصل بملاحظة هذه المعانى و لعل آخرها أولى بالمقام فلاحظ

^{١٣٠} (١) استفزه الضحك: استخفه و غلب عليه حتى جعله يضطرب لشدة ضحكه

^{١٣١} (٢) أمالى الصدوق ص ١٤٨.

١٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب على بن يقطين: مثله^{١٣٢}.

١٩- ب، [قرب الإسناد] على بن جعفر قال أخبرني جارية لأبي الحسن موسى ع وكانت توضع له وكانت خادماً صادقاً قالت: وضأته بقديد^{١٣٣} وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء فجري الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فبهما درهما رأيت أحسن منه فرفع رأسه إلى فقال ه ل رأيت فقلت نعم فقال خمره^{١٣٤} بالتراب ولا تخبرين به أحداً قالت ففعلت وما أخبرت به أحداً حتى مات صلى الله عليه وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته^{١٣٥}.

ص: 43

٢٠- ب، [قرب الإسناد] محمد بن الحسن عن عثمان بن عيسى قال: قلت لأبي الحسن الأول إن الحسن بن محمد له إخوة من أبيه وليس يولد له ولد إلا مات فادع الله له فقال فضيت حاجته فولد له غلامان^{١٣٦}.

٢١- ب، [قرب الإسناد] أحمد بن محمد عن الوشاء قال: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس فكتبنا إلى أبي الحسن الأول ع فكتب خالي أن لي بنات وليس لي ذكر وقد قل رجالنا وقد خلفت امرأتي وهي حامل فادع الله أن يجعله غلاماً وسمه فوقع في الكتاب قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسمه محمداً فقدمنا الكوفة وقد ولد لي غلام قبل دخولي الكوفة بستة أيام ودخلنا يوم سابعه قال أبو محمد فهو والله اليوم رجل له أولاد^{١٣٧}.

٢٢- ب، [قرب الإسناد] محمد بن الحسين عن علي بن جعفر بن ناجية: أنه كان اشترى طيلساناً طرازياً أزرق بمائة درهم وحملة معه إلى أبي الحسن الأول ع ولم يعلم به أحد وكنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجاج وكان هو إذ ذاك قيماً لأبي الحسن الأول ع فبعث بما كان معه فكتبوا لي ساجاً طرازياً أزرق فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد فقلت له هو ذا هو معي وما جئت به إلا له فبعثوا به إليه وقالوا له أصبناه مع علي بن جعفر ولم يكن من قابل اشترى طيلساناً مثله وحملة معي ولم يعلم به أحد فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم اطلبوا لي طيلساناً مثله م ع ذلك الرجل فسألوني فقلت هو ذا هو معي فبعثوا به إليه^{١٣٨}.

^{١٣٢} (٣) المناقب ج ٣ ص ٤١٧.

^{١٣٣} (٤) قديد: بالضم تصغير قد اسم موضع قرب مكة

^{١٣٤} (٥) خمره: أي غطيه بالتراب.

^{١٣٥} (٦) قرب الإسناد ص ١٥٤.

^{١٣٦} (١) نفس المصدر ص ١٧٠.

^{١٣٧} (٢) المصدر السابق ص ١٩١.

^{١٣٨} (٣) المصدر السابق ص ١٩١.

بيان: قال الفيروزآبادي الطراز بالكسر الموضع الذي ينسج فيه الثياب الجيدة و محلّة بمر و بأصفهان و بلد قرب أسبيجاب^{١٣٩} و قال الساج

ص: 44

الطيلسان الأخضر أو الأسود^{١٤٠}.

٢٣- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نَاجِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اسْتَقْرَضْتُ مِنْ غَالِبِ مَوْلَى الرَّبِيعِ سِتَّةَ آلَافِ دِرْهَمٍ تَمَّتْ بِهَا بَضَاعَتِي وَ دَفَعْتُ إِلَى شَيْبَا أَدْفَعُهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع وَ قَالَ إِذَا قَضَيْتَ مِنَ السِّتَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ حَاجَتَكَ فَادْفَعْهَا أَيْضاً إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَلَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعَثْتُ إِلَيْهِ بِمَا كَانَ مَعِيَ وَ الَّذِي مِنْ قَبْلِ غَالِبٍ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَأَيْنَ السِّتَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ اسْتَقْرَضْتُهَا مِنْهُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكَ فَإِذَا بَعَثْتُ مَتَاعِي بَ عَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ عَجَّلْهَا لَنَا وَ إِنَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَبَعَثْتُ بِهَا إِلَيْهِ^{١٤١}.

٢٤- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ: دَفَعْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع رُقْعَةً فِيهَا حَوَائِجُ وَ قَالَ لِي اْعْمَلْ بِمَا فِيهَا فَوَضَعْتُهَا تَحْتَ الْمُصَلَّى وَ تَوَانَيْتُ عَنْهَا فَمَرَرْتُ فَإِذَا الرُقْعَةُ فِي يَدِهِ فَسَأَلَنِي عَنِ الرُقْعَةِ فَقُلْتُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ يَا مُوسَى إِذَا أَمَرْتُكَ بِالشَّيْءِ فَاْعْمَلْهُ وَ إِلَّا غَضِبْتُ عَلَيْكَ فَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ بَعْضُ صِيبَانَ الْجَنِّ^{١٤٢}.

٢٥- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَاضِي ع فِي حَوْضٍ مِنْ حِيَاضٍ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ عَلَيْهِ إِزَارٌ وَ هُوَ فِي الْمَاءِ فَجَعَلَ يَأْخُذُ الْمَاءَ فِي فِيهِ ثُمَّ يَمْجُوهُ وَ هُوَ يُصَفِّرُ فَقُلْتُ هَذَا خَيْرٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فِي زَمَانِهِ وَ يَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَتَيْنَ نَزَلْتُ فَقُلْتُ لَهُ نَزَلْتُ أَنَا وَ رَفِيقٌ لِي فِي دَارِ فُلَانٍ فَقَالَ بَادِرُوا وَ حَوِّلُوا ثِيَابَكُمْ وَ اُخْرُجُوا مِنْهَا السَّاعَةَ قَالَ فَبَادَرْتُ وَ أَخَذْتُ ثِيَابَنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا صِرْنَا خَارِجاً مِنَ الدَّارِ انْهَارَتْ الدَّارُ^{١٤٣}.

ص: 45

٢٦- ير، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْحَارِثِ الْبُطَلِيِّ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ فَارَأَيْتُ جَارِيَةً فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلْتُهَا فَعَجَبْتَنِي^{١٤٤} فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَمَتَّعَ مِنْهَا فَأَبَتْ أَنْ تُزَوِّجَنِي نَفْسَهَا قَالَ فَجِئْتُ بَعْدَ

^{١٣٩} (٤) القاموس ج ٢ ص ١٨٠.

^{١٤٠} (١) نفس المصدر ج ١ ص ١٩٥.

^{١٤١} (٢) قرب الإسناد ص ١٩١.

^{١٤٢} (٣) نفس المصدر ص ١٩٢.

^{١٤٣} (٤) المصدر السابق ص ١٩٤.

^{١٤٤} (١) كذا.

الْعَتَمَةَ فَقَرَعَتْ الْهَابَ فَكَانَتْ هِيَ الَّتِي فَتَحَتْ لِي فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى صَدْرِهَا فَبَادَرْتَنِي حَتَّى دَخَلْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ يَا مُرَازِمُ لَيْسَ مِنْ شَيْعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرِعْ قَلْبُهُ^{١٤٥}.

٢٧- ب، [قرب الإسناد] مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ الْبَغْدَادِيِّ عَنِ الْوُسَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع يَقُولُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى أَبُو جَعْفَرٍ بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَأَخْبَرْتُ أَصْحَابَنَا فَلَمْ نَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ فَلَمَّا بَلَغَ الْكُوفَةَ قَالَ لِي أَصْحَابُنَا فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْبُسْتَانِ اجْتَمَعُوا أَيْضًا إِلَيَّ فَقَالُوا بَقِيَ بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا يَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا فَلَمَّا نَزَلَ بَثْرٌ مِمُّونٌ أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع فَوَجَدْتُهُ فِي الْمِحْرَابِ قَدْ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ أَخْرُجْ فَانْظُرْ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَخَرَجْتُ فَسَمِعْتُ الْوَاعِيَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَرَجَعْتُ فَأَخْبَرْتُهُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مَا كَانَ لِيَرَى بَيْتَ اللَّهِ أَبَدًا^{١٤٦}.

٢٨- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ: مِثْلُهُ^{١٤٧}.

٢٩- ب، [قرب الإسناد] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى وَكُنْتُ حَاضِرًا بِالْمَدِينَةِ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَاعْتَمَمْتُ بِذَلِكَ وَكَانَ مَنْزِلُهُ مَنْزِلًا وَسَطًا بَيْنَ الْمَسْجِدِ وَالسُّوقِ فَلَمْ يَتَحَوَّلْ فَعَادَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَبَقِيَ

ص: 46

ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ الثَّلَاثَةَ تَحَوَّلَ عَنْ مَنْزِلِكَ فَذَهَبَ وَ طَلَبَ مَنْزِلًا وَكُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ وَلَمْ يَجِئْ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا عَتَمَةً فَقُلْتُ لَهُ مَا خَلَفَكَ فَقَالَ مَا تَدْرِي مَا أَصَابَنِي الْيَوْمَ قُلْتُ لَا قَالَ ذَهَبَتْ أَسْتَقِي الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ لَا تَوْضَأُ فَخَرَجَ الدَّلْوُ مَمْلُوءًا خُرُءًا وَقَدْ عَجَنَّا خُبْرَنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ فَطَرَحْنَا خُبْرَنَا وَغَسَلْنَا ثِيَابَنَا فَشَغَلَنِي عَنِ الْمَجِيءِ وَتَقَلْتُ مَتَاعِي إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي أَكْتَرَيْتُهُ فَلَيْسَ بِالْمَنْزِلِ إِلَّا الْجَارِيَةُ السَّاعَةَ أَنْصَرَفَ وَآخَذُ يَدَيْهَا فَقُلْتُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ افْتَرَقْنَا فَلَمَّا كَانَ سَحَرًا خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَاءَ فَقَالَ مَا تَرَوْنَ مَا حَدَّثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قُلْتُ لَا قَالَ سَقَطَ وَاللَّهِ مَنْزِلِي السُّفْلَى وَالْعُلْيَا^{١٤٨}.

٣٠- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَ لَقِيَهُ سَحَرًا وَ إِبْرَاهِيمُ ذَاهِبٌ إِلَى قُبَاءَ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع دَاخِلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِلَى أَيْنَ قُلْتُ إِلَى قُبَاءَ فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْءٍ فَقُلْتُ إِنَّا كُنَّا نَشْتَرِي فِي كُلِّ سَنَةٍ هَذَا التَّمْرَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْتِ رِي مِنْهُ مِنَ التَّمَارِ فَقَالَ وَقَدْ

^{١٤٥} (٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١١ ص ٦٧.

^{١٤٦} (٣) قرب الإسناد ص ١٩٥.

^{١٤٧} (٤) كشف الغمة ج ٣ ص ٥٠.

^{١٤٨} (١) قرب الإسناد ص ١٩٥.

أَمِنْتُمْ الْجَرَادَ ثُمَّ دَخَلَ وَ مَضَيْتُ أَنَا فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعِزِّ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَشْتَرِي الْعَامَ نَخْلَةً فَمَا مَرَّتْ بِنَا خَامِسَةً حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ جَرَادًا فَأَكَلَ عَامَّةَ مَا فِي النَّخْلِ^{١٤٩}.

٣١- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عُثْمَانَ: مِثْلُهُ^{١٥٠}.

٣٢- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى قَالَ : وَهَبَ رَجُلٌ جَارِيَةً لِابْنِهِ فَوَلَدَتْ أَوْلَادًا فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ كَانَ أَبُوكَ وَطْنِي قَبْلَ أَنْ يَهْنِي لَكَ فَسُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ عَنْهَا فَقَالَ لَا تُصَدِّقْ إِنَّمَا تَفِرُّ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ فَقِيلَ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ فَقَالَتْ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا هَرَبْتُ إِلَّا مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ^{١٥١}.

ص: 47

٣٣- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الطَّبَالِسِيُّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي ع قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَقَالَ بِخِصَالٍ أَمَّا أَوَّلُهَا فَشَيْءٌ تَقَدَّمَ مِنْ أَبِيهِ فِيهِ وَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَ نَصَبَهُ لَهُمْ عِلْمًا حَتَّى يَكُونَ حُجَّةً عَلَيْهِمْ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَصَبَ عَلَيْهِ عِلْمًا وَ عَرَفَهُ النَّاسُ وَ كَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ يَعْرِفُونَهُمُ النَّاسُ وَ يَنْصُبُونَهُمْ لَ هُمْ حَتَّى يَعْرِفُوهُ وَ يُسْأَلُ فَيُجِيبُ وَ يُسْكَتُ عَنْهُ فَيَبْتَدِي وَ يُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا فِي غَدِ وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ فَقَالَ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ السَّاعَةَ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ أُعْطِيكَ عَلَامَةً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَتَكَلَّمَ الْخُرَاسَانِيُّ بِالْعَرَبِيَّةِ فَأَجَابَهُ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيُّ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكُلِّمَكَ بِكَلَامِي إِلَّا أَنَّ يَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أُجِيبُكَ فَمَا فَضْلِي عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا طَيْرٍ وَلَا بَهِيمَةٍ وَلَا شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ بِهَذَا يُعْرَفُ الْإِمَامُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ فَلَيْسَ هُوَ بِإِمَامٍ^{١٥٢}.

٣٤- ق^{١٥٣}، [المناقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائع] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ - ٣٥ - عم^{١٥٤}، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ^{١٥٥}.

٣٦- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْبَصْرَةِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْ حَمَّادَ بْنَ عِيسَى دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا

^{١٤٩} (٢) نفس المصدر ص ١٩٦.

^{١٥٠} (٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٥١.

^{١٥١} (٤) قرب الإسناد ص ١٩٦.

^{١٥٢} (١) قرب الإسناد ص ١٩٦.

^{١٥٣} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٦.

^{١٥٤} (٣) إعلام الوری ص ٢٩٤.

^{١٥٥} (٤) الإرشاد ص ٣١٢.

وَالْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحُجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَادٌ وَقَدْ حَجَجْتُ ثَمَانِي وَارْبَعِينَ سَنَةً وَهَذِهِ ذَارِي قَدْ رُزِقْتُهَا وَهَذِهِ زَوْجَتِي وَرَاءَ السُّرِّ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَذِهِ خَادِمِي وَقَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجًّا فَرَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ التَّوْفَلِيَّ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فَجَاءَ الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَعَرِقَ فَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَإِيَّاهُ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ زِيَادَةً عَلَى الْخَمْسِينَ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةٍ^{١٥٦}.

٣٧- كش، [رجال الكشي] حَمْدُوَيْهِ عَنِ الْعُبَيْدِيِّ: مِنْهُ^{١٥٧}.

٣٨- ييج، [الخرائج و الجرائع] أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أُمِّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ لِنُودِّعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِيمَا إِلَيَّ غَدًا قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ نَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَادٌ أَنَا أَخْرَجُ فَقَدْ خَرَجَ نَقْلِي قُلْتُ أَمَا أَنَا فَأَقِيمْ قَالَ فَخَرَجَ حَمَادٌ فَجَرَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَعَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَّالَةٍ.

٣٩- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ وَهْبٍ وَهُوَ يَقُولُ : خَرَجْتُ وَ أَنَا أُرِيدُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْعَرِضِ^{١٥٨} فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَشْرَفْتُ عَلَى قَصْرِ بَنِي سَرَاةٍ^{١٥٩} ثُمَّ أَنْحَدَرْتُ الْوَادِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا أَرَى شَخْصَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ صَاحِبُكَ خَلْفَ الْقَصْرِ عِنْدَ السِّدَّةِ فَأَقْرَئُهُ مِنِّي السَّلَامَ فَانْتَفْتُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا ثُمَّ رَدَّ عَلَى الصَّوْتِ بِالْفُظِّ الَّذِي كَانَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَاقْشَعَرَ جِلْدِي ثُمَّ أَنْحَدَرْتُ فِي الْوَادِي حَتَّى أَتَيْتُ قَصْدَ الطَّرِيقِ الَّذِي خَلْفَ الْقَصْرِ وَ لَمْ أَطَأْ فِي الْقَصْرِ ثُمَّ أَتَيْتُ السِّدَّةَ نَحْوَ السَّمَرَاتِ^{١٦٠} ثُمَّ انْطَلَقْتُ

قَصْدَ الْغَدِيرِ فَوَجَدْتُ خَمْسِينَ حَيَّاتٍ رَوَّافِعٍ مِنْ عِنْدِ الْغَدِيرِ ثُمَّ اسْتَمَعْتُ فَسَمِعْتُ كَلَامًا وَ مُرَاجَعَةً فَطَفِقْتُ بِنَعْلِي لَيْسَمَعَ وَطْنِي فَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ يَتَنَحَّحُ وَ تَتَحَنَّنُ وَ أَجَبْتُهُ ثُمَّ هَجَمْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِسَاقِ شَجَرَةٍ فَقَالَ لَا تَخْشَى وَ لَا ضَائِرَ فَرَمْتُ بِنَفْسِيهَا ثُمَّ نَهَضَتْ عَلَى مَنْكِبِهِ ثُمَّ ادْخَلَتْ رَأْسَهَا فِي أُذُنِهِ فَكَثُرَتْ مِنَ الصَّفِيرِ فَأَجَابَ بَلَى قَدْ فَصَلْتُ بَيْنَكُمْ وَ لَا يَبْغِي خِلَافَ مَا أَقُولُ إِلَّا ظَالِمٌ وَ مَنْ ظَلَمَ فِي دُنْيَاهُ فَلَهُ عَذَابُ النَّارِ فِي آخِرَتِهِ مَعَ عِقَابٍ شَدِيدٍ أَعَاقِبُهُ إِيَّاهُ وَ أَخَذُ مَالَهُ إِنْ كَانَ لَهُ حَتَّى يَتُوبَ فَقُلْتُ بِأَبِي

^{١٥٦} (١) قرب الإسناد ص ١٧٤ و سيالة: موضع بالحجاز قيل هو أول مرحلة لاهل المدينة اذا أرادوا مكة

^{١٥٧} (٢) رجال الكشي ص ٢٠٣.

^{١٥٨} (٣) العريض: كزير واد بالمدينة.

^{١٥٩} (٤) قصر بني سراة: موضع بالقرب من العريض و في طريقه.

^{١٦٠} (٥) السمرات: جمع سمرة و هي شجرة الطلح.

أَنْتَ وَ أُمِّي أَلَكُمْ عَلَيْهِمْ طَاعَةٌ فَقَالَ نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا صَ بِالْثُبَّةِ وَأَعَزَّ عَلِيًّا عَ بِالْوَصِيَّةِ وَالْوَلَايَةِ إِنَّهُمْ لَأَطُوعٌ لَنَا مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِنْسِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ^{١٦١}.

بيان: روافع بالفاء والعين المهملة أى رافعة رءوسها أو با لغين المعجمة من الرفع وهو سعة العيش أى مطمئنة غير خائفة أو بالقاف والمهملة أى ملونة بألوان مختلفة وكأنه تصحيف رواتع بالتاء والمهملة أى ترتع حول الغدير فطفقت بنعلى أى شرعت أضرب به والظاهر بالصاد من الصفق وهو الضرب يسمع له صوت لا تخشى ولا ضائر أى لا تخافى فإن الرجل لا يضرك وفى بعض النسخ لا عسى وكأنه تصحيف وَقَلِيلٌ مَا هُمْ أى المطيعون من الإنس أو من الجن فى جنب غيرهم من المخلوقات.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدِ الْجَوَّانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ وَهُوَ فِي عَرَصَةِ دَارِهِ وَهُوَ يَوْمِئِذٍ بِالرُّمَيْلَةِ^{١٦٢} فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا سَيِّدِي مَظْلُومٌ مَغْصُوبٌ مُضْطَهَدٌ فِي نَفْسِي ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ فَقَبَّلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَانْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ خَالِدٍ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَتَصَوَّرْ هَذَا فِي نَفْسِكَ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَذَا شَيْئًا قَالَ فَقَالَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِنَا لَوْ أَرَدْنَا أَزْفَ^{١٦٣} إِيَّانَا وَ إِنْ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مُدَّةٌ وَ غَايَةٌ لَا بُدَّ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ إِلَيْهَا قَالَ

ص: 50

فَقُلْتُ لَا أَعُودُ أَصِيرُ فِي نَفْسِي شَيْئًا أَبَدًا قَالَ فَقَالَ لَا تَعُدُّ أَبَدًا^{١٦٤}.

٤١- يج، [الخرائج و الجرائع] عَنِ الْمُعَلَّى: مِثْلُهُ بَيَانُ قَوْلِهِ فِي نَفْسِي مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ قُلْتُ أَيُّ قُلْتُ فِي نَفْسِي

وَفِي يَج: قُلْتُ فِي نَفْسِي مَظْلُومٌ وَفِيهِ لَوْ أَرَدْنَاهُ لَرُدُّ إِيَّانَا.

٤٢- ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنْ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ الْكَوْفِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنْ أَسْوَدَ بْنِ رَزِينَ الْقَاضِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَ وَلَمْ يَكُنْ رَأْيِي فَطُ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ السِّدِّ أَنْتَ فَقُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ فَقَالَ الثَّانِيَّةُ مِنْ أَهْلِ السِّدِّ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَابِ قَالَ مِنْ أَهْلِ السِّدِّ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ السِّدُّ الَّذِي عَمِلَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ.

٤٣- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عَ وَهُوَ مَحْمُومٌ وَوَجْهُهُ إِلَى الْحَائِطِ فَتَنَاولَ بَعْضُ أَهْلِ بَيْتِهِ يَذْكُرُهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا خَيْرٌ خَ لَقِيَ اللَّهَ فِي زَمَانِهِ يُوصِينَا بِالْبِرِّ وَيَقُولُ

^{١٦١} (١) بصائر الدرجات ج ٢ باب ١٨ ص ٢٨.

^{١٦٢} (٢) الزميلة: منزل فى طريق البصرة الى مكة بعد ضريلا المراد.

^{١٦٣} (٣) أزف: الرجل عجل و أزف الامر دنا.

^{١٦٤} (١) بصائر الدرجات ج ٣ باب ٥ ص ٣٤.

فِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ هَذَا الْقَوْلَ قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي سَمِعْتَ مِنَ الْبَرِّ إِنِّي إِذَا قُلْتُ هَذَا لَمْ يُصَدِّقُوا قَوْلَهُ وَإِنْ لَمْ أَقُلْ هَذَا صَدَّقُوا قَوْلَهُ عَلَى^{١٦٥}.

٤٤- ير، [بصائر الدرجات] الهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَجْلِسِ قُدَّامَهُ مَرَّةً وَ آتَتْهَا مُرَدَّى بِالرِّدَاءِ مُوزَّرًا فَأَقْبَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمْ أَزَلْ أَسْأَلُهُ حَتَّى جَرَى ذِكْرُ الزَّكَاةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ تَسْأَلُنِي عَنِ الزَّكَاةِ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فِيهَا دِرْهَمٌ قَالَ فَاسْتَشَعْرْتُهُ وَ تَعَجَّبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَدْ عَرَفْتُ مَوَدَّتِي لِأَبِيكَ وَ انْقِطَاعِي إِلَيْهِ وَ قَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كُتْبًا فَتَحِبُّ أَنْ آتِيكَ بِهَا قَالَ نَعَمْ بَوَّأ أَخِي اثْنًا فَقَمْتُ مُسْتَعِينًا بِرَسُولِ اللَّهِ فَاتَيْتُ الْقَبْرَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَيَّ

ص: 51

مَنْ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ إِلَى الْحُرُورِيَّةِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ إِلَى الزَيْدِيَّةِ قَالَ فَإِنِّي كَذَلِكَ إِذَا أَتَانِي غُلَامٌ صَغِيرٌ دُونَ الْخَمْسِ فَجَذَبَ نَوْبِي فَقَالَ لِي أَجِبْ قُلْتُ مَنْ قَالَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلْتُ إِلَى صَحْنِ الدَّارِ فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ وَ عَلَيْهِ كِلَّةٌ^{١٦٦} فَقَالَ يَا هِشَامُ قُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ لِي لَا إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ وَلَكِنْ إِلَيْنَا ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ^{١٦٧}.

٤٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَظْطِينٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَظْطِينٍ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ يَتَنَوَّرُ الرَّجُلُ وَ هُوَ جُنُبٌ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ ابْتِدَاءً النُّورَةَ تَزِيدُ الْجُنُبَ نَظَافَةً وَ لَكِنْ لَا يُجَامِعُ الرَّجُلُ مُخْتَضِبًا وَ لَا تُجَامِعُ مَرَأَةً مُخْتَضِبَةً^{١٦٨}.

٤٦- يج، [الخرائج و الجرائع] عَلِيُّ بْنُ يَظْطِينٍ: مِثْلُهُ.

٤٧- ير، [بصائر الدرجات] ابْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ أَرِ عِنْدَهُ شَيْئًا فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ وَ خِفْتُ أَنْ لَا يَكُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ تَرَكَ خَلْفًا فَاتَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ص فَجَلَسْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَسْتَغِيثُ بِهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى قَوْلِ الزَّنَادِقَةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَ رَأَيْتُ قَوْلَهُمْ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ لَا بَلْ قَوْلُ الْخَوَارِجِ فَأَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَ أَضْرِبُ بِسَيْفِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي قَوْلِهِمْ وَ مَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَوَجَدْتُهُ يَفْسُدُ ثُمَّ قُلْتُ أَصِيرُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِيمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا قَوْلُهُمْ يَفْسُدُ فَبَيْنَا أَنَا أَفْكُرُ فِي نَفْسِي وَ أَمْشِي إِذْ مَرَّ بِي بَعْضُ مَوَالِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لِي أَتُحِبُّ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَكَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ نَعَمْ فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ عَادَ إِلَيَّ فَقَالَ قُمْ وَ ادْخُلْ عَلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا

^{١٦٥} (٢) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.

^{١٦٦} (١) الكلة: الستر الرقيق، و غشاء رقيق يخاط كالبيت يتوقى به من البعوض

^{١٦٧} (٢) نفس المصدر ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

^{١٦٨} (٣) المصدر السابق ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

يَا هِشَامُ لَا إِلَى الزَّادِ قَةٍ وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ وَلَا إِلَى الْمُرْجَةِ وَلَا إِلَى الْقَدَرِيَّةِ وَلَكِنْ إِلَيْنَا قُلْتُ أ نْتَ صَاحِبِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَجَابَنِي عَمَّا أَرَدْتُ^{١٦٩}.

٤٨- ير، [بصائر الدرجات] إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن فلان الرافعي قال: كَانَ لِي ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ زَاهِدًا وَ كَانَ مِنْ أَعْبَدِ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ كَانَ يَلْقَاهُ السُّلْطَانُ وَ رَبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ بِلُكْلَامِ الصَّعْبِ يَعْظُمُ وَيَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ كَانَ السُّلْطَانُ يَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِكَ لِصَلَاحِهِ فَلَمْ يَزَلْ هَذِهِ حَالَهُ حَتَّى كَانَ يَوْمًا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع الْمَسْجِدَ فَرَأَاهُ فَأَدْنَى إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَ أَسْرَنِي بِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ فَادْهَبْ فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ قَالَ جُعِ لْتُ فِدَاكَ وَ مَا الْمَعْرِفَةُ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ تَفَقَّهْ وَ اطْلُبِ الْحَدِيثَ قَالَ عَمَّنْ قَالَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالٍ ك وَ عَنْ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ أَعْرَضَ الْحَدِيثَ عَلَى قَالَ فَذَهَبَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَاسْقَطَهُ كُلُّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ وَ اطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ وَ كَانَ الرَّجُلُ مُعْنِيًا بِدِينِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ فَتَبِعَهُ وَ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتِجُ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فَدَلَّنِي عَلَى الْمَعْرِفَةِ قَالَ فَأَخْبَرَهُ بِأَمِيرِ أَلَمِ وَ مُنِينٍ ع وَ قَالَ لَهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ فَمَنْ كَانَ بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ الْحَسَنُ ثُمَّ الْحُسَيْنُ ع حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَفْسِهِ ع ثُمَّ سَكَتَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ هُوَ الْيَوْمَ قَالَ إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ قَالَ بَلَى جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ أَنَا هُوَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَشَيْءٌ اسْتَدِلُّ بِهِ قَالَ اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَ أَشَارَ إِلَى أُمَّ غَيْلَانَ فَقُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَقْبَلِي قَالَ فَاتَّبَعَهَا قَالَ فَارْتَبَّهَا وَ اللَّهُ تَجَبُّ الْأَرْضِ جُبُوبًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا فَارْجَعَتْ قَالَ فَاقْرَأْ بِهِ ثُمَّ لَزِمَ السُّكُوتَ فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يَرَى الرَّؤْيَا الْحَسَنَةَ وَ يَرَى لَهُ ثُمَّ انْقَطَعَتْ عَنْهُ الرَّؤْيَا فَرَأَى لَيْلَةً أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِيمَا يَرَى

النَّائِمُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ انْقِطَاعَ الرَّؤْيَا فَقَالَ لَا تَغْتَمَّ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا رَسَخَ فِي الْإِيمَانِ رُفِعَ عَنْهُ الرَّؤْيَا^{١٧٠}.

يج، [الخرائج و الجرائع] عن الرافعي: مثله^{١٧١} - ٤٩ - شأ، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الرافعي: مثله^{١٧٢} - ٥٠ - عم، [إعلام الوري] الكليني: مثله^{١٧٣} بيان معنيًا بفتح الميم و سكون العين و تشديد الياء أى ذا عناية و

^{١٦٩} (١) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٢ ص ٦٨.

^{١٧٠} (١) نفس المصدر ج ٥ باب ١٣ ص ٦٩.

^{١٧١} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٣٥.

^{١٧٢} (٣) الإرشاد ص ٣١٢.

^{١٧٣} (٤) إعلام الوري ص ٢٩٢.

اهتمام بدينه قوله تجب الأرض جوبيا كذا في ير [بصائر الدرجات] و في سائر الكتب تخذ الأرض خدًا و الجب القطع و الخد إحداث الحفرة المستطيلة في الأرض.

٥١- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ هِشَامٍ قَالَ : أَرَدْتُ شِرَى جَارِيَةٍ بَنَمَنْ وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ اسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَمْسَكَ فَلَمْ يُجِبْنِي فَأَنْتَيْ مِنَ الْغَدِ عِنْدَ مَوْلَى الْجَارِيَةِ إِذْ مَرَّ بِي وَ هِيَ جَالِسَةٌ عِنْدَ جَوَارٍ فَصِرْتُ بِتَجَرِبَةِ الْجَارِيَةِ^{١٧٤} فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا قَالَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عُمْرِهَا قَلِيلٌ قَالَ فَأَمْسَكَ عَنْ شِرَائِهَا فَلَمْ أُخْرِجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى مَاتَ^{١٧٥}.

٥٢- ير، [بصائر الدرجات] مُعَاوِيَةُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ : اسْتَقْرَضَ أَبُو الْحَسَنِ عَ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ وَ كَتَبَ كِتَابًا وَ وَضَعَ عَلَى يَدَيَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ قَالَ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثْ فَخَرَّقَهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَخَرَجْتُ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِينِي أَبُو الْحَسَنِ عَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِمَنْى فَقَالَ لِي يَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ خَرَّقَ الْكِتَابَ قَالَ فَفَعَلْتُ وَ قَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَسَأَلْتُ عَنْ شِهَابٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي وَقْتٍ لَمْ يُمَكِّنْ فِيهِ بَعْثُ الْكِتَابِ^{١٧٦}.

ص: 54

٥٣- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُعَلَّى عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ أَبَا الْحَسَنِ عَ يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ شَيْبَةُ الْمُغَضَّبِ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجْرِي يُعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَآيَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أَوْلَى بِذَلِكَ^{١٧٧}.

٥٤- ير، [بصائر الدرجات] عُثْمَانُ بْنُ عِيْسَى عَنْ خَالِدٍ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَنْفُسٍ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ أَرْبَعَةٍ وَ سَكَتَ عَنْ أَرْبَعَةٍ فَمَا كَانَ إِلَّا يَوْمُهُ وَ مِنْ الْغَدِ حَتَّى مَاتَ الْأَرْبَعَةُ فَسَلِمُوا^{١٧٨}.

٥٥- ير، [بصائر الدرجات] جَعْفَرُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَالَ: قَالَ لِي أفرغ فيما بينك و بين من كان له معك عمل في سنة أربع و سبعين و مائة حتى يجيئك كتابي و انظر ما عندك فأبعث به إليَّ و لا تقبل من أحد شيئاً و خرج إلى المدينة و بقي خالد بمكة خمسة عشر يوماً ثم مات^{١٧٩}.

٥٦- ير، [بصائر الدرجات] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَ وَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا فُلَانُ إِنَّكَ تَمُوتُ إِلَى شَهْرٍ قَالَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي كَأَنَّهُ يَعْلَمُ أَجَالَ شِيعَتِهِ قَالَ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ وَ مَا تُتَكْرِمُونَ مِنْ ذَلِكَ

^{١٧٢} (٥) كذا.

^{١٧٥} (٦) بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

^{١٧٦} (٧) بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٢.

^{١٧٧} (١) نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

^{١٧٨} (٢) نفس المصدر ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

^{١٧٩} (٣) المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

وَقَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجَرِ مُسْتَضْعَفًا وَكَانَ يَعْلَمُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا فَالْإِمَامُ أُولَىٰ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ تَمُوتُ إِلَىٰ سَتَيْنِ وَ يَتَشَتُّ أَهْلُكَ وَ وَلَدُكَ وَ عِيَالُكَ وَ أَهْلُ بَيْتِكَ وَ يُفْلِسُونَ إِفْلَاسًا شَدِيدًا^{١٨٠}.

٥٧- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ ٥٨- ك، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ

ص: 55

إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ^{١٨١} - ٥٩- عم، [إعلام الوري] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: مِثْلُهُ^{١٨٢} - ٦٠- ك، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ: مِثْلُهُ^{١٨٣}.

٦١- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَرَّةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَّضْرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ سَنَةَ الْمَوْتِ بِمَكَّةَ وَ هِيَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةٍ فَقَالَ لِي مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِكُمْ مَرِيضٌ فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى مِنْ أَوْجَعِ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَخْرُجُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَاهُنَا فَعَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ فَأَمَّ رِبَاخِرَاجٍ أَرْبَعَةً وَ كَفَّ عَنْ أَرْبَعَةٍ فَمَا أُمْسَيْنَا مِنْ غَدٍ حَتَّىٰ دَفَنَّا الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ كَفَّ عَنْ إِيْرَاجِهِمْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَ خَرَجْتُ أَنَا فَلَصَبَحْتُ مُعَافَى^{١٨٤}.

٦٢- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَ بِامْرَأَةٍ بِمَنْى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيئُهَا حَوْلُهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ بَقْرَةً لَهَا فِدَنًا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِي صَبِيئًا نَأً أَيْتَامًا فَكَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيئَانِي كَانَ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيَتْ مُنْقَطِعَةً بِي وَ بَوْلْدِي وَ لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أَحْيِيَهَا لَكَ قَالَ فَالْهَمْتُ أَنْ قَاتَ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَةً فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ يَمْنَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ فَمَرَّ بِالْبَقْرَةِ فَنَخَسَهَا^{١٨٥} نَخْسًا أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ قَدْ قَامَتْ صَاحَتْ عِيسَى

ص: 56

^{١٨٠} (٤) المصدر السابق ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

^{١٨١} (١) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت، كذا في متن مطبوعة الكمباني و سيأتي أيضا عن الكافي بنفس السند و الظاهر ان احدهما زائد من سهو النساخ، و يؤكد ذلك خلو مطبوعة تبريز منه.

^{١٨٢} (٢) إعلام الوري ص ٢٩٥.

^{١٨٣} (٣) الكافي ج ١ ص ٤٨٤ بتفاوت.

^{١٨٤} (٤) بصائر الدرجات ج ٦ باب ١ ص ٧٣.

^{١٨٥} (٥) نخسها: نخس الدابة غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجت

بْنُ مَرْيَمَ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ قَالَ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى بَيْنَهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ^{١٨٦}.

٦٣- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ مِثْلُهُ ^{١٨٧}.

٦٤- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ مُعْتَبٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ع لَمْ يَكُنْ يُرَى لَهُ وَلَدٌ فَأَتَاهُ يَوْمًا إِسْحَاقُ وَ مُحَمَّدٌ أَخَوَاهُ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِ لَيْسَ بَعَرَبِيٍّ فَجَاءَ غُلَامٌ سَقْلَابِيٌّ ^{١٨٨} فَكَلَّمَهُ بِلِسَانِهِ فَذَهَبَ فَجَاءَ بَعْلَى ابْنَهُ فَقَالَ لِأَخَوْتِهِ هَذَا عَلِيُّ ابْنِي فَضَمُّهُ إِلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَقَبَّلُوهُ ثُمَّ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِلِسَانِهِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ ابْنِي ثُمَّ كَلَّمَهُ بِكَلَامِ فَحَمَلَهُ فَذَهَبَ فَلَمْ يَزَلْ يَدْعُو غُلَامًا بَعْدَ غُلَامٍ وَ يُكَلِّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ خَمٌ سَهٌ أَوْلَادٍ وَ الْغُلَامَانُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَجْنَاسِهِمْ وَ أَسِنَّتِهِمْ ^{١٨٩}.

٦٥- ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُمَرَ عَنْ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجِبْ أَنْ تَتَغَدَّى عِنْدِي فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ ع حَتَّى مَضَى مَعَهُ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا فِي الْبَيْتِ سَرِيرٌ فَقَعَدَ عَلَى السَّرِيرِ وَ تَحْتَ السَّرِيرِ زَوْجُ حَمَامٍ فَهَدَرَ الذُّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى وَ ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَحْمِلَ الطَّعَامَ فَرَجَعَ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَضْحَكُ فَقَالَ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ بِمَ ضَحِكْتَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْحَمَامَ هَدَرَ عَلَى هَذِهِ الْحَمَامَةِ فَقَالَ لَهَا يَا سَكْنِي وَ عِرْسِي وَ اللَّهُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ مَا خَلَا هَذَا الْقَاعِدَ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ تَفْهَمُ كَلَامَ الطَّيْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَلَّمْنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا

ص: 57

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ^{١٩٠}.

٦٦- ير، [بصائر الدرجات] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ عَنْ أَبِي الْأَعْوَصِ دَاوُدَ بْنِ أَسَدٍ الْمِصْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ جَمِيلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوَفَّقٍ وَ كَانَ هَارُونَ بْنُ مُوَفَّقٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ لِأَسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي ارْكَبْ نَدُورًا فِي أُمُورِنَا فَاتَيْتُ فَارَةً لِي قَدْ ضُرِبَتْ عَلَى جَدُولٍ مَاءٍ كَانَ عِنْدَهُ خُضْرَةٌ فَاسْتَنْزَهَ ذَلِكَ فَضَرَ بَتْ لَهُ الْفَارَةُ فَجَلَسْتُ حَتَّى أَتَى عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقَبَّلْتُ فَخَذَهُ وَ نَزَلَ فَأَمْسَكَتُ رِكَابَهُ وَ أَهْوَيْتُ لِأَخْذِ الْعِنَانِ فَأَبَى وَ أَخَذَهُ هُوَ وَ أَخْرَجَهُ مِنْ رَأْسِ الدَّائِيَةِ وَ عَلَّقَهُ فِي طُنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَارَةِ فَجَلَسَ وَ سَأَلَنِي عَنْ مَجِيئِي وَ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ فَأَعْلَمْتُ بِمَجِيئِي مِنَ الْقَصْرِ إِلَى أَنْ حَمَمَ الْفَرَسُ فَضَحِكَ ع

^{١٨٦} (١) بصائر الدرجات ج ٦ باب ٤ ص ٧٦.

^{١٨٧} (٢) الكافي ج ١ ص ٤٨٤.

^{١٨٨} (٣) سقلابي: نسبة إلى الصقالبة جيل يتناخم بلاد الخزر بين بلغار و قسطنطينية أو إلى لصقلا ب بالكرس الاكول و الابيض و الأحمر و الشديد من الرءوس

^{١٨٩} (٤) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١١ ص ٩٥.

^{١٩٠} (١) بصائر الدرجات ج ٧ باب ١٤ ص ١٠.

وَنَطَقَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَخَذَ بِعُرْفِهَا فَقَالَ أَذْهَبْ قَبْلَ [فَبُل] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَزَعَ الْعِنَانَ وَمَرَّ يَتَخَطَّى الْجَدَاوِلَ وَالزَّرْعَ إِلَى بَرَاخٍ حَتَّى بَالَ وَرَجَعَ فَنَظَرَ إِلَى فَقَالَ إِنَّهُ لَمْ يُعْطَ دَاوُدُ وَآلُ دَاوُدَ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِنْهُ^{١٩١}.

بيان: الفائزة مظلة بعمودين قوله فاستنزه أى وجده ع نرها و لعله رآه و مضى ثم رجع و لا يبعد أن يكون تصحيف فاستنزهت و الحمحة صوت البرذون عند الشعر.

٦٧- قب^{١٩٢}، [المناقب] لابن شهر آشوب شا^{١٩٣}، [الإرشاد] يج، [الخرائج و الجرائح] البطائني قال: خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةً عَنْهَا فَصَحْبَتُهُ وَكَانَ رَاكِبًا بَغْلَةً وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اقْتَرَضْنَا أَسَدًا فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِهِ فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلُّ لِلَّيْلِ الْحَسَنِ وَيَهْمُهُمْ فَوْقَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ كَالْمُصْنَعِي إِلَى هَمَمَتِهِ وَوَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ بَغْلَتِهِ وَخَفْتُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفًا

ص: 58

عَظِيمًا ثُمَّ تَحَنَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَحَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ يَدْعُو ثُمَّ حَرَّكَ شَفْتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ امْضِ فَهَمَّهُمُ الْأَسَدُ هَمَمَةً طَوِيلَةً وَابْنُ الْحَسَنِ يَقُولُ آمِينَ آمِينَ وَانْصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ عَنْ أَعْيُنِنَا وَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ لَوَجْهِهِ وَاتَّبَعْتُهُ فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنِ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ فَلَقَدْ خَفْتُهُ وَاللَّهِ عَلَيْكَ وَعَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ قَالَ إِنَّهُ خَرَجَ يَشْكُو عُسرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوتِهِ وَسَأَلَنِي أَنْ أَدْعُو اللَّهَ لِيُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ وَالْقِي فِي رُوعِي أَنَّهَا وَلَدَتْ لَهُ ذَكَرًا فَخَبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ لِي امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ فَلَا سَلْطَانَ اللَّهَ عَلَيْكَ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ شَيْعَتِكَ شَيْئًا مِنَ السَّبَاحِ فَقُلْتُ آمِينَ^{١٩٤}.

بيان: أحجم عنه كف أو نكص هيبة و اللبوة أنثى الأسد.

٦٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب روى عن عيسى شلقان قال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا مِنْ قَبْلِ أَنْ أَجْلِسَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنِي مُوسَى فَتَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا تُرِيدُ قَالَ عِيسَى فَذَهَبْتُ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْكِتَابِ وَعَلَى شَفْتَيْهِ أَثَرُ الْمَدَادِ فَقَالَ لِي مُبْتَدِئًا يَا عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ عَلَى النَّبُوَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَأَخَذَ مِيثَاقَ الْوَصِيِّينَ عَلَى الْوَصِيَّةِ فَلَمْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا أَبَدًا وَإِنَّ قَوْمًا إِيْمَانُهُمْ عَارِيَّةٌ وَإِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيْمَانَ فَسَلَبَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَقَبَلْتُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقُلْتُ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الصَّادِقِ عَ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ

^{١٩١} (٢) نفس المصدر ج ٧ باب ١٥ ص ١٠١.

^{١٩٢} (٣) المناقب لابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤١٦.

^{١٩٣} (٤) الإرشاد ص ٣١٥.

^{١٩٤} (١) الخرائج و الجرائح ص ٢٣٤.

قُلْتُ أَتَيْتُهُ فَأَخْبَرَنِي مُبْتَدِئاً مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ جَمِيعِ مَا أَرَدْتُ فَعَلِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ يَا عِيسَى إِنَّ ابْنِي هَذَا الَّذِي رَأَيْتَ لَوْ سَأَلْتَهُ عَمَّا بَيْنَ دَفْتَيِ الْمُصْحَفِ لَأَجَابَكَ فِيهِ بِعِلْمٍ ثُمَّ أَخْرَجَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنَ الْكِتَابِ^{١٩٥}.

ص: 59

٦٩- قَب^{١٩٦}، [المناقب] لابن شهر آشوب ييج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَخْرَسَ يَذْكُرُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ بِسَوْءٍ فَاشْتَرَيْتُ سَكِينًا وَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ لَأَقْتُلَنَّهُ إِذَا خَرَجَ لِلْمَسْجِدِ دِ قَامْتُ عَلَى ذَلِكَ وَجَلَسْتُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِرُفْعَةِ أَبِي الْحَسَنِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَى فِيهَا بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا كَفَفْتَ عَنِ الْأَخْرَسِ فَإِنَّ اللَّهَ يُغْنِي وَهُوَ حَسْبِي فَمَا بَقِيَ أَيَّامٍ [أَيَّامًا] إِلَّا وَمَاتَ^{١٩٧}.

٧٠- ييج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ فِي عُمْرَةٍ فَنَزَلْنَا بَعْضُ قُصُورِ الْأُمَرَاءِ فَأَمَرَ بِالرَّحْلَةِ فَشُدَّتِ الْمَحَامِلُ وَرَكِبَ بَعْضُ الْعِيَالِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ فِي بَيْتٍ فَخَرَجَ فَقَامَ عَلَى بَلْبِهِ فَقَالَ حُطُّوا حُطُّوا قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَهَلْ تَرَى شَيْئًا قَالَ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رِيحٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ تَطْرَحُ بَعْضَ الْأَيْلِ فَجَاءَتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ فَ أَشْهَدُ لَقَدْ رَأَيْتُ جَمَلَنَا عَلَيْهِ كَنِيْسَةً كُنْتُ أَرْكَبُ أَنَا فِيهَا وَأَحْمَدُ أَخِي وَلَقَدْ قَامَ ثُمَّ سَقَطَ عَلَى جَنْبِهِ بِالْكَنِيْسَةِ.

٧١- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِنْهُ^{١٩٨}.

٧٢- ييج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ ابْنِ يَفْطِينٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ هَارُونَ الرَّشِيدِ إِذْ جَاءَتْهُ هَدَايَا مَلِكِ الرُّومِ وَكَانَ فِيهَا دُرَاعَةٌ دِيْبَاجٌ سَوْدَاءُ مَنَسُوجَةٌ بِالذَّهَبِ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهَا فَ رَأَيْتُ أَنَّهَا فَوْهِيهَا لِي وَبَعَثْتُهَا إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ وَمَضَتْ عَلَيْهَا بُرْهَةٌ تَسْعَةُ أَشْهُرٍ وَانصَرَفْتُ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ هَارُونَ بَعْدَ أَنْ تَغَدَّيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ دَارِي قَامَ إِلَيَّ خَادِمِي الَّذِي يَأْخُذُ ثِيَابِي بِمَنْدِيلٍ عَلَى يَدِهِ وَكِتَابٌ لَطِيفٍ خَتَمُهُ رَطْبٌ فَقَالَ أَتَانِي بِهَذَا رَجُلٌ السَّاعَةَ فَقَالَ أَوْصِلْهُ إِلَى مَوْلَاكَ سَاعَةً يَدْخُلُ فَفَضَّضْتُ الْكِتَابَ وَإِذَا بِهِ كِتَابُ مَوْلَايَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَ وَفِيهِ يَا عَلِيُّ هَذَا وَقْتُ حَاجَتِكَ إِلَى الدُّرَاعَةِ وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ فَكَشَفْتُ طَرَفَ الْمَنْدِيلِ عَنْهَا وَرَأَيْتُهَا وَعَرَفْتُهَا وَدَخَلَ عَلَى خَادِمِ هَارُونَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 60

قُلْتُ أَيُّ شَيْءٍ حَدَّثَ قَالَ لَا أَذْهَى فَرَكِبْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ بْنُ بَزِيعٍ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ مَا فَعَلْتَ الدُّرَاعَةَ الَّتِي وَهَبْتُكَ قُلْتُ خَلَعَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كَثِيرَةٍ مِنْ دَرَارِيْعٍ وَغَيْرِهَا فَعَنَ أَهْلُهَا يَسْأَلُنِي قَالَ دُرَاعَةٌ الدِّيْبَاجِ السَّوْدَاءِ الرُّومِيَّةِ الْمَذْهَبَةِ فَقُلْتُ مَا

^{١٩٥} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١١ بتفاوت غير يسير.

^{١٩٦} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٨.

^{١٩٧} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٣٥.

^{١٩٨} (٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٨.

عَسَى أَنْ أَصْنَعَ بِهَا أَلْبَسُهَا فِي أَوْقَاتٍ وَأُصَلِّي فِيهَا رَكَعَاتٍ وَقَدْ كُنْتُ دَعَوْتُ بِهَا عِنْدَ مُنْصَرَفٍ فِي مَنْ دَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّاعَةَ لِأَلْبَسُهَا فَنَظَرَ إِلَى عُمَرَ بْنِ بَزِيعٍ فَقَالَ قُلْ يُحْضِرُهَا فَأَرْسَلْتُ خَادِمِي جَاءَ بِهَا فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا عُمَرُ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْقُلَ عَلَيَّ عَلَى بَعْدِ هَذَا شَيْئًا قَالَ فَأَمَرَ لِي بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ حَمَلْتُ مَعَ الدَّرَاعَةِ إِلَى دَارِي قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ وَكَانَ السَّاعِي ابْنَ عَمٍّ لِي فَسَوَّدَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَكَذَّبَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^{١٩٩}.

٧٣- عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، نَقْلًا عَنِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ مَرْفُوعًا إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: مِثْلُهُ^{٢٠٠}.

٧٤- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ عِيسَى الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: خَرَجْتُ سَنَةً إِلَى مَكَّةَ فَأَقَمْتُ بِهَا ثُمَّ قُلْتُ أُفِيمُ بِالْمَدِينَةِ مِثْلَ مَا أَقَمْتُ بِمَكَّةَ فَهُوَ أَكْثَرُ لِثَوَابِي فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ طَرَفَ الْمُصَلَّى إِلَى جَنْبِ دَارِ أَبِي ذَرٍّ فَجَعَلْتُ اخْتِلَفُ إِلَى سَيِّدِي فَأَصَابَنَا مَطَرٌ شَدِيدٌ بِالْمَدِينَةِ فَاتَّيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ يَوْمًا وَإِنَّ السَّمَاءَ تَهْطَلُ فَلَمَّا دَخَلْتُ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ لِي وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا عِيسَى ارْجِعْ ارْجِعْ أَنْهَدَمَ بَيْتُكَ إِلَى مَتَاعِكَ فَأَنْصَرَفْتُ رَاجِعًا فَإِذَا الْبَيْتُ قَدْ انْهَارَ وَاسْتَعْمَلْتُ عَمَلَةً فَاسْتَخَرَجُوا مَتَاعِي كُلَّهُ وَلِأَفْتَقِدْتُهُ غَيْرَ سَطْلٍ كَانَ لِي فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بِالْغَدِ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ قَالَ هَلْ فَقَدْتِ مِنْ مَتَاعِكَ شَيْئًا فَنَدَعُوهُ اللَّهُ لَكَ بِالْخَلْفِ قُلْتُ مَا فَقَدْتُ شَيْئًا مَا خَلَا سَطْلًا كَانَ لِي اتَّوَضَّأَ مِنْهُ فَقَدْتُهُ فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ قَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَنْسَيْتِ السَّطْلَ فَسَلْ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ عَنْهُ

ص: 61

وَقُلْ لَهَا أَنْتِ رَفَعْتِ السَّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّيهِ فَإِنَّهَا سَتَرُدُّهُ عَلَيْكَ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَتَيْتُ جَارِيَةَ رَبِّ الدَّارِ فَقُلْتُ إِنِّي نَسَيْتِ السَّطْلَ فِي الْخَلَاءِ فَرُدِّيهِ عَلَيَّ أَوْضًا بِهِ فَرَدَّتْ عَلَيَّ سَطْلِي.

٧٥- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمَدَائِنِيِّ: مِثْلُهُ^{٢٠١}.

٧٦- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ يُقَالُ لَهُ جُنْدَبٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَجَلَسَ وَسَاءَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَ وَأَحْسَنَ السُّؤَالَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا جُنْدَبُ مَا فَعَلَ أَخُوكَ قَالَ لَهُ بِخَيْرٍ وَهُوَ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ فَقَالَ يَا جُنْدَبُ أَغْظَمَ اللَّهُ لَكَ أَجْرَكَ فِي أَخِيكَ فَقَالَ وَرَدَ كِتَابُهُ مِنَ الْكُوفَةِ لثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا بِالسَّلَامَةِ فَقَالَ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَاتَ بَعْدَ كِتَابِهِ بِيَوْمَيْنِ وَدَفَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ مَالًا وَقَالَ لِيَكُنْ هَذَا الْمَالُ عِنْدَكَ فَإِذَا قَدِمَ أَخِي فَأَدْفَعِيهِ إِلَيْهِ وَقَدْ أَوْدَعْتُهُ الْأَرْضَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ يَكُونُ فِيهِ فَإِذَا أَنْتِ أَتَيْتَهَا فَتَنَلِّطِي لَهَا وَأَطْمَعِيهَا فِي نَفْسِكَ فَإِنَّهَا سَتَدْفَعُهُ إِلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَكَانَ جُنْدَبُ رَجُلًا كَبِيرًا جَمِيلًا قَالَ فَلَقِيتُ جُنْدَبًا بَعْدَ مَا قُدِّدَ أَبُو الْحَسَنِ عَ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا قَالَ لَ هُ فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ سَيِّدِي مَا زَادَ وَلَا نَقَصَ لَا فِي الْكِتَابِ وَلَا فِي الْمَالِ.

^{١٩٩} (١) الخرائج و الجرائع ص ٢٠٣.

^{٢٠٠} (٢) عيون المعجزات ص ٨٩.

^{٢٠١} (١) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٥.

٧٧- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ ٢٠٢ - ٧٨- نجم، [كتاب النجوم] بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحِمَيْرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيٍّ: مِثْلُهُ ٢٠٣ - ٧٩- كشف، [كشف الغمة] مِنْ كِتَابِ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ: مِثْلُهُ ٢٠٤.

٨٠- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ مَوَالِي أَبِي الْحَسَنِ لِي صَدِيقًا قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي يَوْمًا فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ حَسَنَاءَ جَمِيلَةٍ وَمَعَهَا أُخْرَى فَتَبِعْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا تُمَتِّعِينَ نَفْسَكَ فَالْتَفَتَتْ إِلَيَّ وَقَالَتْ إِنْ كَانَ لَنَا عِنْدَكَ جِنْسٌ فَلَيْسَ فِينَا

ص: 62

مَطْمَعٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ زَوْجَةٌ فَاْمُضْ بِنَا فَقُلْتُ لَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا جِنْسٌ فَاِنطَلَقْتُ مَعِيَ حَتَّى صِرْنَا إِلَى بَابِ الْمَنْزِلِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا أَنْ خَلَعْتُ فَرْدَ خُفٍّ وَبَقِيَ الْخُفُّ الْآخَرُ تَنَزَّعَهُ إِذَا قَارِعٌ يَقْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَنَا بِمَوْفِقٍ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَرَاكَ قَالَ خَيْرٌ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرَجَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَعَكَ فِي الْبَيْتِ وَلَا تَمَسَّهَا فَدَخَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا الْبَسِي خُفَّيْكِ يَا هَذِهِ وَاخْرُجِي فَلَبَسَتْ خُفَّيْهَا وَخَرَجَتْ فَظَنَرْتُ إِلَى مَوْفِقٍ بِالْبَابِ فَقَالَ سُدِّ الْبَابَ فَسَدَدْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا جَاءَتْ لِي غَيْرُ بَعْجِي دِرٍ وَأَنَا وَرَاءَ الْبَابِ أَسْتَمِعُ وَآتَطْلُعُ حَتَّى لَقِيَهَا رَجُلٌ مُسْتَعِرٌّ فَقَالَ لَهَا مَا لَكَ خَرَجْتَ سَرِيعًا أَلَسْتُ قُلْتُ لَا تَخْرُجِي قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ السِّبْ أَحْرَجَ يَأْمُرُهُ أَنْ يُخْرِجَنِي فَأَخْرَجَنِي قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَوْلَى لَهُ وَإِذَا الْقَوْمُ طَمِعُوا فِي مَالٍ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ الْعِشَاءُ عُدْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ قَالَ لَا تُعْدُ فَإِنَّ تِلْكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَهْلُ بَيْتٍ لَعْنَةُ إِنْهُمْ كَانُوا بَعَثُوا أَنْ يَأْخُذُوهَا مِنْ مَنْزِلِكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي صَرَفَهَا ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ تَزَوَّجْ بِابْنَةِ فُلَانٍ وَهُوَ مَوْلَى أَبِي أَيُّوبَ الْبُخَارِيِّ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَدْ جَمَعَتْ كُلَّ مَا تُرِيدُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَتَزَوَّجْتُ فَكَانَ كَمَا قَالَ ع.

بيان: قوله مستعر من استعر النار أى التهب و هو كناية عن العزم على الشر و الفساد.

٨١- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو الْحَسَنِ فِي حَاجَةٍ فَجِئْتُ وَإِذَا مُعْتَبٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ أَعْلِمُ مَوْلَايَ بِمَكَانِي فَدَخَلَ مُعْتَبٌ وَ مَرَّتْ بِي امْرَأَةٌ فَقُلْتُ لَوْ لَا أَنْ مُعْتَبًا دَخَلَ فَأَعْلَمَ مَوْلَايَ بِمَكَانِي لَاتَّبَعْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ فَتَمَتَّعْتُ بِهَا فَخَرَجَ مُعْتَبٌ فَقَالَ ادْخُلْ فَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى مُصَلًّى تَحْتَهُ مِرْفَقَةٌ فَمَدَّ يَدَهُ وَ أَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْمِرْفَقَةِ صُرَّةً فَنَاولْنِيهَا وَقَالَ الْحَقَّ الْمَرْأَةُ فَإِنَّهَا عَلَى دُكَّانِ الْعَلَّافِ تَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ حَسْبَتْنِي قُلْتُ أَنَا قَالَتْ نَعَمْ فَذَهَبْتُ بِهَا وَ تَمَتَّعْتُ بِهَا.

٨٢- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ بَكَّارِ الْقُمِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِهَا أُصِيبْتُ بِرَفَقَتِي فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَقَمْتُ

٢٠٢ (٢) عيون المعجزات ص ٨٧.

٢٠٣ (٣) فرج المهموم ص ٢٣٠.

٢٠٤ (٤) كشف الغمة ج ٣ ص ٤٦.

حَتَّى يَصْدُرَ النَّاسُ ثُمَّ أَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَزُورَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَانْظُرَ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَعَسَى أَنْ أَعْمَلَ عَمَلًا يَبْدِي فَأَجْمَعَ شَيْئًا فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى طَرِيقِي إِلَى الْكُوفَةِ فَخَرَجْتُ حَتَّى صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ إِلَى الْمُصَلَّى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقُومُ فِيهِ الْعَمَلَةُ فَقُمْتُ فِيهِ رَجَاءً أَنْ يُسَبِّحَ اللَّهَ هَلْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْفَعْلَةُ فَجِئْتُ فَوَقَفْتُ مَعَهُمْ فَذَهَبَ بِجَمَاعَةٍ فَاتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ غَرِيبٌ رَأَيْتُ أَنْ تَذْهَبَ بِي مَعَهُمْ فَتَسْتَعْمِلَنِي قَالَ أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَذْهَبُ فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى دَارٍ كَبِيرَةٍ تُبْنَى جَدِيدَةً فَعَمِلْتُ فِيهَا أَيَّامًا وَكُنَّا لَا نَعْطَى مِنْ أُسْبُوعٍ إِلَى أُسْبُوعٍ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا وَكَانَ الْعُمَالُ لَا يَعْمَلُونَ فَقُلْتُ لِلْوَكِيلِ اسْتَعْمِلْنِي عَلَيْهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَهُمْ وَأَعْمَلَ مَعَهُمْ فَقَالَ قَدْ اسْتَعْمَلْتَنِي فَكُنْتُ أَعْمَلُ وَاسْتَعْمِلَهُمْ قَالَ فَإِنِّي لَوَاقِفٌ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى السَّلَامِ إِذْ نَفَرْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَدْ أَقْبَلَ وَأَنَا فِي السَّلَامِ فِي الدَّارِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ بَكَارُ جِئْتَنَا أَنْزِلْ فَنَزَلْتُ قَالَ فَتَنَحَّى نَاحِيَةً فَقَالَ لِي مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقُلْتُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَصِيبَتْ بِنَفَقَتِي بِجُمُعٍ فَأَقُمْتُ إِلَى صُدُورِ النَّاسِ ثُمَّ إِنِّي صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَيْتُ أَلَمَ صَلَّى فَقُلْتُ أَطْلُبُ عَمَلًا فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ إِذْ جَاءَ وَكَيْلُكَ فَذَهَبَ بِرَجَالٍ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسْتَعْمِلَنِي كَمَا يَسْتَعْمِلُهُمْ فَقَالَ لِي قُمْ يَوْمَكَ هَذَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَكَانَ الْيَوْمُ الَّذِي يُعْطُونَ فِيهِ جَاءَ فَقَعَدَ عَلَى الْبَابِ فَجَعَلَ يَدْعُو الْوَكِيلَ بِرَجُلٍ رَجُلٍ يُعْطَى هَلْ كَلِمًا ذَهَبَتْ لِأَذْنُوكَ قَالَ لِي بِي دِهْ كَذَا حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِهِمْ قَالَ إِلَيَّ أَذْنُ فَدَنَوْتُ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا خَمْسَةُ عَشَرَ دِينَارًا قَالَ لِي خُذْ هَذِهِ نَفَقَتَكَ إِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ قَالَ أَخْرِجْ غَدًا قُلْتُ نَعَمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ وَلَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرُدَّهُ ثُمَّ ذَهَبَ وَعَادَ إِلَى الرَّسُولِ فَقَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ اثْنَيْنِ غَدًا قَبْلَ أَنْ تَذْهَبَ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَيْتُهُ فَقَالَ أَخْرِجِ السَّاعَةَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى فَيْدٍ ^{٢٠٥} فَإِنَّكَ تُوَافِقُ قَوْمًا يَخْرُجُونَ إِلَى الْكُوفَةِ وَهَكَذَا هَذَا الْكِتَابَ فَادْفَعُهُ إِلَيَّ عَلَى بَنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ فَاَنْطَلَقْتُ فَلَا وَاللَّهِ مَا تَلَقَّانِي خَلَقٌ حَتَّى صِرْتُ إِلَى فَيْدٍ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ تَهَيَّأُوا لِلْخُرُوجِ إِلَى الْكُوفَةِ مِنَ الْغَدِ فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا وَصَحْبَتُهُمْ إِلَى الْكُوفَةِ فَدَخَلْتُهَا لَيْلًا فَقُلْتُ أَصِيرُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَرْقُدُ لَيْلَتِي هَذِهِ ثُمَّ أَغْدُو بِكِتَابِ مَوْلَايَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ فَاتَيْتُ مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَنَّ اللَّهَ صُوصَ دَخَلُوا حَانُوتِي قَبْلَ قُدُومِي بِأَيَّامٍ فَلَمَّا أَنْ أَصَبَحْتُ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مُتَفَكِّرٌ فِيمَا ذَهَبَ لِي مِنْ حَانُوتِي إِذَا أَنَا بِقَارِعٍ يَفْرَعُ الْبَابَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَعَاثَقْتُهُ وَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ لِي يَا بَكَارُ هَاتِ كِتَابَ سَيِّدِي قُلْتُ نَعَمْ كُنْتُ عَلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكَ السَّاعَةَ قَالَ هَاتِ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدِمْتَ مُمَسِّيًا فَأَخْرَجْتُ الْكِتَابَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَبَكَى فَقُلْتُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ شَوْقًا إِلَى سَيِّدِي فَفَكَهُ وَقَرَّاهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا بَكَارُ دَخَلَ عَلَيْكَ اللَّصُوصُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا مَا فِي حَانُوتِكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْلَفَ عَلَيْكَ قَدْ أَمَرَنِي مَوْلَاكَ وَمَوْلَايَ أَنْ أَخْلِفَ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ مِنْكَ وَأَعْطَانِي أَرْبَعِينَ دِينَارًا قَالَ فَوَهَّمْتُ مَا ذَهَبَ فَإِذَا قِيمَتُهُ أَرْبَعُونَ دِينَارًا فَفَتَحَ عَلَيَّ الْكِتَابَ وَقَالَ فِيهِ ادْفَعْ إِلَى بَكَارٍ قِيمَةَ مَا ذَهَبَ مِنْ حَانُوتِهِ أَرْبَعِينَ دِينَارًا ^{٢٠٦}.

٨٣- بيج، [الخرائج و الجرائع] روى أن إسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون أبا الحسن موسى دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة فقال أحدهما للآخر نحن على أحد الأمرين إما أن نساويه أو نشكله فجلسا بين يديه فجاء

^{٢٠٥} (١) قيد: منزل في نصف طريق مكة الى الكوفة

^{٢٠٦} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٠١.

رَجُلٌ كَانَ مُؤَكَّلًا مِنْ قَبْلِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَقَالَ إِنَّ نَوْ بَتِي قَدْ انْقَضَتْ وَ أَنَا عَلَى الْإِنْصِرَافِ فَإِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ أَمَرْتِي حَتَّى آتِيكَ بِهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَخْلُفُنِي التَّوْبَةَ فَقَالَ مَا لِي

ص: 65

حَاجَةٌ فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ قَالَ لِأَبِي يُوسُفَ مَا أَعْجَبَ هَذَا يَسْأَلُنِي أَنْ أُكَلِّفَهُ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِي لِيَرْجِعَ وَ هُوَ مَيِّتٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَقَامَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ إِنَّ جِئْنَا لِنَسْأَلَهُ عَنِ الْفَرَضِ وَ السُّنَّةِ وَ هُوَ الْآنَ جَاءَ بِشَيْءٍ آخَرَ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ ثُمَّ بَعَثَا بِرَجُلٍ مَعَ الرَّجُلِ فَقَالَا اذْهَبْ حَتَّى تَلْزِمَهُ وَ تَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ تَأْتِينَا بِخَبَرِهِ مِنَ الْغَدِ فَمَضَى الرَّجُلُ فَنَامَ فِي مَسْجِدٍ فِي بَابِ دَارِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَمِعَ الْوَاعِيَةَ وَ رَأَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ دَارَهُ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا قَدْ مَاتَ فُلَانٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَجَاءَتْهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ فَانْصَرَفَ إِلَى أَبِي يُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ أَخْبَرَهُمَا الْخَبَرَ فَأَتَيَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ فِي الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَمِنْ أَيْنَ أَدْرَكْتَ أَمْرَ هَذَا الرَّجُلِ الْمُؤَكَّلِ بِكَ أَنَّهُ يَمُوتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ قَالَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي أَخْبَرَ بِعِلْمِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَى بَنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِمَا هَذَا بَقِيَا لَا يُحِيرَانِ جَوَابًا^{٢٠٧}.

بيان: نشكله أى نشبهه و إن لم نكن مثله.

٨٤- بيج، [الخرائج و الجرائع] عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ: أَنَّ أَبَا بَصِيرٍ أَقْبَلَ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَزَلَّ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ زُبَالَةَ بِمَرْحَلَةٍ^{٢٠٨} فَدَعَا بَعْلَى بْنَ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّائِنِيَّ وَ كَانَ تَلْمِيزًا لِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ يُوصِيهِ بِوَصِيَّةٍ بِحَضْرَةِ أَبِي بَصِيرٍ وَ يَقُولُ يَا عَلِيُّ إِذَا صَرْنَا إِلَى الْكُوفَةِ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَغَضِبَ أَبُو بَصِيرٍ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَعْجَبَ مَا أَرَى هَذَا الرَّجُلُ أَنَا أَصْحَبُهُ مُنْذُ حِينٍ ثُمَّ تَخَطَّأَنِي بِحَوَائِجِهِ إِلَى بَعْضِ غِلْمَانِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ حَمُّ أَبُو بَصِيرٍ بِزُبَالَةَ فَدَعَا بَعْلَى بْنَ أَبِي حَمْزَةَ فَقَالَ لِي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا حَلَّ فِي صَدْرِي مِنْ مَوْلَايَ وَ مِنْ سُوءِ ظَنِّي بِهِ فَقَدْ عَلِمَ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنِّي لَا أَلْحِقُ الْكُوفَةَ فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَافْعَلْ كَذَا وَ تَقَدَّمْ فِي كَذَا فَمَاتَ أَبُو بَصِيرٍ فِي زُبَالَةَ.

٨٥- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ ادَّعَى الْإِمَامَةَ

ص: 66

^{٢٠٧} (١) نفس المصدر ص ٢٠٢.

^{٢٠٨} (٢) زباله: منزل معروف بطريق مكة بين واقصة و النعلبية بها بركتان

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَأَنَّهُ أَكْبَرُ مِنْ وَلَدِهِ دَعَاهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَقَالَ يَا أَخِي إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ فَهَلُمَّ يَدَكَ فَأَدْخِلْهَا النَّارَ وَكَانَ حَفَرَ حَفِيرَةً وَأَلْقَى فِيهَا حَطْبًا وَضَرَبَهَا بِنِفْطٍ وَنَارٍ فَلَمْ يَفْعَلْ عَبْدُ اللَّهِ وَأَدْخَلَ أَبُو الْحَسَنِ يَدَهُ فِي تِلْكَ الْحَفِيرَةِ وَلَمْ يُخْرِجْهَا مِنَ النَّارِ إِلَّا بَعْدَ احْتِرَاقِ الْحَطْبِ وَهُوَ يَمْسَحُهَا.

٨٦- **بيج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُؤَيَّدٍ قَالَ:** خَرَجَ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع سَأَلَنِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّةٍ وَمِنْ كِتْمَانِهَا فِي سَعَةٍ فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَدَنَا سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعُتَاةِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَرَةُ عَلَى ضَعْفَاءٍ شَيْ عَتَيْنَا مِنْ قِبَلِ جِهَاتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ وَاكْتُمْ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَهْلِهِ وَاحْذَرْ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةٍ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا عَلَيْهِمْ فِي إِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتَكَ وَإِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ وَلَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ أَوَّلَ مَا أَنْهَى عَلَيْكَ أَنْ أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْلِي هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَقَدَّرَ وَحَتَمَ فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ ثُمَّ إِنَّهُ عَ مَضَى فِي أَيَّامِهِ هَذِهِ.

٨٧- **بيج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ وَاقِدٍ الطَّبْرِيِّ قَالَ:** دَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّهُ يَدْعُوكَ الطَّاعِغَةُ يَعْنِي هَارُونَ فَيَحْبِسُكَ فِي مَحْبَسِهِ وَيَسْأَلُكَ عَنِّي فَقُلْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ فَإِذَا صِرْتَ إِلَى مَحْبَسِهِ فَقُلْ مَنْ أَرَدْتَ أَنْ تُخْرِجَهُ فَأُخْرِجْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ صَالِحٌ فَدَعَانِي هَارُونَ مِنْ طَبْرِسْتَانَ فَقَالَ مَا فَعَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ فَقُلْتُ وَمَا يَدْرِي مَنْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعَرَفُ بِهِ وَبِمَكَانِهِ فَقَالَ أَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الْحَبْسِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَفِي بَعْضِ اللَّيَالِي قَاعِدٌ وَأَهْلُ الْحَبْسِ نِيَامٌ إِذَا أَنَا بِهِ يَقُولُ يَا صَالِحُ قُلْتُ لَبَيْكَ قَالَ صِرْتَ إِلَى هَاهُنَا فَقُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَمُ فَاخْرُجْ وَاتَّبِعْنِي فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ يَا صَالِحُ السُّلْطَانُ سُلْطَانُنَا كَرَامَةً مِنَ اللَّهِ أَعْطَانَاهَا قُلْتُ يَا سَيِّدِي فَأَيْنَ أَحْتَجِزُ مِنْ هَذَا الطَّاعِغَةِ قَالَ عَلَيْكَ بِيْلَادِكَ فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ قَالَ صَالِحٌ فَارْجَعْتُ إِلَى طَبْرِسْتَانَ فَوَاللَّهِ مَا سَأَلَ عَنِّي وَ

ص: 67

لَا دَرَى أَوْ حَبَسَنِي أَمْ لَا.

٨٨- **بيج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ مُوسَى قَالَ :** حَمَلْتُ دَنَانِيرَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بَعْضُهَا لِي وَبَعْضُهَا لِإِخْوَانِي فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَخْرَجْتُ الَّذِي لِأَصْحَابِي فَعَدَدْتُهُ فَكَانَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ دِينَارًا فَأَخْرَجْتُ مِنْ عِنْدِي دِينَارًا فَأَتَمَمْتُهَا مِائَةً دِينَارٍ فَدَخَلْتُ فَصَبَّيْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ دِينَارًا مِنْ بَيْنِهَا ثُمَّ قَالَ هَاكَ دِينَارُكَ إِذَا بُعِثَ إِلَيْنَا وَزَنَّا لَا عَدَدًا.

٨٩- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَضَى الصَّادِقُ ع كَانَتْ وَصِيَّتُهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى مُوسَى الْكَاظمِ فَادَّعَى أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ^{٢٠٩} الْإِمَامَةَ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ جَعْفَرٍ فِي وَقْتِهِ ذَلِكَ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَفْطَحِ فَأَمَرَ مُوسَى بِجَمْعِ حَطَبٍ كَثِيرٍ فِي وَسْطِ دَارِهِ

ص: 68

فَأَرْسَلَ إِلَى أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا صَارَ عِنْدَهُ وَ مَعَ مُوسَى جَمَاعَةٌ مِنْ وَجُوهِ الْإِمَامِيَّةِ وَ جَلَسَ إِلَيْهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَمَرَ مُوسَى أَنْ يُجْعَلَ النَّارُ فِي ذَلِكَ الْحَطَبِ كُلِّهِ فَاحْتَرَقَ كُلُّهُ وَ لَا يَعْلَمُ النَّاسُ السَّبَبَ فِيهِ حَتَّى صَارَ الْحَطَبُ كُلُّهُ جَمْرًا ثُمَّ قَامَ مُوسَى وَ جَلَسَ بَيْنَاهُ فِي وَسْطِ النَّارِ وَ أَقْبَلَ يُحَدِّثُ النَّاسَ سَاعَةً ثُمَّ قَامَ فَفَضَّ تَوْبَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَالَ لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيكَ فَاجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالُوا فَرَأَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَقَامَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْ دَارِ مُوسَى ع^{٢١٠}.

٩٠- يج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ نَاعِيًا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الشَّيْعَةِ نَفْسَهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ شَيْعَتِهِ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ اصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَإِنَّ عُمْرَكَ قَدْ فَنِيَ وَ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ دُونَ سَنَتَيْنِ وَ كَذَلِكَ أَخُوكَ وَ لَا يَمُوتُ بَعْدَكَ إِلَّا شَهْرًا وَاحِدًا حَتَّى يَمُوتَ وَ كَذَلِكَ عَامَّةُ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ يَتَشَتَّتُ كُلُّهُمْ وَ يَتَفَرَّقُ جَمْعُهُمْ وَ يَشْتَمُ بِهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ وَ هُمْ يَصِيرُونَ رَحْمَةً لِأَخْوَانِهِمْ أَوْ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِكَ فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فِي صَدْرِي

^{٢٠٩} (١) عبد الله الأفطح: كان أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل الذي توفي فيه حياة أبيه و لم تكن منزلة عبد الله عند أبيه الصادق «ع» منزلة غيره من إخوته في الإكرام، و كان متهمًا في الخلاف على أبيه في الاعتقاد، و يقال: إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة و على أساس السن ادعى بعد أبيه الإمامة محتجا بأنه أكبر أولاده الباقين بعده، فاتبعه جماعة من أصحاب الصادق «ع» ثم رجع أكثرهم عن هذا القول.

قال ابن حزم في الجمهرة ص ٥٩:

... فقدم وزارة المدينة فلقى عبد الله فسأله عن مسائل من الفقه فألفاه في غاية الجهل فرجع عن امامته، فلما انصرف إلى الكوفة أتاه أصحابه فسألوه عن امامه و امامهم و كان المصحف بين يديه فأشار لهم إليه و قال لهم: هذا امامي لا امام لي غيره فانقطعت الشيعة المعروفة بالأفطحية اه نعم بقي نفر يسير، منهم عمار الساباطي و مصدق بن صدقة في آخرين و هم المعروفون بالفطحية، نسبة الى عبد الله امامهم حيث كان أفطح الرأس - عريضة - او أفطح الرجلين و قيل بل نسبة الى عبد الله بن أفطح و كان داعيتهم و رئيسهم.

و لم يذكر النسابون لعبد الله عقبًا، و قيل كان له ابن اسمه حمزة، و لما مات عبد الله لم يكن له الا بنت واحدة، و قد ذكر ابن حزم في الجمهرة ص ٥٩ ان بني عبيد ولاة مصر قد ادعوا في أول أمرهم الى عبد الله بن جعفر بن محمد - هذا - فلما صح عندهم ان عبد الله هذا لم يعقب الا ابنة واحدة تركوه و انتموا الى إسماعيل بن جعفر اه.

توفي عبد الله الأفطح بعد أبيه بسبعين يوما و كان ذلك من عناية الله بخلقه المؤمنين حيث لم تطل مدته فيكثر القول بأمره و القائلون بإمامته

لاحظ عن الفطحية الملل و النحل ج ٢ ص ٦ بهامش الفصل، و الفرق بين الفرق ص ٣٩ و فرق الشيعة ص ٧٧ و غيرهما.

^{٢١٠} (١) الخرائج و الجرائع ص ٢٠٠.

فَلَمْ يَسْتَكْمِلْ مَنْصُورٌ سَتَيْنِ حَتَّى مَاتَ وَ مَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرِ أَخُوهِ وَ مَاتَ عَامَةً أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَفْلَسَ بَقِيَّتُهُمْ وَ تَفَرَّقُوا حَتَّى احْتِجَاجَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ إِلَى الصَّدَقَةِ^{٢١١}.

٩١- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ ع يَنْعَى إِلَى رَجُلٍ نَفْسَهُ إِلَى قَوْلِهِ

ص: 69

فَالْتَفَتَ إِلَى شِبْهِ الْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا إِسْحَاقُ قَدْ كَانَ رُشِيدُ الْهَجَرِ يُعَلِّمُ عِلْمَ الْمَنَآيَا وَ الْبَلَايَا وَ الْإِمَامُ أَوْلَى بِعِلْمِ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْحَاقُ اصْنَعْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ إِسْحَاقُ بَعْدَ هَذَا الْمَجْلِسِ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِمْ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى قَامَ بَنُو عَمَّارٍ بِأَمْوَالِ النَّاسِ فَأَفْلَسُوا^{٢١٢}.

٩٢- بيج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى وَاضِحٌ عَنِ الرِّضَا قَالَ: قَالَ أَبِي مُوسَى عَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ اشْتَرِ لِي جَارِيَةً نُؤَيَّةَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ أَعْرِفْ وَ اللَّهُ جَارِيَةً نُؤَيَّةَ نَفِيسَةً أَحْسَنَ مَا رَأَيْتُ مِنَ التَّوْبَةِ فَلَوْ لَا خَصْلٌ لَكَانَتْ مِنْ يَأْتِيكَ [شَانِكَ] فَقَالَ وَ مَا تِلْكَ الْخَصْلَةُ قَالَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَكَ وَ أَنْتَ لَا تَعْرِفُ كَلَامَهَا فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَذْهَبُ حَتَّى تَشْتَرِيَهَا قَالَ فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ قَالَ لَهَا بُلْغَتْهَا مَا اسْمُكَ قَالَتْ مُونِسَةُ قَالَ أَنْتَ لَعَمْرِي مُونِسَةُ قَدْ كَانَ لَكَ اسْمٌ غَيْرُ هَذَا كَانَ اسْمُكَ قَبْلَ هَذَا حَبِيبٌ قَالَتْ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي الْعَلَاءِ إِنَّهَا سَتَلِدُ لِي غُلَامًا لَا يَكُونُ فِي وَلَدِي أَسْخَى مِنْهُ وَ لَا أَشْجَعُ وَ لَا أَعْبُدُ مِنْهُ قَالَ فَمَا تَسْمِيهِ حَتَّى أَعْرِفَهُ قَالَ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ كُنْتُ مَعَ مُوسَى عَ بِمَنْى إِذْ أَتَانِي رَسُولُهُ فَقَالَ الْحَقُّ بِي يَا لَتَعْلَبِيَّةِ^{٢١٣} فَلَحِقْتُ بِهِ وَ مَعَهُ عِيَالُهُ وَ عِمْرَانُ خَادِمُهُ فَقَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ الْمَقَامُ هَاهُنَا أَوْ تَلْحَقُ بِمَكَّةَ قُلْتُ أَحِبُّهُمَا إِلَيَّ مَا أَحَبَّبَتْهُ قَالَ مَكَّةُ خَيْرٌ لَكَ ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى دَارِهِ بِمَكَّةَ وَ أَتَيْتُهُ وَ قَدْ صَلَّى الْمَغْرَبَ فَدَخَلْتُ فَقَالَ اخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ فَخَلَعْتُ نَعْلِي وَ جَلَسْتُ مَعَهُ فَاتَيْتُ بِخِوَانٍ فِيهِ خَبِيبٌ فَأَكَلْتُ أَنَا وَ هُوَ ثُمَّ رَفَعَ الْخِوَانُ وَ كُنْتُ أَحَدُهُ ثُمَّ غَشِيَنِي النَّعَاسُ فَقَالَ لِي قُمْ فَفَنِمَ حَتَّى أَقُومَ أَنَا لِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَحَمَلَنِي النَّوْمُ إِلَى أَنْ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ثُمَّ جَاءَنِي فَتَبَهَّنِي فَقَالَ قُمْ فَتَوَضَّأْ وَ صَلِّ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ خَفَّفْ فَلَمَّا فَرَغْتَ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَّيْتُ الْفَجْرَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّ وَلَدِي ضَرَبَهَا الطَّلُقُ فَحَمَلَتْهَا إِلَى التَّعْلَبِيَّةِ

ص: 70

^{٢١١} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٠٠.

^{٢١٢} (١) الكافي ج ١ ص ٤٨٤.

^{٢١٣} (٢) التعلبية: من منازل طريق مكة قد كانت قرية فخرت و هي مشهورة

مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَ النَّاسُ صَوْتَهَا فَوَلَدَتْ هُنَاكَ الْغُلَامَ الَّذِي ذَكَرْتُ لَكَ كَرَمَهُ وَ سَخَاءَهُ وَ شَجَا عَتَهُ قَالَ عَلِيُّ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ الْغُلَامَ فَكَانَ كَمَا وَصَفَ^{٢١٤}.

بيان: قوله ع لا يكون في ولدي أسخى منه أى سائر أولاده سوى الرضاع.

٩٣- ييج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشَةِ اشْتَرَوْا لَهُ فَتَكَلَّمَ غُلَامٌ مِنْهُمْ فَكَانَ جَمِيلًا بِكَلَامٍ فَأَجَابَهُ مُوسَى ع بِلُغَتِهِ فَتَعَجَّبَ بَ الْغُلَامِ وَ تَعَجَّبُوا جَمِيعًا وَ ظَنُّوا أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ كَلَامَهُمْ فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنِّي لَأَدْفَعُ إِلَيْكَ مَالًا فَادْفَعْ إِلَى كُلِّ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَخَرَجُوا وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ إِنَّهُ أَفْصَحُ مِنَّا بِلُغَاتِنَا وَ هَذِهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْنَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَلَمَّا خَرَجُوا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَكَ تُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْحَبَشِيِّينَ بِلُغَاتِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ أَمَرْتُ ذَلِكَ الْغُلَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِشَيْءٍ دُونَهُمْ قَالَ نَعَمْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا وَ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا لِأَنَّهُ لَمَّا تَكَلَّمَ كَانَ أَعْلَمَهُمْ فَإِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ مُلُوكِهِمْ فَجَعَلَتْهُ عَلَيْهِمْ وَ أَوْصِيَتْهُ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ هُوَ مَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُمْ بِالْحَبَشَةِ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ قَالَ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَ فِي عَالِيكَ مِنْ أَمْرٍ أَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ وَ مَا الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي إِلَّا كَطَائِرٍ أَخَذَ بِمَنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قَطْرَةً أَوْ فَرَى هَذَا الَّذِي يَأْخُذُهُ بِمَنْقَارِهِ يَنْقُصُ مِنَ الْبَحْرِ وَ الْإِمَامُ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَ عَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَجَائِبِ الْبَحْرِ^{٢١٥}.

٩٤- ييج، [الخرائج و الجرائع] قَالَ بَدْرُ مَوْلَى الرُّضَاع : إِنَّ إِسْحَاقَ بْنَ عَمَّارٍ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع فَجَلَسَ عِنْدَهُ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ خُرَاسَانِيٌّ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْمَعْ مِثْلَهُ قَطُّ كَأَنَّهُ كَلَامُ الطَّاوِي يَرْ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَجَابَهُ مُوسَى بِمِثْلِهِ وَ بَلَّغَتْهُ إِلَى أَنْ قَضَى وَطْرَهُ مِنْ مُسَاءَ لَيْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَقُلْتُ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ هَذَا كَلَامُ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الصِّينِ مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَعْجَبُ مِنْ كَلَامِي بِلُغَتِهِ قُلْتُ هُوَ مَوْضِعٌ

ص: 71

التَّعَجُّبُ قَالَ ع أَخْبِرْكَ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْهُ إِنَّ الْإِمَامَ يَعْلَمُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ مَنْطِقَ كُلِّ ذِي رُوحٍ خَلَقَهُ اللَّهُ وَ مَا يَخْفَى عَلَى الْإِمَامِ شَيْءٌ^{٢١٦}.

٩٥- ييج، [الخرائج و الجرائع] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع يَوْمًا فَخَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّخْرَاءِ فَإِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مَغْرِبِيٍّ عَلَى الطَّرِيقِ يَبْكِي وَ بَيْنَ يَدَيْهِ حِمَارٌ مَيِّتٌ وَ رَحْلُهُ مَطْرُوحٌ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ع مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ مَعَ رُقَيْيَا نَزِيدُ الْحَجِّ فَمَاتَ حِمَارِي هَاهُنَا وَ بَقِيَتْ وَ مَضَى أَصْحَابِي وَ قَدْ بَقِيَتْ مُتَحَبِّرًا لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَحْمِلُ عَلَيْهِ فَقَالَ مُوسَى

^{٢١٤} (١) الخرائج و الجرائع ص ٢٠١.

^{٢١٥} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٠١.

^{٢١٦} (١) الخرائج و الجرائع ص ٢٠١.

لَعَلَّ لَمْ يَمُتْ قَالَ أَمَا تَرَحُّمُنِي حَتَّى تَلْهُو بِي قَالَ إِنَّ عِنْدِي رُقِيَّةً ^{٢١٧} جَيِّدَةٌ قَالَ الرَّجُلُ لَيْسَ يَكْفِينِي مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى تَسْتَهْزِئَ بِي فَدَنَا مُوسَى مِنَ الْحِمَارِ وَنَطَقَ بِشَيْءٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَأَخَذَ قَضِيحًا كَانَ مَطْرُوحًا فَضْرَبَهُ وَصَاحَ عَلَيْهِ فَوَثَبَ الْحِمَارُ صَحِيحًا سَلِيمًا فَقَالَ يَا مَغْرِبِي تُرَى هَاهُنَا شَيْئًا مِنَ الْأَسْتِهْزَاءِ الْحَقُّ بِأَصْحَابِكَ وَمَضِينَا وَتَرَكْنَاهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ فَكُنْتُ وَأَقِفَا يَوْمًا عَلَى بَثْرِ زَمْزَمَ بِمَكَّةَ فَإِذَا الْمَغْرِبِيُّ هُنَاكَ فَلَمَّا رَأَى عَدَا إِلَى وَقَبْلَ يَدِي فَرَحًا مَسْرُورًا فَقُلْتُ لَهُ مَا حَالُ حِمَارِكَ فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ سَلِيمٌ صَحِيحٌ وَمَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنَ اللَّهِ بِهِ عَلِيٌّ فَأَحْيَا لِي حِمَارِي بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ بَلَغْتَ حَاجَتَكَ فَلَا تَسْأَلُ عَمَّا لَا تَبْلُغُ مَعْرِفَتَهُ ^{٢١٨}.

٩٦- **بيج، [الخرائج والجرائع] رَوَى عَنْ أَبِي خَالِدٍ الرَّبَالِيِّ قَالَ :** قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع زُبَالَةَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمَهْدِيِّ بَعَثَهُمْ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ قَالَ وَأَمْرُنِي بِشَرَاءِ حَوَائِجٍ وَنَظَرٍ إِلَيَّ وَأَنَا مَعْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَعْمُومًا قُلْتُ هُوَ ذَا نَصِيرٍ إِلَى هَذَا الطَّاعِيَةِ وَلَا أَمْنَكَ مِنْهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يَوْمٌ كَذَا فَانْتَظِرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ

ص: 72

قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الْأَيَّامِ حَتَّى إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَافَيْتُ أَوَّلَ الْمِيلِ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَجِبُ ^{٢١٩} فَشَكَّكْتُ وَنَظَرْتُ بَعْدَ إِلَى شَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ فَانْتَظَرْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَى بَغْلَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَا تَشْكَنَّ فَقُلْتُ قَدْ كَانَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِي عَوْدَةً وَلَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

٩٧- **عم، [إعلام الوري] مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي خَالِدٍ: مِثْلُهُ ^{٢٢٠}.**

٩٨- **بيج، [الخرائج والجرائع] قَالَ خَالِدُ بْنُ نَجِيجٍ :** قُلْتُ لِمُوسَى ع إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدِمُوا مِنَ الْكُوفَةِ وَذَكَرُوا أَنَّ الْمُفْضَلَ شَدِيدُ الْوَجَعِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَكَانَ هَذَا الْكَلَامُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٩٩- **قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بَيَّانُ بْنُ نَافِعٍ التَّفْلَيْسِيُّ قَالَ :** خَلَفْتُ وَالِدِي مَعَ الْحَرَمِ فِي الْمَوْسِمِ وَقَصَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع فَلَمَّا أَنْ قَرُبْتُ مِنْهُ هَمَمْتُ بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ بَوَّجْهِهِ وَقَالَ بَرَّ حَجُّكَ يَا ابْنَ نَافِعٍ آجَرَكَ اللَّهُ فِي أَيْبِكَ فَإِنَّهُ قَدْ قَبَضَهُ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ فَارْجِعْ فَخُذْ فِي جِهَازِهِ فَبَقِيْتُ مُتَحِيرًا عِنْدَ قَوْلِهِ وَقَدْ كُنْتُ خَلَفْتُهُ وَمَا بِهِ عِلَّةٌ فَقَالَ يَا ابْنَ نَافِعٍ أَفَلَا تُؤْمِنُ فَرَجَعْتُ فَإِذَا أَنَا بِالْجَوَارِي يَلْطِمُنَ خُدُودَهُنَّ فَقُلْتُ مَا وَرَأَى قُلْنَ أَبُوكَ فَارَقَ الدُّنْيَا قَالَ ابْنُ نَافِعٍ فَجِئْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَخْفَاهُ وَ

^{٢١٧} (٢) الرقية: بالضم العودَة و الجمع رقى.

^{٢١٨} (٣) الخرائج والجرائع ص ٢٠١.

^{٢١٩} (١) تجب: بمعنى تغيب فيقال وجبت الشمس إذا غابت.

^{٢٢٠} (٢) اعلام الوري ص ٢٩٥.

أَرَانِي فَقَالَ لِي أَيْدِي مَا أَخْفَاهُ وَ أَرَاكَ ^{٢٢١} ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ نَافِعٍ إِنْ كَانَ فِي أُمْنِيَّتِكَ كَذًا وَ كَذًا أَنْ تَسْأَلَ عَنْهُ فَأَنَا جَنْبُ اللَّهِ وَ كُلِّ مَنَّهُ الْبَاقِيَةُ وَ حُجَّتُهُ الْبَالِغَةُ.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ وَ أَبُو يَعْقُوبَ الزُّبَالِيُّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا : اسْتَقْبَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ بِالْأَجْفَرِ ^{٢٢٢} فِي الْمَقْدَمَةِ الْأُولَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا خَرَجَ وَدَعْتُهُ وَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ حَمَلَكَ هَؤُلَاءِ وَ لَا أَدْرِي مَا يَحْدُثُ قَالَ فَقَالَ

ص: 73

لِي لَا بَأْسَ عَلَى مَنْهُ فِي وَجْهِ هَذَا وَ لَا هُوَ بِصَاحِبِي وَ إِنِّي لَرَاجِعٌ إِلَى الْحِجَازِ وَ مَا رُؤْيَا عَلَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَاجِعًا فَانْتَظِرْنِي فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَذَا فِي وَقْتٍ كَذَا فَإِنَّكَ تَلْقَانِي رَاجِعًا قُلْتُ لَهُ خَيْرُ الْبُشْرَى لَقَدْ خَفْتُ عَنْكَ قَالَ فَلَا تَخَفْ فَتَرَصَّدْتُ ذَلِكَ الْوَقْتَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَإِذَا بِالسَّوَادِ قَدْ أَقْبَلَ وَ مُنَادٍ يُنَادِي مِنْ خَلْفِي فَاتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَقَالَ لِي إِيهَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَّصَكَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ أَمَا إِنَّ لِي عَوْدَةً إِلَيْهِمْ لَا أَتَخَلَّصُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ^{٢٢٣}.

يَعْقُوبُ السَّرَّاجُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ هُوَ وَقِفٌ عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ وَ هُوَ فِي الْمَهْدِ فَجَعَلَ يُسَارُهُ طَوِيلًا فَقَالَ لِي اذْنُ إِلَى مَوْلَاكَ فَدَنَوْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَذْ هَبْ فَغَيَّرَ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتُهَا أُمِّسَ فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ كَانَتْ وَلدَتْ لِي ابْنَةً فَسَمَّيْتُهَا بِفُلَانَةَ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ إِلَى أَمْرِهِ تَرْشُدُ فَغَيَّرْتُ اسْمَهَا ^{٢٢٤}.

بيان

في كا، [الكافي]: فسميتها بالحميراء.

١٠٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ وَ غَيْرُهُ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ عَصَابَةُ الشَّيْعَةِ بَنِي سَابُورَ وَ اخْتَارُوا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيَّ فَدَفَعُوا إِلَيْهِ بِلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ شِقَّةً مِنَ النَّيَابِ وَ أَتَتْ شَطِيطَةً بِدِرْهَمٍ صَحِيحٍ وَ شِقَّةً خَامٍ مِنْ غَزَلٍ يَدِهَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمٍ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ قَالَ فَتَنَيْتُ دِرْهَمَهَا وَ جَاءُوا بِجُزْءٍ فِيهِ مَسَائِلُ مِلَّةٍ سَبْعِينَ وَرَقَّةً فِي كُلِّ وَرَقَّةٍ مَسْأَلَةٌ وَ بَاقِي الْوَرَقِ بَيَاضٌ لِيُكْتَبَ الْجَوَابُ تَحْتَهَا وَ قَدْ حُزِمَ ت كُلُّ وَرَقَتَيْنِ بِلَاثٍ حُزْمٍ وَ خْتِمٌ عَلَيْهَا بِلَاثٍ خَوَاتِيمٍ عَلَى كُلِّ حِزَامٍ خَاتِمٌ وَ قَالُوا ادْفَعْ إِلَى الْإِمَامِ لَيْلَةً وَ خُذْ مِنْهُ فِي غَدٍ فَإِنْ وَجَدْتَ الْجُزْءَ صَحِيحَ الْخَوَاتِيمِ فَافْكِرْ مِنْهَا خَمْسَةً وَ انْظُرْ هَلْ أَجَابَ عَنِ الْمَسَائِلِ فَإِنْ لَمْ تَنْكَسِرِ الْخَوَاتِيمُ فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُسْتَحَقُّ لِلْمَالِ فَادْفَعْ إِلَيْهِ وَ إِلَّا فَرَدَّ إِلَيْنَا أَمْوَالَنَا

^{٢٢١} (٣) كذا.

^{٢٢٢} (٤) الاجفر: موضع بين فيد و الخزيمية بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكة

^{٢٢٣} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٠٦.

^{٢٢٤} (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٠٧.

فَدَخَلَ عَلَى الْأَفْطَحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَرَّبَهُ وَخَرَجَ عَنْهُ قَائِلًا رَبِّ اهْدِنِي إِلَى سَوَاءِ الصَّرَاطِ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا وَاقِفٌ إِذَا أَنَا بِغُلَامٍ يَقُولُ أَجِبْ مَنْ تُرِيدُ فَأَتَى بِي دَارَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَى قَالَ لِي لَمْ تَقْنَطْ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَلَمْ تَفْرَعْ إِلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى إِلَيَّ فَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ وَوَلِيُّهُ أَلَمْ يَعْرِفَكَ أَبُو حَمْزَةَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِ جَدِّي وَقَدْ أَجَبْتُكَ عَمَّا فِي الْجُزْءِ مِنَ الْمَسَائِلِ بِجَمِيعِ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْذُ أَمْسٍ فَجَنَنْتَنِي بِهِ وَبَدَرَهُمْ شَاطِيطَةُ الْأَذَى وَرَنُوهُ دِرْهَمٌ وَدَانِقَانِ الْأَذَى فِي الْكَيْسِ الَّذِي فِيهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ لِلْوَاوُورِيِّ^{٢٢٥} وَ الشَّقَّةُ الَّتِي فِي رِزْمَةِ الْأَخَوَيْنِ الْبَلْخِيِّينَ قَالَ فَطَارَ عَقْلِي مِنْ مَقَالِهِ وَأَتَيْتُ بِمَا أَمَرَنِي وَوَضَعْتُ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَأَخَذَ دِرْهَمَ شَاطِيطَةٍ وَ إِزَارَهَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَبْلَغُ شَاطِيطَةَ سَلَامِي وَأَعْطَاهَا هَذِهِ الصَّرَّةَ وَكَانَتْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ قَالَ وَاهْدَيْتُ لَهَا شِقَّةً مِنْ أَكْفَانِي مِنْ قُطْنٍ قَرَيْتِنَا صَيِّدًا قَرِيَّةً فَاطِمَةَ عَ وَغَزَلَ أُخْتِي حَلِيمَةَ ابْنَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَ ثُمَّ قَالَ وَقُلْ لَهَا سِتْعِيشِينَ تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مِنْ وُصُولِ أَبِي جَعْفَرٍ وَوُصُولِ الشَّقَّةِ وَالْدَّرَاهِمِ فَأَنْفَقِي عَلَى نَفْسِكَ مِنْهَا سِتَّةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَاجْعَلِي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ صَدَقَةً عَنْكَ وَمَا يَلْزَمُ عَنْكَ وَأَنَا أَتَوَلَّى الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَإِذَا رَأَيْتَنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَانْكُتُمْ عَلَى فَإِنَّهُ أَبْقَى لِنَفْسِكَ ثُمَّ قَالَ وَارْدُدِ الْأَمْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا وَافْكُكِ هَذِهِ الْخَوَا تِيمَ عَنِ الْجُزْءِ وَانْظُرْ هَلْ أَجَبْنَاكَ عَنْ الْمَسَائِلِ أَمْ لَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيئَنَا بِالْجُزْءِ فَوَجَدْتُ الْخَ وَاتِيمَ صَحِيحَةً فَفَتَحْتُ مِنْهَا وَاحِدًا مِنْ وَسَطِهَا فَوَجَدْتُ فِيهِ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعَالِمُ عَ فِي رَجُلٍ قَالَ نَذَرْتُ لِلَّهِ لَاُعْتِقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ كَانَ فِي رَقِّي قَدِيمًا وَكَانَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَبِيدِ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ لِيُعْتِقَنَّ مَنْ كَانَ فِي مِلْكِهِ مِنْ قَبْلِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ^{٢٢٦} الْآيَةُ وَالْحَدِيثُ مَنْ لَيْسَ لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ

وَكَفَّكَتُ الْخِتَامَ الثَّانِي فَوَجَدْتُ مَا تَحْتَهُ مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ قَالَ وَاللَّهِ لَا تَصَدَّقَنَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَمَا يَتَصَدَّقُ الْجَوَابُ تَحْتَهُ بِخَطِّهِ إِنَّ كَانَ الَّذِي حَلَفَ مِنْ أَرْبَابٍ شِبَاهٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ شَاةً وَإِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّعَمِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ بَعِيرًا وَإِنْ كَانَ مِنْ أَرْبَابِ الدَّرَاهِمِ فَلْيَتَصَدَّقْ بِأَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ دِرْهَمًا وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ^{٢٢٧} فَعَدَدْتُ مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ ص قَبْلَ نَزُولِ تِلْكَ الْآيَةِ فَكَانَتْ أَرْبَعَةً وَثَمَانِينَ مَوَاطِنًا فَكَسَرْتُ الْخَتَمَ الثَّالِثَ فَوَجَدْتُ تَحْتَهُ مَكْتُوبًا مَا يَقُولُ الْعَالِمُ فِي رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرِ مَيِّتٍ وَقَطَعَ رَأْسَ الْمَيِّتِ وَأَخَذَ الْكَفَنَ الْجَوَابُ بِخَطِّهِ يُقَطِّعُ السَّارِقُ لِأَخْذِ الْكَفَنِ مِنْ وَرَاءِ الْحُرْزِ وَيُلْزِمُ مِائَةَ دِينَارٍ لِقَطْعِ رَأْسِ الْمَيِّتِ لَأَنَا جَعَلْنَاهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَنِينِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ فَجَعَلْنَا فِي التُّنُفَّةِ عِشْرِينَ دِينَارًا الْمَسْأَلَةَ إِلَى آخِرِهَا فَلَمَّا وَافَى خُرَاسَانَ وَجَدَ الَّذِينَ رَدَّ عَلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ ارْتَدُّوا إِلَى الْفِطْرَةِ وَشَاطِيطَةُ عَلَى الْحَقِّ فَبَلَّغَهَا سَلَامَهُ وَأَعْطَاهَا صُرَّتَهُ وَشِقَّتَهُ فَعَاشَتْ كَمَا قَالَ عَ فَلَمَّا تُوَفِّيَتْ شَاطِيطَةُ جَاءَ الْإِمَامُ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ تَجْهِيزِهَا رَكِبَ بَعِيرَهُ وَاتَّسَى

^{٢٢٥} (١) كذا.

^{٢٢٦} (٢) سورة يس، الآية: ٣٩.

^{٢٢٧} (١) سورة التوبة الآية: ٢٥.

نَحْوُ الْبَرِيَّةِ وَقَالَ عَرَفَ أَصْحَابَكَ وَأَقْرَبُهُمْ مِنِّي السَّ لَامَ وَقُلْ لَهُمْ إِنِّي وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَايَ مِنَ الْأَئِمَّةِ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ حُضُورِ جَنَائِزِكُمْ فِي أَيِّ بَلَدٍ كُنْتُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي أَنْفُسِكُمْ^{٢٢٨}.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ : كُنَّا بِمَكَّةَ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَأَصَابَ النَّاسَ تِلْكَ السَّنَةُ صَاعِقَةٌ كَبِيرَةٌ حَتَّى مَاتَ مِنْ ذَلِكَ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ مُبْتَدِئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ يَا عَلِيُّ يُنْبِغِي لِلْغَرِيقِ وَالْمِ صُعُوقٍ أَنْ يُتَرَبَّصَ بِهِ ثَلَاثًا إِلَى أَنْ يَجِيءَ مِنْهُ رِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَوْتِهِ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَأَنَّكَ تُخْبِرُنِي إِذْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْبَاءٌ قَالِ نَعَمْ يَا عَلِيُّ قَدْ دُفِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ أَحْيَاءٌ مَا مَاتُوا إِلَّا فِي

ص: 76

قُبُورِهِمْ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ إِلَى رَجُلٍ قَدَامَهُ طَبَقٌ يَبِيعُ بَفَلَسٍ فَلَسَ وَقَالَ أَعْطِهِ هَذِهِ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ ائْتِنْعَ بِهَذِهِ الدَّرَاهِمِ فَإِنَّهُ تَكْفِيكَ حَتَّى تَمُوتَ فَلَمَّا أُعْطِيَتْهُ بَكَى فَقُلْتُ وَمَا يُبْكِيكَ قَالَ وَلَمْ لَا أَبْكِي وَقَدْ نَعَيْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا أَنْتَ فِيهِ فَسَكَتَ وَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ وَاللَّهِ لَهَكَذَا قَالَ لِي سَيِّدِي وَمَوْلَايَ إِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ بَرَسَالَتِي قَالَ عَلِيُّ فَلَبِثْتُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقُلْتُ أَوْصِنِي بِمَا أَحْبَبْتَ أَنْفِذْهُ مِنْ مَالِي قَالَ إِذَا أَنَا مِتُّ فَزَوِّجْ ابْنَتِي مِنْ رَجُلٍ دِينَ ثُمَّ بَعْ دَارِي وَادْفَعْ ثَمَنَهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَاشْهَدْ لِي بِالْغُسْلِ وَالْدَّفْنِ وَالصَّلَاةِ قَالَ فَلَمَّا دَفَنْتُ زَوْجَتُ ابْنَتَهُ مِنْ رَجُلٍ مُؤْمِنٍ وَبَعْتُ دَارَهُ وَأَتَيْتُ بِثَمَنِهَا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَزَكَاهُ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ رُدِّ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَادْفَعْهَا إِلَى ابْنَتِهِ^{٢٢٩}.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: أُرْسَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَقَالَ إِنَّكَ تَجِدُهُ فِي مَيْمَنَةِ الْمَسْجِدِ وَرَفَعْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ أَتَيْتُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أُعْطِيَكَ جَوَابَهُ فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ وَعَدَنِي فَأَعْطَانِي جَوَابَ الْكِتَابِ ثُمَّ لَبِثْتُ شَهْرًا فَأَتَيْتُهُ لَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَقِيلَ إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ مَاتَ فَلَمَّا رَجَعْتُ مِنْ قَابِلٍ إِلَى مَكَّةَ فَلَقِيتُ أَبَا الْحَسَنِ وَأَعْطَيْتُهُ جَوَابَ كِتَابِهِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ لِمَ لَمْ تَشْهَدْ جَنَائِزَهُ قُلْتُ قَدْ فَاتَتْ مِنِّي^{٢٣٠}.

شُعَيْبُ الْعَقْرُقُوفِيُّ قَالَ: بَعَثْتُ مُبَارَكًا مَوْلَايَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَمَعَهُ مِائَتَا دِينَارٍ وَكَتَبْتُ مَعَهُ كِتَابًا فَذَكَرَ لِي مُبَارَكٌ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ فَقِيلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فَقُلْتُ لَأَسِيرُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بِاللَّيْلِ إِذَا هَاتِ فَ يُهْتَفُ بِي يَا مُبَارَكُ مَوْلَى شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا مُعْتَبٌ يَقُولُ لَكَ

^{٢٢٨} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤٠٩.

^{٢٢٩} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤١١.

^{٢٣٠} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

أَبُو الْحَسَنِ هَاتِ الْكِتَابَ الَّذِي مَعَكَ وَوَافِ بِالَّذِي مَعَكَ إِلَى مَنِي فَنَزَلْتُ مِنْ مَحْمِلِي وَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَصَرْتُ إِلَى مَنِي فَأَدْخَلْتُ عَلَيْهِ وَصَبَّيْتُ الدَّانِيَةَ الَّتِي مَعِيَ قَدَامَهُ فَجَرَّ بَعْضَهَا إِلَيْهِ وَدَفَعَ بَعْضَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُبَارَكُ ادْفَعْ هَذِهِ الدَّانِيَةَ إِلَيَّ شُعَيْبٌ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَبُو الْحَسَنِ رُدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي أَخَذْتَهَا مِنْهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَدِمْتُ عَلَى سَيِّدِي وَقُلْتُ مَا قِصَّةُ هَذِهِ الدَّانِيَةِ قَالَ إِنِّي طَلَبْتُ مِنْ فَاطِمَةَ خَمْسِينَ دِينَارًا لِأَتَمَّ بِهَا هَذِهِ الدَّانِيَةَ فَأَمْتَنَعَتْ عَلَيَّ وَقَالَتْ أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ بِهَا قَرَّاحٌ^{٢٣١} فَلَانَ بْنِ فَلَانَ فَأَخَذْتُهَا مِنْهَا سِرًّا وَلَمْ أَتَفَتَّ إِلَى كَلَامِهَا ثُمَّ دَعَا شُعَيْبٌ بِالْمِيزَانِ فَوَزَنَهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُونَ دِينَارًا^{٢٣٢}.

أَبُو خَالِدٍ الزُّبَالِيُّ قَالَ: نَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَ مَنْزِلِنَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْبَرْدِ فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ وَنَحْنُ لَا نَقْدِرُ عَلَى عُودِ نَسْتَوْقِدُ بِهِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنِّي بَحْطَبٌ نَسْتَوْقِدُ بِهِ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عُودًا وَاحِدًا فَقَالَ كَلَّا يَا أَبَا خَالِدٍ تَرَى هَذَا الْفَجَّ^{٢٣٣} خُذْ فِيهِ فَإِنَّكَ تَلْقَى أَغْرَابِيًّا مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَبًا فَاشْتَرِيَهُمَا مِنْهُ وَلَا تُمَاكِسْهُ فَرَكِبْتُ حِمَارِي وَانْطَلَقْتُ نَحْوَ الْفَجِّ الَّذِي وَصَفَ لِي فَإِذَا أَغْرَابِيٌّ مَعَهُ حِمْلَانِ حَطَبًا فَاشْتَرِيَهُمَا مِنْهُ وَآتَيْتُهُ بِهِمَا فَاسْتَوْقَدُوا مِنْهُ يَوْمَهُمْ ذَلِكَ وَآتَيْتُ بِطَرْفٍ^{٢٣٤} مَا عِنْدَنَا فَطَعِمَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ انْظُرْ خِفَافَ الْعِلْمَانِ وَنِعَالَهُمَا فَأَصْلَحَهَا حَتَّى تَقْدَمَ عَلَيْكَ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا قَالَ أَبُو خَالِدٍ فَكَتَبْتُ تَارِيخَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَرَكِبْتُ حِمَارِي الْيَوْمَ الْمَوْعُودَ حَتَّى جِئْتُ إِلَى لَزْقِ مِيلٍ وَنَزَلْتُ فِيهِ فَإِذَا أَنَا بِرَاكِبٍ يُقْبِلُ نَحْوَ الْقِطَارِ فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا يَهْتَفُّ بِي وَيَقُولُ يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَتَرَكَ وَفَيْتَاكَ بِمَا وَعَدْنَاكَ

ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا فَعَلْتَ بِالْقَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كُنَّا نَزَلْنَا فِيهِمَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ هَبَّاهُمَا لَكَ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى نَزَلَ فِي الْقَبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَا نَزَلْنَا فِيهِمَا ثُمَّ قَالَ مَا حَالُ خِفَافِ الْعِلْمَانِ وَنِعَالِهِمَا قُلْتُ قَدْ أَصْلَحْنَاهَا فَأَتَى يَتُهُ بِهِمَا فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ سَلْنِي حَاجَتَكَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْكَ بِمَا كُنْتُ فِيهِ كُنْتُ زَيْدِي الْمَذْهَبِ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى وَسَّالْتَنِي لِحَطَبٍ وَذَكَرْتُ مَجِيئَكَ فِي يَوْمٍ كَذَا فَعَلِمْتُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَهُ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَحُوسِبَ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ^{٢٣٥}.

^{٢٣١} (١) القراح: الأرض لا ماء فيها ولا شجر، جمع أقرحة

^{٢٣٢} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٢.

^{٢٣٣} (٣) الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين، جمع فجاج

^{٢٣٤} (٤) الطرف: الطائفة من الشيء و يجوز أن يكون المقصود الطرف بالضم جمع طرفه.

^{٢٣٥} (١) المناقب ج ٣ ص ٤١٣.

فِي كِتَابِ أَمْثَالِ الصَّالِحِينَ، قَالَ شَقِيقُ الْبَلْخِيِّ: وَجَدْتُ رَجُلًا عِنْدَ فَيْدٍ يَمْلَأُ الْإِنَاءَ مِنَ الرَّمْلِ وَيَشْرِبُهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتَسْقَيْتُهُ فَسَقَانِي فَوَجَدْتُهُ سَوِيقًا وَ سَكْرًا الْقِصَّةَ وَقَدْ نَظَّمُوهَا

سَلْ شَقِيقَ الْبَلْخِيِّ عَنْهُ بِمَا شَاهَدَ مِنْهُ-
وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ-
قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصًا-
نَاحِلَ الْجِسْمِ شَا حِبَ اللَّوْنِ أَسْمَرَ-
سَائِرًا وَحْدَهُ وَ لَيْسَ لَهُ زَادٌ-
فَمَا زِلْتُ دَائِبًا أَتَفَكَّرُ
وَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ-
وَلَمْ أَذِرْ أَنَّهُ الْحَجُّ الْكَبِيرُ-
دُونِ فَيْدٍ عَلَى الْكَثِيبِ الْأَحْمَرِ-
فَنَادَيْتُهُ وَ عَقَلِي مُحِيرٌ-
اسْقِنِي شَرْبَةً فَلَمَّا سَقَانِي-
مِنْهُ عَايَنْتُهُ سَوِيقًا وَ سَكْرًا-
فَسَأَلْتُ الْحَجِيجَ مَنْ يَكُ هَذَا-
قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ^{٢٣٦}

. عَلَى بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَكِفًا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ جَاءَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ بِكِتَابٍ مَخْتُومٍ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَ قَرَأْتُ كِتَابَهُ فَإِذَا فِيهِ إِذَا قَرَأْتُ

ص:79

كِتَابِي الصَّغِيرَ الَّذِي فِي جَوْفِ كِتَابِي الْمَخْتُومِ فَأَحْرُزُهُ حَتَّى أَطْلُبَهُ مِنْكَ فَأَخَذَ عَلَيَّ الْكِتَابَ فَأَدْخَلَهُ بَيْتَ بَزَّ^{٢٣٧} فِي صُنْدُوقٍ مُقْفَلٍ فِي جَوْفِ قِمَطَرٍ فِي جَوْفِ حَقٍّ^{٢٣٨} مُقْفَلٍ وَ بَابُ الْبَيْتِ مُقْفَلٌ وَ مَفَاتِيحُ هَذِهِ الْأَقْفَالِ فِي حُجْرَتِهِ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَهِيَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَ لَيْسَ يَدْخُلُ بَيْتَ الْبَزَّ غَيْرُهُ فَلَمَّا حَضَرَ الْمَوْسِمُ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ وَافِدًا بِجَمِيعِ مَا كَتَبَ إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْكِتَابُ الصَّغِيرُ الَّذِي كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ أَنْ احْتَظْتُ بِهِ فَحَكَيْتُهُ قَالَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الْكِتَابِ أَلَيْسَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَرَفَعَ مُصَلًّى تَحْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَخْرَجَهُ إِلَيَّ فَقَالَ احْتَظْتُ بِهِ فَلَوْ تَعَلَّمُ مَا فِيهِ لَضَاقَ صَدْرُكَ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى الْكُوفَةِ وَ الْكِتَابُ

^{٢٣٦} (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤١٩ و شقيق البلخي هذا من الزهاد و قد ترجمه أبو نعيم في الحلية ج ٨ ص ٥٩ - ٧١ و ابن حجر في لسان الميزان ج ٣ ص ١٥١.

^{٢٣٧} (١) البز: من الثياب أمتعة التاجر، و المقصود أنه أدخله في بيت تحرز فيه الامتعة و تحفظ.

^{٢٣٨} (٢) الحق: بالضم وعاء صغير من خشب، و منه حق الطيب، جمع حقاق

مَعِيَ فَأَخْرَجْتُهُ فِي دُرُوزٍ^{٢٣٩} جَبَبِي عِنْدَ إِبْطِي فَكَانَ الْكِتَابُ حَيَاةً عَلَيَّ فِي جَبَبِهِ فَلَمَّا مَاتَ عَلَيَّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَحَسَنُ ابْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ لَنَا هَمٌّ إِلَّا الْكِتَابُ فَقَفَدْنَاهُ فَعَلِمْنَا أَنَّ الْكِتَابَ قَدْ صَارَ إِلَيْهِ^{٢٤٠}.

بيان: القمطر بكسر القاف وفتح الميم و سکون الطاء ما يسان فيه الكتب.

١٠١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ مَا نَظَّمَ قَصِيدَةً ابْنِ الْغَارِ الْبَغْدَادِيَّ:

وَلَهُ مُعْجَزُ الْقَلِيبِ فَسَلْ عَنْهُ
وَلَدَى السَّجْنِ حِينَ أَبْدَى إِلَى السَّجَّانِ
رُؤَاةَ الْحَدِيثِ بِالنَّقْلِ تُخْبِرُ
قَوْلًا فِي السَّجْنِ وَالْأَمْرِ مُشْهَرُ
ثُمَّ يَوْمَ الْفِصَادِ حَتَّى أَتَى الْأَسَى^{٢٤١}
إِلَيْهِ فَرَدَّهُ وَهُوَ يُدْعَرُ

ص: 80

ثُمَّ نَادَى آمَنْتُ بِاللَّهِ لَا غَيْرُ
وَ أَذْكَرُ الطَّائِرِ الَّذِي جَاءَ بِالصَّكِّ
وَأَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
إِلَيْهِ مِنَ الْإِمَامِ وَبَشَّرَ
وَلَقَدْ قَدَّمُوا إِلَيْهِ طَعَامًا
فِيهِ مُسْتَلْمِحُ أَبَاهُ وَانْكَرَ
وَتَجَافَى عَنْهُ وَقَالَ حَرَامٌ
أَكُلُ هَذَا فَكَيْفَ يُعْرِفُ مُنْكَرُ
وَ أَذْكَرُ الْفِتْيَانِ أَيْضًا فَفِيهَا
فَضْلُهُ أَذْهَلَ الْعُقُولَ وَ أَبْهَرَ
عِنْدَ ذَاكَ اسْتَقَالَ مِنْ مَذْهَبٍ
كَانَ يُوَالِي أَصْحَابَهُ وَ تَغَيَّرَ^{٢٤٢}

١٠٢- كشف، [كشف الغمة] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ^{٢٤٣} قَالَ قَالَ خُشْنَامُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَصَمُّ قَالَ قَالَ لِي أَبِي حَاتِمٌ قَالَ لِي شَقِيقُ الْبَلْخِي: خَرَجْتُ حَاجًّا فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ فَنَزَلْتُ الْقَادِسِيَّةَ^{٢٤٤} فَبَيْنَا أَنَا أَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ فِي زِينَتِهِمْ وَ كَثَرَتِهِمْ فَظَنَرْتُ

^{٢٣٩} (٣) دروز: جمع درز و هو الارتفاع الذي يحصل في الثوب عند جمع طرفيه في الخياطة

^{٢٤٠} (٤) المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

^{٢٤١} (٥) الاسي: الطبيب جمع أساة و أساء.

^{٢٤٢} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٢١.

^{٢٤٣} (٢) مطالب السئول ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص

^{٢٤٤} (٣) القادسية: قرية قرب الكوفة، من جهة البر، بينها و بين الكوفة خمسة عشر فرسخا، و بينها و بين العذيب أربعة أميال، عندها كانت الواقعة العظمى ب ين

المسلمين و فارس و تعرف اليوم بنفس الاسم قرب قضاء أبي صخير في لواء الديوانية

إِلَى فَتَى حَسَنَ الْوَجْهِ شَدِيدِ السُّمَرَةِ ضَعِيفِ فَوْقَ ثِيَابِهِ ثَوْبٌ مِنْ صُوفٍ مُشْتَمِلٍ بِشَمْلَةٍ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَقَدْ جَلَسَ مُنْفَرِدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الْفَتَى مِنَ الصُّوفِيَّةِ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ كَلًّا عَلَى النَّاسِ فِي طَرِيقِهِمْ وَاللَّهُ لَأَمْضِيَنَّ إِلَيْهِ وَلَأَوْبِخَنَّهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ^{٢٤٥} ثُمَّ تَرَكْنِي وَمَضَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَا فِي نَفْسِي وَنَطَقَ بِاسْمِي وَمَا هَذَا إِلَّا عَبْدٌ صَالِحٌ لَالْحَقُّهُ وَلَأَسْأَلَنَّهُ أَنْ يُحَلِّلَنِي فَأَسْرَعْتُ فِي أَثَرِهِ فَلَمْ الْحَقُّهُ وَغَابَ مِنْ عَيْنِي فَلَمَّا نَزَلْنَا وَاقِصَّةً^{٢٤٦} وَإِذَا بِهِ يُصَلِّي وَأَعْضَاؤُهُ تَضَطَّرِبُ وَدُمُوعُهُ تَجْرِي فَقُلْتُ هَذَا صَاحِبِي أَمْضِيَ إِلَيْهِ وَاسْتَحِلُّهُ

ص: 81

فَصَبَرْتُ حَتَّى جَلَسَ وَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ يَا شَقِيقُ اتْلُ وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى^{٢٤٧} ثُمَّ تَرَكْنِي وَمَضَى فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الْفَتَى لَمِنَ الْأُبْدَالِ لَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَى سِرِّي مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا نَزَلْنَا زُبَالَةً^{٢٤٨} إِذَا بِالْفَتَى قَائِمًا عَلَى الْبِرِّ وَبِيَدِهِ رُكُوءٌ^{٢٤٩} يُرِيدُ أَنْ يَسْتَقِيَ مَاءً فَسَقَطَتِ الرُّكُوءَةُ مِنْ يَدِهِ فِي الْبِرِّ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ قَدْ رَمَقَ السَّمَاءَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ

أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ إِلَى الْمَاءِ- وَ قُوَّتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَ-

اللَّهُمَّ سَيِّدِي مَا لِي غَيْرُهَا فَلَا تُعَذِّبْنِيهَا قَالَ شَقِيقٌ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الْبِرَّ وَقَدِ ارْتَفَعَ مَاؤُهَا فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَ الرُّكُوءَ وَمَلَأَهَا مَاءً فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ مَالَ إِلَى كَثِيبٍ^{٢٥٠} رَمَلٍ فَجَعَلَ يَقْبِضُ بِيَدِهِ وَيَطْرَحُهُ فِي الرُّكُوءَةِ وَيَحْرُكُهُ وَيَشْرَبُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ أَطْعَمَنِي مِنْ فَضْلٍ مَا أَنْ عَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ يَا شَقِيقُ لَمْ تَزَلْ نِعْمَةً اللَّهُ عَلَيْنَا ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً فَأَحْسِنِ ظَنِّكَ بِرَبِّكَ ثُمَّ نَاولَنِي الرُّكُوءَةَ فَشَرِبْتُ مِنْهَا فَإِذَا هُوَ سَوِيقٌ وَسُكَّرٌ فَوَاللَّهِ مَا شَرِبْتُ قَطُّ أَلَذَّ مِنْهُ وَلَا أَطْيَبَ رِيحًا فَشَبَعْتُ وَرَوَيْتُ وَأَقَمْتُ أَيَّامًا لَا أَشْتَهِي طَعَامًا وَلَا شَرَابًا ثُمَّ لَمْ أَرَهُ حَتَّى دَخَلْنَا مَكَّةَ فَرَأَيْتُهُ لَيْلَةً إِلَى جَنْبِ قُبَّةِ الشَّرَابِ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ قَائِمًا يُصَلِّي بِخُشُوعٍ وَأَبِينٍ وَبُكَاءٍ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ اللَّيْلُ فَلَمَّا رَأَى الْفَجْرَ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يُسَبِّحُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا وَخَرَجَ فَتَبِعْتُهُ وَإِذَا لَهُ غَاشِيَةٌ وَمَوَالٍ وَهُوَ عَلَى خِلَافِ مَا رَأَيْتُهُ فِي الطَّرِيقِ وَدَارَ بِهِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لِبَعْضٍ مَنْ رَأَيْتُهُ يَقْرُبُ مِنْهُ مَنْ هَذَا الْفَتَى فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

^{٢٤٥} (٤) سورة الحجرات الآية: ١٢.

^{٢٤٦} (٥) واقصة: بكسر القاف، والصاد المهملة، موضعان، منزل في طريق مكة بعد القرعاء نحو مكة، وماء لبنى كعب، واقصة أيضا بأرض اليمامة

^{٢٤٧} (١) سورة طه الآية: ٨٢.

^{٢٤٨} (٢) زباله: بضع اوله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصة والتعلبية، بها بركتان

^{٢٤٩} (٣) الركوة: مثلثة، اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء جمع ركاء وركوات

^{٢٥٠} (٤) الكتيب: التل من الرمل جمع كنب وكتبان وأكتبة

عَجِبْتُ أَنْ يَكُونَ هَذِهِ الْعَجَائِبُ إِلَّا لِمِثْلِ هَذَا السَّيِّدِ.

وَلَقَدْ نَظُمَ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَاقِعَةَ شَقِيقٍ مَعَهُ فِي أَيْيَاتٍ طَوِيلَةٍ اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ بَعْضِهَا فَقَالَ

سَلْ شَقِيقَ الْبُلْخِيِّ عَنْهُ وَمَا	عَايَنَ مِنْهُ وَمَا الَّذِي كَانَ أَبْصَرَ
قَالَ لَمَّا حَجَجْتُ عَايَنْتُ شَخْصاً	شَاحِبَ اللَّوْنِ نَاحِلَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ
سَائِراً وَحْدَهُ وَلَيْسَ لَهُ زَادٌ	فَمَا زِلْتُ دَائِماً أَتَفَكَّرُ
وَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ	وَلَمْ أَدْرِ أَنَّهُ الْحَجُّ الْأَكْبَرُ
ثُمَّ عَايَنْتُهُ وَنَحْنُ نَزُولُ	دُونَ فَيْدٍ عَلَى الْكَيْسِبِ الْأَحْمَرِ
يَضَعُ الرَّمْلَ فِي الْإِنَاءِ وَيَشْرِبُهُ	فَنَادَيْتُهُ وَعَقْلِي مُحِيرٌ
اسْقِنِي شَرِبَةً فَنَأْوِلْنِي مِنْهُ	فَعَايَنْتُهُ سَوِيْقاً وَسَكَّرُ
فَسَأَلْتُ الْحَجِيجَ مَنْ يَكُ هَذَا	قِيلَ هَذَا الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ^{٢٥١}

بيان قال الفيروزآبادي الغاشية السؤال يأتونك والزوار والأصدقاء ينتابونك وحديدة فوق مؤخرة الرجل و غشاء القلب و السرج و السيف و غيره ما تغشاه^{٢٥٢}.

و قال شحب لونه كجمع و نصر و كرم و غنى شحوبا و شحوبة تغير من هزال أو جوع أو سفر^{٢٥٣} و النحول الهزال.

أقول رأيت هذه القصة في أصل كتاب محمد بن طلحة مطالب السؤل^{٢٥٤} و في الفصول المهمة و أوردها ابن شهر آشوب أيضا مع اختصار و قال صاحب كشف الغمة و صاحب الفصول المهمة^{٢٥٥} هذه الحكاية رواها جماعة من أهل التأليف رواها ابن الجوزي في كتابيه إثارة العزم الساكن إلى أشرف الأماكن و كتاب صفة

^{٢٥١} (١) كشف الغمة ج ٣ ص ٤.

^{٢٥٢} (٢) القاموس ج ٤ ص ٣٧٠.

^{٢٥٣} (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٨٥.

^{٢٥٤} (٤) مطالب السؤل ص ٨٣.

^{٢٥٥} (٥) الفصول المهمة ص ٢١٩.

الصفوة^{٢٥٦} و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازى فى كتاب معالم العترة النبوية و رواها الراهمزى فى كتاب كرامات الأولياء^{٢٥٧}.

١٠٣- أقول و ذكر محمد بن طلحة فى مطالب السؤل^{٢٥٨} وَ رَوَى فِي كَشْفِ الْغُمَّة عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : وَ لَقَدْ قَرَعَ سَمْعِي ذِكْرُ وَاقِعَةٍ عَظِيمَةٍ ذَكَرَهَا بَعْضُ صُدُورِ الْعِرَاقِ أَثْبَتَتْ لِمُوسَى عَ أَشْرَفَ مَنْقَبَةٍ وَ شَهِدَتْ لَهُ بِعُلُومِ قَامِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَ زُلْفَى مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ وَ ظَهَرَتْ بِهَا كَرَامَتُهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ لَا شَكَّ أَنَّ ظُهُورَ الْكَرَامَةِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَكْبَرُ دَلَالَةٍ حَالِ الْحَيَاةِ وَ هِيَ أَنَّ مِنْ عَظَمَاءِ الْخُلَفَاءِ مَجْدُهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ لَهُ نَائِبٌ كَبِيرُ الشَّانِ فِي الدُّنْيَا مِنْ مَمَالِكِهِ الْأَعْيَانِ فِي وَلِأَيَّةِ عَامَّةٍ طَالَتْ فِيهَا مَدَقُّهُ وَ كَانَ ذَا سَطْوَةٍ وَ جَبْرُوتٍ فَلَمَّا انْتَقَلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى اقْتَضَتْ رِعَايَةَ الْخَلِيفَةِ أَنْ تَقْدَمَ بِدَفْنِهِ فِي ضَرْيَحٍ مُ جَاوِرٍ لِضَرْيَحِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ وَ كَانَ بِالْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ نَقِيبٌ مَعْرُوفٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالصَّلَاحِ كَثِيرُ التَّرَدُّدِ وَ الْمُلَازِمَةِ لِلضَّرِيحِ وَ الْخِدْمَةِ لَهُ قَائِمٌ بِوِظَائِفِهَا فَذَكَرَ هَذَا النَّقِيبُ أَنَّهُ بَعْدَ دَفْنِ هَذَا الْمُتَوَفَّى فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ بَاتَ بِالْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّ الْقَبْرَ قَدْ انْفَتَحَ وَ النَّارُ تَسْتَعِلُّ فِيهِ وَ قَدْ انْتَشَرَ مِنْهُ دُخَانٌ وَ رَائِحَةٌ قُتَارَ ذَلِكَ الْمَدْفُونِ فِيهِ إِلَى أَنْ مَلَأَتِ الْمَشْهَدَ دُخَانٌ وَ أَنَّ الْإِمَامَ مُوسَى عَ وَاقِفٌ فَصَاحَ لِهَذَا النَّقِيبِ بِاسْمِهِ وَ قَالَ لَهُ تَقُولُ لِلْخَلِيفَةِ يَا فُلَانُ وَ سَمَاهُ بِاسْمِهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي بِمَجَاوَرَةِ هَذَا الظَّالِمِ وَ قَالَ كَلَامًا خَشِينًا

ص: 84

فَاسْتَبَقَ ذَلِكَ النَّقِيبُ وَ هُوَ يَرْعُدُ فَرَقًا وَ خَوْفًا وَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ كَتَبَ وَرَقَةً وَ سَرَّهَا مِنْهَا فِيهَا صُورَةُ الْوَاقِعَةِ بِنَقْصٍ يَلْهَى فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ جَاءَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْمَشْهَدِ الْمُطَهَّرِ بِنَفْسِهِ وَ اسْتَدْعَى النَّقِيبَ وَ دَخَلُوا الضَّرِيحَ وَ أَمَرَ بِكَشْفِ ذَلِكَ الْقَبْرِ وَ نَقَلَ ذَلِكَ الْمَدْفُونِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ خَارِجَ الْمَشْهَدِ فَلَمَّا كَشَفُوهُ وَجَدُوا فِيهِ رَمَادَ الْحَرِيقِ وَ لَمْ يَجِدُوا لِلْمَيِّتِ أَثَرًا^{٢٥٩}.

توضيح القتار بالضم ريح القدر و الشواء و العظم المحرق.

١٠٤- عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ حَدَّثَنِي عَنْ أَعْدَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ فَقَالَ الْحَدِيثُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْمُعَايَنَةُ قُلْتُ الْمُعَايَنَةُ فَقَالَ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَ أَتَيْتَنِي بِالْقَضِيبِ فَمَضَى وَ أَحْضَرَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهُ يَا مُوسَى اضْرِبْ بِهِ الْأَرْضَ وَ أَرَاهُمْ أَعْدَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ أَعْدَاءَنَا فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ضَرْبَةً فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ عَنْ بَحْرِ أَسْوَدَ ثُمَّ ضَرَبَ الْبَحْرَ بِالْقَضِيبِ فَانْفَلَقَ عَنْ صَخْرَةٍ سَوْدَاءَ فَضْرَبَ الصَّخْرَةَ فَانْفَتَحَ مِنْهَا بَابٌ فَإِذَا بِالْقَوْمِ جَمِيعًا لَا يُحْصُونَ لِكَثْرَتِهِمْ وَ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ وَ أَعْيُنُهُمْ زُرْقٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُصَفَّدٌ مُسَدَّدٌ فِي جَانِبٍ مِنَ الصَّخْرَةِ وَ هُمْ يُنَادُونَ يَا مُحَمَّدُ وَ الزَّبَانِيَةُ تُضْرَبُ

^{٢٥٦} (١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٠٤.

^{٢٥٧} (٢) جامع كرامات الأولياء ج ٢ ص ٢٢٩، و أخرج قصة شقيق البلخي مع الامام موسى «ع» غير من ذكر في المتن جمع كثير من الفريقين منهم الفرغولى في جوهرة الكلام ص ١٤٠ و الاسحاقى فى أخبار الدول و البدخسى فى مفتاح التجا فى مناقب آل العباء «مخطوط» و الشبلنجى فى نور الابصار ص ١٣٥ كما وردت فى مختار صفة الصفوة ص ١٥٣ و هؤلاء من اعلام العامة، و أما الخاصة فهم كثير

^{٢٥٨} (٣) مطالب السؤل ٨٤.

^{٢٥٩} (١) كشف الغمة ج ٣ ص ٧.

وَجُوهُهُمْ وَيَقُولُونَ لَهُمْ كَذَبْتُمْ لَيْسَ مُحَمَّدٌ لَكُمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ وَالرَّجْسُ وَاللَّعِينُ بَنُو اللَّعِينِ وَلَمْ يَزَلْ يُعَدِّدُهُمْ كُلَّهُمْ مِنْ أَوْلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ حَتَّى أَتَى عَلَى أَصْحَابِ السَّقِيفَةِ وَأَصْحَابِ الْفِتْنَةِ وَبَنِي الْأَزْرَقِ وَالْأَوْزَاعِ وَبَنِي أُمَيَّةَ جَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثُمَّ قَالَ عَ لِلصَّخْرَةِ أَنْطَبِقِي عَلَيْهِمْ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ٢٦٠.

بيان: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة والزبير وأصحابهما

ص: 85

و بنو الأزرق الروم ولا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية وأصحابه و بنو زريق حى من الأنصار و الأوزاع الجماعات المختلفة.

١٠٥- وَمِنْ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ قَالَ: اسْتَأْذَنَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ يَقْطِينِ الْوَزِيرِ فَحَجَّجَهُ فَحَجَّ عَلَى بْنِ يَقْطِينِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَاسْتَأْذَنَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَحَجَّجَهُ فَرَأَاهُ ثَانِي يَوْمِهِ فَقَالَ عَلَى بْنُ يَقْطِينِ يَا سَيِّدِي مَا ذَنْبِي فَقَالَ حَجَبْتُكَ لِأَنَّكَ حَجَبْتَ أَخَاكَ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالَ وَقَدْ أَبَى اللَّهُ أَنْ يَشْكُرَ سَعْيَكَ أَوْ يَغْفِرَ لَكَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ فَقُلْتُ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَنْ لِي بِإِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ فِي هَذَا الْوَقْتِ وَأَنَا بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَاْمُضْ إِلَى الْبَقِيعِ وَحَدِّكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ وَغُلَمَانِكَ وَارْكَبْ نَجِيًّا هُنَاكَ مُسْرَجًا قَالَ فَوَافِيَ الْبَقِيعَ وَرَكِبَ النَّجِيبَ وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ أَنَاخَهُ عَلَى بَابِ إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ بِالْكُوفَةِ فَفَرَعَ الْبَابَ وَقَالَ أَنَا عَلَى بْنُ يَقْطِينِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْجَمَّالُ مِنْ دَاخِلِ الدَّارِ وَمَا يَعْمَلُ عَلَى بْنُ يَقْطِينِ الْوَزِيرُ بِيَابِي فَقَالَ عَلَى بْنُ يَقْطِينِ يَا هَذَا إِنْ أَمْرِي عَظِيمٌ وَآلِي عَلَيْهِ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْمَوْلَى عَ أَبِي أَنْ يَقْبَلَنِي أَوْ تَغْفِرَ لِي فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ فَآلَى عَلَيْهِ بْنُ يَقْطِينِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْجَمَّالِ أَنْ يَطَّأَ خَدَّهُ فَاْمْتَنَعَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ ذَلِكَ فَآلَى عَلَيْهِ ثَانِيًا فَفَعَلَ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَطَّأُ خَدَّهُ وَعَلَى بْنُ يَقْطِينِ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَشْهَدُ ثُمَّ انْصَرَفَ وَرَكِبَ النَّجِيبَ وَأَنَاخَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ بِبَابِ الْمَوْلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ فَآذَنَ لَهُ وَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَبِلَهُ ٢٦١.

١٠٦- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَعَلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْغَرِيضِ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ وَسَفَرُ شَاقٍّ وَسَأَلْتُ رَبِّي مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً أَنْ يُرْسِدَنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْبَانِ وَإِلَى خَيْرِ الْعِبَادِ وَأَعْلَمِهِمْ وَأَتَانِي آتٍ فِي النَّوْمِ فَوَصَفَ لِي رَجُلًا بَعْلِيًّا دِمَشْقَ

ص: 86

فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَهْلَ دِينِي وَغَيْرِي أَعْلَمُ مِنِّي فَقُلْتُ أَرَأَيْتَ دُنِيَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ فَإِنِّي لَا أَسْتَظِمُّ السَّفَرَ وَلَا تَبْعُدُ عَلَى الشَّقَّةِ وَلَقَدْ قَرَأْتُ الْإِنْجِيلَ كُلَّهَا وَمَزَامِيرَ دَاوُدَ وَقَرَأْتُ أَرْبَعَةَ أَسْفَارٍ مِنَ التَّوْرَةِ وَقَرَأْتُ ظَاهِرَ الْقُرْآنِ حَتَّى

٢٦٠ (٢) عيون المعجزات ص ٨٦.

٢٦١ (١) نفس المصدر ص ٩٠.

اسْتَوْعَبْتُهُ كُلَّهُ فَقَالَ لِي الْعَالِمُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنَا أَعْلَمُ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ بِهَا وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ الْيَهُودِ فَبَاطِي بَنُ شَرَّاحِيلَ السَّامِرِيُّ أَعْلَمُ النَّاسَ بِهَا الْيَوْمَ وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ عِلْمَ الْإِسْلَامِ وَعِلْمَ التَّوْرَةِ وَعِلْمَ الْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَكِتَابِ هُودٍ وَكُلِّ مَا أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي دَهْرِكَ وَدَهْرِ غَيْرِكَ وَمَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ خَيْرٍ فَعَلِمَ هُ أَحَدٌ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ فِيهِ تَبَيَّنَ كُلُّ شَيْءٍ وَشِفَاءٌ لِلْعَالَمِينَ وَرَوْحٌ لِمَنْ اسْتَرْوَحَ إِلَيْهِ وَبَصِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا وَأَنْسَ إِلَى الْحَقِّ فَأَرْشِدُكَ إِلَيْهِ فَائْتِهِ وَلَوْ مَاشِيًا عَلَى رَجْلَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَحَبِّبُوا عَلَى رُكْبَتَيْكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَزَحْفًا عَلَى اسْتِكَ فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَعَلَى وَجْهِكَ فَقُلْتُ لَا بَلْ أَنَا أَقْدِرُ عَلَى الْمَسِيرِ فِي الْبَدَنِ وَالْمَالِ قَالَ فَانْطَلِقْ مِنْ فُورِكَ حَتَّى تَأْتِيَ يَثْرِبَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ يَثْرِبَ فَقَالَ فَانْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ مَدِينَةَ النَّبِيِّ الَّذِي بُعِثَ فِي الْعَرَبِ وَهُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الْهَاشِمِيُّ فَإِذَا دَخَلْتَهَا فَسَلْ عَنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَهُوَ عِنْدَ بَابِ مَسْجِدِهَا وَ أَظْهَرُ بَزَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ وَحَلِيتِهِ فَإِنَّ وَالِیهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيْهِمْ وَالْخَلِيفَةُ أَشَدُّ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَبْدُولٍ وَهُوَ بَيْقِعِ الزُّبَيْرِ ثُمَّ تَسْأَلُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَيْنَ مَنْزِلُهُ وَأَيْنَ هُوَ مُسَافِرٌ أَمْ حَاضِرٌ فَإِنْ كَانَ مُسَافِرًا فَالْحَقُّهُ فَإِنْ سَفَرَهُ أَقْرَبُ مِمَّا ضَرَبْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَعْلِمُهُ أَنَّ مَطْرَانَ عَلِيًّا الْغُوطَةَ غُوطَةَ دِمَشْقَ هُوَ الَّذِي أَرْشَدَنِي إِلَيْكَ وَهُوَ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ كَثِيرًا وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي لَأَكْثَرُ نَاجَاتٍ رَبِّي أَنْ يَجْعَلَ إِسْلَامِي عَلَى يَدَيْكَ فَقَصَّ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَهُوَ قَائِمٌ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ أَذْنْتُ لِي يَا سَيِّدِي كَفَرْتُ لَكَ وَ جَلَسْتُ فَقَالَ أَذْنُ لَكَ أَنْ تَجْلِسَ وَلَا أَذْنُ لَكَ أَنْ تُكْفِيَ فَجَلَسَ ثُمَّ

ص: 87

الْقَى عَنْهُ بَرْنَسَهُ ثُمَّ قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ تَأْذِنُ لِي فِي الْكَلَامِ قَالَ نَعَمْ مَا جِئْتُ إِلَّا لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ ارْجِعْ عَلَى صَاحِبِي السَّلَامَ أَوْ مَا تَرُدُّ السَّلَامَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى صَاحِبِكَ إِنَّ هَذَا اللَّهُ فَأَمَّا التَّسْلِيمُ فِدَاكَ إِذَا صَارَ فِي دِينِنَا فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ إِنَّ يَ اسْأَلَكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ **حَمَّ وَ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** ^{٢٤٢} مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ فَقَالَ **أَمَّا حَمَّ فَهُوَ مُحَمَّدٌ ص** وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع وَ أَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ **فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ** يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْهَا خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقَالَ الرَّجُلُ صِفْ لِي الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ مِنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ قَالَ إِنَّ الصِّفَاتِ تَشْتَبِهُ وَلَكِنَّ الْإِثْمَ مِنَ الْقَوْمِ أَصْفُ لَكَ مَا يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَإِنَّهُ عِنْدَكُمْ لَفِي الْكُتُبِ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُغَيِّرُوا وَ تُحَرِّفُوا وَ تُكْفَرُوا وَ قَدِيمًا مَا فَعَلْتُمْ فَقَالَ لَهُ النَّصْرَانِيُّ إِنِّي لَا أَسْتُرُ عَنْكَ مَا عَلِمْتُ وَلَا أَكْذِبُكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَ كَذِبُهُ وَاللَّهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَقَسَمَ عَلَيْكَ مِنْ نِعَمِهِ مَا لَا يَخْطُرُهُ الْخَاطِرُونَ وَلَا يَسْتُرُهُ السَّائِرُونَ وَلَا يَكْذِبُ فِيهِ مَنْ كَذَبَ فَقَوْلِي لَكَ فِي ذَلِكِ الْحَقُّ كُلُّ مَا ذَكَرْتُ فَهُوَ كَمَا ذَكَرْتُ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع أَعْجَلَكَ أَيْضًا خَبْرًا لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ قَرَأَ الْكُتُبَ أَخْبِرْنِي مَا اسْمُ أُمِّ مَرْيَمَ وَ أَى يَوْمٍ نَفِخَتْ فِيهِ مَرْيَمَ وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ وَ أَى يَوْمٍ وَضَعَتْ مَرْيَمُ فِيهِ عِيسَى ع وَ لِكَمْ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ فَقَالَ الرَّصْرَانِيُّ لَا أَدْرِي

ص: 88

فَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَ أَمَّا أَنتَ مَرْيَمُ فَاسْمُهَا مَرْثَا وَهِيَ وَهِيَّةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَمَلْتَ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لِلزَّوَالِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي هَبَطَ فِيهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَلَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ كَانَ أَوَّلَى مِنْهُ عَظَمَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عَظَمَةُ مُحَمَّدٍ ص فَامْرَأَتُ أَنْ يَجْعَلُهُ عِيدًا فَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَأَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي وَلَدْتَ فِيهِ مَرْيَمُ فَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لَ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ وَنِصْفٍ مِنَ النَّهَارِ وَالنَّهْرُ الَّذِي وَلَدْتَ عَلَيْهِ مَرْيَمُ عِيسَى عَ هَلْ تَعْرِفُهُ قَالَ لَا قَالَ هُوَ الْفَرَاتُ وَعَلَيْهِ شَجَرُ النَّخْلِ وَالْكَرْمُ وَلَيْسَ يُسَاوِي بِالْفَرَاتِ شَيْءٌ لِلْكَرْمِ وَالنَّخِيلِ فَمَّا الْيَوْمُ الَّذِي حَجَبْتَ فِيهِ لِسَانَهَا وَنَادَى قَيْدُوسُ وَلَدَهُ وَأَشْيَا عَنْهُ فَأَعَانُوهُ وَأَخْرَجُوا آلَ عِمْرَانَ لِيَنْظُرُوا إِلَى مَرْيَمَ فَقَالُوا لَهَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْكَ فِي كِتَابِهِ وَعَلَيْنَا فِي كِتَابِهِ فَهَلْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ نَعَمْ وَقَرَأَتْهُ إِلَيْهِمْ وَأُحْدِثَ قَالَ إِذَا لَا تَقُومُ مِنْ مَجْلِسِكَ حَتَّى يَهْدِيكَ اللَّهُ قَالَ النَّصْرَانِيُّ مَا كَانَ اسْمُ أُمِّي بِالسَّرْيَانِيَّةِ وَبِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ كَانَ اسْمُ أُمِّكَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ عَنَقَالِيَّةٍ وَعَنَقُورَةُ كَانَ اسْمُ جَدَّتِكَ لِأَبِيكَ وَأَمَّا اسْمُ أُمِّكَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَهُوَ مِيَّةٌ وَأَمَّا اسْمُ أَبِيكَ فَعَبْدُ الْمَسِيحِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَلَيْسَ لَ لِمَسِيحٍ عَبْدٌ قَالَ صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ فَمَا كَانَ اسْمُ جَدِّي قَالَ كَانَ اسْمُ جَدِّي جَبْرِئِيلَ وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَنْ سَمَّيْتُهُ فِي مَجْلِسِي هَذَا قَالَ أَمَّا إِنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ نَعَمْ وَقَتْلَ شَهِيدًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَجْنَادٌ فَقَتَلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ غِيْلَةً وَالْأَجْنَادُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ فَمَا كَانَ اسْمِي قَبْلَ كُنْيَتِي قَالَ كَانَ اسْمُكَ عَبْدَ الصَّلِيبِ قَالَ فَمَا تُسَمِّيْنِي قَالَ أُسَمِّيكَ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي آمَنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَشَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَرَدًّا صَدَدًا لَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ لِنَصَارَى وَلَيْسَ كَمَا يَصِفُهُ الْيَهُودُ وَلَا جَنْسٌ مِنْ أَجْنَاسِ الشَّرْكِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ فَأَبَانَ بِهِ لِأَهْلِهِ وَعَمِيَ الْمُبْطِلُونَ وَأَنَّهُ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص إِلَى النَّاسِ كَافَّةً إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ كُلِّ فِيهِ مُشْتَرِكٌ فَأَبْصَرَ مَنْ أَبْصَرَ وَاهْتَدَى مَنْ اهْتَدَى وَعَمِيَ

ص: 89

الْمُبْطِلُونَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ وَأَشْهَدُ أَنْ وَلِيَّهُ نَطَقَ بِحُكْمَتِهِ وَأَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَطَقُوا بِالْحُكْمَةِ الْبِ الْغَةِ وَ تَوَازَرُوا عَلَى الطَّاعَةِ لِلَّهِ وَفَارَقُوا الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَالرَّجْسَ وَأَهْلَهُ وَهَجَرُوا سَبِيلَ الضَّلَالَةِ وَنَصَرَهُمُ اللَّهُ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَعَصَمَهُمْ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَهُمْ لِلَّهِ أَوْلِيَاءُ وَلِلدِّينِ أَنْصَارٌ يَحْتُونَ عَلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِهِ آمَنْتُ بِالصَّغِيرِ مِنْهُمْ وَالْكَبِيرِ وَمَنْ ذَكَرْتُ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ أَذْكُرْ وَآمَنْتُ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَقَطَعَ صَلِيْبًا كَانَ فِي عُنُقِهِ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ قَالَ مَرْنِي حَتَّى أَضَعَ صَدَقَتِي حَيْثُ تَأْمُرْنِي فَقَالَ عَ هَاهُنَا أَخُ لَكَ كَانَ عَلِيٌّ مِثْلَ دِينَكَ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِكَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ فِي نِعْمَةٍ كَنِعْمَتِكَ فَتَوَاسَيَا وَتَجَاوَرَا وَلَسْتُ أَدْعُ أَنْ أُورِدَ عَلَيْكُمَا حَقَّكُمَا فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَعَنِيٌّ وَلَقَدْ تَرَكْتُ ثَلَاثِمِائَةَ طُرُوقٍ بَيْنَ فَرَسٍ وَفَرَسَةٍ وَتَرَكْتُ أَلْفَ بَعِيرٍ فَحَقَّكَ فِيهَا أَوْفَرُ مِنْ حَقِّي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنْتَ فِي حَدِّ نَسَبِكَ عَلَى حَالِكَ فَحَسُنْ إِسْلَامُهُ وَتَوَجَّجْ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَهْرٍ وَأَصْدَقَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ خَمْسِينَ دِينَارًا مِنْ صَدَقَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ وَأَخْدَمَهُ وَبَوَّاهُ وَأَقَامَ حَتَّى أُخْرِجَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَ فَمَاتَ بَعْدَ مُخْرِجِهِ بِشَمَانٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ٢٤٣.

بيان العريض كزبير واد بالمدينة و عليا دمشق بالضم والمد أعلاها و الشقة السفر الطويل و السامرة قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فلمه أحد أي غير الإمام أو لم يعلم به أحد غيره و يحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائبة.

قوله فيه تبيان كل شىء الضمير راجع إلى الإمام و يحتمل رجوعه إلى ما نزل و الروح بالفتح الرحمة و الاسترواح طلب الروح و تعديته إلى بتضمين معنى التوجه و الإصغاء و الحبو المشى باليدين و الرجلين و الزحف الانسحاب على الاست فعلى وجهك أى بأن تجر نفسك على الأرض مكبوبا على وجهك و

ص:90

هو كأن الضمير راجع إلى مصدر تسأل و البزة بالكسر الهيئة و الحلية بالكسر الصفة و ضمير عليهم راجع إلى من يبعثه لطلبه و شيعته مما ضربت أى سافرت من بلدك إليه.

و مطران النصارى بالفتح و قد تكسر لقب للكبير و الهيم منهم و الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها و التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العليج للدهاقين يضع يده على صدره و يتطأطأ له و كان إلقاء البرنس للتعظيم كما هو دأبهم اليوم أو ما ترد الترديد من الراوى و الهمزة للاستفهام الإنكارى و الواو للعطف و كأنه أظهر على صاحبك أن هداه الله الظاهر كون أن بالفتح أى نرد أو ندعو على صاحبك أن يهديه الله إلى الإسلام و يمكن أن يقرأ بالكسر أى نسلم عليه بشرط الهداية لا مطلقا أو بعدها لا فى الحال ثم وصفه أى الرب تعالى الكتاب بما وصفه به من كونه مبينا و كونه منزلا **فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ** و هو فى كتاب هود أى اسمه فيه كذلك و هو منقوص الحروف أى نقص منه حرفان الميم الأول و الدال و أما التعبير عن فاطمة ع بالليلة فباعتبار عفافها و مستوريتها عن الخلائق صورة و رتبة يخرج منها بلا واسطة و بها خير بالتخفيف أو بالتشديد.

أقول هذا بطن الآية دلالة الظاهر عليه بالالتزام إذ نزول القرآن فى ليلة القدر إنما هو لهداية الخلق و إرشادهم إلى شرائع الدين و إقامتهم على الحق إلى انقضاء الدنيا و لا يتأتى ذلك إلا بوجود إمام فى كل عصر يعلم جميع ما يحتاج إليه الخلق و تحقق ذلك بنصب أمير المؤمنين ع و جعله مخزنا لعلم القرآن لفظا و معنى و ظهرا و بطنا ليصير مصدقا للكتاب المبين و مزاجته مع سيدة النساء ليخرج منهما الأئمة الهادون إلى يوم الدين فظهر أن الظاهر و البطن متطابقان و متلازمان.

صف لى كأن مراده التوصيف بالشماثل فإن الصفات تشبه أى تشابه لا تكاد تنتهى إلى شىء تسكن إليه النفس ما يخرج من نسله أى القائم أو الجميع و استعمل ما فى موضع من و قديما ظرف لفعلمت و ما للإبهام فى صدق

ص:91

ما أقول أى من جهة صدق ما أقول و كذبه أو فى جملة صادقة و كاذبة.

ما لا يخطره الخاطرون بتقديم المعجمة على المهملة أى ما لا يخطر ببال أحد لكن فى الإسناد توسع لأن الخاطر هو ال ذى يخطر بالبال و لذا قرأ بعضهم بالعكس أى لا يمنعه المانعون و لا يستره الساترون أى لا يقدرعون على ستره لشدة وضوحه و لا يكذب فيه من كذب بالتخفيف فيهما أو بالتشديد فيهما أو بالتشديد فى الأول و التخفيف فى الثانى أو بالعكس و الأول أظهر فيحتمل وجهين الأول أن المع نى من أراد أن يكذب فيما أنعم الله عليك و ينكره لا يقدر عليه لوضوح الأمر و من أنكر فباللسان دون الجنان نظير قوله تعالى **لَا رَيْبَ فِيهِ** أى ليس محلا للريب و الثانى أن يكون المراد أنه كل من يزعم أنه يفرط فى

مدحك فليس بكاذب بل مقصر عما تستحقه من ذلك نفخت على المجهول أى نفخ فيها فيه قال الجوهرى نفخ فيه و نفخه أيضا لغة.

قوله فاسمها مرثا و فى بعض الروايات أن اسمها حنة كما فى القاموس فيمكن أن يكون أحدهما اسما و الآخر لقباً أو يكون أحدهما موافقا للمشهور بين أهل الكتاب و هو اليوم الذى هبط أى إلى مريم للنفخ أو إلى الر سول ص للبعثة أو أولا إلى الأرض حجت فيه لسانها أى منعت عن الكلام لصوم الصمت اليوم الأحدث أى هذا اليوم فإن الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة و بررت أى فى تسميتك إياه بعبد الله أو صدقت فيما سألت و بررت فى إفادة ما لم أسأل لأنه ع تبرع بذكر اسم جدته و أبيه سمته على صيغة المتكلم أى كان اسمه جبرئيل و سميته أنا فى هذا المجلس عبد الرحمن بناء على مرجوحية التسمية باسم الملائكة أو بالخطاب بأن يكون اسم جده جبرئيل و سماه فى نفسه فى هذا المجلس عبد الرحمن طلبا للمعجزة و الأول أظهر.

غيلة بالكسر أى فجأة و بغتة قبل كنيته كأنه كان له اسم قبل الكنية ثم

ص:92

كنى و اشتهر بها فسأل عن الاسم المتروك لمزيد اليقين فأبان به ضمير به للحق و الباء لتقوية التعدية و الأحمر و الأسود العجم و العرب أو الإنس و الجن و المراد بوليه أبو الحسن ع أو أمير المؤمنين ع أو كل أوصيائه صدقتى كأن المراد بها الصليب الذى كان فى عنقه أراد أن يتصدق بذهبه و يحتمل الأعم و هو فى نعمة أى الهداية إلى الإسلام بعد الكفر حقكما أى من الصدقات و المراد بالطروق هنا ما بلغ حد الطرق ذكرا كان أو أنثى فحكك فيها أى الخمس أو بناء على أن الإمام **أولى بالمؤمنين من أنفسهم** أنت مولى الله و رسوله أى معتقهما لأنه بهما أعتق من النار و يحتمل أن يكون بمعنى الوارد على قبيلة لم يكن منهم أو الناصر و أنت فى حد نسبك أى لا يضر ذلك فى نسبك و منزلتك.

١٠٧- كا، [الكافى] **عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَحْمَدُ بْنُ مَهْرَانَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَقُوبَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع وَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَمَنِ مِنْ الرُّهْبَانِ وَ مَعَهُ رَاهِبَةٌ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمَا الْفَضْلُ بْنُ سَوَّارٍ فَقَالَ لَهُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأَتِ بِهِمَا عِنْدَ بَرٍّ أَمْ خَيْرٌ قَالَ فَوَافَيْنَا مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْنَا الْقَوْمَ قَدْ وَافَوْا فَأَمَرَ بِخَصْفَةِ بَوَارِيٍّ ثُمَّ جَلَسَ وَ جَلَسُوا فَبَدَأَتِ الرَّاهِبَةُ بِالسَّائِلِ فَسَأَلَتْ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهَا وَ سَأَلَهَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَقْبَلَ الرَّاهِبُ يَسْأَلُهُ فَكَانَ يُجِيبُهُ فِي كُلِّ مَا يَسْأَلُهُ فَقَالَ الرَّاهِبُ قَدْ كُنْتُ قَوِيًّا عَلَى دِينِي وَ مَا خَلَفْتُ أَحَدًا مِنْ النَّصَارَى فِي الْأَرْضِ يَبْلُغُ مَبْلَغِي فِي الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ بَرَجُلًا فِي الْهِنْدِ إِذَا شَاءَ حَجَّ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَرْضِ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِأَيِّ أَرْضٍ هُوَ قَقِيلٌ لِي إِنَّهُ بَسَنْدَانٌ وَ سَأَلْتُ الَّذِي أَخْبَرَنِي فَقَالَ هُوَ عَلِمَ الْأِسْمَ الَّذِي ظَفَرَ بِهِ آصَفُ صَاحِبِ سُلَيْمَانَ لَمَّا أَتَى بَعْرَشَ سَبَاً وَ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ لَكُمْ فِي كِتَابِكُمْ وَ لَنَا مَعَشَرَ الْأَذْيَانِ فِي كُتُبِنَا فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع فَكَمْ لِلَّهِ مِنْ اسْمٍ لَا يُرَدُّ فَقَالَ الرَّاهِبُ الْأَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ فَأَمَّا الْمَحْنُومُ مِنْهَا الَّذِي لَا يُرَدُّ سَائِلُهُ فَسَبْعَةٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع**

ص:93

فَاخْبَرْنِي عَمَّا تَحْفَظُ مِنْهَا فَقَالَ الرَّاهِبُ لَا وَاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى وَجَعَلَ عِيسَى عِبْرَةً لِلْعَالَمِينَ وَفَتَنَةَ لِسُكْرِ أُولَى الْأَلْبَابِ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا بَرَكَةً وَرَحْمَةً وَجَعَلَ عَلِيًّا عِبْرَةً وَبَصِيرَةً وَجَعَلَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ نَسْلِهِ وَنَسْلَ مُحَمَّدٍ صَ مَا أَذْرَى وَلَا أَدْرَى مَا احْتَجَّتْ فِيهِ إِلَى كُلِّ امْكٍ وَلَا جِئْتِكَ وَلَا سَأَلْتِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عْ عُدْ إِلَى حَدِيثِ الْهِنْدِيِّ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ سَمِعْتُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَلَا أَذْرَى مَا بَطَأْتُهَا وَلَا شَرَّائِحُهَا وَلَا أَذْرَى مَا هِيَ وَلَا كَيْفَ هِيَ وَلَا بِدُعَائِهَا فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ سِنْدَانَ الْهِنْدِ فَسَأَلْتُ عَنْ الرَّجُلِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ بَنَى دَيْرًا فِي جَبَلٍ فَصَارَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُرَى إِلَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَجَرَّ لَهُ عَيْنًا فِي دَيْرِهِ وَزَعَمَتِ الْهِنْدُ أَنَّهُ يُزْرَعُ لَهُ مِنْ غَيْرِ زَرْعٍ يُلْقِيهِ وَيُحْرَثُ لَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْثٍ يَعْمَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى بَابِهِ فَأَقَمْتُ ثَلَاثًا لَا أَدُقُّ الْبَابَ وَلَا أَعَالِجُ الْبَابَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ فَتَنَحَّ اللَّهُ الْبَابَ وَجَاءَتْ بَقَرَةٌ عَلَيْهَا حَطَبٌ تَجْرُ ضَرْعَهَا يَكَادُ يَخْرُجُ مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ فَدَفَعَتِ الْبَابَ فَانْفَتَحَ فَتَبِعْتُهَا وَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ الرَّجُلَ قَائِمًا يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ فَيَبْكِي وَيَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ فَيَبْكِي فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَقَلَّ ضَرْبَكَ فِي دَهْرِنَا هَذَا فَقَالَ لِي وَاللَّهِ مَا أَنَا إِلَّا حَسَنَةٌ مِنْ حَسَنَاتِ رَجُلٍ خَلَفْتُهُ وَرَأَى ظَهْرَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى تَبْلُغُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَتَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ فَقَالَ لِي فَهَلْ تَعْرِفُ الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ فَقُلْتُ لَا أَعْرِفُ إِلَّا بَيْتَ الْمَقْدِسِ الَّذِي بِالشَّامِ فَقَالَ لَيْسَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَلَكِنَّهُ الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ وَهُوَ بَيْتُ آلِ مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمَّا مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى يَوْمِي هَذَا فَهُوَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَقَالَ لِي تِلْكَ مَحَارِبُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّمَا كَانَ يُقَالُ لَهَا حَظِيرَةُ الْمَحَارِبِ حَتَّى جَاءَتِ الْفِتْرَةُ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعِيسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقُرْبِ الْبَلَاءِ مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ وَحَلَّتِ النَّقِمَاتُ فِي دُورِ الشَّيَاطِينِ فَحَوَّلُوا وَبَدَّلُوا وَتَقَلُّوا تِلْكَ الْأَسْمَاءَ

ص: 94

وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْبَطْنُ لآلِ مُحَمَّدٍ وَالظَّهْرُ مِثْلُ **إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ** ^{٢٦٤} فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ ضَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ تَعَرَّضْتُ إِلَيْكَ بِحَارًا وَغُومًا وَهُمُومًا وَخَوْفًا وَأَصْبَحْتُ وَأُمْسَيْتُ مُوَيْسًا أَلَا أَكُونُ ظَفِيرْتُ بِحَاجَتِي فَقَالَ لِي مَا أَرَى أُمْكَ حَمَلْتُ بِكَ إِلَّا وَقَدْ حَضَرَهَا مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلَا أَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ حِينَ أَرَادَ الْوُقُوعَ بِأُمْكٍ إِلَّا وَقَدْ اغْتَسَلَ وَجَاءَهَا عَلَى طَهْرٍ وَلَا أَرْعُمُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ دَرَسَ السَّفَرِ الرَّابِعِ مِنْ سَحَرِهِ ذَلِكَ فَخْتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَاَنْطَلِقْ حَتَّى تَنْزِلَ مَدِينَةَ مُحَمَّدٍ صَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا طَبِيبَةٌ وَقَدْ كَانَ اسْمُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَثْرَبُ ثُمَّ أَعْمِدُ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ الْبَقِيعُ ثُمَّ سَلَّ عَنْ دَارٍ يُقَالُ لَهَا دَارُ مَرْوَانَ فَانْزَلَهَا وَأَقِمْتُ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَ الشَّيْخُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى بَابِهَا يَعْمَلُ الْبَوَارِي وَهِيَ فِي بِلَادِهِمْ اسْمُهَا الْخَصَفُ فَتَلَطَّفَ بِالشَّيْخِ وَقُلَّ لَهُ بَعْثَنِي إِلَيْكَ نَزِيلَكَ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِي الزَّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْخَشِيبَاتُ الْأَرْبَعُ ثُمَّ سَلَّهُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ الْفُلَانِيِّ وَسَلَّهُ أَيْنَ نَادِيهِ وَسَلَّهُ أَيُّ سَاعَةٍ يَمُرُّ فِيهَا فَلْيُرِيكَاهُ أَوْ يَصِفْهُ لَكَ فَتَعْرِفْهُ بِاللَّصِقَةِ وَسَأَصِفْهُ لَكَ قُلْتُ فَإِذَا لَقَيْتُهُ فَأَصْنَعْ مَاذَا فَقَالَ سَلَّهُ عَمَّا كَانَ وَعَمَّا هُوَ كَائِنٌ وَسَلَّهُ عَنْ مَعَالِمِ دِينٍ مِنْ مَضَى وَمِنْ بَقَى فَقَالَ لَهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عْ قَدْ نَصَحَكَ صَاحِبُكَ الَّذِي لَقَيْتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ مَا اسْمُهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ هُوَ مُتَمِّمُ بْنُ فَيْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْنَاءِ الْفَرَسِ وَهُوَ مِمَّنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَحَدَّاهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَعَبَدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَالْإِيْقَانِ وَفَرَّ مِنْ قَوْمِهِ لَمَّا خَالَفَهُمْ فَوَهَبَ لَهُ رَبُّهُ حُكْمًا وَهَذَا لِسَبِيلِ الرَّشَادِ وَجَعَلَهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَعَرَّفَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ الْمُخْلِصِينَ وَمَا مِنْ سَنَةٍ إِلَّا وَهُوَ يَزُورُ فِيهَا مَكَّةَ حَاجًّا وَيَعْتَمِرُ فِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وَيَجِيءُ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى مَكَّةَ فَضَلًّا مِنَ اللَّهِ وَعَوْنًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الشَّاكِرِينَ

ثُمَّ سَأَلَهُ الرَّاهِبُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ كُلَّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ فِيهَا وَ سَأَلَ الرَّاهِبَ عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّاهِبِ فِيهَا شَيْءٌ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ إِنَّ الرَّاهِبَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ ثَمَانِيَةِ أَحْرَفٍ نَزَلَتْ فَتَبَيَّنَ فِي الْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَبَقِيَ فِي الْهَوَاءِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ تِلْكَ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ وَ مَنْ يُفَسِّرُهَا قَالَ ذَلِكَ قَائِمُنَا فَيَنْزِلُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيُفَسِّرُهُ وَ يَنْزِلُهُ [يُنْزِلُ] عَلَيْهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَى الصَّادِقِينَ وَ الرُّسُلِ وَ الْمُهْتَدِينَ ثُمَّ قَالَ الرَّاهِبُ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْبَاقِيَةِ مِنَ تِلْكَ الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ مَا هِيَ قَالَ أَخْبِرَكَ بِالْأَرْبَعَةِ كُلِّهَا أَمَّا أَوَّلُهُنَّ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ بَاقِيًا وَ الثَّانِيَةُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا وَ الثَّلَاثَةُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ الرَّابِعَةُ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ نَحْنُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ بِسَبَبٍ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّكُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ شِيعَتَكُمْ الْمُطَهَّرُونَ الْمُسْتَبْدَلُونَ وَ لَهُمْ عَاقِبَةُ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ* فَدَعَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع بِجَبَّةٍ خَزَّ وَ قَمِيصٍ قُوْهِىٍّ وَ طَبْلَسَانٍ وَ خُفٍّ وَ قَلَنْسُوَةٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَ صَلَّى الظُّهْرَ وَ قَالَ لَهُ اخْتَنَنْ فَقَالَ قَدْ اخْتَنَنْتُ فِي سَابِعِي^{٢٦٥}.

توضيح في القاموس الخصفة الجلة تعمل من الخوص للتمر و الثوب الغليظ جدا^{٢٦٦} انتهى و كان الإضافة إلى البواري لبيان أن المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر و كان هذا هو المراد بالبواري فيما سيأتي و سندان الآن غير معروف لا يرد أى سائله كما سيأتى أو المسئول به عبارة بالكسر و هى ما يعتبر به أى ليستدلوا به على كمال قدرة الله حيث خلقه من غير أب و فتنة أى امتحانا ليشكروه على نعمة إيجاد عيسى لهم كذلك فيثابوا و يمكن أن يقرأ العبارة بالفتح الاسم من التعبير عما فى الضمير كما يقال لعيسى كلمة الله و للأئمة

ع كلمات الله فإنهم يعبرون عن الله.

قوله ما أدرى جواب القسم و البطائن كأنه جمع البطانة بالكسر أى سرائرها و شرائعها أى ما يشرحها و بينها و كأنه كناية عن ظواهرها و فى بعض النسخ شرائعها أى طرق تعلمها أو ظواهرها و لا بدعائها الدراية تتعدى بنفسها و بالباء يقال دريته و دريت به ما أقل ضربك أى مثلك رجل خلقته أى موسى ع.

قوله ليس بيت المقدس اسم ليس ضمير مستتر للذى بالشام و ضمير لكنه لبيت المقدس و الحاصل أنه ليس الذى بالشام اسمه بيت المقدس و لكن المسمى ببيت المقدس هو البيت المقدس المطهر و هو بيت آل محمد الذين أنزل الله فيهم آية التطهير فهو بيت المقدس ضمير هو للذى بالشام و الحج ملة جواب أما و خبر ما و الحاصل أى ما سمعت إلى الآن غير الذى بالشام مسمى ببيت المقدس و تأنيث تلك باعتبار الخبر أو بتأويل البقعة و نحوها و الحظيرة فى الأصل هى التى تعمل للإبل من شجر ثم

^{٢٦٥} (١) الكافي ج ١ ص ٤٨١.

^{٢٦٦} (٢) القاموس ج ٣ ص ١٣٤.

استعمل فى كل ما يحيط بالشئ ى خشبا أو قسبا أو غيرهما وقرب البلاء أى الابتلاء والافتنان والخذلان وهو المراد بحلول النقمات فى دور شياطين الإنس أو الأعم منهم ومن الجن بسلب ما يوجب هدايتهم عنهم وهو قول الله كان الضمير لمصدر نقلوا وقوله البطن إلى قوله مثل معترضة.

وقوله إن هى إلخ بيان لقول الله وحاصل الكلام أن آيات الشرك ظاهرها فى الأصنام الظاهرة وباطنها فى خلفاء الجور الذين أشركوا مع أئمة الحق ونصبوا مكانهم فقوله سبحانه **أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ** ^{٢٦٧} أريد فى بطنها باللات الأول والعزى الثانى وبالمناة الثالث حيث سموهم بأمير المؤمنين بن وبخليفة رسول الله ص وبالصديق والفاروق وذى النورين وأمثال ذلك.

و توضيحه أن الله تعالى لم ينزل القرآن لأهل عصر الرسول ص والحاضرين فى وقت الخطاب فقط بل يشمل سائر الخلق إلى انقضاء الدهر فإذا

ص: 97

نزلت آية فى قصة أو واقعة فهى جارية فى أمثالها وأشباهها فما ورد فى عبادة الأصنام والطواغيت فى زمان كان الغالب فيه عبادة الأصنام لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية الدالة على بطلانها وعلى وجوب طاعة النبى الناهى عن عبادتها فهو يجرى فى أقوام تركوا طاعة أئمة الحق واتبعوا أئمة الجور لعدولهم عن الأدلة العقلية والنقلية واتباعهم الأهواء وعدولهم عن النصوص الجليلة فهم لكثرتهم وامتداد أزمتههم كأنهم الأصل وكان ظواهر الآيات مثل فيهم فظواهر الآيات أكثرها أمثال وبواطنها هى المقصودة بالإنزال كما قال سبحانه **وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ^{٢٦٨}.

وعلى ما حققنا لا يلزم جريان سائر الآيات الواقعة فى ذلك السياق فى هذا البطن كقوله سبحانه **أَلَكُمُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ** ^{٢٦٩} وإن أمكن أن يكون فى بطن الآية إطلاق الأنثى عليهم للأوثنية السارية فى أكثرهم لا سيما الثانى كما مر فى تأويل قوله تعالى **إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا** ^{٢٧٠} إن كل من تسمى بأمير المؤمنين ورضى بهذا اللقب غيره ع فهو مبتلى بالعلة الملعونة أو لضعف الإرث بالنسبة إلى الذكور على سبيل الاستعارة فإن فرارهم فى أكثر الحروب وعجزهم عن أكثر أمور الخلافة وشرائطها يلحقهم بالإناث كما قال عمر كل الناس أققه من عمر حتى المخدرات فى الحجال.

^{٢٦٧} (١) سورة النجم الآية: ١٩.

^{٢٦٨} (١) سورة إبراهيم الآية: ٢٥.

^{٢٦٩} (٢) سورة النجم الآية: ٢١.

^{٢٧٠} (٣) سورة النساء الآية: ١١٧.

ثم اعلم أنه قرأ بعضهم مثل بضمين أى أصنام و هو بعيد و قرأ بعضهم مثل بالكسر و ق ال المراد أن الظهر و البطن جميعا لآل محمد فى جميع القرآن مثل هذه الآية و هو أيضا بعيد تعرضت إليك أى متوجها إليك مؤيسا ألا أكون الظاهر أنه بالفتح مركبا من أن و لا و لا زائدة كما فى قوله تعالى **مَا مَنَعَكَ آلًا تَسْجُدُ**^{٢٧١}.

ص: 98

أو يضمن مؤيسا معنى الخوف أى خائفا أن لا أكون و قيل إلا بالكسر من قبيل سألتك إلا فعلت كذا أى كنت فى جميع الأحوال مؤيسا إلا وقت الظفر بحاجتى و الأول أظهر.

و لا أعلم أن أباك لعل كلمة أن زيدت من النساخ و إن أمكن توجيهه و كان التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة أو لاشتغاله على أحوال خاتم النبیین و أوصيائه صلوات الله عليهم و أقم ثلاثا كأنه أمره بذلك لئلا يعلم الناس بالتعجيل مطلبه و فى القاموس^{٢٧٢} النزىل الضيف.

عن فلان بن فلان الفلانى عن موسى بن جعفر العلوى مثلا و النادى المجلس و أى ساعة يمر أى يتوجه إلى النادى و ضمير فيها للساعة فليريكاه بفتح اللام و الألف للإشباع.

و سأصفه الظاهر أنه وصف الإمام ع بحليته له و لم يذكر فى الخبر و من بقى أى أمة خاتم الأنبياء فإن دينه باق إلى يوم القيامة و يجىء من موضعه أى بطل الأرض بإعجازه ع.

فتبين فى الأرض أى ظهرت و عمل بمضمونها و كأن البقاء فى الهوى كناية عن عدم تبينها فى الأرض و عدم العمل بمضمونها لأنها متعلقة بأحوال من يأتى فى آخر الزمان أو أنها نزلت من اللوح إلى بيت المعمور أو إلى السماء الدنيا أو إلى بعض الصحف لكن لم تنزل بعد إلى الأرض و تنزل عليه ع و يؤيده قوله و ينزل عليه باقيا كأنه حال عن يقول المقدر فى قوله فلا إله إلا الله أى فقولى لا إله إلا الله حال كون ذلك القول باقيا أبد الدهر و كذا قوله مخلصا أو إلها باقيا و أرسل حال كونه مخلصا بفتح اللام أو كسرهما نحن أهل البيت بالرفع على الخبرية أى نحن المعنيون بآية التطهير أو بالبدلية أو بالنصب على الاختصاص فالمعنى أن الكلمة الثانية نحن فإنهم كلمات الله الحسنى كما مر.

و قوله بسبب متعلق بالجمل الثلاث أى شيعتنا متعلقون منا بسبب و هكذا

ص: 99

و السبب فى الأصل هو الحبل ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى الشىء قال تعالى **وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ**^{٢٧٣} أى الوصل و المودات و المراد هنا الدين أو الولاية و المحبة و الروابط المعنوية و المستدلون بفتح المعجمة أى الذين صيرهم الناس أذلاء و

^{٢٧١} (٤) سورة الأعراف الآية: ١٢.

^{٢٧٢} (١) القاموس ج ٤ ص ٥٧.

فى بعض النسخ المستبدلون إشارة إلى قوله تعالى **يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ***^{٢٧٤} و لهم عاقبة الله أى تمكينهم فى الأرض فى آخر الزمان كما قال تعالى **وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**^{٢٧٥}.

و فى القاموس القوهى ثياب بيض و قوهستان بالضم كورة بين نيسابور و هراة و موضع و بلد بكرمان و منه ثوب قوهى لما ينسج بها أو كل ثوب أشبهه يقال له قوهى^{٢٧٦} فى سابعى أى سابغ ولادتى بأن كان أبوه مؤمنا أو سبعة أطم قبل ذلك .

و رَوَى الثُّرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ^{٢٧٧} عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: أَمَرَنِي سَيِّدِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ يَوْمًا أَنْ أَقْدِمَ نَاقَتَهُ إِلَى بَابِ الدَّارِ فَجِئْتُ بِهَا فَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَ مُسْرِعًا وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ فَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ وَ أَثَارَهَا وَ غَابَ عَنْ بَصَرِي قَالَ فَقُلْتُ **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** وَ مَا أَقُولُ لِمَوْلَايَ إِذَا خَرَجَ يُرِيدُ النَّاقَةَ قَالَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ النَّهَارِ سَاعَةً إِذَا النَّاقَةُ قَدْ انْقَضَتْ كَانَتْهَا شَهَابٌ وَ هِيَ تَرْفُضُ عَرَقًا فَتَزِلُّ عَنْهُ ا وَ دَخَلَ الدَّارَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ وَ قَالَ أَعِدِ النَّاقَةَ مَكَانَهَا وَ أَجِبْ مَوْلَاكَ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَ نِي فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا صَفْوَانُ إِنَّمَا أَمَرْتُكَ بِإِحْضَارِ النَّاقَةِ لِيُرْكِبَهَا مَوْلَاكَ أَبُو الْحَسَنِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كَذًا وَ كَذًا فَهَلْ

ص:100

عَلِمْتُ يَا صَفْوَانُ أَيْنَ بَلَغَ عَلَيْهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِنَّهُ بَلَغَ مَا بَلَغَهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ جَاوَزَ هُ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَ أَبْلَغَ كُلَّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ سَلَامِي.

. أقول سيأتى الأخبار المتعلقة بهذا الباب فى سائر الأبواب الآتية و باب النص على الرضا ع.

باب ٥ عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه صلوات عليه عليه

١- ب، [قرب الإسناد] **مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ :** دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَ فِي بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا لَيْسَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ إِلَّا خَصْفَةٌ^{٢٧٨} وَ سَيْفٌ مُعَلَّقٌ وَ مُصْحَفٌ^{٢٧٩}.

^{٢٧٣} (١) سورة البقرة الآية: ١٦٦.

^{٢٧٤} (٢) سورة محمد الآية: ٣٨.

^{٢٧٥} (٣) سورة الأعراف الآية: ١٢٨.

^{٢٧٦} (٤) القاموس ج ٤ ص ٢٩١.

^{٢٧٧} (٥) مشارق الأنوار ص ١١٥.

^{٢٧٨} (١) الخصفة: محرقة: الجلة تعمل من الخوص للتمر، و الثوب الغليظ جدا

جمع خصف و خصاف.

^{٢٧٩} (٢) قرب الإسناد ص ١٧٤.

٢- ب، [قرب الإسناد] **عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ:** خَرَجْنَا مَعَ أَخِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي أَرْبَعِ عُمَرٍ يَمْشِي فِيهَا إِلَى مَكَّةَ بَعِيَالِهِ وَأَهْلِهِ وَاحِدَةً مِنْهُمْ مَشَى فِيهَا سِتَّةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأُخْرَى خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأُخْرَى أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَأُخْرَى أَحَدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا^{٢٨٠}.

٣- ب، [قرب الإسناد] **مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:** كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَمْلُوكًا مِنَ الْحَبَشِ

ص: 101

وَقَدْ اشْتَرَوْهُمْ لَهُ فَكَلَّمَ غُلَامًا مِنْهُمْ وَكَانَ مِنَ الْحَبَشِ جَمِيلٌ فَكَلَّمَهُ بِكَلَامٍ سَاعَةً حَتَّى أَتَى عَلَى جَمِيعِ مَا يُرِيدُ وَأَعْطَاهُ دِرْهَمًا فَقَالَ أَعْطَى أَصْحَابَكَ هَؤُلَاءِ كُلَّ غُلَامٍ مِنْهُمْ كُلَّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ثُمَّ خَرَجُوا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ تُكَلِّمُ هَذَا الْغُلَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ فَمَاذَا أَمَرْتَهُ قَالَ أَمَرْتُهُ أَنْ يَسْتَوْصِيَ بِأَصْحَابِهِ خَيْرًا وَيُعْطِيَهُمْ فِي كُلِّ هِلَالٍ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا وَذَلِكَ أَنِّي لَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلِمْتُ أَنَّهُ غُلَامٌ عَاقِلٌ مِنْ أَبْنَاءِ مَلِكِهِمْ فَأَوْصَيْتُهُ بِجَمِيعِ مَا أحتاجُ إِلَيْهِ فَقَبِلَ وَصِيَّتِي وَمَعَ هَذَا غُلَامٌ صِدْقٌ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّكَ عَجِبْتَ مِنْ كَلَامِي إِيَّاهُ بِالْحَبَشِيَّةِ لَا تَعْجَبْ فَمَا خَفِيَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرِ الْإِمَامِ أَعْجَبَ وَكَثُرَ وَمَا هَذَا مِنَ الْإِمَامِ فِي عِلْمِهِ إِلَّا كَطَيْرٍ أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ قِطْرَةً مِنْ مَاءٍ أَفْتَرَى الَّذِي أَخَذَ بِمِنْقَارِهِ نَقْصَ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا قَالَ فَإِنَّ الْإِمَامَ بِمَنْزِلَةِ الْبَحْرِ لَا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ وَعَجَائِبُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَالطَّيْرُ حِينَ أَخَذَ مِنَ الْبَحْرِ قِطْرَةً بِمِنْقَارِهِ لَمْ يَنْقُصْ مِنَ الْبَحْرِ شَيْئًا كَذَلِكَ الْعَالَمُ لَا يَنْقُصُهُ [يَنْقُصُ] عِلْمُهُ شَيْئًا وَلَا تَنْفَدُ عَجَائِبُهُ^{٢٨١}.

٤- يج، [الخراج و الجرائع] **ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ:** مِثْلُهُ^{٢٨٢}.

٥- عم^{٢٨٣}، [إعلام الوري] **شا، [الإرشاد]:** كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَ عَبْدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَسْخَاهُمْ كَفًّا وَ أَكْرَمَهُمْ نَفْسًا وَ رُوي أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيُصَلِّي بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ثُمَّ يَعْقِبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَخِرُّ لِلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَ التَّحَمِيدِ حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ وَ كَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ الْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَ يُكْرَرُ ذَلِكَ وَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عَبْدِكَ وَ كَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ هَ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالْمُدُوعِ وَ كَانَ أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَ رَحِمِهِ وَ كَانَ يَنْتَقِدُ فَقَرَاءَ الْمَدِينَةِ

^{٢٨٠} (٣) قرب الإسناد ص ١٦٥.

^{٢٨١} (١) نفس المصدر ص ١٩٤.

^{٢٨٢} (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٠١.

^{٢٨٣} (٣) إعلام الوري ص ٢٩٦.

فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الزَّبِيلَ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْوَرَقُ وَالْأَدَقَّةُ وَالتُّمُورُ فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ ٢٨٤.

٦- شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دَيْنًا فَأَعْيَانِي فَقُلْتُ لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع فَسَكَوْتُ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمِي فِي ضِعْبَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غُلَامٌ وَمَعَهُ مَنَسَفٌ فِيهِ قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَأَكَلْتُ مَعَهُ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي فَدَخَلَ وَلَمْ يَقُمْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ لِعُغْلَامِهِ اذْهَبْ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَنَاولَنِي صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى فَقُمْتُ فَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانْصَرَفْتُ ٢٨٥.

بيان: المنسف كمنبر ما ينفذ به الحب شيء طويل متصوب الصدر أعلاه مرتفع والمجزع المقطع.

٧- عم ٢٨٦، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَشَايِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤَذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع وَيَسْبُوهُ إِذَا رَأَاهُ وَيَسْتَمِعُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ حَاشِيَتِهِ يَوْمًا دَعْنَا نَقْتُلَ هَذَا الْفَاجِرَ فَفَعَلُوا ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ وَزَجَرَهُمْ وَسَأَلَ عَنِ الْعُمَرِيِّ فَذَكَرَ أَنَّهُ يَزْرَعُ بِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي مَزْرَعَةٍ لَهُ فَدَخَلَ الْمَزْرَعَةَ بِحِمَارِهِ فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ لَا تُوْطِئْ زَرْعَنَا فَقَطَّاهُ ع بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ وَنَزَلَ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَبَاسْطُهُ وَضَاحِكُهُ وَقَالَ لَهُ كَمْ غَرَمْتُ عَلَى زَرْعِكَ هَذَا قَالَ مِائَةٌ دِينَارٍ قَالَ فَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ قَالَ لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ قَالَ لَهُ إِهَّا قُلْتُ كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجِيئَكَ فِيهِ قَالَ أَرْجُو أَنْ يَجِيءَ مِائَتًا دِينَارٍ

قَالَ فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ وَاللَّهِ يَرْزُقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو قَالَ فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع وَانْصَرَفَ قَالَ وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ قَالَ فَوَتَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا لَهُ مَا قَضَيْتُكَ فَذُكُنْتُ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ وَجَعَلْتُ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ ع فَخَاصَمُوهُ وَخَاصَمَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِلَى دَارِهِ قَالَ لِجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ أَيُّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَمْ مَا أَرَدْتُ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ بِالْمِقْدَارِ الَّذِي عَرَفْتُمْ وَكُفَيْتُ بِهِ شَرَّهُ.

٢٨٤ (١) الإرشاد ص ٣١٦ والزبيل والزبيل: الفقة، الوعاء، الجراب.

٢٨٥ (٢) نفس المصدر ص ٣١٧ ونقمة بالتحريك والقصر: موضع من أعراض المدينة كان لال أبي طالب

٢٨٦ (٣) إعلام الوري ص ٢٩٦.

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَانَ يَصِلُ بِالْمَائَتِي دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِمِائَةِ وَكَانَ صَرَارٌ [صُرٌّ] مُوسَى مَثَلًا^{٢٨٧}.

وَذَكَرَ ابْنُ عُمَارَةَ وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرَّبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَى بَغْلَةٍ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ إِنْ تَطَلَّبَ عَلَيْهَا لَمْ تَلْحَقْ وَإِنْ طُلِبَتْ عَلَيْهَا لَمْ تُقْتَفَ فَقَالَ إِنَّهَا تَطَاطَأَتْ عَنْ خِيَلَاءِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلَّةِ الْغَيْرِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا قَالُوا وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونَ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِرِيَاةِ النَّبِيِّ صَ وَمَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَاهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ^{٢٨٨}.

: وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ فَكَثُرُوا وَكَانَ أَفْقَهُ أَ هَلْ زَمَانُهُ حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ وَأَحْفَظَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَكَانَ إِذَا قَرَأَهُ يَحْزَنُ

ص: 104

وَيَبْكِي السَّامِعُونَ بِتِلَاوَتِهِ وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَمِّنُونَهُ زَيْنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ سُمِّيَ بِالْكَاطِمِ لِمَا كَظَّمَهُ مِنَ الْغَيْظِ وَ صَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَوَقَّاهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^{٢٨٩}.

أَقُولُ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ فِي مُقَاتِلِ الطَّالِبِينَ^{٢٩٠} عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِذَا بَلَغَهُ عَنِ الرَّجُلِ مَا يَكْرَهُ بَعَثَ إِلَيْهِ بَصْرَةَ دَنَانِيرَ وَكَانَتْ صَرَارُهُ [صُرُّهُ] مَا بَيْنَ الثَّلَاثِمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ [الْمَائَتِي] دِينَارٍ فَكَانَتْ صَرَارٌ [صُرٌّ] مُوسَى مَثَلًا.

أَقُولُ ثُمَّ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ^{٢٩١} عَنْ يَحْيَى قِصَّةَ الْعُمَرِيِّ: نَحْوًا مِمَّا مَرَّ وَرَوَى بِإِسْنَادٍ آخَرَ مَا أَجَابَ بِهِ الرَّشِيدُ كَمَا مَرَّ فِي رِوَايَةِ الْمُفِيدِ^{٢٩٢}.

٨- قَبِ، [الْمَنَاقِبِ] لِابْنِ شَهْرَآشُوبِ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ: قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبْرِهَةَ النَّصْرَانِي كَيْفَ عَلِمَكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا عَالِمٌ بِهِ وَبَتَّاءُؤِيلِهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ أَبْرِهَةُ وَالْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَأُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَكَذَا إِلَّا الْمَسِيحُ وَ أَنَا كُنْتُ أَطْلُبُهُ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فَأَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ.

^{٢٨٧} (١) الإرشاد ص ٣١٧ و الفارط هنا هو ما بدر منه من كلام على غير روية و كان فيه سوء أدب

^{٢٨٨} (٢) إعلام الوري ص ٢٩٦ و الإرشاد ص ٣١٨ بتفاوت يسير.

^{٢٨٩} (١) الإرشاد ص ٣١٨ و إعلام الوري ص ٢٩٦.

^{٢٩٠} (٢) مقاتل الطالبين ص ٤٩٩ و أخرج ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧.

^{٢٩١} (٣) نفس المصدر ص ٤٩٩ و أخرج الحديث مع العمري الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٢٨.

^{٢٩٢} (٤) الإرشاد للمفيد ص ٣١٨ و مقاتل الطالبين ص ٥٠٠ و أخرج القصة الحصري في زهر الآداب ج ١ ص ١٣٢.

: حَجَّ الْمَهْدِيُّ فَلَمَّا صَارَ فِي فُتُقِ الْعَبَادِي^{٢٩٣} ضَجَّ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَأَمَرَ أَنْ تُحْفَرَ بئرٌ فَلَمَّا بَلَغُوا قَرِيباً مِنَ الْقَرَارِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ مِنَ الْبَرِّ فَوَقَعَتِ الدَّلَاءُ

ص: 105

وَمَنَعَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَخَرَجَتِ الْقَعْلَةُ خَوْفاً عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَعْطَى عَلَى بْنِ يَفْطِينَ لِرَجُلَيْنِ عَطَاءً كَثِيراً لِيُحْفِرَا فَتَزَلَا فَأَبْطَأَ ثُمَّ خَرَجَا مَرْغُوبَيْنِ قَدْ ذَهَبَتْ أَلْوَانُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنِ الْخَبَرِ فَقَالَا إِنَّا رَأَيْنَا آثَاراً وَأَثَاراً وَرَأَى نَا رَجُلًا وَنِسَاءً فَكَلَّمَا أَوْمَأْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ صَارَ هَبَاءً فَصَارَ الْمَهْدِيُّ يُسَالُ عَنْ ذَلِكَ وَ لَا يَعْلَمُونَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَسَاخَتْ بِهِمْ دِيَارُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ^{٢٩٤}.

: دَخَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بَعْضَ قُرَى الشَّامِ مُتَنَكِّراً هَارِياً فَوَقَعَ فِي غَارٍ وَفِيهِ رَاهِبٌ يَعِظُ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْماً فَلَمَّا رَأَاهُ الرَّاهِبُ دَخَلَهُ مِنْهُ هَيْبَةً فَقَالَ يَا هَذَا أَنْتَ غَرِيبٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ مِمَّنْ أَوْ عَلَيْنَا قَالَ لَسْتُ مِنْكُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَفَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَمْ مِنْ جُهَالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَالِهِمْ فَقَالَ كَيْفَ طُوبَى أَصْلُهَا فِي دَارِ عِيسَى وَ عِنْدَكُمْ فِي دَارِ مُحَمَّدٍ وَ أَغْصَانُهَا فِي كُلِّ دَارٍ فَقَالَ عِ الشَّمْسُ قَدْ وَصَلَ ضَوْوُهَا إِلَى كُلِّ مَكَانٍ وَ كُلِّ مَوْضِعٍ وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنْفَدُ طَعَامُهَا وَ إِنِ أَكَلُوا مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ السَّرَاجُ فِي الدُّنْيَا يُقْبَسُ مِنْهُ وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ وَ فِي الْجَنَّةِ ظِلٌّ مَمْدُودٌ فَقَالَ الْوَقْتُ الَّذِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ كُلُّهَا ظِلٌّ مَمْدُودٌ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ^{٢٩٥} قَالَ مَا يُؤْكَلُ وَ يُشْرَبُ فِي الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ بَوْلًا وَ لَا غَائِطًا قَالَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَهُمْ خَدَمٌ يَأْتُونَهُمْ بِمَا أَرَادُوا بِمَا أَمَرُ فَقَالَ إِذَا احتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى شَيْءٍ عَرَفَتْ أَعْضَاؤُهُ ذَلِكَ وَ يَفْعَلُونَ بِمَرَادِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ قَالَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ قَالَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لِسَانُ الْعَبْدِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ أَسْلَمَ وَ الْجَمَاعَةُ مَعَهُ^{٢٩٦}.

ص: 106

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرُ السِّنِّ فِي دِهْلِيزٍ أَبِيهِ فَقُلْتُ أَيْنَ يُحْدِثُ الْغَرِيبُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَتَوَارَى خَلْفَ الْجُدَارِ وَ يَتَوَقَّى أَعْيُنَ الْجَارِ وَ يَتَجَنَّبُ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَ أَفْنِيَةَ الدُّورِ وَ الطَّرِيقَ النَّافِذَةَ وَ الْمَسَاجِدَ وَ لَا يَسْتَقْبِلُ الْقَبِيلَةَ وَ لَا يَسْتَنْدِرُهَا وَ يَرْفَعُ وَ يَضَعُ بَعْدَ ذَلِكَ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْهُ نَبَلٌ فِي عَيْنِي وَ عَظُمَ فِي قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ مِمَّنِ الْمَعْصِيَةِ فَتَنَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى أُخْبِرَكَ فَجَلَسْتُ فَقَالَ إِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ مِنْ رَبِّهِ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعاً فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ أَعْدَلُ وَ أَنْصَفُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَ عَبْدُهُ وَ يَأْخُذَهُ بِمَا لَمْ يَفْعَلْهُ وَ

^{٢٩٣} (٥) فتق العبادي سيأتي بعد هذا نقلا عن الخرائج ص ٢٣٥ انه قبر العبادي فلاحظ.

^{٢٩٤} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٢٦.

^{٢٩٥} (٢) سورة الفرقان، الآية: ٤٥.

^{٢٩٦} (٣) المناقب ج ٣ ص ٤٢٧.

إِنْ كَانَتْ مِنْهُمَا فَهُوَ شَرِيكُهُ وَالْقَوَى أَوْلَى بِإِنْصَافِ عَبْدِهِ الضَّعِيفِ وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَبْدِ وَحْدَهُ فَعَلَيْهِ وَقَعَ الْأَمْرُ وَإِلَيْهِ تَوَجَّهَ النَّهْيُ وَ لَهُ حَقُّ الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَ وَجَبَتْ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ فَقُلْتُ ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ^{٢٩٧} الْآيَةُ.

: وَ رَوَى عَنْهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ^{٢٩٨} وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الرَّسَالَةِ الْقَوَامِيَّةِ وَأَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ الْمُؤَدِّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ وَالتَّعْلِيْقِ فِي الْكُشْفِ وَالْبَيَانِ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَعَ أَنَحٍ رَافِهِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَ لَمَّا رَوَى عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَهَكَذَا إِلَى

ص: 107

النَّبِيِّ ص ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ وَ هَذَا إِسْنَادٌ لَوْ قُرِئَ عَلَى الْمَجْنُونِ أَفَاقَ وَ لَقِيَهُ أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ
إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ-
وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا أَمُوكَ لَقَادَهُمْ-
وَعَارَضَ فِيكَ الشَّكُّ أَثْبَتَكَ الْقَلْبُ-
نَسِيْمُكَ حَتَّى يَسْتَدِلَّ بِكَ الرُّكْبُ-
وَمَا خَابَ مَنْ أَضْحَى وَأَنْتَ لَهُ حَسْبُ-
جَعَلْتُكَ حَسْبِي فِي أُمُورِي كُلِّهَا-

. ٩- قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب صفوان الجَمَالُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ فَأَقْبَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرٌ وَمَعَهُ عَنَاقٌ^{٢٩٩} مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي لِرَبِّكِ فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ.

^{٢٩٧} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٢٩ و أخرج الحديث السيّد الشريف المرتضى في أماليه ج ١ ص ١٥١ و قد ذكر في آخره انه قد نظم المعنى شعرا فقليل:

احدى ثلاث خلال حين نأيتها

لم تخل أفعالنا اللاتى نذم لها

فيسقط اللوم عنا حين ننشئها

اما تفرد بارينا بصنعتها

ما سوف يلحقنا من لائم فيها

أو كان يشركنا فيها فيلحقه

ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها

أو لم يكن لالهى فى جنايتها

أهم جنوها أم الرحمن جانيها.

سيعلمون إذا الميزان شال بهم

^{٢٩٨} (٢) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧-٣٢.

^{٢٩٩} (١) العناق: كسحاب، الأتني من أولاد المعز، جمع أعنق و عنوق

الْيُونَانِيُّ: كَانَتْ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً كُلَّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْيَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ فَكَانَ إِذَا قَرَأَ يَحْزَنُ وَبَكَى السَّامِعُونَ لَتِلَاوَتِهِ وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالدُّمُوعِ.

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي أَشْرَفَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَانْظُرْ مَا تَرَى فَقُلْتُ ثَوْبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسَنًا فَنَامَلْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَتَفَقَدُهُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ إِنَّهُ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَعْقِبُ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَقَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ فَإِذَا أَخْبَرَهُ وَتَبَّ يُصَلِّي مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدٍ وَضُوءٍ وَهُوَ دَائِبُهُ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ ثُمَّ يَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَقَالَ بَعْضُ عِيُونِهِ كُنْتُ أَسْ مُعَهُ كَثِيرًا يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّنِي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَفْرَغَنِي

ص: 108

لِعِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ قَبِحَ الذَّنْبِ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ وَالتَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ وَكَانَ يَفَقَدُ فَقَرَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّيْلِ الْعَيْنَ وَالْوَرِقَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَيُوصِلُهُ إِلَيْهِمْ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَىْ جِهَةٍ هُوَ وَكَانَ يَصِلُ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ فَكَانَتْ صَرَارَ [صُرُرٌ] مُوسَى مِثْلًا وَشَكَا مُحَمَّدُ الْبَكْرِيُّ إِلَيْهِ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ فَرَجَعَ إِلَى صُرَةٍ فِيهَا ثَلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ وَحُكِيَ أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَ بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِيَةِ فِي يَوْمِ الثُّرُوزِ وَقَبْضَ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ عَ إِنِّي قَدْ فَتَشْتُ الْآخَ بَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ص فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِيدِ خَبْرًا وَ إِنَّهُ سَنَةٌ لِلْفُرْسِ وَمَحَاهَا الْإِسْلَامُ وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نُحْيِيَ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ فَقَالَ الْمَنْصُورُ إِنَّمَا نَفَعْتُ هَذَا سِيَاسَةً لِلْجُنْدِ فَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا جَلَسْتَ فَجَلَسَ وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَالْأَمْرَاءُ وَالْأَجْنَادُ يُهْنِئُونَ وَهُوَ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِ الْهَدَايَا وَالتَّحَفَ وَ عَلَى رَأْسِهِ خَادِمُ الْمَنْصُورِ يُحْصِي مَا يُحْمَلُ فَدَخَلَ فِي آخِرِ النَّاسِ رَجُلٌ شَيْخٌ كَبِيرُ السِّنِّ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ بَنَتِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّنِي رَجُلٌ صُغْلُوكُ لَا مَالَ لِي أُتَحِفُكَ وَلَكِنْ أُتَحِفُكَ بِثَلَاثَةِ أَثْيَاتٍ قَالَهَا جَدِّي فِي جَدِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ

ع

عَجِبْتُ لِمَصْفُوقِ عِلَاكَ فِرْدُودُهُ

يَوْمَ الْهَيَاجِ وَقَدْ عِلَاكَ غُبَارُ-

وَلِأَسْهَمِ نَفَذْتُكَ دُونَ خَرَائِرِ-

يَدْعُونَ جَدَّكَ وَالدُّمُوعُ غَزَارُ-

أَلَا تَغْضُضَتِ السَّهَامُ وَعَاقَهَا

عَنْ جِسْمِكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِكْبَارُ

قَالَ قَبِلْتُ هَدِيَّتَكَ أَجْلِسْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَقَالَ امْضِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَرِّفْهُ بِهَذَا الْمَالِ وَمَا يَصْنَعُ بِهِ فَمَضَى الْخَادِمُ وَ عَادَ وَهُوَ يَقُولُ كُلُّهَا هِبَةٌ مِنِّي لَهُ يُفْعَلُ بِهِ مَا أَرَادَ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّيْخِ أَقْبِضْ جَمِيعَ هَذَا

ص: 109

الْمَالِ فَهُوَ هِبَةٌ مِّنِّي لَكَ^{٣٠٠}.

بيان: فرند السيف بكسر الفاء و الراء جوهرة و وشيه و التغضض الانتقاص.

١٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب موسى بن جعفر قال: دَخَلْتُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْمَكْتَبِ وَمَعِيَ لَوْحِي قَالَ فَأَجْلَسَنِي أَبِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ يَا بُنَيَّ اكْتُبْ

نَحْ عَنْ الْقَبِيحِ وَلَا تُرِدْهُ

ثُمَّ قَالَ أَجِزْهُ فَقُلْتُ

وَمَنْ أَوْلَيْتُهُ حَسَنًا فَرِدْهُ

ثُمَّ قَالَ

سَتَلْقَى مِنْ عَدُوِّكَ كُلِّ كَيْدٍ

فَقُلْتُ

إِذَا كَادَ الْعَدُوُّ فَلَا تَكِدْهُ

قَالَ فَقَالَ ذُرِّيَّةُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ^{٣٠١}.

بيان: قال الجوهري^{٣٠٢} الإجازة أن تتم مصراع غيرك.

١١- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ : لَمَّا حُمِلَ سَيِّدِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى هَارُونَ جَاءَ إِلَيْهِ هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيُّ فَقَالَ لَهُ يَا سَيِّدِي قَدْ كُتِبَ لِي صَكٌّ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ تَسْأَلُهُ أَنْ يُرَوِّجَ أَمْرِي قَالَ فَرَكِبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ حَاجِبُهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بِالْبَابِ فَقَالَ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَنْتَ حُرٌّ وَلَكَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ يُونُسَ حَافِيًا يَعْدُو حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِ فَوَقَعَ عَلَى قَدَمَيْهِ يُقَبِّلُهُمَا ثُمَّ سَأَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ فَدَخَلَ فَقَالَ لَهُ اقْضِ حَاجَةَ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فَقَضَاهَا ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي قَدْ حَضَرَ الْغَدَاءُ فَتُكْرِمُنِي أَنْ تَتَغَدَّى

^{٣٠٠} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٣٢.

^{٣٠١} (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٤.

^{٣٠٢} (٣) (٣) الصحاح ج ٢ ص ٨٦٧ طبع دار الكتاب العربي.

عَنْدِي فَقَالَ هَاتِ فَجَاءَ بِالْمَائِدَةِ وَ عَلَّيْهَا الْبَوَارِدُ فَاجَالَ عَ يَدَهُ فِي الْبَارِدِ ثُمَّ قَالَ الْبَارِدُ تُجَالُ الْيَدُ فِيهِ فَلَمَّا رَفَعَ الْبَارِدُ وَ جَاءَ بِالْحَارِّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع الْحَارُّ حِمَّى ^{٣٠٣}.

بيان: الحار حمى أى تمنع حرارته عن إجمالة اليد فيه أو كناية عن استحباب ترك إدخال اليد فيه قبل أن يبرد.

ص: 110

١٢- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : أَوْلَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَى بَعْضِ وَلَدِهِ فَاطِمَةَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْفَالُودِجَاتِ فِي الْجَفَانِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْأَزَقَّةِ فَعَابَهُ بِذَلِكَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ ع مَا أَتَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ شَيْئًا إِلَّا وَ قَدْ أَتَى مُحَمَّدًا ص مِنْهُ وَ زَادَهُ مَا لَمْ يُوْتِ هُمْ قَالَ لِسُلَيْمَانَ ع هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنَنْ أَوْ امْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^{٣٠٤} وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ص وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ^{٣٠٥}.

١٣- كا، [الكافي] عِدَّةٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع كَثِيرًا مَا يَأْكُلُ السُّكَّرَ عِنْدَ النَّوْمِ ^{٣٠٦}.

١٤- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ أَتَى بِهِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى جَوَارِي أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع الْوَشْيَ ^{٣٠٧}.

١٥- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ جَ مِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى قَالَ : كَانَ أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ أَمَرَ أَنْ يُوقَدَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا فَكَانَ لَا يُمَكِّنُهُ دُخُولُهُ حَتَّى يَدْخُلَهُ السُّودَانُ فَيَلْقُونَ لَهُ اللَّبُودَ فَإِذَا دَخَلَهُ فَمَرَّةً قَاعِدٌ وَ مَرَّةً قَائِمٌ فَخَرَجَ يَوْمًا مِنَ الْحَمَّامِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ الزُّبَيْرِ يُقَالُ لَهُ كُنَيْدٌ وَ بِيَدِهِ أَثَرٌ حِنَاءٍ فَقَالَ مَا هَذَا الْأَثَرُ بِيَدِكَ فَقَالَ أَثَرُ حِنَاءٍ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا كُنَيْدُ حَدَّثَنِي أَبِي وَ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ عَنْ أَبِيهِ عَن جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَاطَّلَى ثُمَّ أَتْبَعَهُ

ص: 111

بِالْحِنَاءِ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ كَانَ أَمَانًا لَهُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْأَكَلَةِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ التُّورَةِ ^{٣٠٨}.

^{٣٠٣} (٤) رجال الكشي ص ٣١١.

^{٣٠٤} (١) سورة ص الآية: ٣٩.

^{٣٠٥} (٢) الكافي ج ٦ ص ٢٨١ و الآية في سورة الحشر برقم: ٧.

^{٣٠٦} (٣) نفس المصدر ج ٦ ص ٣٣٢.

^{٣٠٧} (٤) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٥٣ و الوشي: هو نقش التوب، و يكون من كل لون و المراد به هنا الثياب الموشاة

١٦- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع وَ فِي يَدِهِ مُشْطُ عَاجٍ يَتَمَشَّطُ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ عِنْدَنَا بِالْعِرَاقِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ التَّمَشَّطُ بِالْعَاجِ قَالَ وَلِمَ فَقَدْ كَانَ لِأَبِي مِنْهَا مُشْطٌ أَوْ مُشْطَانِ فَقَالَ تَمَشَّطُوا بِالْعَاجِ فَإِنَّ الْعَاجَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ^{٣٠٩}.

١٧- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَتَمَشَّطُ بِمُشْطٍ عَاجٍ وَ اشْتَرَيْتُهُ لَهُ^{٣١٠}.

١٨- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَلَا أَرْجَى لِلنَّاسِ مِنْهُ وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حَزَنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا^{٣١١}.

١٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع الْحَمَّامَ فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الْمَسْلَخِ^{٣١٢} دَعَا بِمِجْمَرَةٍ فَتَجَمَّرَ بِهِ ثُمَّ قَالَ جَمُّوا مُرَازِمًا قَالَ قُلْتُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ نَصِيبَهُ يَأْخُذُ قَلَّ نَعَمْ^{٣١٣}.

٢٠- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرِّيَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ مَوْلَى أَبِي الْحَسَنِ ع: وَ كَانَ اشْتَرَاهُ وَ أَبَاهُ وَ أُمُّهُ وَ أَخَاهُ فَأَعْتَقَهُمْ وَ اسْتَكْتَبَ أَحْمَدَ وَ جَعَلَهُ قَهْرْمَانَهُ قَالَ أَحْمَدُ كُنْ نِسَاءً أَبِي الْحَسَنِ ع إِذَا تَبَخَّرْنَ

ص: 112

أَخَذَنَ نَوَآةً مِنْ نَوَى الصَّيْحَانِيٍّ مَمْسُوحَةً مِنَ التَّمْرِ مُنْقَاةَ التَّمْرِ وَ الْقُشَارَةَ فَالْتَقَيْنَهَا ع لَى النَّارِ قَبْلَ الْبُخُورِ فَإِذَا دَخَلَتْ النَّوَاةُ أُذْنِي دُخَانَ رَمِيمِ النَّوَاةِ وَ تَبَخَّرْنَ مِنْ بَعْدِ وَ كُنَّ يَقُلْنَ هُوَ أَعْبَقَ وَ أَطْيَبُ لِلْبُخُورِ وَ كُنَّ يَأْمُرْنَ بِذَلِكَ^{٣١٤}.

٢١- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ ع مُتَرَبَّةً^{٣١٥}.

٢٢- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ وَ الْعِدَّةُ عَنْ الْبَرْقِيِّ جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: تَزَوَّجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَثْ فَلَمَّا افْتَضَّهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا

^{٣٠٨} (١) الكافي ج ٦ ص ٥٠٩ و الاكلة فيه هي الحكمة.

^{٣٠٩} (٢) نفس المصدر ج ٦ ص ٤٨٨.

^{٣١٠} (٣) المصدر السابق ج ٦ ص ٤٨٩.

^{٣١١} (٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٠٦ ذيل حديث.

^{٣١٢} (٥) المسليخ: في الحمام محل يعد لنزع الثياب فيه مأخوذ من سليخ بمعنى نزع

^{٣١٣} (٦) الكافي ج ٦ ص ٥١٨.

^{٣١٤} (١) نفس المصدر ج ٦ ص ٥١٨.

^{٣١٥} (٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٦٧٣.

يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ قَالَ فَأَرَوْهَا الْقَوَائِلَ وَمَنْ ظَنُّوا أَنَّهُ يُبْصِرُ ذَلِكَ مِنَ النَّسَاءِ فَاخْتَلَفْنَ فَقَالَ بَعْضُ هَذَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُ هُوَ مِنْ دَمِ الْعُدْرَةِ ^{٣١٦} فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَهَّاهُمْ مِثْلَ أَبِي حَنِيفَةَ وَ غَيْرِهِ مِنْ فُقَهَائِهِمْ فَقَالُوا هَذَا شَيْءٌ قَدْ أَشْكَلَنِي وَ الصَّلَاةُ فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ فَلْتَتَوَضَّأْ وَ لْتَصَلِّ وَ لْيُمْسِكْ عَنْهَا رَوْجُهَا حَتَّى تَرَى الْبَيَاضَ فَإِنْ كَانَ دَمُ الْ حَيْضِ لَمْ تَضُرَّهَا الصَّلَاةُ وَ إِنْ كَانَ دَمُ الْعُدْرَةِ كَانَتْ قَدْ أَدَّتِ الْفَرِيضَةَ فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ ذَلِكَ وَ حَجَّجْتُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمَّا صِرْنَا بِمِنَى بَعَثْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لَنَا مَسْأَلَةٌ قَدْ ضِقْنَا بِهَا ذَرْعًا فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَتِيكَ فَاسْأَلْكَ عَنْهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ إِذَا هَذَا الرَّجُلُ وَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَأَقْبَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ خَلْفَ فَرْعَيْتِ اللَّيْلِ حَتَّى إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ قَلَّ اخْتِلَافُهُمْ بِمِنَى تَوَجَّهْتُ إِلَى مَضْرِبِهِ ^{٣١٧}

ص: 113

فَلَمَّا كُنْتُ قَرِيبًا إِذَا أَنَا بِأَسْوَدَ قَاعِدٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَقَالَ مِنَ الرَّجُلِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْحَاجِّ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قُلْتُ خَلْفُ بْنُ حَمَّادٍ فَقَالَ ادْخُلْ بَغِيرَ إِذْنٍ فَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقْعُدَ هَاهُنَا فَإِذَا أَتَيْتَ أَ ذِنْتُ لَكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَى فِرَاشِهِ وَحَدُهُ مَا فِي الْفُسْطَاطِ غَيْرُهُ فَلَمَّا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَأَلَنِي وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَجُلًا مِنْ مَوَالِيكَ تَزَوَّجَ جَارِيَةً مُعْصِرًا لَمْ تَطْمَئِنَّ فَلَمَّا افْتَضَّهَا فَافْتَرَعَهَا سَالَ الدَّمُ فَمَكَثَ سَائِلًا لَا يَنْقَطِعُ نَحْوًا مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ وَ إِنْ الْقَوَائِلَ اخْتَلَفْنَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْحَيْضِ وَ قَالَ بَعْضُهُنَّ دَمُ الْعُدْرَةِ فَمَا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَصْنَعَ قَالَ فَلْتَسْتَقِ اللَّهَ فَإِنْ كَانَ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَلْتُمْسِكْ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرَى الطُّهْرَ وَ لْيُمْسِكْ عَنْهَا بَعْلُهَا وَ إِنْ كَانَ مِنَ الْعُدْرَةِ فَلْتَسْتَقِ اللَّهَ وَ لْتَتَوَضَّأْ وَ لْتَصَلِّ وَ يَأْتِيهَا بَعْلُهَا إِنْ أَحَبَّ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَعْلَمُوا مِمَّا هِيَ حَتَّى يَفْعَلُوا مَا يَنْبَغِي قَالَ فَالْتَفَتَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فِي الْفُسْطَاطِ مَخَافَةً أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَهُ أَحَدٌ قَالَ ثُمَّ نَهَدْتُ إِلَى فَقَالَ يَا خَلْفُ سِرَّ اللَّهَ فَلَا تُذَيِّعُوهُ وَ لَا تُعْلَمُوا هَذَا الْخَلْقَ أَصُولَ دِينِ اللَّهِ بَلْ ارْضَوْا لَهُمْ مَا رَضِيَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ قَالَ ثُمَّ عَقَدَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى تَسْعِينَ ثُمَّ قَالَ تَسْتَدْخُلُ الْقُطْنَةَ ثُمَّ تَدْعُهَا مَلِيًّا ثُمَّ تُخْرِجُهَا إِخْرَاجًا رَفِيقًا فَإِنْ كَانَ الدَّمُ مُطَوَّقًا فِي الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْعُدْرَةِ وَ إِنْ كَانَ مُسْتَنْقِعًا فِي الْقُطْنَةِ فَهُوَ مِنَ الْحَيْضِ قَالَ خَلْفٌ فَاسْتَخَفَّنِي الْفَرَحُ فَ بَكَيْتُ فَلَمَّا سَكَنَ بَكَائِي فَقَالَ مَا أَبْكَاكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هَذَا غَيْرُكَ قَالَ فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ وَ اللَّهُ إِنِّي مَا أَخْبِرُكَ إِلَّا لَأَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ^{٣١٨}.

بيان: المعصر الجارية أول ما أدركت و حاضت أو هي التي قاربت الحيض قوله ع و هدأت الرجل أى بعد ما يسكن الناس عن المشى و الاختلاف قوله ثم نهض إلى أى نهض قوله ثم عقد بيده اليسرى تسعين أى وضع رأس ظفر

ص: 114

^{٣١٦} (٣) العذرة: بالضم، البكارة.

^{٣١٧} (٤) المضرب: بكسر الميم، الخيمة العظيمة، جمع مضارب

^{٣١٨} (١) الكافي ج ٣ ص ٩٢.

مسبحة يسراه على المفصل الأسفل من إبهامه أى هكذا تدخل إبهامها لإدخال القطنه و لعل المراد أنه ع عقد عقدا لو كان باليمنى لكان تسعين و إلا فكلما فى اليمنى موضوع للعشرات فى اليسرى موضوع للمآت و يحتمل أن يكون الراوى وهم فى التعبير أو يكون إشارة إلى اصطلاح آخر سوى ما هو المشهور.

٢٣- كا، [الكافى] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ قَالَ: خَرَجَ أَبُو حَنِيفَةَ مِنْ عِنْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع قَائِمٌ وَ هُوَ غُلَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ يَا غُلَامُ أَيْنَ يَضَعُ الْغَرِيبُ بِلَدَكُمْ فَقَالَ اجْتَنِبْ أَفْنِيَةَ الْمَسَاجِدِ وَ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثَّمَارِ وَ مَنَازِلَ النَّزَالِ وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ وَ لَا بَوْلٍ وَ ارْفَعْ ثَوْبَكَ وَ ضَعْ حَيْثُ شِئْتَ^{٣١٩}.

٢٤- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ع كَانَ إِذَا اهْتَمَّ تَرَكَ النَّافِلَةَ^{٣٢٠}.

٢٥- كا، [الكافى] عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي حَدِيثِ بُرَيْهِ : أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ مَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْحِكَايَةَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَ بُرَيْهِ يَا بُرَيْهِ كَيْفَ عَلِمَكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَقْتَكِ بِنَاوِيلَهُ قَالَ مَا أَوْثَقْنِي بِعِلْمِي فِيهِ قَالَ فَابْتَدَأَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ فَقَالَ بُرَيْهِ إِيَّاكَ كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً أَوْ مِثْلَكَ قَالَ فَقَالَ فَا مَنَ بُرَيْهِ وَ حَسَنَ إِيمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فَدَخَلَ هِشَامُ وَ بُرَيْهِ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَكَى لَهُ هِشَامُ الْكَلَامَ الَّذِي جَرَى بَيْنَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ بَيْنَ بُرَيْهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ذُرِّيَّةُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{٣٢١}

ص: 115

فَقَالَ بُرَيْهِ أَنِّي لَكُمْ التَّوْرَةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ كُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ هِيَ عِنْدَنَا وَ رِائَتْهُ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقَرُهَا كَمَا قَرَأُوهَا وَ نَقُولُهَا كَمَا قَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَجْعَلُ حُجَّةً فِي أَرْضِهِ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي^{٣٢٢}.

٢٦- كا، [الكافى] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ مُعْتَبٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي حَائِطٍ لَهُ يَصْرُمُ^{٣٢٣} فَنَظَرْتُ إِلَى غُلَامٍ لَهُ قَدْ أَخَذَ كَارَةً مِنْ تَمَرٍ فَرَمَى بِهَا وَرَاءَ الْحَائِطِ فَاتَّيْتُهُ فَأَخَذْتُهُ وَ ذَهَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جَعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي وَجَدْتُ هَذَا وَ هَذِهِ

^{٣١٩} (١) الكافى ج ٣ ص ١٦.

^{٣٢٠} (٢) الكافى ج ٣ ص ٤٥٤.

^{٣٢١} (٣) سورة آل عمران الآية: ٣٤.

^{٣٢٢} (١) الكافى ج ١ ص ٢٢٧ و فى هامش المصدر بريهة.

^{٣٢٣} (٢) الصرم: هو القطع البائن، و صرم فلان النخل و الشجر جزه

الْكَاةَ فَقَالَ لِلْغُلَامِ فُلَانُ قَالَ لَبَّيْكَ قَالَ أَتَجُوعُ قَالَ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَعْرِى قَالَا لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَلَايُ شَيْءٌ أَخَذَتْ هَذِهِ قَالَ اسْتَهَيْتُ ذَلِكَ قَالَ أَذْهَبُ فَهِيَ لَكَ وَقَالَ خَلُّوا عَنْهُ ٣٢٤.

٢٧- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ يَعْمَلُ فِي أَرْضٍ لَهُ قَدْ اسْتَنْقَعَتْ قَدَمَاهُ فِي الْعَرَقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَتَيْنَ الرَّجَالَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ عَمِلَ بِالْيَدِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي فِي أَرْضِهِ وَمِنْ أَبِي فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَآبَائِي كُلُّهُمْ كَانُوا قَدْ عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ وَهُوَ مِنْ عَمَلِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ٣٢٥.

٢٨- كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَكَمِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا لَكَ ذَبَحْتَ كَبْشًا وَنَحَرَ فُلَانًا بَدَنَةً فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ نُوحًا ع كَانَ فِي السَّفِينَةِ وَكَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتِ السَّفِينَةُ مَأْمُورَةً فَطَافَ بِالنَّبِيِّ وَهُوَ طَوَافُ النِّسَاءِ وَخَلَّى سَبِيلَهَا نُوحٌ ع فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: 116

إِلَى الْجِبَالِ أَنِّي وَاضِعٌ سَفِينَةَ نُوحٍ عَبْدِي عَلَى جَبَلٍ مِنْكُمْ فَتَطَاوَلَتْ وَشَمَخَتْ وَتَوَاضَعَ الْجُودِيُّ وَهُوَ جَبَلٌ عِنْدَكُمْ فَضَرَبَتْ السَّفِينَةُ بِجَوْجُوها ٣٢٦ الْجَبَلُ قَالَ فَقَالَ نُوحٌ عِنْدَ ذَلِكَ يَا مَاوِي أَتَقِنُ وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ رَبٌّ أَصْلَحَ قَالَ فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ ع عَرَّضَ بِنَفْسِهِ ٣٢٧.

٢٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ ع فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ تَنَى رَجُلُهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا فَأَطَالَ وَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَابَّتَهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ أَطَلَتْ السُّجُودَ فَقَالَ إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي ٣٢٨.

٣٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ عِيْسَى شَلْقَانَ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا فَمَرَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع وَمَعَهُ بَهِيمَةٌ قَالَ فَقُلْتُ يَا غُلَامُ مَا تَرَى مَا يَصْنَعُ أَبُوكَ يَا مَرْنًا بِالشَّيْءِ ثُمَّ يَنْهَانَا عَنْهُ أَمْرًا أَنْ تَتَوَلَّى أَبَا الْخَطَّابِ ثُمَّ أَمْرًا أَنْ نَلْعَنَهُ وَنَتَبَرَّأَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَهُوَ غُلَامٌ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقًا لِلْإِيمَانِ لَا زَوَالَ لَهُ وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْكَفْرِ لَا زَوَالَ لَهُ

٣٢٤ (٣) الكافي ج ٢ ص ١٠٨.

٣٢٥ (٤) نفس المصدر ج ٥ ص ٧٥.

٣٢٦ (١) الجَوْجُو: من الطائر والسفينة، الصدر، جمع جَاجِي.

٣٢٧ (٢) الكافي ج ٢ ص ١٢٤.

٣٢٨ (٣) نفس المصدر ج ٢ ص ٩٨.

وَخَلَقَ خَلْقًا بَيْنَ ذَلِكَ أَعَارَهُمُ اللَّهُ الْإِيمَانَ يُسَمُّونَ الْمُعَارَيْنَ إِذَا شَاءَ سَلَبَهُمْ وَكَانَ أَبُو الْخَطَّابِ مِمَّنْ أُعِيرَ الْإِيمَانَ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَأَخْبَرْتُهُ مَا قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَ وَ مَا قَالَ لِي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّهُ نَبْعُهُ نُبُوَّةٌ^{٣٢٩}.

٣١- كا، [الكافي] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ دِ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ : مَا أَحْصَى مَا سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ص يُنْشِدُ

ص: 117

فَإِنْ يَكُ يَا أُمَيُّمُ عَلَى دَيْنٍ
فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ^{٣٣٠}

٣٢- كا، [الكافي] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: بَعَثَ أَبُو الْحَسَنِ عَ غُلَاماً يَشْتَرِي لَهُ بَيْضاً فَأَخَذَ الْغُلَامُ بَيْضَةً أَوْ بَيْضَتَيْنِ فَقَامَرَ بِهَا فَلَمَّا أَتَى بِهِ أَكَلَهُ فَقَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ إِنَّ فِيهِ مِنَ الْقِمَارِ قَالَ فَدَعَا بِطُشْتٍ فَتَقَيَّا فَقَاءَهُ^{٣٣١}.

٣٣- كا، [الكافي] عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُعْتَبِرٍ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَ يَأْمُرُنَا إِذَا أَدْرَكَتِ الثَّمَرَةُ أَنْ نُخْرِجَهَا فَيَبِيعَهَا وَ نَشْتَرِي مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ يَوْمٍ^{٣٣٢}.

٣٤- نى، [الغيبة] لِلنَّعْمَانِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هُوْدَةَ عَنْ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللّٰهِ عَ فَرَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُ سِنِينَ وَ مَعَهُ عَنَاقٌ مِنْ هَذِهِ الْمَكِّيَّةِ وَ هُوَ يَقُولُ لَهَا اسْجُدِي فَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ غُلَامٌ لَهُ صَغِيرٌ يَا سَيِّدِي قُلْ لَهَا تَمُوتُ فَقَالَ مُوسَى عَ وَيَحْكُ أَنَا أُحْيِي وَ أُمِيتَ اللَّهُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ^{٣٣٣}.

٣٥- مكا، [مكارم الأخلاق] عَنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَاصِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَجَجْتُ وَ مَعِيَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَقَصَدْنَا مَكَاناً نَنْزِلُهُ فَاسْتَقْبَلَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَ عَلَى حِمَارٍ أَخْضَرَ يَتْبَعُهُ طَعَامٌ وَ نَزَلْنَا بَيْنَ النَّخْلِ وَ جَاءَ وَ نَزَلَ وَ أَتَى بِالطُّسْتِ وَ الْمَاءِ وَ الْأَشْرَانِ فَبَدَأَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَ أُدِيرَ الطُّسْتُ عَنْ يَمِينِهِ حَتَّى بَلَغَ آخِرَنَا ثُمَّ أُعِيدَ إِلَيَّ مِنْ عَلَى سَارِهِ حَتَّى أَتَى إِلَيَّ آخِرَنَا ثُمَّ قُدِّمَ الطَّعَامُ فَبَدَأَ بِالْمِلْحِ ثُمَّ قَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ نَتَى بِالنَّخْلِ ثُمَّ أَتَى بِكَتِفٍ مَشْوِيٍّ فَقَالَ كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ

^{٣٢٩} (٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٤١٨.

^{٣٣٠} (١) المصدر السابق ج ٥ ص ٩٤.

^{٣٣١} (٢) الكافي ج ٥ ص ١٢٣.

^{٣٣٢} (٣) نفس المصدر ج ٥ ص ١٦٦.

^{٣٣٣} (٤) غيبة النعماني ص ١٧٩.

يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ ص ثُمَّ أَتَى بِالْخَلِّ وَالزَّيْتِ فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ فَاطِمَةَ ع ثُمَّ أَتَى بِسَكْبَاجٍ^{٣٣٤} فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع ثُمَّ أَتَى بِلَحْمٍ مَقْلُودٍ فِيهِ بَازَنْجَانٌ فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ع ثُمَّ أَتَى بِلَبَنٍ حَامِضٍ قَدْ ثُرِدَ فِيهِ فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع ثُمَّ أَتَى بِجَبْنٍ مَبْزَرٍ^{٣٣٥} فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ع ثُمَّ أَتَى بِتَوْرٍ^{٣٣٦} فِيهِ بَيْضٌ كَالْعُجَّةِ^{٣٣٧} فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُ أَبِي جَعْفَرٍ ع ثُمَّ أَتَى بِحُلُوءٍ فَقَالَ كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنَّ هَذَا طَعَامٌ كَانَ يُعْجِبُنِي وَرُفَعَتِ الْمَائِدَةُ فَذَهَبَ أَحَدُنَا لِيَلْقُطَ مَا كَانَ تَحْتَهَا فَقَالَ ع إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَنَازِلِ تَحْتَ السُّقُوفِ فَأَمَّا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَهُوَ لِعَافِيَةِ الطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ ثُمَّ أَتَى بِالْخِلَالِ^{٣٣٨} فَقَالَ مِنْ حَقِّ الْخِلَالِ أَنْ تُدِيرَ لِسَانَكَ فِي فَمِكَ فَمَا أَجَابَكَ إِبْتِلَاعُهُ وَمَا امْتَنَعَ ثُمَّ بِالْخِلَالِ تَخْرُجُهُ فَتَلْفُظُهُ وَآتَى بِالطُّسْتِ وَالْمَاءِ فَأَبْتَدَأَ بِأَوَّلِ مَنْ عَلَى يَسَارِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ فَغَسَلَ ثُمَّ غَسَلَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ قَالَ يَا عَاصِمُ كَيْفَ أَنتُمْ فِي التَّوَاصُلِ وَالتَّبَارُّ فَقَالَ عَلَى أَفْضَلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحَدٌ فَقَالَ أَيْ يَأْتِي أَدْنَىكُمْ عِنْدَ الضَّيْقَةِ مَنْزِلَ أَخِيهِ فَلَا يَجِدُهُ فَيَأْمُرُ بِإِخْرَاجِ كَيْسِهِ فَيُخْرِجُ

فَيَفْضُ خَتْمَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَتَهُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ قَالَ لَا قَالَ لَسْتُمْ عَلَى مَا أُحِبُّ مِنَ التَّوَاصُلِ^{٣٣٩}.

و الضيقة و الفقر.

٣٣٦- ين، [كتاب حسين بن سعيد] و النوادر إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن ع إني استغفر الله في كل يوم خمسة آلاف مرة^{٣٤٠}.

^{٣٣٤} (١) السكباج: بكسر السين، طعام معروف يصنع من خل و زعفران و لحم.

^{٣٣٥} (٢) جبن مبزر: أي مطيب بالابازير، و هي التوابل التي تجعل في الطعام

^{٣٣٦} (٣) التور: بفتح التاء، اناء صغير.

^{٣٣٧} (٤) العجة: بضم العين، طعام من بيض و دقيق و سمن أو زيت

^{٣٣٨} (٥) الخلال: و الخلالة بكسر الخاء، ما تخلل به الأسنان.

^{٣٣٩} (١) مكارم الأخلاق ص ١٦٥ بتفاوت.

^{٣٤٠} (٢) كتاب الزهد للحسين بن سعيد الأهوازي باب التوبة و الاستغفار «مخطوط بمكتبتي الخاصة».

٣٧- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَرْنَدَسِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ بَمْنَى وَ عَلَيْهِ نُقْبَةٌ وَ رِذَاءٌ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى جَوَالِقٍ ٣٤١ سَوْدٍ مُتَكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَأَتَاهُ غُلَامٌ أَسْوَدُ بَصَحْفَةٍ ٣٤٢ فِيهَا رُطْبٌ فَجَعَلَ يَتَنَاوَلُ يَسَارَهُ فَيَأْكُلُ وَ هُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى يَمِينِهِ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ فَقَالَ لِي أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَأْكُلُ يَسَارَهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ كَلَّمَا يَدِيهِ يَمِينٌ ٣٤٣.

بيان: النقبة بالضم ثوب كالإزار تجعل له حجرة مطبقة من غير نيفق كذا ذكره الفيروزآبادي ٣٤٢ و الحجرة هي التي تجعل فيها التكة و نيفق السراويل الموضع المتسع منها.

٣٨- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: كُنْتُ أَغْمِزُ قَدَمَ أَبِي الْحَسَنِ ع وَ هُوَ نَائِمٌ مُسْتَقْبِلًا فِي السَّطْحِ فَقَامَ مُبَادِرًا يَجْرُ إِزَارَهُ

ص: 120

مُسْرَعًا فَتَبِعْتُهُ فَإِذَا غُلَامَانِ لَهُ يُكَلِّمَانِ جَارِيَتَيْنِ لَهُ وَ بَيْنَهُمَا حَائِطٌ لَا يَصِلَانِ إِلَيْهِمَا ١ فَتَسَمَّعَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ التَفَتَ إِلَى فَقَالَ مَتَى جِئْتَ هَاهُنَا فَقُلْتُ حَيْثُ قُمْتَ مِنْ نَوْمِكَ مُسْرَعًا فَرَعْتُ فَتَبِعْتُكَ قَالَ لَمْ تَسْمَعِي الْكَلَامَ قُلْتُ بَلَى فَ لَمَّا أَصْبَحَ بَعَثَ الْغُلَامَيْنِ إِلَى بَلَدٍ وَ بَعَثَ بِالْجَارِيَتَيْنِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ فَبَاعَهُمَا ٣٤٥.

٣٩- ب، [الخراج و الجرائع]: رَوَى أَنَّ الْمَهْدِيَّ أَمَرَ بِحَفْرِ بئرٍ بِقُرْبِ قَبْرِ الْعِبَادِيِّ لِعَطَشِ الْحَاجِّ هُنَاكَ فَحَفَرَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ قَامَةٍ فَبَيْنَمَا هُمُ يَحْفَرُونَ إِذْ خَرَقُوا خَرَقًا فَإِذَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ لَا يُدْرَى قَعْرُهُ وَ هُوَ مُظْلِمٌ وَ لِلرَّيْحِ فِيهِ دَوَى فَأَدْخَلُوا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا خَرَجَا تَغَيَّرَتِ ألْوَانُهُمَا فَقَالَا رَأَيْنَا هَوَاءً وَ رَأَيْنَا بُيُوتًا قَائِمَةً وَ رَجَالًا وَ نِسَاءً وَ إِبِلًا وَ بَقَرًا وَ غَنَمًا كُلَّمَا مَسَسْنَا شَيْئًا مِنْهَا رَأَيْنَاهُ هَبَاءً فَسَأَلْنَا الْفُقَهَاءَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَدْرَ أَحَدٌ مَا هُوَ فَقَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَى الْمَهْدِيِّ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَقَالَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْأَحْقَافِ هُمُ بَقِيَّةُ مِنْ قَوْمٍ عَادٍ سَاخَتْ بِهِمْ مَنَازِلُهُمْ وَ ذَكَرَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الرَّجُلَيْنِ ٣٤٦.

ص: 121

باب ٦ مناظراته ع مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال على بن يقطين

٣٤١ (٣) الجوالق: جمع جوالق و جوالق، و هو العدل من صوف أو شعر، و الكلمة معربة

٣٤٢ (٤) الصفحة: بفتح الصاد، قصعة كبيرة منبسطة تشيع الخمسة، جمع صحاف.

٣٤٣ (٥) قرب الإسناد ص ١٧٣.

٣٤٤ (٦) القاموس ج ١ ص ١٣٣.

٣٤٥ (١) قرب الإسناد ص ١٩٠.

٣٤٦ (٢) الخرائج و الجرائع ص ٢٥٣.

١- ختص، [الإختصاص] ابن الوليد عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل العلوي قال **حدثني محمد بن الزبيران الدامغاني قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر ع: لما أمر هارون الرشيد بحمل دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورائته مغضبا فرمى إلي بطومار فقال اقرأه فإذا فيه كلام قد علم الله عز وجل براءتي منه وفيه أن موسى بن جعفر يجبي إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بإمامته يدبون الله بذلك ويزعجون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها** ويزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر ولم يصل بإمامتهم ولم يحج بإذنهم ويجاهد بأمرهم ويحمل الغنيمة إليهم ويفضل الأئمة على جميع الخلق ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله فهو كافر حلال ماله ودمه وفيه كلام شناعة مثل المنعة بلا شهود واستحلال الفروج بأمره ولو بدرهم والبراءة من السلف ولعنون عليهم في صلاتهم ويزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه ومن آخر الوقت فلا صلاة له ليقول الله تبارك وتعالى **أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا** ^{٣٢٧} يزعمون أنه واد في جهنم والكتاب طويل وأنا قائم اقرأ وهو ساكت فرفع رأسه وقال اكتفيت بما قرأت فكلّم بحجتك بما قرأته

ص: 122

قلت يا أمير المؤمنين والذي بعث محمدا ص بالنبوة ما حمل إلى أحد درهمًا ولا دينارًا من طريق الخراج لكنّا معاشر آل أبي طالب نقبل الهدية التي أحلها الله عز وجل لنبية ص في قوله لو أهدى لي كراع لقبلت ولو دُعيت إلى ذراع لأجبت وقد علم أمير المؤمنين ضيق ما نحن فيه وكثرة عدونا وما مَعَنَا السلف من الخمس الذي نطق لنا به الكتاب فضاق بنا الأمر وحرمت علينا الصدقة وعوضنا الله عز وجل عنها الخمس واضطربنا إلى قبول الهدية وكل ذلك مما علمه أمير المؤمنين فلما تم كلامي سكّ ثم قلت إن رأي أمير المؤمنين أن ياذن لابن عمه في حديث عن آباءه عن النبي ص فكانه اغتنمها فقال ما دون لك هاتيه فقلت حدثني أبي عن جدّي يرفعه إلى النبي ص أن الرّجيم إذا مسّت رجما تحرّكت واضطربت فإن رأيت أن تناولي يدك فأشار بيده إلي ثم قال اذن فدنوت فصافحني وجذبني إلى نفسه مليا ثم فارقني وقد دمعت عيناه فقال لي اجلس يا موسى فليس عليك بأس صدقت وصدق جدك وصدق النبي ص لقد تحرّك دمي واضطربت عروفي وأعلم أنك لحمي ودمي وأن الذي حدثني به صحيح وإنّي أريد أن أسألك عن مسألة فإن أجبتني أعلم أنك صدقتني خلّيت عنك وصلّتك ولم أصدق ما قيل فيك فقلت ما كان علمه عندي أجبتك فيه فقال لم لا تنهون شيعتكم عن قولهم لكم يا ابن رسول الله وأنتم ولد علي وفاطمة إنما هي وعاء والولد ينسب إلى الأب لا إلى الأم فقلت إن رأي أمير المؤمنين أن يعفيني من هذه المسألة ففعل فقال لست أفعل أو أجبت ففعل فأنّا في أمانك أن لا يصيبني من آفة السلطان شيء فقال لك الأمان قلت أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهبنا له إسحاق ويعقوب كلّا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون

ص: 123

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ ٣٤٨ فَمَنْ أَبُو عِيسَى فَقَالَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ إِنَّمَا خُلِقَ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ رُوحُ الْقُدُسِ فَقُلْتُ إِنَّمَا الْحَقُّ عِيسَى بَذَرَارَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ مَرْيَمَ وَالْحَقُّ بَذَرَارَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِ فَاطِمَةَ لَا مِنْ قَبْلِ عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى زِدْنِي مِنْ مِثْلِهِ فَقُلْتُ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ بِرُهَا وَفَاجَرُهَا أَنَّ حَدِيثَ النَّجْرَانِيِّ حِينَ دَعَا النَّبِيَّ ص إِلَى الْمُبَاهَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي الْكِسَاءِ إِلَّا النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ٣٤٩ فَكَانَ تَأْوِيلُ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ وَ أَنْفُسَنَا عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحْسَنْتَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكُمْ لَيْسَ لِلْعَمِّ مَعَ وَلَدِ الصُّلْبِ مِيرَاثٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِحَقِّ رَسُولِهِ ص أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ وَ كَشْفِهَا وَ هِيَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَسْتُورَةٌ فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ ضَمِنْتَ لِي أَنْ تُجِيبَ فِيمَا أَسْأَلُكَ وَ لَسْتُ أَغْفِيكَ فَقُلْتُ فَجَدُّ لِي الْأَمَانُ فَقَالَ قَدْ أَمْتُتَكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ص لَمْ يَهْرُثْ مَنْ قَدَرَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَلَمْ يَهْجَرْ وَ إِنَّمَا كَانَ فِي عَدَدِ الْأَسَارَى عِنْدَ النَّبِيِّ ص وَ جَدَدٌ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفِدَاءُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ص يُخْبِرُهُ بِدَفِينٍ لَهُ مِنْ ذَهَبٍ فَبَعَثَ عَلِيًّا ع فَأَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِ أُمِّ الْفَضْلِ وَ أَخْبَرَ الْعَبَّاسَ بِمَا أَخْبَرَهُ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَأَذِنَ لِعَلِيٍّ وَ أَعْطَاهُ عَلَامَةً الَّتِي دُفِنَ فِيهِ فَقَالَ الْعَبَّاسُ عِنْدَ ذَلِكَ يَا ابْنَ أَخِي مَا فَاتَنِي مِنْكَ أَكْثَرُ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَلَمَّا أَحْضَرَ عَلِيٌّ الذَّهَبَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفْقَرْتَنِي يَا ابْنَ أَخِي فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ

ص: 124

وَ تَعَالَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرَ لَكُمْ ٣٥٠ وَ قَوْلُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَهْجَرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا ٣٥١ ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ ٣٥٢ فَرَأَيْتُهُ قَدْ اغْتَمَّ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي مِنْ أَيْنَ قُلْتُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قَبْلِ النَّسَاءِ لِحَالِ الْخُمُسِ الَّذِي لَمْ يَدْفَعْ إِلَى أَهْلِهِ فَقُلْتُ أَخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِشَرْطٍ أَنْ لَا تَكْشِفَ هَذَا الْبَابَ لِأَحَدٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَ عَنْ قَرِيبٍ يَفْرُقُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمْنَا وَ هَذِهِ مَسْأَلَةٌ لَمْ يَسْأَلْهَا أَحَدٌ [أَحَدٌ] مِنَ السَّلَاطِينِ غَيْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ لَا تَيْمُّ وَ لَا عَدِيٌّ وَ لَا بَنُو أُمَيَّةٍ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِنَا قُلْتُ مَا سَأَلْتُ وَ لَا سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ كَشَفْتُ مَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ رَجَعْتُ عَمَّا أَمْتُتَكَ فَقُلْتُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي كَلَامًا مُوجِزًا لَهُ أَصُولٌ وَ فُرُوعٌ يَفْهَمُ تَفْسِيرُهُ وَ يَكُونُ ذَلِكَ سَمَاعًا كَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ نَعَمْ وَ عَلَى عَيْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَإِذَا فَرَعْتَ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ وَ قَامَ وَ وَكَلَّ بِي مَنْ يَحْفَظُنِي وَ بَعَثَ إِلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِمِائِدَةٍ سَرِيَّةٍ فَكَتَبْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أُمُورُ الدُّنْيَا أُمُرَانِ أُمُرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ وَاجِعُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّرُورَةِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا وَ الْأَخْبَارُ الْمُجْتَمِعَةُ عَلَيْهَا الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا شُبْهَةٌ وَ الْمُسْتَنْبِطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَةٍ وَ أَمْرٍ يَحْتَاجُ تَمْلِ الشُّكِّ وَ الْإِنْكَارِ وَ سَبِيلُ اسْتِنصَاحِ أَهْلِهِ

٣٤٨ (١) سورة الأنعام الآية: ٨٤ - ٨٥.

٣٤٩ (٢) سورة آل عمران الآية: ٦١.

٣٥٠ (١) سورة الأنفال الآية: ٧٠.

٣٥١ (٢) سورة الأنفال الآية: ٧٢.

٣٥٢ (٣) سورة الأنفال الآية: ٧٢.

الْحُجَّةُ عَلَيْهِ فَمَا ثَبَتَ لِمُنْتَحِلِيهِ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ص لَّا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ ضَاقَ عَلَى مَنْ اسْتَوْضَحَ تِلْكَ الْحُجَّةَ رَدُّهَا وَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَبُولُهَا وَ الْإِقْرَارُ وَ الدِّيَانَةُ بِهَا وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ لِمُنْتَحِلِيهِ بِهِ حُجَّةٌ مِنْ كِتَابٍ مُسْتَجْمِعٍ عَلَى تَأْوِيلِهِ أَوْ سُنَّةٍ عَنِ النَّبِيِّ ص لَّا اخْتِلَافَ

ص: 125

فِيهَا أَوْ قِيَاسٍ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَسِعَ خَاصَّ الْأُمَّةِ وَ عَامَّهَا الشَّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ كَذَلِكَ هَذَا الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ إِلَى أَرُشِ الْخُدْشِ فَمَا دُونَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِي يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَّا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتُهُ وَ مَا غَمَضَ عَنْكَ ضَوْؤُهُ نَفَيْتُهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَأَخْبَرْتُ الْمُوَكَّلَ بِى أَنِّى قَدْ فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِهِ فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ وَ عَرَضْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ أَحْسَنْتَ هُوَ كَلَامٌ مُوجِزٌ جَامِعٌ فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ يَا مُوسَى فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوَّلُ حَاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ إِلَى أَهْلِي فَإِنِّي تَرَكْتُهُمْ بَاكِينَ أَيْسِينَ مِنْ أَنْ يَرَوْنِي أَبَدًا فَقَالَ مَا أَذُونُ لَكَ أَرَدَدْتُ فَقُلْتُ يَبْقَى اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا مَعَاشِرَ بَنِي عَمَةٍ فَقَالَ أَرَدَدْتُ فَقُلْتُ عَلَى عِيَالٍ كَثِيرٍ وَ أَعْيُنُنَا بَعْدَ اللَّهِ مَمْدُودَةٌ إِلَى فَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَادَتِهِ فَأَمَرَ لِي بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ كِسْوَةٍ وَ حَمَلَنِي وَ رَدَّنِي إِلَى أَهْلِي مُكْرَمًا^{٣٥٣}.

بيان: قد أثبتنا شرح أجزاء الخبر في المحال المناسبة لها و قد مر بتغيير في كتاب الاحتجاج^{٣٥٤} و- رواه في كتاب الاستدراك أيضا عن هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى علي بن أبي حمزة عنه ع: باختصار و أدنى تغيير و أما عدم ذكر الجواب عن الفساد من قبل النساء للعهد الذي جرى بينه ع و بين الرشيد و سيأتي ما يظهر منه الجواب في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى في الاستدراك أنه أجاب ع أنه من جهة الخمس.

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبُو أَحْمَدَ هَانِي بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا أُدْخِلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ يَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ خَلِيفَتَيْنِ يُجْبَى إِلَيْهِ مَا الْخَرَجُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعِيذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَ إِثْمِكَ وَ تَقْبَلَ الْبَاطِلَ مِنْ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا فَقَدْ

ص: 126

عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ كُذِبَ عَلَيْنَا مِنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِمَا عَلِمَ ذَلِكَ عِنْدَكَ فَإِنْ رَأَيْتَ بَقَرَابَ تَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنْ تَأْذَنَ لِي أَحَدُتْكَ بِحَدِيثٍ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ قَدْ أَذْنْتُ لَكَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ الرَّحِمَ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ تَحَرَّكَتْ وَ اضْطَرَبَتْ فَنَاوَلَنِي يَدَكَ جَعَلَنِي اللَّهُ هَذَا فَقَالَ أَذْنُ فَذَنُوتُ مِنْهُ فَأَخَذَ

^{٣٥٣} (١) الاختصاص ص ٥٤ و قد روى الحديث الحسن بن شعبة في كتابه تحف العقول ص ٤٢٦ بتفاوت.

^{٣٥٤} (٢) الاحتجاج ص ٢١١ بتفاوت.

يَبْدِي ثُمَّ جَذَبَنِي إِلَى نَفْسِهِ وَعَاقَبَنِي طَوِيلًا ثُمَّ تَرَكَنِي وَقَالَ اجْلِسْ يَا مُوسَى فَلَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ فَظَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا إِنَّهُ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَجَعَتْ إِلَى نَفْسِي فَقَالَ صَدَقْتَ وَصَدَقَ جَدُّكَ صَ لَقَدْ تَحَرَّكَ دَمِي وَاضْطَرَبَتْ عُرْوَتِي حَتَّى غَلَبَتْ عَلَيَّ الرَّقَّةُ وَفَاضَتْ عَيْنَايَ وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ أَشْيَاءَ تَتَلَجَّلُ فِي صَدْرِي مُنْذُ حِينٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْ نَهَا أَحَدًا فَإِنْ أَنْتَ أَجَبْتَنِي عَنْهَا خَلَيْتُ عَنْكَ وَلَمْ أَقْبَلْ قَوْلَ أَحَدٍ فَيْكَ وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ قَطُّ فَاصْذُقْنِي عَمَّا أَسْأَلُكَ مِمَّا فِي قَلْبِي فَقُلْتُ مَا كَانَ عِلْمُهُ عِنْدِي فَأِنِّي مُخْبِرُكَ بِهِ إِنْ أَنْتَ آمَنْتَنِي قَالَ لَكَ الْإِيمَانُ إِنْ صَدَقْتَنِي وَ تَرَكَتِ التَّقِيَّةَ الَّتِي تُعْرِفُونَ بِهَا مَعْشَرَ بَنِي فَاطِمَةَ فَقُلْتُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا شَاءَ قَالَ أَخْبِرْنِي لَمْ فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ وَاحِدٌ إِنَّا بَنُو الْعَبَّاسِ وَ أَنْتُمْ وَ لَدُنِّي أَبِي طَالِبٌ وَ هُمَا عَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَرَابَتُهُمَا مِنْهُ سَوَاءٌ فَقُلْتُ نَحْنُ أَقْرَبُ قَالَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قُلْتُ لِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ أَبَا طَالِبٍ لَأَبٍ وَ أُمٌّ وَ أَبُوكُمُ الْعَبَّاسُ لَيْسَ هُوَ مِنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا مِنْ أُمِّ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَلِمَ ادَّعَيْتُمْ أَنْكُمْ وَرَثَتُمُ النَّبِيِّ ص وَ الْعَمُّ يُحِبُّ ابْنَ الْعَمِّ وَ قَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَدْ تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ قَبْلَهُ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ حَتَّى فَقُلْتُ لَهُ إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ يُعْفِنِي مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَ يَسْأَلَنِي عَنْ كُلِّ بَابٍ سِوَاهُ يُرِيدُهُ فَقَالَ لَوْ أَنِّي أُجِيبُ فَقُلْتُ فَأَمَنِي قَالَ قَدْ آمَنْتَكَ قَبْلَ الْكَلَامِ فَقُلْتُ إِنْ فِي قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع إِذْ لَيْسَ مَعَ وَلَدِ الصُّلْبِ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أَتَنِي لِأَحَدٍ سَهْمٌ إِلَّا لِلْأَبَوَيْنِ وَ الزَّوْجِ وَ الزَّوْجَةِ وَ لَمْ يَثْبُتْ لِلْعَمِّ مَعَ وَلَدِ الصُّلْبِ

ص: 127

مِيرَاثٌ وَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ الْكِتَابُ إِلَّا أَنَّ تَيْمًا وَ عَدِيًّا وَ بَنِي أُمَيَّةَ قَالُوا الْعَمُّ وَالِدٌ رَأْيَا مِنْهُمْ بَلَا حَقِيقَةً وَ لَا أَثَرَ عَنِ النَّبِيِّ ص وَ مَنْ قَالَ يَقُولُ عَلِيُّ ع مِنَ الْعُلَمَاءِ قَضَايَاهُمْ خِلَافُ قَضَايَا هَؤُلَاءِ هَذَا نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقُولُ عَلِيُّ ع وَ قَدْ حَكَمَ بِهِ وَ قَدْ وَلَّاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَصْرَيْنِ الْكُوفَةَ وَ الْبَصْرَةَ وَ قَدْ قَضَى بِهِ فَأَنْهَى إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ وَ إِحْضَارَ مَنْ يَقُولُ بِخِلَافِ قَوْلِهِ مِنْهُمْ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ الْمَدَنِيُّ وَ الْفَضِيلُ بْنُ عِيَّاضٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُ قَوْلُ عَلِيِّ ع فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَهُمْ فِيمَا أَبْلَغَنِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَلِمَ لَا تَفْتَنُونَ بِهِ وَ قَدْ قَضَى بِهِ نُوحُ بْنُ دَرَّاجٍ فَقَالُوا جَسَرَ نُوحٌ وَ جَبَنَّا وَ قَدْ أَمْضَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضِيَّتَهُ يَقُولُ قَدَمَاءُ الْعَامَّةِ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ عَلِيُّ ع أَقْضَاكُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلِيُّ ع ضَانَا وَ هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِأَنَّ جَمِيعَ مَا مَدَحَ بِهِ النَّبِيُّ ص أَصْحَابُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْعِلْمِ دَاخِلٌ فِي الْقَضَاءِ قَالَ زَيْنُ بْنُ مُوسَى قُلْتُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَاتِ وَ خَاصَّةً مَجْلِسُكَ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ص لَمْ يُورَثْ مَنْ لَمْ يُهَاجِرْ وَ لَا أَتَى بَتَ لَهُ وَلَايَةً حَتَّى يُهَاجِرَ فَقَالَ مَا حُجَّتُكَ فِيهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا**^{٣٥٥} وَ إِنْ عَمِيَ الْعَبَّاسُ لَمْ يُهَاجِرْ فَقَالَ لِي أَسْأَلُكَ يَا مُوسَى هَلْ أَقْنَيْتَ بِذَلِكَ أَحَدًا مِنْ أَعْدَائِنَا أَمْ أَخْبَرْتَ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِشَيْءٍ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ لَا وَ مَا سَأَلَنِي عَنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ لَمْ جَوَزْتُمْ لِلْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ أَنْ يَنْسُبُوكُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَقُولُونَ لَكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ بَنُو عَلِيٍّ وَ إِنَّمَا يُنسَبُ الْمَرْءُ إِلَى أَبِيهِ وَ فَاطِمَةَ إِنَّمَا هِيَ وَ عَاءٌ وَ النَّبِيُّ ع جَدُّكُمْ مِنْ قَبْلِ أُمِّكُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ النَّبِيَّ ص نَشَرَ فَخْطَبَ إِلَيْكَ كَرِيمَتَكَ هَلْ كُنْتَ تُجِيبُهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ

ص: 128

وَلَمْ لَا أَجِيبُهُ بَلْ أَفْتَحِرُ عَلَى الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَقُرَيْشٍ بِذَلِكَ فَقُلْتُ لَكِنَّهُ لَا يَخْطُبُ إِلَيَّ وَلَا أَرْوِّجُهُ فَقَالَ وَلِمَ فَقُلْتُ لِأَنَّهُ وَلَدَنِي وَلَمْ يَلِدْكَ فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ثُمَّ قَالَ كَيْفَ قُلْتُمْ إِنَّا ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَالنَّبِيُّ عَ لَمْ يُعْقَبْ وَإِنَّمَا الْعَقَبُ لِلذَّكَرِ لَا لِلْأُنثَى وَأَنْتُمْ وَلَدُ الْإِبْثَةِ وَلَا يَكُونُ لَهَا عَقَبٌ فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنَةِ وَالْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا أَغْفِيَتْهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ لَا أَوْ تُخْبِرَنِي بِحُجَّتِكُمْ فِيهِ يَا وَلَدَ عَلِيٍّ وَأَنْتَ يَا مُوسَى يَعْسُوبُهُمْ وَإِمَامُ زَمَانِهِمْ كَذَا أَنْهَى إِلَيَّ وَلَسْتُ أُغْفِيكَ فِي كُلِّ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ حَتَّى تَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَانْتُمْ تَدْعُونَ مَعْشَرَ وَلَدِ عَلِيٍّ أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ عَنْكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ أَلْفٌ وَلَا وَآوُ إِلَّا وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَكُمْ وَاحْتِجَجْتُمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ^{٣٥٦} وَقَدْ اسْتَغْنَيْتُمْ عَنْ رَأْيِ الْعُلَمَاءِ وَقِيَاسِهِمْ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي فِي الْجَوَابِ قَالَ هَاتِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَآيُوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى^{٣٥٧} مَنْ أَبُو عِيسَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَيْسَ لِعِيسَى أَبٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا الْحَقْنَاهُ بِذَرَارِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ طَرِيقِ مَرْيَمَ عَ وَكَذَلِكَ الْحَقْنَاهُ بِذَرَارِي النَّبِيِّ صَ مِنْ قَبْلِ أُمِّنا فَاطمةَ عَ أَزِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ هَاتِ قُلْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ^{٣٥٨} وَلَمْ يَدْعُ أَحَدٌ أَنَّهُ أَدْخَلَ النَّبِيَّ صَ تَحْتَ الْكِسَاءِ عِنْدَ مُبَاهَلَةِ النَّصَارَى إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطمةَ وَالحُسَيْنَ عَ فَكَانَ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَبْنَاءَنَا الْحُسَيْنَ وَالحُسَيْنَ

ص: 129

وَنِسَاءَنَا فَاطمةَ وَأَنْفُسَنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ الْعُلَمَاءَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ جَبْرِئِيلَ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ لَهِيَ الْمَوَاسَةُ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ لِأَنَّهُ مَنِيَّ وَأَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ وَأَنَا مِنْكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ فَكَانَ كَمَا مَدَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ خَلِيلَهُ عَ إِذْ يَقُولُ فَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ^{٣٥٩} إِنَّا مَعْشَرَ بَنِي عَمِّكَ زَفْتَحِرُ بِقَوْلِ جَبْرِئِيلَ إِنَّهُ مِنَّا فَقَالَ أَحْسَنْتَ يَا مُوسَى ارْفَعْ إِلَيْنَا حَوَائِجَكَ فَقُلْتُ لَهُ أَوَّلُ حَاجَةٍ أَنْ تَأْذَنَ لِابْنِ عَمِّكَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى حَرَمِ جَدِّهِ عَ وَإِلَى عِيَالِهِ فَقَالَ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَرَوَى أَنَّهُ أَنْزَلَهُ عِنْدَ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَرَعِمَ أَنَّهُ تُوفِّيَ عِنْدَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ^{٣٦٠}.

٣

ج، [الاحتجاج] مُرْسَلًا: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ نَنْظُرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^{٣٦١}.

^{٣٥٦} (١) سورة الأنعام الآية: ٣٨.

^{٣٥٧} (٢) سورة الأنعام الآية: ٨٤.

^{٣٥٨} (٣) سورة آل عمران الآية: ٦١.

^{٣٥٩} (١) سورة الأنبياء الآية: ٦٠.

^{٣٦٠} (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ٨١.

^{٣٦١} (٣) الاحتجاج ص ٢١١.

٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الورّاقُ وَ الْمُكْتَبُ وَ الْهَمْدَانِيُّ وَ ابْنُ تَاتَانَةَ وَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ مَا جِيلَوِي وَ ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ زَرَّارٍ قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عَلَى رَأْسِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ فَقَالَ الْقَوْمُ جَمِيعاً لَا وَاللَّهِ مَا نَعْلَمُ قَالَ عَلَّمَنِيهِ الرَّشِيدُ قِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ الرَّشِيدُ كَانَ يَقْتُلُ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ كَانَ يَقْتُلُهُمْ عَلَى الْمُلْكِ لِأَنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ وَ لَقَدْ حَجَجْتُ مَعَهُ سَنَةً فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ إِلَى حُجَّابِهِ وَ قَالَ لَا يَدْخُلَنَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَكَّةَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ سَائِرِ بَطْنِ قُرَيْشٍ إِلَّا نَسَبَ نَفْسَهُ فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى جَدِّهِ مِنْ هَاشِمٍ أَوْ قُرَشِيٍّ أَوْ مُهَاجِرِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ فَيَصِلُهُ مِنَ الْمِائَةِ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ وَ مَا دُونَهَا إِلَى مِائَتِي دِينَارٍ عَلَى قَدْرِ شَرَفِهِ وَ هِجْرَةِ آبَائِهِ

ص: 130

فَأَنَا ذَاتَ يَوْمٍ وَاقِفٌ إِذْ دَخَلَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ دَعَمَ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ قِيَامٌ عَلَى رَأْسِهِ وَ الْأَمِينُ وَ الْمُؤْتَمِنُ وَ سَائِرُ الْقَوَادِ فَقَالَ احْفَظُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ثُمَّ قَالَ لِأَذْنِهِ أَذِنَ لَهُ وَ لَا يَنْزِلُ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي فَأَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ شَيْخٌ مُسَخَّرٌ قَدْ أَتَهَكَتْهُ الْعِبَادَةُ كَأَنَّهُ شَبَابٌ لَقَدْ كَلَّمَ^{٣٦٢} السُّجُودَ وَجْهَهُ وَ أَنْفَهُ فَلَمَّا رَأَى الرَّشِيدَ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنْ حِمَارٍ كَانَ رَاكِبَهُ فَصَاحَ الرَّشِيدُ لَ وَاللَّهِ إِلَّا عَلَى بَسَاطِي فَمَنْعَهُ الْحُجَابُ مِنَ التَّرَجُّلِ وَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِنَا بِالْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى سَارَ إِلَى الْبَسَاطِ وَ الْحُجَابِ وَ الْقَوَادِ مُحْدِقُونَ بِهِ فَزَلَّ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ وَ اسْتَقْبَلَهُ إِلَى آخِرِ الْبَسَاطِ وَ قَبْلَ وَجْهِهِ وَ عَيْنَيْهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ حَتَّى صَيَّرَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ فِيهِ وَ جَعَلَ يُحَدِّثُهُ وَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ عَلَيْهِ وَ يَسْأَلُهُ عَنْ أَحْوَالِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْعِيَالِ فَقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى الْخَمْسِمِائَةِ قَالَ أَوْلَادُ كُلُّهُمْ قَالَ لَا أَكْثَرُهُمْ مَوَالِيٍّ وَ حَشَمٌ فَأَمَّا الْوَلَدُ فَلِي نَيْفٌ وَ ثَلَاثُونَ الذُّكْرَانُ مِنْهُمْ كَذَا وَ النِّسْوَانُ مِنْهُمْ كَذَا قَالَ فَلِمَ لَا تَزُوجُ النِّسْوَانَ مِنْ بَنِي عُمُومَتَيْهِ وَ أَكْفَائِهِنَّ قَالَ الْيَدُ تَقْصُرُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَمَا حَالُ الضَّيْعَةِ قَالَ تُعْطَى فِي وَقْتٍ وَ تَمْنَعُ فِي آخَرٍ قَالَ فَهَلْ عَلَيْكَ دَيْنٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ كَمْ قَالَ نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ الرَّشِيدُ يَا ابْنَ عَمٍّ أَنَا أُعْطِيكَ مِنَ الْمَالِ مَا تَزُوجُ بِهِ الذُّكْرَانَ وَ النِّسْوَانَ وَ تَعْمُرُ الضَّيَاعَ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْكَ رَحِمٌ يَا ابْنَ عَمٍّ وَ شَكَرَ اللَّهُ لَكَ هَذِهِ النِّيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَ الرَّحِمَ مَاسَةً وَ الْقَرَابَةَ وَ الشَّجَةَ وَ النَّسَبُ وَاحِدٌ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ النَّبِيِّ ص وَ صَنُو أَبِيهِ وَ عَمُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ صَنُو أَبِيهِ وَ مَا أَبْعَدَكَ اللَّهُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَ قَدْ بَسَطَ يَدَكَ وَ أَكْرَمَ عُنُصْرَكَ وَ أَعْلَى مَحَنَدَكَ فَقَالَ أَفْعَلُ ذَلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ كَرَامَةً

ص: 131

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ أَنْ يَنْعَسُوا فَقَرَاءَ الْأُمَّةَ وَ يَقْضُوا عَنِ الْغَارِمِينَ وَ يُؤَدُّوا عَنِ الْمُثْقَلِ وَ يَكْسُوا الْعَارِيَّ وَ يُحْسِنُوا إِلَى الْعَانِي وَ أَنْتَ أَوْلَى مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ أَفْعَلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ثُمَّ قَامَ فَقَامَ الرَّشِيدُ لِقِيَامِهِ وَ

قَبَلَ عَيْنَيْهِ وَ وَجَّهَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَ عَلَى الْأَمِينِ وَالْمُؤْتَمِنِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا مُحَمَّدُ يَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَ يَدَيِ عَمُوكُمْ وَ سَيِّدِكُمْ خُذُوا بِرُكَابِهِ وَ سَوُّوا عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَ شَبِّعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ سِرّاً بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَبَشَّرَنِي بِالْخِلَافَةِ وَ قَالَ لِي إِذَا مَلَكَتْ هَذَا الْأَمْرَ فَأَحْسِنْ إِلَى وَلَدِي ثُمَّ أَنْصَرَفْنَا وَ كُنْتُ أَجْراً وَلَدِ أَبِي عَلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُ الْمَجْلِسُ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ عَظَّمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ وَ قُمْتَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَيْهِ فَاسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَقْعَدْتَهُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ جَلَسْتُ دُونَهُ ثُمَّ أَمَرْتَنَا بِأَخْذِ الرُّكَابِ لَهُ قَالَ هَذَا إِمَامُ النَّاسِ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ خَلِيفَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا لَكَ وَ فَيْكَ فَقَالَ أَنَا إِمَامُ الْجَمَاعَةِ فِي الظَّاهِرِ بِالْغَلْبَةِ وَ الْقَهْرِ وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامُ حَقِّ وَ اللَّهِ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَأَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْنِي وَ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعاً وَ وَ اللَّهِ لَوْ نَارَعَنْتَنِي هَذَا الْأَمْرَ لَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَإِنَّ الْمُلْكَ عَقِيمٌ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّحِيلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ أَمَرَ بِصُرَّةٍ سَوْدَاءَ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهَذِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ فِي ضَيْقَةٍ وَ سَيِّئَةٍ بِرَأْيِ بَعْدِ هَذَا لَوْ قُوتِ فَقُمْتُ فِي صَدْرِهِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُعْطِي أَبْنَاءَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ سَائِرَ قُرَيْشٍ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَنْ لَا يُعْرِفُ حَسْبَهُ وَ نَسَبَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِينَارٍ إِلَى مَا دُونَهَا وَ تُعْطِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَدْ أَعْظَمْتَهُ وَ أَجَلَلْتَهُ مِائَتِي دِينَارٍ أَحْسَنَ عَطِيَّةٍ أُعْطِيَتْهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ اسْكُتْ لَا أُمُّ لَكَ فَإِنِّي لَوْ أُعْطِيتُ هَذَا مَا ضَمَنْتُهُ لَهُ مَا كُنْتُ أَمَنُهُ أَنْ يَضْرِبَ وَجْهِي غَدًا بِهَاتَةِ أَلْفِ سَيْفٍ مِنْ شِيعَتِهِ وَ مَوَالِيهِ وَ فَقَرَّ هَذَا وَ أَهْلُ بَيْتِهِ أَسْلَمُوا لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ أَعْيُنِهِمْ

ص: 132

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ مُخَارِقُ الْمُعْنَى دَخَلَهُ فِي ذَلِكَ غَيْظٌ فَقَامَ إِلَى الرَّشِّ يَدِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَ أَكْثَرُ أَهْلِهَا يَطْلُبُونَ مِنِّي شَيْئاً وَ إِنْ خَرَجْتُ وَ لَمْ أَقْسِمَ فِيهِمْ شَيْئاً لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ تَفَضُّلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى وَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ فَلَمَرُّهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ عَلَى دَيْنٍ أَحْتَاجُ أَنْ أَقْضِيَهُ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَنَاتِي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّجَهُنَّ وَ أَنَا مُحْتَاجٌ إِلَى جِهَازِهِنَّ فَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بُدَّ مِنْ غَلَّةٍ تُعْطِيْنِيهَا تَرُدُّ عَلَى وَ عَلَى عِيَالِي وَ بَنَاتِي وَ أَرْوِّجِهِنَّ الْقُوتَ فَأَمَرَ لَهُ بِأَقْطَاعٍ مَا يَبْلُغُ غَلَّتُهُ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَ أَمَرَ أَنْ يُعْجَلَ ذَلِكَ لَهُ مِنْ سَاعَتِهِ ثُمَّ قَامَ مُخَارِقٌ مِنْ فُورِهِ وَ قَصَدَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَ قَالَ لَهُ قَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَا عَامَلَكَ بِهِ هَذَا الْمَلْعُونُ وَ مَا أَمَرَ لَكَ بِهِ وَ قَدْ احْتَلْتُ عَلَيْهِ لَكَ وَ أَخَذْتُ مِنْهُ صِلَاتٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ أَقْطَاعاً تَعْلُ فِي السَّنَةِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَ لَا وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا أَخَذْتُهُ إِلَّا لَكَ وَ أَنَا أَشْهَدُ لَكَ بِهَذِهِ الْأَقْطَاعِ وَ قَدْ حَمَلْتُ الْمَالَ إِلَيْكَ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَالِكَ وَ أَحْسَنَ جَزَاكَ مَا كُنْتُ لَأَخْذُ مِنْهُ دِرْهَمًا وَاحِدًا وَ لَا مِنْ هَذِهِ الْأَقْطَاعِ شَيْئاً وَ قَدْ قَبِلْتُ صِلَتَكَ وَ بَرَكَ فَانْصَرَفَ رَاشِدًا وَ لَا تُرَاجِعْنِي فِي ذَلِكَ فَقَبَلَ يَدَهُ وَ أَنْصَرَفَ.^{٣٦٣}

ج، [الاحتجاج] روى: أَنَّ الْمَأْمُونُ قَالَ لِقَوْمِهِ أَ تَدْرُونَ مَنْ عَلَّمَنِي التَّشْيِيعَ إِلَى قَوْلِهِ أَسْلَمُوا لِي وَ لَكُمْ مِنْ بَسْطِ أَيْدِيهِمْ وَ إِنْ غَنَائِهِمْ.^{٣٦٤}

بيان قال الفيروزآبادي^{٣٦٥} الملك عقيم أى لا ينفع فيه نسب لأنه يقتل فى طلبه الأب و الأخ و العم و ال ولد و قال الجوهري^{٣٦٦} أصبح فلان مسخدا إذا

^{٣٦٣} (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٨٨.

^{٣٦٤} (٢) الاحتجاج ص ٢١٣.

أصبح مصفراً ثقيلاً مورماً قوله ع وصلتكم رحم أي صارت الرحم سبباً لصلتكم لنا أو دعاء له بأن تصله الرحم وتعينه و تجزيه بما رعى لها و الأخير أظهر و الواشجة المشتبكة و المحتد الأصل و نعشه أي رفعه و العانى الأسير.

٦- لى ٣٦٧، [الأمالى] للصدوق ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبى عن على عن أبيه عن الريان بن شبيب قال : سَمِعْتُ الْمَأْمُونُ يَقُولُ مَا زِلْتُ أَحِبُّ أَهْلَ الْبَيْتِ عَ وَأُظْهِرُ لِلرَّشِيدِ بُغْضَهُمْ تَقَرُّباً إِلَيْهِ فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ وَكُنْتُ أَنَا وَ مُحَمَّدٌ ٣٦٨ وَالْقَاسِمُ ٣٦٩ مَعَهُ فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَكَانَ آخِرُ مَنْ أَذِنَ لَهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَدَخَلَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ تَحَرَّكَ وَ مَدَّ بَصَرَهُ وَ عُنُقَهُ إِلَيْهِ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهُ جِئًا ٣٧٠ الرَّشِيدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَ عَانَقَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ كَيْفَ عِيَالُكَ وَ عِيَالُ أَبِيكَ كَيْفَ أَنْتُمْ مَا حَالُكُمْ فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ عَنْ هَذَا وَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَقُولُ خَيْرٌ خَيْرٌ فَلَمَّا قَامَ أَرَادَ الرَّشِيدُ أَنْ يَنْهَضَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَعَدَ وَ عَانَقَهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَدَّعَهُ قَالَ الْمَأْمُونُ وَ كُنْتُ أَجْراً وَلَدِ أَبِي عَلَيْهِ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قُلْتُ لِأَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ رَأَيْتُكَ عَمِلْتَ بِهَذَا الرَّجُلِ شَيْئاً مَا رَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَا بَنِي هَاشِمٍ فَمَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ يَا بُنَيَّ هَذَا وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ إِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ الصَّحِيحَ فَعِنْدَ هَذَا قَالَ الْمَأْمُونُ فَحِينَئِذٍ انْغَرَسَ فِي قَلْبِي حُبُّهُمْ ٣٧١.

٧- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ بَعْضِ مَنْ ذَكَرَهُ: أَنَّهُ كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع إِلَى الْخَيْرُزَّانِ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُعْزِيهَا بِمُوسَى ابْنِهِ [ابْنِهَا] وَ يُهْنِيهَا بِهَارُونَ ابْنِهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِلْخَيْرُزَّانِ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَمَّا بَعْدُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ أَمْتَعَكَ بِكَ وَ أَكْرَمَكَ وَ حَفِظَكَ وَ أَتَمَّ النِّعَمَةَ وَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ لَكَ بِرَحْمَتِهِ ثُمَّ إِنَّ الْأُمُورَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ كُلَّهَا بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُمِضُّهَا وَ يُقَدِّرُهَا بِقُدْرَتِهِ فِيهَا وَ السُّلْطَانَ عَلَيْهِ ا تَوَكَّلْ بِحِفْظِ مَا ضِيهَا وَ تَمَامِ بَاقِيهَا فَلَا مُقَدِّمَ لَهَا آخِرَ مِنْهَا وَ لَا مُؤَخَّرَ لَهَا قَدَّمَ اسْتَأْثَرَ بِالْبَقَاءِ وَ خَلَقَ خَلْقَهُ لِلْفَنَاءِ أَسْكَنَهُمْ دُنْيَا سَرِيعاً زَوَّالَهَا قَلِيلًا بَقَاؤُهَا وَ جَعَلَ لَهُمْ مَرْجِعاً إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا وَ لَا فَنَاءَ وَ كَتَبَ الْمَوْتَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ جَعَلَهُمْ أَسْوَدَ فِيهِ عَدُوًّا مِنْهُ عَلَيْهِمْ عَزِيزاً وَ قُدْرَةً مِنْهُ عَلَيْهِمْ لَا مَدْفَعٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ وَ لَا مَحِيصَ لَهُ عَنْهُ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِذَلِكَ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ خَلَقَهُ وَ يَرِثُ بِهِ أَرْضَهُ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ بَلَّغْنَا أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ مَا كَانَ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ الْغَالِبِ فِي وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ رَحْمَتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ وَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إِعْظَاماً لِمُصِيبَتِهِ وَ إِجْلَالاً لِرِزْوَتِهِ وَ فَقْدِهِ ثُمَّ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صَبْرًا لِأَمْرِ

٣٦٥ (٣) القاموس ج ٤ ص ١٥٢.

٣٦٦ (٤) الصحاح ج ١ ص ٤٨٢.

٣٦٧ (١) أمالي الصدوق ص ٣٧٥.

٣٦٨ (٢) هو المعروف بالأمين و أمه زبيدة

٣٦٩ (٣) هو المعروف بالمؤمن ثالث أولاد الرشيد

٣٧٠ (٤) جئنا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه فهو جاث

٣٧١ (٥) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣ وفيه «محبته» مكان «حبهم».

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَسْلِيمًا لِقَضَائِهِ ثُمَّ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لِشِدَّةِ مُصِيبَتِكَ عَلَيْنَا خَاصَّةً وَبُلُوغِهَا مِنْ حَرِّ قُلُوبِنَا وَنُشُوزِ أَنْفُسِنَا نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْ يَرْحَمَهُ وَيُلْحِقَهُ بِنَبِيِّهِ ص وَبصَالِحِ سَلَفِهِ وَأَنْ يَجْعَلَ مَا نَقَلَهُ إِلَيْهِ خَيْرًا مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعْظِمَ أَجْرَكَ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ وَأَنْ يُحْسِنَ عِقَابَكَ وَأَنْ يُعَوِّضَكَ مِنْ أَلْمُصِيبَةِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلَ مَا وَعَدَ الصَّابِرِينَ مِنْ صَلَوَاتِهِ وَرَحْمَتِهِ وَهُدَاهُ وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَرِيبُطَ عَلَى قَلْبِكَ وَيُحْسِنَ عَزَاكَ وَسَلَوَتَكَ وَالْخَلْفَ عَلَيْكَ وَلَا يُرِيكَ بَعْدَهُ مَكْرُوهًا فِي نَفْسِكَ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ نِعْمَتِهِ

ص: 135

وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُهَيِّجَ خِلَافَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْتَعَ اللَّهُ بِهِ وَأَطَالَ بَقَاؤُهُ وَمَدَّى فِي عُمُرِهِ وَأَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ وَأَنْ يُسَوِّغَكُمْ بِأَتَمِّ النِّعْمَةِ وَأَفْضَلِ الْكَرَامَةِ وَأَطْوَلِ الْعُمُرِ وَأَحْسَنِ الْكَفَايَةِ وَأَنْ يُمَتِّعَكَ وَإِنَّا خَاصَّةً وَالْمُسْلِمِينَ عَامَّةً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَبْلُغَ بِهِ أَفْضَلَ الْأَمَلِ فِيهِ لِنَفْسِهِ وَمِنْكَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاؤُهُ وَمَنَالَهُ لَمْ يَكُنْ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ لِي وَقَوْمِكَ وَخَاصَّتِكَ وَحُرْمَتِكَ كَانَ أَشَدَّ لِمُصِيبَتِكَ إِعْظَامًا وَبِهَا حَزَنًا وَلَكَ بِالْأَجْرِ عَلَيْهَا دُعَاءٌ وَبِالنِّعْمَةِ الَّتِي أَحْدَثَ اللَّهُ لَنَا مِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاؤُهُ دُعَاءٌ بِتَمَامِهَا وَدَوَامِهَا وَبَقَائِهَا وَدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فِيهَا مَنَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِمَا جَعَلَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَعْرِفَتِي بِفَضْلِكَ وَالنِّعْمَةِ عَلَيْكَ وَبَشُكْرِي بِلِأَعَاكَ وَعَظِيمِ رَجَائِي لَكَ أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ وَأَحْسَنَ جَزَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاكَ أَنْ تَكْتُبَنِي إِلَيْكَ بِخَبْرِكَ فِي خَاصَّةِ نَفْسِكَ وَحَالِ جَزِيلِ هَذِهِ الْمُصِيبَةِ وَسَلَوَتِكَ عَنْهَا فَعَلْتُ فَإِنِّي بِذَلِكَ مُهْتَمٌّ وَإِلَى مَا جَاءَنِي مِنْ خَبْرِكَ وَحَالِكَ فِيهِ مُتَطَلِّعٌ أَتَمُّ اللَّهُ لَكَ أَفْضَلَ مَا وَعَدَكَ مِنْ نِعْمَتِهِ وَاصْطَنَعَ عِنْدَكَ مِنْ كَرَامَتِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ ٣٧٢.

توضيح المحيى المهرب و الرزة المصيبة و قوله و نشوز أنفسنا معطوف على بلوغها من حر قلوبنا يقال نشزت المرأة نشوزا أى استصعبت على بعلاها و أنغصته قوله ع أن يسوغكما بأتَم النعمة الباء للتعدية يقال ساغ الشراب يسوغ سوغا أى سهل مدخله فى الحلق و سغته أنا أسوغه و أسيفه يتعدى و لا يتعدى.

أقول انظر إلى شدة التقية فى زمانه ع حتى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ فهذا يفتح لك من التقية كل باب.

٨- ج، [الإحتجاج] قيل: لَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لِزِيَارَةِ النَّبِيِّ ص وَمَعَهُ النَّاسُ فَتَقَدَّ مَ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمِّ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَلْبُكِيُّ ع إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ

ص: 136

يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ وَتَبَيَّنَ الْغَيْظُ فِيهِ^{٣٧٣}.

٩- مل، [كامل الزيارات] الكَلْبِيُّ الْعِدَّةُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ : حَضَرْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ وَهَارُونَ الْخَلِيفَةَ وَعِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ جَاءُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ هَارُونُ فَسَلَّمَ وَقَامَ نَاحِيَهُ فَقَالَ عِيسَى بْنُ جَعْفَرٍ لِأَبِي الْحَسَنِ ع تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ عِيسَى فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونُ فَقَالَ جَعْفَرُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع تَقَدَّمَ فَأَبَى فَتَقَدَّمَ جَعْفَرُ فَسَلَّمَ وَوَقَفَ مَعَ هَارُونُ وَتَوَدَّعَ أَبُو الْحَسَنِ ع فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَاهُ أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي اصْطَفَاكَ وَاجْتَبَاكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ فَقَالَ هَارُونُ لِعِيسَى سَمِعْتُ مَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَارُونُ أَشْهَدُ أَنَّهُ أَبُوهُ حَقًّا^{٣٧٤}.

١٠- مِنْ كِتَابِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ مَوْلَى الْكَاطِمِ ع فِي تَرْكِ عَمَلِ السُّلْطَانِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَقَالَ لَا تَفْعَلْ فَإِنْ لَنَا بِكَ أَنْسَاءٌ وَلِإِخْوَانِكَ بِكَ عِزٌّ وَعَسَى أَنْ يَجِبَ بَرُّ اللَّهِ بِكَ كَسْرًا وَيَكْسِرَ بِكَ نَائِرَةُ الْمُخَالِفِينَ عَنْ أَوْلِيَائِهِ يَا عَلِيُّ كَفَّارَةُ أَعْمَالِكُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى إِخْوَانِكُمْ أَضْمَنْ لِي وَاحِدَةً وَأَضْمَنْ لَكَ ثَلَاثًا أَضْمَنْ لِي أَنْ لَا تَلْقَى أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِنَا إِلَّا قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَآكْرَمْتَهُ وَأَضْمَنْ لَكَ أَنْ لَا يُظْلِكَ سَقْفُ سِجْنٍ أَبَدًا وَلَا يَنَالَكَ حَدٌّ سِيفٍ أَبَدًا وَلَا يَدْخُلَ الْفَقْرُ بَيْتَكَ أَبَدًا يَا عَلِيُّ مَنْ سَرَّ مُؤْمِنًا فَبِاللَّهِ بَدَأَ وَبِالنَّبِيِّ ص نَتَى وَبِنَا ثَلَثَ.

١١- بيج، [الخرائج والجرائع] روى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ كَتَبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع اخْتُلِفَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ مَا يَكُونُ عَمَلِي عَلَيْهِ فَعَلْتُ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الَّذِي آمُرُكَ بِهِ أَنْ تَتَمَضَّمُ ثَلَاثًا وَتَسْتَنْشِقَ ثَلَاثًا وَتَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا وَتُخَلِّلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ ثَلَاثًا وَتَغْسِلَ يَدَيْكَ ثَلَاثًا وَتَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَبَاطِنَهُمَا

ص: 137

وَتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ ثَلَاثًا وَلَا تُخَالِفَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ فَاثْمَلْ أَمْرَهُ وَعَمِلْ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ أَحِبُّ أَنْ أُسْتَبْرَأَ أَمْرَ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ رَافِضِيٌّ وَالرَّافِضَةُ يُخَفِّفُونَ فِي الْوُضُوءِ فَنَاطَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشُّغْلِ فِي الدَّارِ حَتَّى دَخَلَ وَقَتُ الصَّلَاةِ وَوَقَفَ الرَّشِيدُ وَرَاءَ حَائِطِ الْحُجْرَةِ بَحِثُ يَرَى عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ وَلَا يَرَاهُ هُوَ وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ فَتَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَهُ مُوسَى فَقَامَ الرَّشِيدُ وَقَالَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّكَ رَافِضِيٌّ فَوَرَدَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ كِتَابُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ تَوَضَّأَ مِنَ الْآنَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَالْأُخْرَى إِسْبَاغًا وَاغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ وَامْسَحْ مُقَدَّمَ رَأْسِكَ وَظَاهِرَ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نِدَاوَةٍ وَضَوْئِكَ فَقَدْ زَالَ مَا يُخَافُ عَلَيْكَ^{٣٧٥}.

^{٣٧٣} (١) الاحتجاج ص ٢١٤.

^{٣٧٤} (٢) كامل الزيارات باب ٣ ص ١٨.

^{٣٧٥} (١) الخرائج والجرائع ص ٢٠٣ بتفاوت يسير.

١٢- عم^{٣٧٦}، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ سِنَانَ قَالَ: حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ ثِيَاباً أَكْرَمَهُ بِهَا وَكَانَ فِي جُمْلَتِهَا دُرَاعَةٌ خَزَّ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ مُثْقَلَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ جُلَّ تِلْكَ الثِّيَابِ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْفَذَ فِي جُمْلَتِهَا تِلْكَ الدَّرَاعَةَ وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَا كَانَ أَعَدَّهُ لَهُ عَلَى رِسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمُسٍ مَالِهِ فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ سَنَّ قَبْلَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ وَرَدَّ الدَّرَاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ احْتَفِظْ بِهَا وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ فَارْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَظِينَ بِرَدِّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَدْرِ مَا سَبَبُ ذَلِكَ فَاحْتَفِظَ بِالدَّرَاعَةِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلَى بَنِي يَظِينَ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ فَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ وَكَانَ الْغُلَامُ يَعْرِفُ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَ يَقِفُ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ وَثِيٍّ ابٍ وَ الطَّافِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَسَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ إِنَّهُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَيَحْمِلُ إِلَيْهِ خُمُسَ مَالِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ

ص: 138

وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدَّرَاعَةَ الَّتِي أَكْرَمَهُ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَقْتٍ كَذَا وَكَذَا فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَغَضِبَ غَضَبًا وَقَالَ لَا كُتِفَنَ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا يَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ وَأَنْفَذَ فِي الْوَقْتِ بِاحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ يَظِينَ فَلَمَّا امْتُلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ مَا فَعَلْتَ بِالدَّرَاعَةِ الَّتِي كَسَوْتُكَ بِهَا قَالَ هِيَ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي فِي سَفَطٍ مَخْتُومٍ فِيهِ طِيبٌ وَقَدْ احْتَفِظْتُ بِهَا وَقَلَمًا أَصْبَحْتُ إِلَا وَفَتَحْتُ السَّفَطَ فَظَرْتُ إِلَيْهَا تَبَرُّكًا بِهَا وَقَبْلَتُهَا وَرَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَكَلَّمَا أُمِّ سَيْتٍ صَنَعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ أَحْضَرُهَا السَّاعَةَ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَاسْتَدْعَى بَعْضَ خَدَمِهِ وَقَالَ لَهُ امْضِ إِلَى الْبَيْتِ الْفُلَانِيِّ مِنَ الدَّارِ فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِي فَافْتَحْهُ وَافْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِيَّ وَجَنِّبِ السَّفَطَ الَّذِي فِيهِ بِخْتَمِهِ فَلَمَّا يَلَبَّثَ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَهُ بِالسَّفَطِ مَخْتُومًا فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ شَيْدَ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خَتَمِهِ وَفَتْحِهِ فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَى الدَّرَاعَةِ فِيهِ بِحَالِهَا مَطْوِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ فِي الطَّيِّبِ فَسَكَنَ الرَّشِيدُ مِنْ غَضَبِهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ يَظِينَ ارْجُدْهَا إِلَى مَكَانِهَا وَانْصَرَفَ رَاشِدًا فَلَنْ أَصَدِّقَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا سَاعِيًا وَأَمَرَ أَنْ يُنْبَعَ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ وَتَقْدَمَ بِضَرْبِ السَّاعِي أَلْفَ سَوْطٍ فَضَرْبَ نَحْوٍ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ سَوْطٍ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ^{٣٧٧}.

١٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ بَنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ قَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ وَقَرَأَ سَاءَ صَرْفٌ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا^{٣٧٨} فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فِدَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشَيْعَتِنَا فِتْنَةٌ وَلِغَيْرِهِمْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا يَأْخُذُهَا قَالَ أَخَذَتْ مِنْهُ عَامِرَةٌ وَلَا يَأْخُذُهَا

^{٣٧٦} (٢) إعلام الوری ص ٢٩٣.

^{٣٧٧} (١) الإرشاد ص ٣١٣.

^{٣٧٨} (٢) سورة الأعراف الآية: ١٤٦.

بيان: لعل المعنى أنه لا يأخذها إلا في وقت يمكنه عمارتها و هذا ليس أوانه.

١٤- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عبد ربه في العقد^{٣٨٠}: أَنَّ الْمَهْدِيَّ رَأَى فِي مَنَامِهِ شَرِيكَاً الْقَاضِي مَصْرُوفاً وَجْهَهُ عَنْهُ فَلَمَّا انْتَبَهَ قَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى الرَّبِيعِ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكَاً مُخَالِفٌ لَكَ فَإِنَّهُ فَاطِمِيٌّ مَحْضٌ قَالَ أَلْمَهْدِيُّ عَلَى شَرِيكِ فَاتِي بِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَاطِمِيٌّ قَالَ أُعِيدُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ فَاطِمِيٍّ إِلَّا أَنْ تَعْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ لَا وَلَكِنْ أُعْنِي فَاطِمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَتَلْعَنُهَا قَالَ لَا مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ يَلْعَنُهَا قَالَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَالْعَنُ هَذَا يَعْنِي الرَّبِيعَ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا أَلْعَنُهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ شَرِيكَُ يَا مَاجِنُ فَمَا ذَكَرْتُكِ لِسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَمِينَ وَابْنَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي مَجَالِسِ الرِّجَالِ قَالَ الْمَهْدِيُّ فَمَا وَجْهُ الْمَنَامِ قَالَ إِنَّ رُؤْيَاكَ لَيْسَتْ بِرُؤْيَا يُوسُفَ عَ وَإِنَّ الدَّمَاءَ لَا تُسْتَحْلَبُ بِالْأَحْلَامِ^{٣٨١} وَ أَتَى بِرَجُلٍ شَتَمَ فَاطِمَةَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ لِابْنِ غَانِمٍ انْظُرْ فِي أَمْرِهِ مَا تَقُولُ قَالَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ قَالَ لَهُ الْفَضْلُ هِيَ ذَا أُمَّكَ إِنْ حَدَدْتَهُ فَأَمْرٌ بَأَن يُضْرَبَ أَلْفَ سَوْطٍ وَ يُصْلَبَ فِي الطَّرِيقِ^{٣٨٢}.

١٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَمَّا بُويعَ مُحَمَّدُ الْمَهْدِيُّ دَعَا حُمَيْدَ بْنَ قَحْطَبَةَ نِصْفَ اللَّيْلِ وَقَالَ إِنَّ إِخْلَاصَ أَيْبِكَ وَ أَخِيكَ فِينَا أَظْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ حَالِكٌ عِنْدِي مَوْقُوفٌ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ فَقَالَ هَذَا لِسَائِرِ النَّاسِ قَالَ أَفْدِيكَ بِالرُّوحِ وَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فَلَمْ يُجِبْهُ الْمَهْدِيُّ فَقَالَ أَفْدِيكَ بِالْمَالِ وَ النَّفْسِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ الدِّينِ فَقَالَ لِلَّهِ دَرَكٌ فَعَاهَدَ عَلَى ذَلِكَ وَ أَمْرُهُ أَنْ يَقْتُلَ الْكَاطِمَ عَ فِي السَّحَرَةِ بَعْتَهُ

فَنَامَ فَرَأَى فِي مَنَامِهِ عَلِيّاً يُشِيرُ إِلَيْهِ وَ يَقْرَأُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ^{٣٨٣} فَانْتَبَهَ مَدْعُوراً وَ نَهَى حُمَيْداً عَمَّا أَمْرُهُ وَ أَكْرَمَ الْكَاطِمَ وَ وَصَلَهُ^{٣٨٤}.

بيان: السحرة بالضم السحر.

^{٣٧٩} (١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٩.

^{٣٨٠} (٢) العقد الفريد ج ٢ ص ١٧٨ طبع لجنة التأليف و الترجمة و النشر سنة ١٣٥٩.

^{٣٨١} (٣) المناقب ج ٣ ص ١١٤.

^{٣٨٢} (٤) نفس المصدر ج ٣ ص ١١٥.

^{٣٨٣} (١) سورة محمد الآية: ٢٢.

^{٣٨٤} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤١٧.

١٦- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب علي بن أبي حمزة قال: كَانَ يَقْدُمُ الرَّشِيدُ إِلَى خَدَمِهِ إِذَا خَرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ مِنْ عِنْدِهِ أَنْ يَقْتُلُوهُ فَكَانُوا يَهْمُونَ بِهِ فَيَتَدَاخِلُهُمْ مِنَ الْهَيْبَةِ وَالزَّمْعِ فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ أَمَرَ بَيْتَ ثَالٍ مِنْ خَشَبٍ وَجَعَلَ لَهُ وَجْهًا مِثْلَ وَجْهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانُوا إِذَا سَكَرُوا أَمْ رَهُمْ أَنْ يَذْبُحُوهَا بِالسَّكَاكِينِ وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ أَبَدًا فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ جَمَعَهُمْ فِي الْمَوْضِعِ وَهُمْ سُكَارَى وَأَخْرَجَ سَيِّدِي إِلَيْهِمْ فَلَمَّا بَصُرُوا بِهِ هَمُّوا بِهِ عَلَى رَسْمِ الصُّورَةِ فَلَمَّا عَلِمَ مِنْهُمْ مَا يُرِيدُونَ كَلَّمَهُمْ بِالْخَزَرِيَّةِ وَالتُّرْكِيَّةِ فَرَمَوْا مِنْ أَيْدِيهِمُ السَّكَاكِينَ وَوَبَّوْا إِلَى قَدَمَيْهِ فَقَبَّلُوهُمَا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ وَتَبَعُوهُ إِلَى أَنْ شِيعُوهُ إِلَى الْمَنْزِلِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَسَأَلَهُمُ التُّرْجُمَانُ عَنْ حَالِهِمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَصِيرُ إِلَيْنَا فِي كُلِّ عَامٍ فَيَقْضِي أَحْكَامَنَا وَيُرْضِي بَعْضًا مِنْ بَعْضٍ وَنَسْتَسْقِي بِهِ إِذَا قُحِطَ بِلَدُنَا وَإِذَا نَزَلَتْ بِنَا نَازِلَةٌ فَرِغْنَا إِلَيْهِ فَعَاهَدَهُمْ أَنَّهُ لَا يَأْمُرُهُمْ بِذَلِكَ فَارْجَعُوا^{٣٨٥}.

بيان: الزمع بالتحريك الدهش.

١٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: حُكِيَ أَنَّهُ مَغْصُ بَعْضِ الْخُلَفَاءِ فَعَجَزَ بِخَيْشُوعِ النَّصْرَانِيِّ عَنْ دَوَائِهِ وَأَخَذَ جَلِيدًا فَأَذَابَهُ بِدَوَاءٍ ثُمَّ أَخَذَ مَاءً وَعَقَدَهُ بِدَوَاءٍ وَقَالَ هَذَا الطَّبُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَجَابٌ دُعَاءِ ذَا مَنْزِلٍ لَعَنَ عِنْدَ اللَّهِ يَدْعُو لَكَ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ عَلَى بِمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَى بِهِ فَسَمِعَ فِي الطَّرِيقِ أُنْبَاهَهُ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَزَالَ مَغْصُ الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَهُ

ص: 141

بِحَقِّ جَدِّكَ الْمُصْطَفَى أَنْ تَقُولَ بِمِ دَعْوَتِي فَقَالَ لِي فَقُلْتُ اللَّهُمَّ كَمَا أَرَيْتُهُ ذُلَّ مَعْصِيَتِهِ فَأَرِهِ عِزَّ طَاعَتِي فَشَفَاهُ اللَّهُ مِنْ سِرَاعَتِهِ^{٣٨٦}.

توضيح المغص تقطيع في المعاء و وجع و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد.

١٨- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفضل بن الربيع ورجل آخر قال: حَجَّ هَارُونُ الرَّشِيدُ وَابْتَدَأَ بِالطَّوَافِ وَامْتِعَتِ الْعَامَّةُ مِنْ ذَلِكَ لِيَنْفَرِدَ وَحْدَهُ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي ذَلِكَ إِذْ ابْتَدَرَ أَعْرَابِيٌّ الْبَيْتَ وَجَعَلَ يَطُوفُ مَعَهُ فَقَالَ لَ الْحَاجِبُ تَنَحَّ يَا هَذَا عَنْ وَجْهِ الْخَلِيفَةِ فَانْتَهَرَهُمُ الْأَعْرَابِيُّ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَاوَى بَيْنَ النَّاسِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ^{٣٨٧} فَأَمَرَ الْحَاجِبُ بِالْكَفِّ عَنْهُ فَكَلَّمَا طَافَ الرَّشِيدُ طَافَ الْأَعْرَابِيُّ أَمَامَهُ فَنَهَضَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ لِيَقْبَلَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَيْهِ وَالتَّكَمَّهُ ثُمَّ صَارَ الرَّشِيدُ إِلَى الْمَقَامِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ فَصَلَّى الْأَعْرَابِيُّ أَمَامَهُ فَلَمَّا فَرَغَ هَارُونُ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَدْعَى الْأَعْرَابِيَّ فَقَالَ الْحُجَّابُ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَا لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ فَأَقُومُ إِلَيْهِ بَلْ إِنْ كَانَتْ الْحَاجَةُ لَهُ فَهُوَ بِالْقِيَامِ إِلَيَّ أَوْلَى قَالَ صَدَقَ فَمَشَى إِلَى اللَّهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ هَارُونُ أَجْلِسْ يَا أَعْرَابِيَّ فَقَالَ مَا الْمَوْضِعُ لِي فَتَسْتَأْذِنِي فِيهِ بِالْجُلُوسِ إِنَّمَا هُوَ بَيْتُ اللَّهِ هَ نَصَبَهُ لِعِبَادِهِ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْلِسَ فَاجْلِسْ وَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَصْرِفَ فَانْصَرِفْ فَجَلَسَ هَارُونُ وَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَعْرَابِيَّ مِثْلَكَ مَنْ يُزَاحِمُ الْمُلُوكَ قَالَ نَعَمْ وَفِي

^{٣٨٥} (٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٤١٨.

^{٣٨٦} (١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٢.

^{٣٨٧} (٢) سورة الحج الآية: ٢٥.

مُسْتَمْعٌ قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ فَإِنْ عَجَزْتَ أَذَيْتُكَ قَالَ سَوَالُكَ هَذَا سُؤَالٌ مُتَعَلِّمٌ أَوْ سُؤَالٌ مُنْعَنٌ تِ قَالَ بَلْ سُؤَالٌ مُتَعَلِّمٌ قَالَ اجْلِسْ
مَكَانَ السَّائِلِ مِنَ الْمَسْئُولِ وَ سَلْ وَأَنْتَ مَسْئُولٌ

ص: 142

فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِي مَا فَرَضُكَ قَالَ إِنَّ الْفَرَضَ رَحِمَكَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَ خَمْسَةٌ وَ سَبْعَةٌ عَشَرَ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثُونَ [ثَلَاثَةً] وَ خَمْسُونَ عَلَى سَبْعَةٍ عَشَرَ وَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَاحِدٌ وَ مِنْ أَرْبَعِينَ وَاحِدٌ وَ مِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسٌ وَ مِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ وَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ قَالَ فَضَحِكَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ وَيْحَكَ أَسْأَلُكَ عَنْ فَرَضِكَ وَأَنْتَ تَعُدُّ عَلَى الْحِسَابِ قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الدِّينَ كُلَّهُ حِسَابٌ وَ لَوْ لَمْ يَكُنِ الدِّينُ حِسَابًا لَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ لِلْخَلَائِقِ حِسَابًا ثُمَّ قَرَأَ **وَإِنْ كَانَ مِنْ قَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَ كَفَىٰ بِهَا حَاسِبِينَ**^{٣٨٨} قَالَ فَبَيَّنَ لِي مَا قُلْتَ وَ إِلَّا أَمَرْتُ بِقَتْلِكَ بَيْنَ الصُّفَا وَ الْمَرُوءَةِ فَقَالَ الْحَاجِبُ تَهَبُ لِي هَ وَ لِهَذَا الْمَقَامِ قَالَ فَضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ الرَّشِيدُ مِمَّا ضَحِكْتَ يَا أَعْرَابِي قَالَ تَعَجُّبًا مِنْكُمْ إِذْ لَا أَدْرِي مِنَ الْأَجْهَلِ مِنْكُمْ أَلَّذِي يَسْتَوْهَبُ أَجَلًا قَدْ حَضَرَ أَوِ الَّذِي اسْتَعَجَلَ أَجَلًا لَمْ يَحْضَرْ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَسَّرَ مَا قُلْتَ قَالَ أَمَا قَوْلِي الْفَرَضُ وَاحِدٌ فَدَيْنُ الْإِسْلَامِ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَ عَلَيْهِ خَمْسٌ صَلَوَاتٍ وَ هِيَ سَبْعٌ عَشْرَةٌ رُكْعَةً وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَجْدَةً وَ أَرْبَعٌ وَ تِسْعُونَ تَكْبِيرَةً وَ مِائَةٌ وَ ثَلَاثٌ وَ خَمْسُونَ تَسْبِيحَةً وَ أَمَا قَوْلِي مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ وَاحِدٌ فَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَ أَمَا قَوْلِي مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَاحِدٌ فَمَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ دِينَارًا وَ أَمَا قَوْلِي مِنْ مِائَتَيْنِ خَمْسَةٌ فَمَنْ مَلَكَ مِائَتَيْنِ دِرْهَمًا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَ أَمَا قَوْلِي فَمِنْ الدَّهْرِ كُلِّهِ وَاحِدٌ فَحَجَّةُ الْإِسْلَامِ وَ أَمَا قَوْلِي وَاحِدٌ مِنْ وَاحِدٍ فَمَنْ أَهْرَقَ دَمًا مِنْ غَيْرِ حَقٍّ وَجَبَ إِ هَرَأَقُ دَمِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى **النَّفْسُ بِالنَّفْسِ**^{٣٨٩} فَقَالَ الرَّشِيدُ لِلَّهِ دَرَكٌ وَ أَعْطَاهُ بَذْرَةً فَقَالَ فِيمَ اسْتَوْجِبْتُ مِنْكَ هَذِهِ الْبَذْرَةَ يَا هَارُونُ بِالْكَلَامِ أَوْ بِالْمَسْأَلَةِ قَالَ بِالْكَلَامِ قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَإِنْ أَتَيْتَ بِهَا

ص: 143

كَانَتْ الْبَذْرَةُ لَكَ تَصَدَّقَ بِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرِيفِ وَ إِنْ لَمْ تُجِبْنِي عَنْهَا أَضَفْتُ إِلَى الْبَذْرَةِ بَذْرَةً أُخْرَى لِأَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى فُقَرَاءِ الْحَيِّ مِنْ قَوْمِي فَأَمَرَ بِإِيرَادِ أُخْرَى وَ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ الْخُنْفَسَاءِ تَرَقُّ أَمْ تُرَضُّ عَ وَلَدَهَا فَحَرَدَ^{٣٩٠} هَارُونُ وَ قَالَ وَيْحَكَ يَا أَعْرَابِي مَنَلِي مَنْ يُسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَقُولُ مَنْ وَلِيَ أَقْوَامًا وَهَبَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ كَقَوْلِهِمْ وَأَنْتَ إِمَامٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَجِبُ أَنْ لَا تُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَ مِنَ الْفَرَائِضِ إِلَّا أَجَبْتَ عَنْهَا فَهَلْ عِنْدَكَ لَهُ الْجَوَابُ قَالَ هَارُونُ رَحِمَكَ اللَّهُ لَا فَبَيَّنَ لِي مَا قُلْتُهُ وَ خَذِ الْبَذْرَتَيْنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْأَرْضَ خَلَقَ دَبَابَاتِ الْأَرْضِ

^{٣٨٨} (١) سورة الأنبياء الآية: ٤٧.

^{٣٨٩} (٢) سورة المائدة الآية: ٤٥.

^{٣٩٠} (١) فحرد هارون: أى فغضب.

الذى من غير فرث ولا دم خلقها من التراب وجعل رزقها وعيشها منه فإذا فارق الجنين أمه لم تزقه ولم ترضعه وكان عيشها من التراب فقال هارون والله ما ابتلى أحد بمثل هذه المسألة وأخذ الأعرابي البجرتين وخرج فتبعه بعض الناس وسأله عن اسمه فإذا هو موسى بن جعفر بن محمد فأخبر هارون بذلك فقال والله لى كان ينبغي أن تكون هذه الورقة من تلك الشجرة^{٣٩١}.

قوله ع وفي مستمع أى علم يجب أن يستمع إليه.

١٩- الشريف المرتضى في الغرر^{٣٩٢}، والدليلى في أعلام الدين، عن أبي عبد الله بإسناده عن أيوب الهاشمي: أنه حصر باب الرشيد رجل يقال له نفع الأنصاري وحضر موسى بن جعفر على حمار له فتلقاه الحاجب بالكرام وعجل له

ص: 144

بالأذن فسأل نفع عبد العزيز بن عمر من هذا الشيخ قال شيخ آل أبي طالب شيخ آل محمد هذا موسى بن جعفر قال ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير أما إن خرج لأسوته فقال له عبد العزيز لا تفعل فإن هؤلاء أهل بيت قل ما تعرض لهم أحد في الخطاب إلّا وسموه في الجواب سمة يبقى عارها على مدى الدهر قال وخرج موسى وأخذ نفع بلجام حماره وقال من أنت يا هذا قال يا هذا إن كنت تريد النسب أنا ابن محمد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعلى يكم إن كنت منهم الحج إليه وإن كنت تريد المفخرة فوالله ما رضوا مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا يا محمد دأخرج إلينا أكفاءنا من قريش وإن كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة تقول اللهم صل على محمد وآل محمد فنحن آل محمد خل عن الحمار فخلى عنه ويده ترعد وانصرف مخزيا فقال له عبد العزيز ألم أقل لك^{٣٩٣}.

٢٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في كتاب أخبار الخلفاء: أن هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر خذ فداك حتى أردتها إليك فيأبى حتى ألح عليه فقال ع لا آخذها إلّا بحدودها قال وما حدودها قال إن حددتها لم تردّها قال بحق جدك إلّا فعلت قال أما الحد الأول فعند فتغير وجه الرشيد وقال إيها قال والحد الثاني سمرقند فاربذ وجهه قال والحد الثالث إفريقية فأسود وجهه وقال هيه قال والرابع سيف البحر ممّا يلي الجزر وإرمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول إلى مجليبي قال موسى قد أعلمتك أنني إن حددتها لم تردّها فعند ذلك عزم على قتله.

وفي رواية ابن أسباط أنه قال: أما الحد الأول فعريش مصر والثاني دومة الجندل والثالث أحد والرابع سيف البحر فقال هذا كله هذه الدنيا

^{٣٩١} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤٢٧.

^{٣٩٢} (٣) الغرر والدرر- أمالي المرتضى ج ١ ص ٢٧٥ و أخرجه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٣ ص ٤٣١، والطبرسي في إعلام الوري ص ٢٩٧.

^{٣٩٣} (١) المناقب ج ٣ ص ٤٣١.

فَقَالَ هَذَا كَانَ فِي أَيْدِي الْيَهُودِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي هَالَةَ فَأَفَاءَهُ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ بِلَا حَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى فَاطِمَةَ ع^{٣٩٤}.

بيان قال الفيروز آبادي^{٣٩٥} إيه بكسر الهمزة و الهاء و فتحها و تنون المكسورة كلمة استزادة و استنطاق و قال^{٣٩٦} هيه بالكسر كلمة استزادة و قال^{٣٩٧} الريدة بالضم لون إلى الغبرة و قد اريد و ارباد.

٢١- نجم، [كتاب النجوم] مِنْ كِتَابِ نُزْهَةِ الْكِرَامِ وَ بُسْتَانِ الْعَوَامِّ تَأْلِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الرَّازِيِّ وَ هَذَا الْكِتَابُ خَطُّهُ بِالْعَجَمِيَّةِ تَكَلَّفْنَا مِنْ نَقْلِهِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَذَكَرَ فِي أَوَاخِرِ الْمُجَلَّدِ الثَّانِي مِنْهُ مَا هَذَا لَفْظُ مَنْ أَعْرَبَهُ وَ رَوَى: أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَأَحْضَرَهُ فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَهُ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَنْسُبُونَكَ يَا بَنِي فَاطِمَةَ إِلَى ع لَمْ النُّجُومِ وَ أَنَّ مَ عَرَفْتَكُمْ بِهَا مَعْرِفَةً جَيِّدَةً وَ فَقَهَاءُ الْعَامَّةِ يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِذَا ذَكَرْنِي أَصْحَابِي فَاسْكُتُوا [فَاسْكُتُوا] وَ إِذَا ذَكَرُوا الْقَدَرَ فَاسْكُتُوا وَ إِذَا ذَكَرُوا النُّجُومَ فَاسْكُتُوا وَ أَمِيرُ أَلَمِ وَ مُنِينٌ ع كَانَ أَعْلَمَ الْخَلَائِقِ بِعِلْمِ النُّجُومِ وَ أَوْلَادُهُ وَ ذُرِّيَّتُهُ الَّذِينَ يَقُولُ الشَّيْعَةُ بِإِمَامَتِهِمْ كَانُوا عَارِفِينَ بِهَا فَقَالَ لَهُ الْكَاطِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ وَ إِسْنَادُهُ مَطْعُونٌ فِيهِ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ مَدَحَ النُّجُومَ وَ لَوْ لَا أَنَّ النُّجُومَ صَحِيحَةٌ مَا مَدَحَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْأَنْبِيَاءُ ع كَانُوا عَالِمِينَ بِهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي حَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ كَذَلِكَ نَرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ^{٣٩٨}

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ^{٣٩٩} فَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِعِلْمِ النُّجُومِ مَا نَظَرَ فِيهَا وَ مَا قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ وَ إِدْرِيسُ ع كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِالنُّجُومِ وَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ أَقْسَمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَفَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ^{٤٠٠} وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ وَ النَّازِعَاتِ غَرْفًا إِلَى قَوْلِهِ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا^{٤٠١} يَعْنِي بِذَلِكَ اثْنَى عَشَرَ بُرْجًا وَ سَبْعَةَ سَيَّارَاتٍ وَ الَّذِي يَطْهَرُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ بِأَمْرِ اللَّهِ

^{٣٩٤} (١) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٥.

^{٣٩٥} (٢) القاموس ج ٤ ص ٢٨٠.

^{٣٩٦} (٣) نفس المصدر ج ٤ ص ٢٩٦.

^{٣٩٧} (٤) المصدر السابق ج ١ ص ٢٩٣.

^{٣٩٨} (٥) سورة الأنعام الآية: ٧٥.

^{٣٩٩} (١) سورة الصافات الآية: ٨٩.

^{٤٠٠} (٢) سورة الواقعة الآية: ٧٦.

^{٤٠١} (٣) سورة النازعات الآية: ١-٥.

عَزَّ وَجَلَّ وَبَعْدَ عِلْمِ الْقُرْآنِ مَا يَكُونُ أَشْرَفُ مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ وَهُوَ عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَوَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ^{٤٠٢} وَنَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ وَمَا نَذْكُرُهُ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ يَا مُوسَى هَذَا الْعِلْمُ لَا تُظْهِرُهُ عِنْدَ الْجَهَالِ وَعَوَامِّ النَّاسِ حَتَّى لَا يُشْنَعُوا عَلَيْكَ وَانْفُسُ عَنِ الْعَوَامِّ بِهِ وَغُطَّ هَذَا الْعِلْمُ وَارْجِعْ إِلَى حَرَمِ جَدِّكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَارُونُ وَقَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ أُخْرَى بِاللَّهِ عَلَيْكَ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَالْمَنِيرِ وَبِحَقِّ قَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَخْبِرْنِي أَنْتَ تَمُوتُ قَبْلِي أَوْ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ هَذَا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَ آمِنِي حَتَّى أَخْبِرَكَ فَقَالَ لَكَ الْأَمَانُ فَقَالَ أَنَا أَمُوتُ قَبْلَكَ وَمَا كُذِّبْتُ وَلَا أَكْذِبُ وَوَقَاتِي قَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ قَدْ بَقِيَ مَسْأَلَةٌ تُخْبِنِي بِهَا وَلَا تَضْجِرْ فَقَالَ لَهُ سَلْ فَقَالَ خَبَرُونِي أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ عِبِيدُنَا وَجَوَارِينَا وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ مَنْ يَكُونُ لَنَا عَلَيْهِ حَقٌّ وَلَا يُوصِلُهُ إِلَيْنَا فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَ كَذَبَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّنَا نَقُولُ ذَلِكَ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَكَيْفَ يَصِحُّ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ عَلَيْهِمْ وَنَحْنُ نَشْتَرِي عِبِيدًا وَجَوَارِي وَنُعْتِقُهُمْ

ص: 147

وَنُعْتِدُ مَعَهُمْ وَنَأْكُلُ مَعَهُمْ وَنَشْتَرِي الْمَمْلُوكَ وَنَقُولُ لَهُ يَا بُنَيَّ وَلِلْجَارِيَةِ يَا بَنَتِي وَنُعْتِدُهُمْ يَأْكُلُونَ مَعَنَا تَقَرُّ بِأَيِّ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَوْ أَنَّهُمْ عِبِيدُنَا وَجَوَارِينَا مَا صَحَّ الْبَيْعُ وَالشِّرَاءُ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ اللَّهُ اللَّهُ فِي الصَّلَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ يَعْنِي صَلَواتُ وَأَكْرَمُوا مَمَالِكَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَنَحْنُ نُعْتِقُهُمْ وَهَذَا الَّذِي سَمِعْتَهُ غَلَطٌ مِنْ قَائِلِهِ وَدَعَا بِاطْلَلَةٍ وَلَكِنْ نَحْنُ نَدْعَى أَنْ وَلَاءَ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ لَنَا يَعْنِي وَلَاءَ الدِّينِ وَهَوْلَاءِ الْجَهَالِ يَطْنُونَهُ وَلَاءَ الْمَلِكِ حَمَّ لَوْ دَعَا لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَنَحْنُ نَدْعَى ذَلِكَ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ص يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ وَمَا كَانَ يَطْلُبُ بِذَلِكَ إِلَّا وَلَاءَ الدِّينِ وَالَّذِي يُوصِلُونَهُ إِلَيْنَا مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَيْنَا مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنزِيرِ وَأَمَّا الْغَنَائِمُ وَالْخُمْسُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَدْ مَنَعُونَا ذَلِكَ وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ إِلَى مَا فِي يَدِ بَنِي آدَمَ الَّذِينَ لَنَا وَلَاؤُهُمْ بِوَلَاءِ الدِّينِ لَيْسَ بِوَلَاءِ الْمَلِكِ فَإِنْ نَفَذَ إِلَيْنَا أَحَدٌ هَدِيَّةً وَلَا يَقُولُ إِنَّهَا صَدَقَةٌ نَقْبَلُهَا لِقَوْلِ النَّبِيِّ ص لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أُهْدِيَ لِي كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ لِكُرَاعِ اسْمِ الْقَرِيَّةِ وَالْكُرَاعِ يَدُ الشَّاةِ وَ ذَلِكَ سَنَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَوْ حَمَلُوا إِلَيْنَا زَكَاةً وَعَلِمْنَا أَنَّهَا زَكَاةٌ رَدَدْنَاهَا وَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً قَبَلْنَاهَا ثُمَّ إِنَّ هَارُونَ أَذِنَ لَهُ فِي الْإِنْصِرَافِ فَتَوَجَّهَ إِلَى الرِّقَّةِ ثُمَّ تَقَوَّلُوا عَلَيْهِ أَشْيَاءَ فَاسْتَعَادَهُ هَارُونُ وَأَطْعَمَهُ السَّمَّ فَتَوَفَّى عَ^{٤٠٣}.

بيان: إذا ذكرني أصحابي فاسكنوا بالنون أى فاسكنوا إلى قولهم و في الآخرين فاسكنوا بالتاء إما على بناء المجرد أو على بناء الإفعال قوله و انفس العوام به أى لا تعلمهم من قولهم نفست عليه الشىء نفاسة إذا لم تره له أهلا قوله فكيف يصح البيع و الشراء عليهم أى كيف يصح بيع الناس العبيد لنا و شراؤنا منهم.

ص: 148

^{٤٠٢} (٤) سورة النحل الآية: ١٦.

^{٤٠٣} (١) (١) فرج المهموم ص ١٠٧.

٢٢- كشف، [كشف الغمة] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ^{٢٠٤} نَقَلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ الْمَهْدِيَّ لَمَّا حَسَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي رَأَى الْمَهْدِيَّ فِي مَنَامِهِ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع وَهُوَ يَقُولُ لَهُ يَا مُحَ مَّدُ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ^{٢٠٥} قَالَ الرَّبِيعُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ لَيْلًا فَرَأَعَنِي وَخِفْتُ مِنْ ذَلِكَ وَجِئْتُ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا فَقَالَ عَلَى الْآنَ بِمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَجِئْتُ بِهِ فَعَانَ قَهْ وَأَجْلَسَهُ إِلَيَّ جَانِبِهِ وَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع فِي النَّوْمِ فَقَرَأَ عَلَى كَذَا فَتَوَمَّنِي أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ أَوْ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِي فَقَالَ وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَلَا هُوَ مِنْ شَأْنِي قَالَ صَدَقْتَ يَا رَبِيعُ أَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ وَزَوَّجَهُ إِلَى أَهْلِهِ إِلَى الْمَ دِينَةِ قَالَ الرَّبِيعُ فَأَحْكَمْتُ أَمْرَهُ لَيْلًا فَمَا أَصْبَحَ إِلَّا وَهُوَ فِي الطَّرِيقِ خَوْفَ الْعَوَاقِبِ.

وَرَوَاهُ الْجَنَابِذِيُّ وَذَكَرَ: أَنَّهُ وَصَلَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: بَعَثَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع إِلَى الرَّشِيدِ مِنَ الْحَبْسِ بِرِسَالَةٍ كَانَتْ إِنَّهُ لَنْ يَنْقُضِيَ عَنْهُ يَوْمٌ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا أَنْقَضَى عَنْكَ مَعَهُ يَوْمٌ مِنَ الرِّخَاءِ حَتَّى نَقْضِيَ جَمِيعًا إِلَى يَوْمٍ لَيْسَ لَهُ انْقِضَاءٌ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطِلُونَ^{٢٠٦}.

٢٣- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: بَيْنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى فِي دَارِهِ الَّتِي فِي الْمَسْعَى تَشْرَفُ عَلَى الْمَسْعَى إِذْ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع مُقْبِلًا مِنَ الْمَرْ وَةِ عَلَى بَغْلَةٍ فَأَمَرَ ابْنَ هَيَّاجٍ رَجُلًا مِنْ هَمْدَانَ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِلِجَامِهِ وَيَدْعِيَ الْبَغْلَةَ فَاتَاهُ فَتَعَلَّقَ بِاللِّجَامِ وَأَدْعَى الْبَغْلَةَ فَتَنَّى أَبُو الْحَسَنِ ع رِجْلَهُ فَزَلَّ عَنْهَا وَقَالَ لِعِلْمَانِهِ خُذُوا

ص: 149

سَرَجَهَا وَادْفَعُوهَا إِلَيْهِ فَقَالَ وَالسَّرَجُ أَيْضًا لِي فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع كَذَبْتَ عِنْدَنَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ سَرَجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الْبَغْلَةُ فَأَنَا اشْتَرَيْتُهَا مِنْذُ قَرِيبٍ وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَمَا قُلْتَ^{٢٠٧}.

٢٤- كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَعَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ الْبَطَّائِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: سَأَلَ الْمَهْدِيَّ أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الْخَمِّ رَهْلٌ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّهْيَ عَنْهَا وَلَا يَعْرِفُونَ التَّحْرِيمَ لَهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع بَلْ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ هِيَ مُحَرَّمَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْأِثْمَ وَ

^{٢٠٤} (١) مطالب السؤل ص ٨٣ طبع ايران ملحقا بتذكرة الخواص و أخرج الحديث سبط ابن الجوزي في تذكرته ص ١٩٧.

^{٢٠٥} (٢) سورة محمد الآية: ٢٢.

^{٢٠٦} (٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٣.

^{٢٠٧} (١) الكافي ج ٨ ص ٨٦.

الْبَغْيَ بَغَيْرَ الْحَقِّ^{٢٠٨} فَأَمَّا قَوْلُهُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا يَعْنِي الزُّنَا الْمُعْلَنَ وَنَصَبَ الرِّايَاتِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفَعُهَا الْفَوَاجِرُ لِلْفَوَاحِشِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ
أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا بَطَّنَ يَعْنِي مَا نَكَحَ الْأَبَاءُ لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ص إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ زَوْجَةٌ وَمَاتَ عَنْهَا
تَزَوَّجَهَا ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ أُمُّهُ فَحَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ وَأَمَّا الْإِثْمُ فَإِنَّهَا الْخُمْرَةُ بِعَيْنِهَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ يَسْتُلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ^{٢٠٩} فَأَمَّا الْإِثْمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهِيَ الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَ
إِثْمُهُمَا كَبِيرٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَقَالَ الْمَهْدِيُّ يَا عَلِيُّ بْنُ يَفْطِينِ هَذِهِ وَاللَّهِ فَتَوَى هَاشِمِيَّةً قَالَ فَقُلْتُ لَهُ صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُخْرِجْ هَذَا الْعِلْمَ مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا صَبَرَ الْمَهْدِيُّ أَنْ قَالَ لِي صَدَقْتَ يَا رَافِضِي^{٢١٠}.

ص: 150

٢٥- مهج، [مهج الدعوات] أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ وَ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ جَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ وَ أَبُو
الْفَضْلِ مُتَنَهَى بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازَنُ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ ابْنِ الْغَضَائِرِيِّ
وَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوْنٍ وَ أَبِي طَالِبِ بْنِ الْعَزُورِ وَ أَبِي الْحَسَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَشْناسَ جَمِيعاً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ
الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنْ أَبِي الْوَضَّاحِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْشَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ
مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ: التَّحَدُّثُ نِعَمَ اللَّهِ شُكْرٌ وَ تَرْكُ ذَلِكَ كُفْرٌ فَارْتَبِطُوا نِعَمَ رَبِّكُمْ تَعَالَى بِالشُّكْرِ وَ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ وَ
ادْفَعُوا الْبَلَاءَ بِالْأَعْيَانِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ جُنَّةٌ مُنْجِيَةٌ تَرُدُّ الْبَلَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبرَامًا.

قَالَ أَبُو الْوَضَّاحِ وَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : لَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ فَخٍّ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
الْحَسَنِ بِفَخٍّ وَ تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ حُمِلَ رَأْسُهُ وَ الْأَسْرَى مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمْ أَنْشَأَ يَقُولُ مُتَمَثِّلاً

بَنِي عَمَّنَا لَا تَنْطِقُوا الشَّعْرَ بَعْدَ مَا-

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ نَيْلَهُ

وَ لَكِنَّ حُكْمَ السَّيْفِ فِينَا مُسَلَّطٌ

وَ قَدْ سَاءَ بِي مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا-

فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ-

دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَيْمِ الْقَوَافِيَا-

فَنَقَبَلْ ضَيْمًا أَوْ نُحَكِّمْ قَاضِيَا-

فَرَضَى إِذَا مَا أَصْبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَا-

بَنِي عَمَّنَا لَوْ كَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا-

ظَلَمْنَا وَ لَكِنَّ قَدْ أَسَانَا التَّقَاضِيَا^{٢١١}

^{٢٠٨} (٢) سورة الأعراف الآية ٣٣.

^{٢٠٩} (٣) سورة البقرة الآية: ٢١٩.

^{٢١٠} (٤) الكافي ج ٦ ص ٤٠٦.

^{٢١١} (١) نسب أبو تمام في حماسته هذا الشعر الى الشميزر الحارثي، و ذكر الخطيب التبريزي في شرح الحماسة ج ١ ص ١١٩ عن البرقي أنه لسويد بن سميع المرثدي من بني الحرث، و كان قتل أخوه غيلة، فقتل قاتل أخيه نهاراً في بعض الاسواق من الحضر و ذكر الجاحظ في البيان و التبیین ج ٢ ص ١٨٦ الأبيات و تردد في نسبتها الى سويد المراند الحارثي أو غيره، كما ان ابن قتيبة ذكرها و اكتفى بنسبتها الى بعض الشعراء و في كل هذه المصادر تفاوت في ألفاظ الشعر و عدد الأبيات فليلاحظ.

ثُمَّ أَمَرَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَسْرَى فَوَيْخَهُ ثُمَّ قَتَلَهُ ثُمَّ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ وَلَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَخَذَ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ وَجَعَلَ يَنَالُ مِنْهُمْ إِلَى أَنْ ذَكَرَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ مِنْهُ قَالَ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ حُسَيْنٌ إِلَّا عَنْ أَمْرِهِ وَلَا اتَّبَعَ إِلَّا مَحَبَّةً لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْوَصِيَّةِ فِي أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ أَتَيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَاضِي وَكَانَ جَرِيئاً عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقُولُ أَمْ أَسْكُتُ فَقَالَ قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ عَفَوْتُ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَلَوْ لَا مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمُهْدِيِّ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ الْمَنْصُورُ بِمَا كَانَ بِهِ جَعْفَرٌ مِنَ الْفَضْلِ الْمُبْرَزِ عَنْ أَهْلِهِ فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَمَا بَلَغَنِي عَنْ السَّقَّاحِ فِيهِ مِنْ تَقْرِيطِهِ وَتَفْضِيلِهِ لَنَبَشْتُ قَبْرَهُ وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ إِحْرَاقاً فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ نِسَاؤُهُ طَوَّالِقٌ وَعَتَقَ جَمِيعُ مَا يَمْلِكُ مِنَ الرِّقِيقِ وَتَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الْمَالِ وَحَسَّ دَوَابَّهُ وَعَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِنْ كَانَ مَذْهَبُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْخُرُوجَ لَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ وَلَا مَذْهَبُ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الزَّيْدِيَّةَ وَمَا يَنْتَحِلُونَ فَقَالَ وَمَا كَانَ بَقِيَ مِنَ الزَّيْدِيَّةِ إِلَّا هَذِهِ الْعَصَابَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ خَرَجُوا مَعَ حُسَيْنٍ وَقَدْ ظَفَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِمْ وَلَمْ يَزَلْ يَرْفُقُ بِهِ حَتَّى سَكَنَ غَضْبُهُ قَالَ وَكُتِبَ عَلَى بَنِي يَقُطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِصُورَةِ الْأَمْرِ فَوَرَدَ الْكِتَابُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَحْضَرَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَشِيعَتَهُ فَأُطْلِعَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى مَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَقَالَ لَهُمْ مَا تَشِيرُونَ فِي هَذَا فَقَالُوا نَشِيرُ عَلَيْكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَعَلَيْنَا مَعَكَ أَنْ تَبَاعِدَ شَخْصَكَ عَنْ هَذَا الْجَبَّارِ وَتُعَيِّبَ شَخْصَكَ دُونَهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ وَعَادِيَّتُهُ وَعَشْمُهُ سَيِّئٌ مَا وَقَدْ تَوَعَّدَكَ وَإِنَّا نَأَنَّا مَعَكَ فَتَبَسَّمَ مُوسَى عَ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِبَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخِي بَنِي سَلَمَةَ وَهُوَ

فَلْيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ^{٢١٢}

زَعَمْتُ سَخِينَةَ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا-

^{٢١٢} (١) البيت من قصيدة لكعب بن مالك الأنصاري قالها في جواب عبد الله بن الزبرعي السهمي حين قال قصيدته في يوم الخندق والتي أولها: Slā: حتى الديار

محا معارف رسمها Z\ طول البلا و تراوح الاحقاب Z\ E\

فأجابه كعب بقصيدة أولها:

من خير نحلة ربنا الوهاب

أبقى لنا حدث الحروب بقية

و آخرها البيت الشاهد، و قد ورد برواية ابن هشام في سيرته

فليغلبن مغالب الغلاب

جاءت سخيئة كي تغالب ربها

و روى ان النبي « ص » قال له: لقد شكرك الله يا كعب على قولك هذا، و القصيدة تبلغ ٢٢ بيتا مثبتة في سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٢٠٤-٢٠٥ بهامش الروض الانف، و سخيئة نيز كانت قريش تعير به، و هي حساء من دقيق كانوا يتخذونه عند غلاء السعر و عجف المال و قد أطنب السهيلي في الروض ج ٢ ص ٢٠٥ حيث ذكر ان قريشا لم تكن تكره هذا اللقب و أورد البيت كما في الأصل البكري في سمط اللثالي ص ٨٦٤ و البغدادي في الخزانة ج ٣ ص ١٤٣ و غيرهما، و قد وهم ابن السيد في الاقتضاب ص ٤٦ حيث نسب البيت الى حسان بن ثابت، و أكبر الظن أنه راجع السيرة لابن هشام فرأى قصيدة لحسان قالها بنفس الموضوع و على الروي و القافية: و اثبتها ابن هشام قبل قصيدة كعب بلا فصل، فظن ان السيد ان البيت من تابع شعر حسان، و هو وهم ظاهر.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَوَالِيهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لِيَفْرِخَ رَوْعُكُمْ إِنَّهُ لَا يَرِدُ أَوَّلُ كِتَابٍ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَّا بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَ هَلَاكِهِ فَقَالَ وَ مَا ذَلِكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ قَدْ وَ حُرْمَةُ هَذَا الْقَبْرِ مَاتَ فِي يَ وَ مِ هَذَا وَ اللَّهُ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَتَطَفُّونَ^{٤١٣} سَأخْبِرُكُمْ بِذَلِكَ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مُصَلَّائِي بَعْدَ فَرَاعِي مِنْ وَرْدِي وَ قَدْ تَوَمَّتَ عَيْنَايَ إِذْ سَنَحَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ص فِي مَنَامِي فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمَهْدِيِّ وَ ذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَنَا مُشْفِقٌ مِنْ غَوَائِلِهِ فَقَالَ لِي لَتَطْبُ نَفْسُكَ يَا مُوسَى فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَيْكَ سَبِيلًا فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُنِي إِذْ أَخَذَ بِرِدْيِ وَ قَالَ لِي قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَنْفَا عَدُوَّكَ فَلْيَحْسُنْ لِلَّهِ شُكْرُكَ قَالَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ أَبُو الْحَسَنِ ع الْقَبْلَةَ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَقَالَ

ص: 153

أَبُو الْوَضَّاحِ فَحَدَّثَنِي أَبِي قَالَ كَانَ جَمَاعَةٌ مِنْ خَاصَّةِ أَبِي الْحَسَنِ ع مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ شِيعَتِهِ يَحْضُرُونَ مَجْلِسَهُ وَ مَعَهُمْ فِي أَكْثَامِهِمْ الْوَالِاحُ أَبُو نُوسٍ^{٤١٤} لَطَافٌ وَ أَمِيَالٌ فَإِذَا نَطَقَ أَبُو الْحَسَنِ ع بِكَلِمَةٍ وَ أَفْتَى فِي نَازِلَةٍ أَثْبَتَ الْقَوْمُ مَا سَمِعُوا مِنْهُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَسَمِعْنَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ شُكْرًا لِلَّهِ جَلَّتْ عَظَمَتُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ وَ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا مَوْلَانَا أَبُو الْحَسَنِ ع ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ اعْتَرَفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَوَبُّوا إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّاكِرِينَ مِنْ عِبَادِهِ قَالَ ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ وَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَاردِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ وَ الْبَيْعَةِ لِهَارُونَ الرَّشِيدِ^{٤١٥}.

بيان: لا تنطقوا الشعر فيه حذف و إيصال أى بالشعر و دفن القوافى كناية عن الموت أى متم و تركتم القوافى و صحراء الغميم لعل المراد به كراع الغميم و هو واد على مرحلتين من مكة و فى المناقب بصحراء الغوير و الغوير كزبير ماء لبنى كلاب قوله كمن كنتم تصيبون نبه أى عطاءه و فى المناقب سلمه أى مسالمته و مصالحته و الضيم الظلم و فى المناقب فيقبل قتيلا و رضى السيف كناية عن المبالغة فى القتل.

و قوله لو كان أمرا مدانيا لو للتمنى أى ليت محل النزاع بيننا و بينكم كان أمرا قريبا فلا نرضى بقتلكم و لكن بين مطلوبنا و مطلوبكم بون بعيد قوله و لكن قد أسأنا التقاضيا أى لم نظلمكم أولا بل بدأتكم بالظلم و طلبنا منكم الثأر بأقبح وجه و التقريظ مدح الإنسان و هى حى و الغشم الظلم و أفرخ الروع ذهب و هوَم الرجل إذا هز رأسه من النعاس أقول - **رواه فى الكتاب العتيق عن أبي الفضل**

ص: 154

^{٤١٣} (١) سورة الذاريات الآية: ٢٣.

^{٤١٤} (١) الآبنوس: شجر عظيم صلب العود أسوده.

^{٤١٥} (٢) مهج الدعوات ص ٢١٧.

٢٦- كا، [الكافي] على بن إبراهيم أو غيره رفعه قال: خرج عبد الصمد بن عليٍّ ومعه جماعة فبصر بأبي الحسن ع مُقبلاً ركباً بغلاً فقال لمن معه مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها النار ولا تصلح عند النزال فقال له أبو الحسن ع تطاطأت عن سمو الخيل وتجاوزت قموء العير وخير الأمور أوسطها فأفجم عبد الصمد فما أحرار جواباً^{٢١٦}.

يُبلن: القمء الذل والصغار والعير الحمار وكان عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس وقد عد من أصحاب الصادق ع.

٢٧- مهج، [مهج الدعوات] قال الفضل بن الربيع: لما اصطحب الرشيد يوماً استدعى حاجبه فقال له امض إلى علي بن موسى العلوي وأخبره من الحبس وألقه في بركة السباع فما زلت أطف به وأرفق ولا عذاد إلا غضباً وقال والله لئن لم تلقه إلى السباع لألقينك عوضه قال فمضيت إلى علي بن موسى الرضا فقلت له إن أمير المؤمنين أمرني بكذا وكذا قال أفعل ما أمرت به فإني مستعين بالله تعالى عليه وأقبل بهذه العودَة وهو يمشي معي إلى أن انتهيت إلى البركة ففتحت بابها وأدخلته فيها وفيها أربعون سبُعاً وعندي من الغم والقلق أن يكون قتل م ثله على يديَّ وعُدْتُ إلى موضعي فلما انتصف الليل أتاني خادم فقال لي إن أمير المؤمنين يدعوك فصرْتُ إليه فقال لعلِّي أخطأت البارحة بخطيئة أو أتيت منكراً فإني رأيت البارحة مناماً هالكي وذلك أنني رأيت جماعة من الرجال دخلوا على وأيديهم سائر السلاح وفي وسطيهم رجل كأنه القمر ودخل إلى قلبي هيئته فقال لي قاتل هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى أبنائه فتقدمت إليه لأقبل قدميه

ص: 155

فصرفتني عنه فقال فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم^{٢١٧} ثم حول وجهه فدخل باباً فانتبهت مدعوراً لذلك فقلت يا أمير المؤمنين أمرتني أن ألقى علي بن موسى لل سباع فقال ويلك ألقينته فقلت إي والله فقال امض وانظر ما حاله فأخذت السمع بين يدي وطلعتُهُ فإذا هو قائم يصلي والسباع حوله فعدت إليه فأخبرته فلم يصدقني ونهض وأطلع إليهِ فشاهدهُ في تلك الحال فقال السلام عليك يا ابن عم فلم يجبه حتى فرغ من صلاته ثم قال وعليك السلام يا ابن عم قد كنت أرجو أن لا تسلم علي في م ثل هذا الموضع فقال ألقني فإني مُعْتَذِرُ إِلَيْكَ فقال له قد نجانا الله تعالى بلطفه فله الحمد ثم أمر بإخراجه فأخرج فقال فلا والله ما تبعه سبع فلما حضر بين يدي الرشيد عانقه ثم حمّله إلى مجلسه ورفعهُ فوق سريره وقال يا ابن عم إن أردت المُقام عندنا ففي الرُحْب والسعة وقد أمرنا لك ولأهلك بمال وثياب فقال له لا حاجة لي في المال ولا الثياب ولكن في قرينش نفر يُفرق ذلك عليهم وذكر له قوله فأمر له بصلّة وكسوة ثم سألهُ أن يُركبه على بغال البريد إلى الموضع الذي يحب فأجابهُ إلى ذلك وقال لي شيعه فشيّعته إلى بعض الطريق وقلت له يا سيدي إن رأيت أن تطول علي

^{٢١٦} (١) الكافي ج ٦ ص ٥٤٠.

^{٢١٧} (١) سورة محمد الآية: ٢٢.

بِالْعُوْذَةِ فَقَالَ مُبْعَا أَنْ نَدْفَعَ عُودَنَا وَتَسْبِيحَنَا إِلَى كُلِّ أَحَدٍ وَلَكِنْ لَكَ عَلَى حَقِّ الصُّحْبَةِ وَالْخِدْمَةِ فَاحْتَفِظْ بِهَا فَكَتَبْتُهَا فِي دَفْتَرٍ وَ شَدَدْتُهَا فِي مِندِيلٍ فِي كُمِّي فَمَا دَخَلْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا ضَحِكَ إِلَيَّ وَقَضَى حَوَائِجِي وَ لَا سَافَرْتُ إِلَّا كَأَنِّي حِرْزًا وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ وَ لَا وَقَعْتُ فِي الشَّدَةِ إِلَّا دَعَوْتُ بِهَا فَفَرَجَ عَنِّي ثُمَّ ذَكَرَهَا^{٢١٨}.

ص: 156

أقول: قال السيد ره لربما كان هذا الحديث عن الكاظم موسى بن جعفر ع لأنه كان محبوسا عند الرشيد لكنني ذكرت هذا كما وجدته.

٢٨- تختص، [الإختصاص] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّائِي عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَيْكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقِ بْنِ طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ مِمَّا قَالَ هَارُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع حِينَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا هَذِهِ الدَّارُ فَقَالَ هَذِهِ دَارُ الْفَاسِقِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغِيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا^{٢١٩} فَقَالَ لَهُ هَارُونُ فِدَارُ مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ لِشِيعَتِنَا فِتْنَةٌ وَلِغَيْرِهِمْ فِتْنَةٌ قَالَ فَمَا بَالُ صَاحِبِ الدَّارِ لَا يَأْخُذُهَا فَقَالَ أَخَذْتُ مِنْهُ عَامِرَةً وَ لَا يَأْخُذُهَا إِلَّا مَعْمُورَةٌ قَالَ فَأَيْنَ شِيعَتُكَ فَقَرَأَ أَبُو الْحَسَنِ ع لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ^{٢٢٠} قَالَ فَقَالَ لَهُ فَخُنْ كُفَّارًا قَالَ لَا وَلَكِنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ^{٢٢١} فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ غَلِظَ عَلَيْهِ فَقَدْ لَقِيَهِ أَبُو الْحَسَنِ ع بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ وَ مَا رَهْبَهُ وَ هَذَا خِلَافُ قَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ هَرَبَ مِنْهُ مِنَ الْخَوْفِ^{٢٢٢}.

٢٩- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظْنَهُ السَّيَّارِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَى الْمَهْدِيِّ رَأَاهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظْلِمَتِنَا لَا تَرُدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا أبا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ ص فَدَكَ وَ مَا وَالَاهَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ

ص: 157

بِ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ص وَ آتَاكَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ^{٢٢٣} فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ هُمْ فَرَجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرِئِيلَ وَ رَاجَعَ جَبْرِئِيلُ ع رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ادْفَعْ فَدَكَ إِلَى فَاطِمَةَ ع فَدَعَاَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص فَ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ

^{٢١٨} (٢) مهج الدعوات ص ٢٤٨.

^{٢١٩} (١) سورة الأعراف الآية: ١٤٦.

^{٢٢٠} (٢) سورة البينة الآية: ١.

^{٢٢١} (٣) سورة إبراهيم الآية: ٢٨.

^{٢٢٢} (٤) الاختصاص ص ٢٦٢.

^{٢٢٣} (١) سورة الإسراء الآية: ٢٦.

أَدْفَعِ إِلَيْكَ فَذَكَ فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وَكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَلَمَّا وَلَّى أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وَكَلَاءَهَا فَاتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا اإِيتِينِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ أُمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَ لِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرَيْتِي فَأَبَتْ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَّ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكَ بِ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَضَعِيَ الْجِبَالَ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ خُذْهَا إِلَيَّ فَقَالَ حَدِّ مِنْهَا جَبَلٌ أَحَدٌ وَ حَدِّ مِنْهَا عَرِيشٌ مِصْرٌ وَ حَدِّ مِنْهَا سَيْفُ الْبَحْرِ وَ حَدِّ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا مِمَّا لَمْ يُوجِفْ أَهْلُهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ بِ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظَرُ فِيهِ ٢٢٢ .

بيان: قوله فضعي الجبال في بعض النسخ بالحاء المهملة و يحتمل أن يكون حينئذ كناية عن الترافع إلى الحكام بأن يكون لعنه الله قال ذلك تعجيزاً لها و تحقيراً لسانها أو المعنى أنك إذا أعطيت ذلك وضعت الحبال على رقابنا بالعبودية أو أنك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل بأنها ملكك فاحكمي على رقابنا أيضاً بالملكية و في بعض النسخ بالجيم أي إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلي و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار.

ص: 158

٣٠- كا، [الكافي] عَلَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنِّي قَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ دَعْوَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى ابْنِ يَقْطِينٍ وَ مَا وَلَدَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُ فِي صَلْبِ الْكَافِرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَصَاةِ فِي اللَّيْنَةِ يَجِيءُ الْمَطَرُ فَيَغْسِلُ اللَّيْنَةَ فَلَا يَضُرُّ الْحَصَاةَ شَيْئاً ٢٢٥ .

٣١- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع مَا تَقُولُ فِي أَعْمَالِ هَؤُلَاءِ قَالَ إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فاعِلاً فَاتَّقِ أَمْوَالَ الشَّيْعَةِ قَالَ فَأَخْبَرَنِي عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَجْبِيهَا مِنَ الشَّيْعَةِ عَلَانِيَةً وَ يَرُدُّهَا عَلَيْهِمْ فِي السِّرِّ ٢٢٦ .

٣٢- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ أَوْ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع إِنَّ قَلْبِي يَضِيقُ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَمَلِ السُّلْطَانِ وَ كَانَ وَزيراً لَهُارُونَ فَإِنْ أَذْنَتْ لِي جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَرَبْتُ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ لَا أَذْنُ لَكَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عَمَلِهِمْ وَ اتَّقِ اللَّهَ أَوْ كَمَا قَالَ ٢٢٧ .

٣٣- كِتَابُ الْإِسْتِذْرَاكِ، عَنْ التَّلْعُكْبَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَاطِمِ ع قَالَ: قَالَ لِي هَارُونَ أَ تَقُولُونَ إِنَّ الْخُمْسَ لَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ لَكَثِيرٌ قَالَ قُلْتُ إِنَّ الَّذِي أُعْطَانَاهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَنَا غَيْرُ كَثِيرٍ.

٢٢٢ (٢) الكافي ج ١ ص ٥٤٣.

٢٢٥ (١) نفس المصدر ج ٢ ص ١٣.

٢٢٦ (٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١١٠.

٢٢٧ (٣) قرب الإسناد ص ١٧٠.

باب ٧ أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه

١- ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ ع وَ هُوَ يَخْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطَ أَبَدًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبِرِّ وَ الصَّلَةِ وَ يَخْلِفُ أَنْ لَا يُكَلِّمَ ابْنَ عَمِّهِ أَبَدًا قَالَ فَقَالَ هَذَا مِنْ بَرٍّ بِهِ هُوَ لَا يَصْبِرُ أَنْ يَذْكُرَنِي وَ يَعِينَنِي فَإِذَا عَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الْأَكْلَمَ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ وَ أَمْسَكَ عَنْ ذِكْرِي فَكَانَ خَيْرًا لَهُ ٤٢٨٩.

٢- شى، [تفسير العياشى] عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلَنِي أَبُو الْحَسَنِ ع وَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ جَالِسٌ فَقَالَ لِي مَاتَ يَحْيَى بْنُ الْقَاسِمِ الْحَذَّاءُ فَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ وَ مَاتَ زُرْعَةُ فَقَالَ كَانَ جَعْفَرُ ع يَقُولُ **فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ** فَالْمُسْتَقَرُّ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ وَ مُسْتَقَرٌّ فِي قُلُوبِهِمْ وَ الْمُسْتَوْدَعُ قَوْمٌ يُعْطُونَ الْإِيمَانَ ثُمَّ يُسَلِّبُونَهُ ٤٢٩.

٣- شى ٢٣٠، [تفسير العياشى] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَى أَبُو الْحَسَنِ الثَّانِي ع فِي بَنِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَيْبِكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَهَدَ النَّاسُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ

إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَلَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ ع جَهَدَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَصْحَابُهُ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ الْخَبَرُ ٢٣١.

٤- ب، [قرب الإسناد] الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ عَنْ أَبِيهِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ ٤٣٢ وَ مَعَهُ ابْنُهُ عَلَى ٤٣٣ إِذْ مَرَّ بِنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ص فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَارَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ مُوسَى قَائِمٌ آلَ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي إِنْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ فَهُوَ ثُمَّ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُهُ وَ عِنْدَهُ خَطٌّ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ع وَ إِمْلَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ عَلَى ابْنِهِ يَا أَبَهُ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ بَنِي عَلَى فَقَالَ يَا بَنِيَّ إِنْ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلَى سَيِّدُ النَّاسِ وَ إِمَامُهُمْ فَلَزِمَ يَا بَنِيَّ أَبُوكَ زَيْدٌ

٢٢٨ (١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْقَطُ: سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ج ٤٦ ص ١٥٦ فَرَاغَ.

٢٢٩ (٢) قَرَبُ الْإِسْنَادِ ص ١٦٨ وَ الْمَوْجُودُ فِيهِ إِلَى قَوْلِهِ «وَ اتَّقِ اللَّهَ» وَ الظَّاهِرُ زِيَادَةُ جُمْلَةٍ «أَوْ كَمَا قَالَ» فَلَا حَظَّ.

٢٣٠ (٣) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ٣٧٢.

٢٣١ (١) نَفْسُ الْمَصْدَرِ ج ١ ص ٣٧٢ وَ فِيهِ تَمَامُ الْخَبَرِ.

٢٣٢ (٢) الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ج ٤٦ ص ١٥٧.

٢٣٣ (٣) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ج ٤٦ ص ١٥٩.

أَخَاهُ فَتَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ وَتَفَقَّهَ بِفَقْهِهِ قَالَ فَقُلْتُ فَإِنَّهُ يَا أَبَتِ إِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثَ يُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا يُوصِي إِلَّا إِلَى ابْنِهِ أَمَا تَرَى أَيُّ بَنَى هَؤُلَاءِ الْخُلَفَاءَ لَا يَجْعَلُونَ الْخِلَافَةَ إِلَّا فِي أَوْلَادِهِمْ^{٢٣٤}.

٥- ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَ فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ عَلَى أَنْ لَا يُظَلَّنِي وَإِيَّاهُ سَقَفُ بَيْتٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا يَأْمُرُ بِالْبَرِّ وَالصِّلَّةِ وَيَقُولُ هَذَا لَعْمَهُ [لَابْنِ عَمَةٍ] قَالَ فَظَنَرُ إِلَى فَقَالَ هَذَا مِنَ الْبَرِّ وَالصِّلَةِ إِنَّهُ مَتَى يَأْتِينِي وَيَدْخُلُ عَلَيَّ فَيَقُولُ وَيُصَدِّقُهُ النَّاسُ سُوْ وَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ لَمْ يَقْبَلْ قَوْلُهُ إِذَا قَالَ^{٢٣٥}.

٦- كا، [الكافي] بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَنْجَوَيْهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَرْمَنِِيِّ عَنْ عَ بَدْرِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُفْضَلِ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ

ص: 161

الْمَقْتُولُ بَفِخٍّ وَاحْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ دَعَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ إِلَى الْبَيْعَةِ فَاتَاهُ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ عَمٍّ لَا تُكَلِّفْنِي مَا كَلَّفَ ابْنَ عَمِّكَ عَمَّكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ فَيَخْرُجَ مِنِّي مَا لَا أُرِيدُ كَمَا خَرَجَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ إِنَّمَا عَرَضْتُ عَلَيْكَ أَمْرًا فَإِنْ أَرَدْتَهُ دَخَلْتَ فِيهِ وَإِنْ كَرِهْتَهُ لَمْ أَحْمِلْكَ عَلَيْهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ ثُمَّ وَدَّعَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ حِينَ وَدَّعَهُ يَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَأَجِدْ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فَسَاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَانًا وَيُسِرُّونَ شِرْكًَا وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أَحْتَسِبُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عَصَبَةٍ ثُمَّ خَرَجَ الْحُسَيْنُ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَتِلُوا كُلَّهُمْ كَمَا قَالَ ع^{٢٣٦}.

بيان الفخ بفتح الفاء و تشديد الخاء بئر بينه و بين مكة فرسخ تقريبا و الحسين هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي ع و أمه زينب بنت بنت عبد الله بن الحسن و خرج في أيام موسى الهادي بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين.

و كان خروجه بالمدينة في ذي القعدة سنة تسع و ستين و مائة بعد موت المهدي بمكة و خلافة الهادي ابنه .

و روى أبو الفرج الأصبهاني^{٢٣٧} بأسانيده عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري و غيره أنهم قالوا : كان سبب خروج الحسين أن الهادي ولي المدينة إسحاق بن عيسى بن علي فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز فحمل على

^{٢٣٤} (٤) قرب الإسناد ص ١٧٨.

^{٢٣٥} (٥) بصائر الدرجات ج ٥ باب ١٠ ص ٦٤.

^{٢٣٦} (١) الكافي ج ١ ص ٣٦٦.

^{٢٣٧} (٢) مقاتل الطالبين ص ٤٤٣ بتفاوت.

الطالبين و أساء إليهم و طالبهم بالعرض كل يوم في المقصورة و وافى أوائل الحاج و قدم من الشيعة نحو من سبعين رجلا و لقوا حسينا و غيره فبلغ ذلك العمرى و أغلظ أمر العرض و ألجأهم إلى الخروج فجمع الحسين يحيى^{٢٣٨}

ص:162

و سليمان^{٢٣٩} و إدريس^{٢٤٠} بنى عبد الله بن الحسن و عبد الله بن الحسن الأفطس^{٢٤١}

ص:163

^{٢٣٨} (٣) يحيى صاحب الديلم سيأتى بعض أخباره فى الأصل و قد استوفى ترجمته أبو الفرج فى مقاتله من ص ٤٦٣ الى ص ٤٨٦ و فيها خبر مقتله.
^{٢٣٩} (١) أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي و هى التى كلمت أبا جعفر المنصور لما حج وقالت يا أمير المؤمنين أيتاكم بنو عبد الله بن الحسن فقراء لا شىء لهم فرد عليهم ما قبض من أموالهم فأمر بردها عليهم و كان سليمان فيمن خرج مع الحسين بن على صاحب فخر فأسر و ضربت عنقه بمكة صبرا.

لاحظ أخباره فى تاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٢٨ و مروج الذهب ج ٢ ص ١٨٣ و مقاتل الطالبين ص ٣٩٦ و ص ٤٣٣.
^{٢٤٠} (٢) إدريس بن عبد الله: أمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر المخزومي حضر وقعة فخر و أفلت منها و معه مولى له يقال له راشد فخرج به فى جملة حاج افريقية و مصر حتى أقدمه مصر، و منها خرج الى فاس و طنجة و مولاه راشد معه فاستدعاهم إدريس الى الدين فملكوه عليهم، فلغ الرشى د ذلك فغمه حتى امتنع من الهم، فدعا سليمان بن جرير الرقى - متكلم الزيدية - و أعطاه سما فورد سليمان على إدريس متوسما بالمذهب فسر به، ثم جعل سليمان يطلب غرته حتى وجد خلوة من مولاه راشد فسقاه السم و هرب، و كانت بيعة إدريس فى ٤ شهر رمضان سنة ١٧٢ و استمر بالامر خمس سنين و سنة أشهر ثم م ات سنة ١٧٧ مستهل ربيع الثانى لاحظ تفصيل أخباره فى مقاتل الطالبين ص ٤٨٧ و ما بعدها و تاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٢٩ و تاريخ ابن خلدون ج ٤ ص ١٢-١٤ و جذوة الاقتباس لابن القاضى ص ٧ و البدء و التاريخ ج ٦ ص ١٠٠ و تاريخ أبى الفداء ج ٢ ص ١٢ و عمدة الطالب ص ١٥٧-١٥٨ و معجم أعلام المنتقلة «مخطوط» و قد كتب فى مناقبه و أخباره كتب منها الدر النفيس فى مناقب إدريس

^{٢٤١} (٣) عبد الله بن الحسن الأفطس: هو أبو محمد أمه أم سعيد بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف، خرج مع الحسين بن على صاحب فخر متقلدا سيفين يقاتل بهما، و وصفه بعض من شهد به قوله: ما كان بفخر أشدّ عناء من عبد الله ابن الحسن بن على بن على، و إليه أوصى الحسين صاحب فخر، و أخذه الرشيد بعد ذلك فحبسه فى بغداد مدة فضاقت صدره فكتب الى الرشيد رقعة فيها كل كلام قبيح، و شتم شنيع فلما قرأها قال: ضاق صدر هذا الفتى فهو يتعرض للمقتل، ثم دفعه الى جعفر بن يحيى البرمكى و أمره بالتوسعة عليه، فلما كان يوم غد و هو يوم نيزوز قدمه جعفر فضرب عنقه و غس ل رأسه و جعله فى منديل و أهداه الى الرشيد مع هدايا فلما قدمت إليه و نظر الى الرأس أفظعه. و قال لجعفر: ويحك لم فعلت هذا؟ فقال: ما علمت أبليغ فى سرورك من حمل رأس عدوك الخ قال: ويحك تقتلك إياه بغير أمرى أعظم من فعله، ثم أمر بغسله و دفنه، و لما كان أمر البرامكة قال الرشيد لمسرور: إذا أردت قتله - يعنى جعفرا - فقل هذا بعبد الله بن الحسن ابن عمى الذى قتلته بغير أمرى، قال العمرى و غيره ببغداد بسوق الطعام عليه مشهد.

لاحظ أخباره فى مقاتل الطالبين ص ٤٩٢ و مروج الذهب ج ٢ ص ٢٣٤ و عمدة الطالب ص ٣٤٨ و سر السلسلة ص ٧٩ و مشجر العميدى ص ١٤٣ و معجم أعلام منتقلة الطالبية للمعلق

و إبراهيم بن إسماعيل طباطبا^{٢٢٢} و عمر بن الحسن بن علي بن الحسن المثلث و عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن المثنى و عبد الله بن جعفر الصادق ع و وجهوا إلى فتيان من فتيانهم و مواليتهم فاجتمعوا ستة و عشرين رجلا من ولد علي ع و عشرة من الحاج و جماعة من الموالى.

فلما أذن المؤذن الصبح دخلوا المسجد و نادوا أجد أجد و صعد الأفتطس المنارة و جبر المؤذن على قول حى على خير العمل فلما سمعه العمري أحس بالشر و دهش و مضى هاربا على وجهه يسعى و يضطر حتى نجا و صلى الحسين بالناس الصبح و لم يتخلف عنه أحد من الطالبين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن و موسى بن جعفر ع.

فخطب بعد الصلاة و قال بعد الحمد و الثناء أنا ابن رسول الله على منبر رسول الله و فى حرم رسول الله أدعوكم إلى سنة رسول الله ص أيها الناس أ تطلبون

ص: 164

آثار رسول الله فى الحجر و العود تمسحون بذلك و تضيعون بضعة منه قالوا فأقبل حماد البربرى و كان مسلحة للسلطان بالمدينة فى السلاح و معه أصحابه حتى وافوا باب المسجد فقصدته يحيى بن عبد الله و فى يده السيف فأراد حماد أن ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه و عليه البيضة و المغفر و القلنسوة فقطع ذلك كله و أطار قحف رأسه و سقط عن دابته و حمل على أصحابه فتفرقوا و انهزموا و حج فى تلك السنة مبارك التركى فبدأ بالمدينة فبلغه خبر الحسين فبعث إليه من الليل أنى و الله ما أحب أن تبلى بى و لا أبلى بك فابعث الليلة إلى نفرا من أصحابك و لو عشرة يبيتون عسكرى حتى أنهزم و أعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين و وجه عشرة من أصحابه فجعلوا بمبارك و صبحوا فى نواحي عسكره فهرب و ذهب إلى مكة.

و حج فى تلك السنة العباس بن محمد و سليمان بن أبى جعفر و موسى بن عيسى فصار مبارك معهم و أعتل عليهم بالبيات و خرج الحسين قاصدا إلى مكة و معه من تبعه من أهله و مواليه و أصحابه و هم زهاء ثلاثمائة و استخلف رجلا على المدينة فلما صاروا بفخ تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الأمان و العفو و الصلة فأبى ذلك أشد الإباء و كانت قادة الجيوش العباس و موسى و جعفر و محمد ابنا سليمان و مبارك التركى و الحسن الحاجب و حسين بن يقطين فالتقوا يوم التروية وقت الصلاة الصبح.

^{٢٢٢} (١) لقب إبراهيم بطباطبا لأن أباه أراد أن يقطع له ثوبا و هو طفل فخيره بين قميص وقاء فقال : طباطبا يعنى قباقا، و قيل : بل السواد لقبوه بذلك و هو بلغة النبطية سيد السادات كما عن ناصر الحق، أمه أم ولد، حمله المنصور مع الذين حملهم من ولد الحسن الى بغداد، و خرج مع الحسين بن علي صاحب فخ و شهد الواقعة و لم يستشهد، و قد وهم بعض أحفاده فى كتابه «هدية آل عبا» ص ٢٣ حيث نقل عن أبى الفرج أنه ممن استشهد فى فخ و الموجود فى المقاتل أنه ممن شهد فخلا لا ممن استشهد فيها، و كم لهذا المؤلف من أوهام فى كتابه ذلك. لاحظ أخبار إبراهيم فى عمدة الطالب ص ١٧٢ و سر السلسلة ص ١٦ و أصول الكافى ج ١ ص ٣٦١ طبع إيران سنة ١٣٧٥ هـ و مقاتل الطالبين و معجم أعلام المنتقلة

فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل أكثر أصحاب الحسين وجعلت المسودة تصيح بالحسين يا حسين لك الأمان فيقول لا أمان أريد ويحمل عليهم حتى قتل وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن وأصاب الحسن بن محمد نشابة في عينه فتركها وجعل يقاتل أشد القتال حتى أمّنه ثم قتلوه وجاء

ص: 165

الجند بالراءوس إلى موسى والعباس وعندهما جماعة من ولد الحسن والحسين فلم يسألاً أحدا منهم إلا موسى بن جعفر فقالا هذا رأس حسين قال نعم **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** مضى والله مسلماً صالحاً صوّماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ما كان في أهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء وحملت الأسرى إلى الهادي فأمر بقتلهم ومات في ذلك اليوم.

وروى عن جماعة أن محمد بن سليمان لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة وهو يقول:

ألا ليت أمي لم تلدني ولم أكن
لقيت حسيناً يوم فخّ ولا الحسن.

فجعل يرددها حتى مات.

وَرَوَى فِي عُمْدَةِ الطَّالِبِ^{٢٢٣} وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ^{٢٢٤} عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ خَارِي^{٢٢٥} عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَنَا بَعْدَ الطُّفِّ مَضْرَعٌ أَغْظَمُ مِنْ فَخٍّ.

قوله واحتوى على المدينة أي غلب عليها وأحاط بها ما كلف ابن عمك أي محمد بن عبد الله وسمى أبا عبد الله عمه مجازاً فأجد الضراب من الإجابة أي أحسن ويمكن أن يقرأ بتشديد الدال أي اجتهد والضراب القتال فإن القوم أي بني العباس وأتباعهم فساق أي خارجون من الدين ويسرون شركاً لأنهم لو كانوا موحدين لما عارضوا إماماً نصبه الله ورسوله احتسبكم عند الله أي أطلب أجر مصيبتكم من الله وأصبر عليها طلباً للأجر أو أظنكم عند الله في الدرجات العالية والعصبة بالتحريك قرابة الأب ويمكن أن يقرأ بضم العين وسكون الصاد كما في قوله تعالى **وَنَحْنُ عُصْبَةٌ**^{٢٢٦} وهي الجماعة يتعصب بعضها لبعض.

لبعض.

٧- ك، [الكافي] بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كَتَبَ

^{٢٢٣} (١) عمدة الطالب ص ١٧٢ طبعة النجف الأولى.

^{٢٢٤} (٢) معجم البلدان ج ٦ ص ٣٤١ ولم ينسب الكلمة إلى أحد بعينه

^{٢٢٥} (٣) سر السلسلة العلوية ص ١٤ طبع النجف الأشرف.

^{٢٢٦} (٤) سورة يوسف الآية: ٨.

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِي نَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ هَ وَبِهَا أُوصِيكَ فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَ وَصِيَّتُهُ فِي الْآخِرِينَ خَبَرَنِي مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَغْوَانِ اللَّهِ عَلَى دِينِهِ وَ نَشَرِ طَاعَتِهِ بِمَا كَانَ مِنْ تَحَنُّنِكَ مَعَ خِذْلَانِكَ وَقَدْ شَاوَرْتُ فِي الدَّعْوَةِ لِلرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَ وَقَدْ اخْتَجَبَتْهَا وَ اخْتَجَبَهَا أَبُوكَ مِنْ قَبْلِكَ وَقَدِيمًا ادَّعَيْتُمْ مَا لِي سَ لَكُمْ وَ بَسَطْتُمْ أَمَالَكُمْ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِكُمُ اللَّهُ فَاسْتَهْوَيْتُمْ وَأَضَلَلْتُمْ وَأَنَا مُحَذِّرُكَ مَا حَذَّرَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَ مِنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٍ وَ عَلَى مُشْتَرَكَيْنِ فِي التَّنْذِيلِ لِلَّهِ وَ طَاعَتِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُحَذِّرُكَ اللَّهَ وَ نَفْسِي وَ أَعْلَمُكَ أَلِيمَ عَذَابِهِ وَ شَدِيدَ عِقَابِهِ وَ تَكَامُلَ نِقَمَاتِهِ وَ أُوصِيكَ وَ نَ فُسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا زَيْنُ الْكَلَامِ وَ تَنْبِيْتُ النِّعَمَ أَتَانِي كِتَابُكَ تَذَكُّرُ فِيهِ أَنِّي مُدَّعٍ وَأَبِي مِنْ قَبْلُ وَ مَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنِّي وَ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَ يُسْتَلُونَ وَ لَمْ يَدْعُ حِرْصُ الدُّنْيَا وَ مَطَالِبُهَا لِأَهْلِهَا مَطْلَبًا لِآخِرَتِهِمْ حَتَّى يُفْسِدَ عَلَيْهِمْ مَطْلَبَ آخِرَتِهِمْ فِي دُنْ يَاهُمْ وَ ذَكَرْتُ أَنِّي ثَبَّطْتُ النَّاسَ عَنْكَ لِرَغَبَتِي فِيمَا فِي يَدَيْكَ وَ مَا مَنَعَنِي مِنْ مَدْخَلِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ لَوْ كُنْتُ رَاغِبًا ضَعُفَ عَنْ سُنَّتِهِ وَ لَا قَلَّةَ بَصِيرَةٍ بِحُجَّتِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ أَمْشَاجًا وَ غَرَائِبَ وَ غَرَائِزَ فَأَخْبَرَنِي عَنْ حَرْفَيْنِ أَسْأَلُكَ عَنْهُمَا مَا الْعُتْرَفُ فِي بَدَنِكَ وَ مَا الصَّهْلُجُ فِي الْإِنْسَانِ ثُمَّ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِخَبَرِ ذَلِكَ وَ أَنَا مُتَقَدِّمٌ إِلَيْكَ أُحَذِّرُكَ مَعْصِيَةِ الْخَلِيفَةِ وَ أَحُتُّكَ عَلَى بَرِّهِ وَ طَاعَتِهِ وَ أَنْ تَطْلُبَ لِنَفْسِكَ أَمَانًا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَكَ الْأَطْفَارُ وَ يَلْزَمَكَ الْخِنَاقُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ تَتَرَوُّحُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا تَجِدُهُ حَتَّى يَمُنَّ اللَّهُ عَلَيْكَ بِمَنْنِهِ وَ فَضْلِهِ وَ رَقَّةَ الْخَلِيفَةِ أَثْقَاهُ اللَّهُ فَيُؤْمِنَكَ وَ يَرْحَمَكَ وَ يَحْفَظَ فِيكَ أَرْحَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَ السَّلَامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى إِنَّا قَدْ أَوْحَى إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَبَ وَ تَوَلَّى^{٢٢٧}

قَالَ الْجَعْفَرِيُّ فَبَلَغَنِي أَنَّ كِتَابَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقَعَ فِي يَدَي هَارُونَ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ النَّاسُ يُحْمِلُونِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ بَرِيءٌ مِمَّا يُرْمَى بِهِ^{٢٢٨}.

إيضاح وصية النفس بالتقوى توطين النفس عليها قبل أمر الغير بها فإنها وصية الله إشارة إلى قوله تعالى وَ لَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَمْ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ^{٢٢٩} من تحننك أي بلغني إظهار محبتك لي و ترحمك على مع عدم نصرتك لي و قيل أي محبتك للإمامة مع أنك مخذول و لا يخفى ما فيه للرضا أي لمن هو مرضى من آل محمد يجتمعون عليه و يرتضونه لا لنفسى و يحتمل أن يريد نفسه أو المعنى للعمل بما يرضى به آل محمد.

^{٢٢٧} (١) سورة طه الآية: ٤٨.

^{٢٢٨} (١) الكافي ج ١ ص ٣٦٦ و فيه من موسى بن عبد الله بن جعفر و هو الذى يأتى فى الإيضاح و ما أثبتناه هو الموجود فى مطبوعة الكمباني و عليه فلا حاجة الى التمثل فى التأويل كما فى الإيضاح فلاحظ

^{٢٢٩} (٢) سورة النساء الآية: ١٣١.

و قد احتجبتها لعل فيه حذفاً وإيضالاً أى احتجبت بها والضمير للمشهورة كناية عما هو مقتضاها من الإجابة إلى البيعة أو للبيعة بقرينة المقام أو للدعوة أى إجابتها أو المعنى شاورت الناس فى الدعوى فاحتجبت عن مشاورتى و لم تحضرها فتفرق الناس لذلك عنى و احتجبتها أبوك أى عند دعوة محمد بن عبد الله و قديما ظرف لقومه ادعيتهم.

قوله فاستهويتم أى ذهبتهم بأهواء الناس و عقولهم ما حذرک الله إشارة إلى قوله تعالى **وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ**^{٤٥٠} قوله من موسى بن عبد الله فى بعض النسخ عبدى الله و هو الأظهر بأن يكون عليه السلام ذكر فى الكتاب انتسابه إلى الوالد الأكبر أيضا على بن أبى طالب ع فقوله مشتركين على صيغة الجمع و فى بعض النسخ أبى عبد الله و المراد ما ذكرنا أيضا و كذا على نسخة عبد الله أيضا بأن يكون الوصف بالعبودية مخصوصا بجعفر ع.

ص: 168

و قيل كأنه أشرك أخاه على بن جعفر معه فى المكاتبه ليصرف بذلك عنه ما يصرف عن نفسه و قيل أشرك ابنه الرضاع و قوله مشتركين على صيغة التشبية و تنبئت النعم أى سبب له أنى مدع ظاهره إنكار دعوى الإمامة تقية و باطنه إنكار ادعاء ما ليس بحق كما زعمه مع أنه ع لم يصرح بالنفى بل قال ما سمعت ذلك منى **وَيُسْتَلُونَ** أى شهادتهم الزور و مطالبتها بالرفع عطفا على الحرص أو بالجر عطفا على الدنيا فى دنياهم فى للظرفية أو بمعنى مع و الحاصل أن حرص الدنيا صار سببا لئلا يخلص لهم شىء للآخرة فإذا أرادوا عملا من أعمال الآخرة خلطوه بالأغراض الدنيوية و الأعمال الباطلة كالأمر بالمعروف الذى أردته خلطته بإنكار حق أهل الحق و معارضتهم و الافتراء عليهم فيحتمل أن تكون فى سببية أيضا و قيل يعنى أن حرصك على الدنيا و مطالبها صار سببا لفساد آخرتك فى دنياك و التشبيط التعويق فيما فى يدك أى ادعاء الإمامة ضعف عن سنة أى عجز عن معرفتها بل صار علمى سببا لعدم إظهار الحق قبل أوانه.

قوله و لكن الله تبارك و تعالى خلق الناس أى جعل للإنسان أجزاء و أعضاء مختلفة فأخبرنى عن هذين العضوين أو المعنى أن الله خلقهم ذوى غرائب و شئون متفاوتة و أى غريبة أغرب من دعواك الإمامة مع جهلك و سكوتى مع علمى و يقال تقدم إليه فى كذا إذا أمره و أوصاه به و المراد بال خليفة خليفة الجور ظاهرا تقية و خليفة الحق يعنى نفسه ع واقعا مع أنه يجب طاعة خلفاء الجور عند التقية و إنما كتب ع ذلك لعلمه بأنه سيقع فى يد الملعون دفعا لضرره عن نفسه و عشيرته و شيعة قبل أن تأخذك الأظفار كناية عن الأسر تشبيها بطائر اصطاده بعض الجوارح.

و يلزمك الخناق بالفتح مصدر خنقه إذا عصر حلقه أو بالكسر و هو الحبل الذى يخنق به أو بالضم و هو الداء الذى يمنع نفوذ النفس إلى الرية و القلب فتروح من باب التفعّل بحذف إحدى التاءين أى تطلب الروح بالفتح و هو النسيم إلى النفس أى للتنفس من كل مكان متعلق بتروح فلا تجده أى

ص: 169

الروح أو النفس و رقة الخليفة عطف على منه يحملونى أى يغروننى.

أَقُولُ وَ رَوَى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي كِتَابِ مُقَاتِلِ الطَّالِبِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ غُنَيْرَةَ الْقَوَّاصِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ بَعْدَ عَتَمَةٍ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْحُسَيْنِ صَاحِبٌ فَخٌّ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ شِبْهُ الرُّكُوعِ وَقَالَ أَحِبُّ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي سَعَةٍ وَحِلٍّ مِنْ تَخْلُفِي عَنْكَ فَاطْرُقَ الْحُسَيْنُ طَوِيلًا لَا يُجِيبُهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتَ فِي سَعَةٍ.

وَبِإِسْنَادِهِ أُخْرَى قَالَ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ لَهُ إِنَّكَ مَقْتُولٌ فَاجِدْ الضَّرَابَ فَإِنَّ الْقَوْمَ فُسَّاقٌ يُظْهِرُونَ إِيمَانًا وَيُضْمِرُونَ نِفَاقًا وَشَكَا فِإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ أَحْتَسِبُكُمْ مِنْ عَصْبَةِ^{٤٥١}.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبَّادٍ: قَالَ لَمَّا أَنْ لَقِيَ الْحُسَيْنُ الْمُسَوَّدَةَ أَقْعَدَ رَجُلًا عَلَى جَمَلٍ مَعَهُ سَيْفٌ يُلُوحُ بِهِ وَالْحُسَيْنُ يُمْلَى عَلَيْهِ حَرْفًا حَرْفًا يَقُولُ نَادِ فَنَادَى يَا مَعْشَرَ النَّاسِ يَا مَعْشَرَ الْمُسَوَّدَةِ هَذَا الْحُسَيْنُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ هَ وَابْنُ عَمِّهِ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ رَسُولِ اللَّهِ ص^{٤٥٢}.

وَبِإِسْنَادِهِ إِلَى أَرْطَاةٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ بَيْعَةُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَاحِبِ فَخٍّ قَالَ أَبَايُكُمْ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَعَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ وَلَا يُعْصَى وَأَدْعُوكُمْ إِلَى الرِّضَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَنْ يُعْمَلَ فِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ص وَالْعَدْلُ فِي الرِّعَايَةِ وَالْقِسْمُ بِالسَّوِيَّةِ وَعَلَى أَنْ تُقِيمُوا مَعَنَا وَتُجَاهِدُوا عَدُوَّنَا فَإِنْ نَحْنُ وَقَيْنَا لَكُمْ مُمْ وَفَيْتُمْ لَنَا وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَفِ لَكُمْ فَلَا بَيْعَةَ لَنَا عَلَيْكُمْ^{٤٥٣}.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعَ عَلَى مِيَاهِ غُطْفَانَ كُلَّهَا لَيْلَةً قَتَلَ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ هَاتِفًا يَهْتَفُ يَقُولُ

ص: 170

وَمَقْتَلِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ بِيْلَدَحِ
مِنْ الْجِنِّ إِنْ لَمْ يَبْكِ مِنَ الْإِنْسِ نُوحُ
لِبِالْبَرْقَةِ السَّوْدَاءِ مِنْ دُونِ زَحْحِ.

أَلَا يَا قَوْمَ لِلْسَّوَادِ الْمُصْبَحِ
لِيَبْكِ حُسَيْنًا كُلُّ كَهْلٍ وَآمَرَدٍ
وَإِنِّي لَجِنِّي وَإِنَّ مَعْرَسِي

^{٤٥١} (١) مقاتل الطالبين ص ٤٤٧.

^{٤٥٢} (٢) نفس المصدر ص ٤٤٩.

^{٤٥٣} (٣) المصدر السابق ص ٤٤٩ أيضا.

فَسَمِعَهَا النَّاسُ لَا يَدْرُونَ مَا الْخَبْرُ حَتَّى أَتَاهُمْ قَتْلُ الْحُسَيْنِ ٤٥٢.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ص بِفَخٍّ فَنَزَلَ فَصَلَّى رُكْعَةً فَلَمَّا صَلَّى الثَّانِيَةَ بَكَى وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ النَّبِيَّ ص يَبْكِي بَكَوْا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا لَمَّا رَأَيْنَاكَ تَبْكِي بَكَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَزَلَ عَلَيَّ جَبْرَائِيلُ لَمَّا صَلَّيْتُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِكَ يُقْتَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَ أَجْرُ الشَّهِيدِ مَعَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ ٤٥٥.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ فَرُّوَاشٍ: قَالَ أَكْرَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَحَلْنَا مِنْ بَطْنٍ مَرَّ ٤٥٦ قَالَ لِي يَا نَصْرُ [نَضْرُ] إِذَا أَنْتَهَيْتَ إِلَى فَخٍّ فَأَعْلِمْنِي قُلْتُ أَوْ لَسْتُ تَعْرِفُهُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ أَخْشَى أَنْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَلَمَّا أَنْتَهَيْتُنَا إِلَى فَخٍّ دَنَوْتُ مِنَ الْمَحْمِلِ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ فَتَنَحَّضْتُ فَلَمْ يَنْتَبِهْ فَحَرَكْتُ الْمَحْمِلَ فَجَلَسَ فَقُلْتُ قَدْ بَلَغْتُ فَقَالَ حُلْ مَحْمِلِي ثُمَّ قَالَ صِلِ الْقِطَارَ فَوَصَلْتُهُ ثُمَّ تَنَحَّيْتُ بِهِ عَنِ الْجَادَّةِ فَأَنْخَتُ بَعِيرَهُ فَقَالَ نَاوِلْنِي الْإِدَاوَةَ وَالرُّكُوءَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ رَأَيْتُكَ قَدْ صَنَعْتَ شَيْئًا أَ فَهُوَ مِنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ قَالَ لَا وَلَكِنْ يُقْتَلُ هَاهُنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فِي عَصَابَةٍ تَسْبِقُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْسَادُهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ٤٥٧.

ص: 171

٨- ك، [الكافي] عَلَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَفَعَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُ ابْنَكَ مُوسَى يُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ وَفِيهِ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ادْعُوا لِي مُوسَى فَدَعَانِي فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَةَ يَذْكُرُ أَنَّكَ كُنْتَ تُصَلِّي وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَنْهَهُمْ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِي كُنْتُ أُصَلِّي لَهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْهُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ٤٥٨ قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَتِ أَنْتَ وَأُمِّي يَا مُودَعُ الْأَسْرَارِ ٤٥٩.

٩- ك، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْمُثَنَّى الْخَطِيبِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ وَبَشِيرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدٌ أَلَا أَسْرُكُ يَا ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ قُلْتُ بَلَى وَفُتْتُ إِلَيْهِ قَالَ دَخَلَ هَذَا الْفَاسِقُ أَنِفًا فَجَلَسَ قِبَالَةَ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي الْمُحْرَمِ أَيْسَتَظِلُّ عَلَى الْمَحْمِلِ فَقَالَ لَهُ لَا قَالَ فَيَسْتَظِلُّ فِي الْخَبَاءِ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ شِبْهَ الْمُسْتَهْزِئِ يَضْحَكُ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَمَا فَوْقَ بَيْنَ هَذَا وَهَذَا فَقَالَ يَا بَا يُوسُفُ إِنَّ الدِّينَ لَيْسَ بِقِيَاسِ كَفْيَاسِكَ أَنْتُمْ تَلْعَبُونَ بِالْدِّينِ إِنَّا صَنَعْنَا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قُلْنَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ فَلَا

٤٥٢ (١) المصدر السابق ص ٤٥٩.

٤٥٥ (٢) المصدر السابق ص ٤٣٦.

٤٥٦ (٣) بطن مر: بفتح الميم و تشديد الراء: من نواحي مكّة، عنده يجتمع وادي التخلتين فيصيران واديا واحدا و البطن: الموضع الغامض من الوادي

٤٥٧ (٤) مقاتل الطالبين ص ٤٣٧.

٤٥٨ (١) سورة ق الآية: ١٦.

٤٥٩ (٢) الكافي ج ٣ ص ٢٩٧.

يَسْتَظِلُّ عَلَيْهَا وَتُؤْذِيهِ الشَّمْسُ فَيَسْتُرُ جَسَدَهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَرَبَّمَا سَتَرَ وَجْهَهُ بِيَدِهِ وَإِذَا نَزَلَ اسْتَظَلَ بِالْخِبَاءِ وَفِيءِ الْبَيْتِ وَفِيءِ الْجِدَارِ ٤٦٠.

١٠- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ بِالْمَوْقِفِ فَلَمَّ أَرَامًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَا دَأَّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا انْصَرَفَ الرَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ

ص: 172

مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ قَالَ وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِإِخْوَانِي وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ هَا وَكَأَنَّ مِائَةَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مِثْلَهُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ ضِعْفٍ مَضٍ مُنَّةً لِوَاحِدٍ لَا أَدْرِي يُسْتَجَابُ أَمْ لَا ٤٦١.

١١- كا، [الكافي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمَّا أَفْضْتُ لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شُعَيْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَكَانَ مُصَابًا بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَإِذَا عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ حَمْرَاءُ كَأَنَّهَا حَلَقَةٌ دَمٌ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ أَصِيبَتْ بِأَحْدَى عَيْنَيْكَ وَأَنَا وَاللَّهِ مُشْفِقٌ عَلَى الْأُخْرَى فَلَوْ قَصَرْتُ مِنَ الْبُكَاءِ قَلِيلًا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي الْيَوْمَ بِدَعْوَةٍ فَقُلْتُ لِمَنْ دَعَوْتُ قَالَ دَعَوْتُ لِإِخْوَانِي لِأَنِّي سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا يَقُولُ وَكَأَنَّ مِثْلَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَكُونَ إِنَّمَا أَدْعُو لِإِخْوَانِي وَيَكُونُ الْمَلَكُ يَدْعُو لِي لِأَنِّي فِي شَكٍّ مِنْ دُعَائِي لِنَفْسِي وَلَسْتُ فِي شَكٍّ مِنْ دُعَائِ الْمَلَكِ ٤٦٢.

١٢- خنص، [الإختصاص] أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبَ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ أَسْبَاطٍ: مِثْلُهُ ٤٦٣.

١٣- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ إِنَّكَ لَتَعْمَلُ عَمَلَ السُّلْطَانِ قَالَ قُلْتُ أَجَلُ قَالَ لِي وَلِمَ قُلْتُ أَنَا رَجُلٌ لِي مُرُوءَةٌ وَعَلَى عِيَالٍ وَلَيْسَ وَرَاءَ ظَهْرِي شَيْءٌ فَقَالَ لِي يَا زِيَادُ لَأَنْ أَسْقُطَ مِنْ حَالِقٍ ٤٦٤ فَانْقَطَعَ قِطْعَةً قِطْعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَوَلَّى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَمَلًا

٤٦٠ (٣) الكافي ج ٤ ص ٣٥٠.

٤٦١ (١) الكافي ج ٢ ص ٥٠٨ بأدنى تفاوت و في ج ٤ ص ٤٦٥.

٤٦٢ (٢) المصدر ج ٤ ص ٤٦٥.

٤٦٣ (٣) الاختصاص ص ٨٤.

٤٦٤ (٤) الحائق: من الجبال: المنيف المرتفع لانبات فيه كأنه حلق و المراد به هنا هو المكان المشرف العالي

أَوْ أَطَا بَسَاطَ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَّا لِمَا ذَا قُلْتُ لَا أَذْرِي جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِلَّا لِتَفْرِيجِ كُرْبَةٍ عَنْ مُؤْمِنٍ أَوْ فَكِّ أَسْرِهِ أَوْ قَضَاءِ دَيْنِهِ يَا زِيَادُ
 إِنَّ أَهْوَنَ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ بِمَنْ تَوَلَّى لَهُمْ عَمَلًا أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِ سُرَادِقٌ مِنْ نَارٍ إِلَى أَنْ يَفْ رُغَ اللَّهُ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ يَا زِيَادُ فَإِنْ
 وَكَيْتَ شَيْئًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ فَأَحْسِنْ إِلَى إِخْوَانِكَ فَوَاحِدَةً بَوَاحِدَةٍ وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ يَا زِيَادُ أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْكُمْ تَوَلَّى لِأَحَدٍ مِنْهُمْ
 عَمَلًا ثُمَّ سَاوَى بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ فَقُولُوا لَهُ أَنْتَ مُنْتَحِلٌ كَذَّابٌ يَا زِيَادُ إِذَا ذَكَرْتَ مَقْدَرَتَكَ عَلَى النَّاسِ فَادْكُرْ مَقْدَرَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ غَدًا وَ
 نَفَادَ مَا آتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَنْهُمْ وَبَقَاءَ مَا آتَيْتَ إِلَيْهِمْ عَلَيْكَ^{٤٦٥}.

بيان: والله من وراء ذلك أى عفوه و غفرانه أو حسابه و حقه تعالى لما خالفت أمره.

١٤- كا، [الكافي] العدة عَنْ سَهْلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْجَعْفَرِيِّينَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَنَا
 رَجُلٌ يُكْنَى أَبُو الْقَمْقَامِ وَكَانَ مُحَارِفًا فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ فَشَكَا إِلَيْهِ حِرْفَتَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَا يَتَوَجَّهُ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَيُقْضَى لَهُ فَقَالَ لَهُ
 أَبُو الْحَسَنِ قُلْ فِي آخِرِ دُعَائِكَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ عَشْرَ
 مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْقَمْقَامِ فَلَزِمْتُ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ قَوْمٌ مِنَ الْبَادِيَةِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي مَاتَ وَ
 لَمْ يُعْرِفْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَأَنْطَلَقْتُ فَقَبَضْتُ مِيرَاثَهُ وَأَنَا مُسْتَعْنٍ^{٤٦٦}.

١٥- الفصول المهمة: شاعره السيد الحميري بوابه محمد بن الفضل^{٤٦٧}.

١٦- مِنْ كِتَابِ قَضَاءِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِينَ، لِأَبِي عَلِيٍّ بْنِ طَاهِرِ الصُّورِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ: وَكَلَّمَ عَلَيْنَا بَعْضُ كُتَّابِ
 يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَكَانَ عَلَيَّ بَقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا وَخَفْتُ مِنَ الْإِزَامِي إِذَاهَا خَرُوجًا عَنْ نِعْمَتِي وَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ
 فَخَفْتُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَيْهِ فَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ فَأَقَعَ فِيمَا لَا أَحِبُّ فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَى أَنِّي هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَحَجَجْتُ وَكَلَّمْتُ مَوْلَايَ
 الصَّابِرَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَشَكَوْتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوبًا نُسَخْتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اغْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ
 ظِلًّا لَا يَسْكُنُهُ إِلَّا مَنْ أَسَدَى إِلَى أَخِيهِ مَعْرُوفًا أَوْ نَفْسَ عَنْهُ كُرْبَةً أَوْ أَدْخَلَ عَلَى قَلْبِهِ سُورًا وَهَذَا أَخُوكَ وَالسَّلَامُ قَالَ فَعُدْتُ مِنْ
 الْحَجِّ إِلَى بَلَدِي وَمَضَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ لَيْلًا وَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ رَسُولُ الصَّابِرِ فَخَرَجَ إِلَيَّ حَافِيًا مَاشِيًا فَفَتَحَ لِي بَابَهُ وَقَبَّلَنِي
 وَضَمَّنِي إِلَيْهِ وَجَعَلَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيَّ وَيُكْرِّرُ ذَلِكَ كُلَّمَا سَأَلْنِي عَنْ رُؤْيِيهِ عَ وَكَلَّمَا أَخْبَرْتُهُ بِسَلَامَتِهِ وَصَلَحِ أَحْوَالِهِ اسْتَبَشَّرَ وَ
 شَكَرَ اللَّهَ ثُمَّ أَدْخَلَنِي دَارَهُ وَصَدَرَتْنِي فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَ فَقَبَّلَهُ قَلْبًا وَقَرَأَهُ ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ وَ
 ثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا وَدِرْهَمًا دِرْهَمًا وَثَوْبًا ثَوْبًا وَأَعْطَانِي قِيمَةً مَا لَمْ يُمَكِّنْ قِسْمَتَهُ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُ يَا

^{٤٦٥} (١) الكافي ج ٥ ص ١٠٩ وفيه «جالق» مكان حالق و فسر بالجبل المرتفع و الظاهر زيادة النقطة فيه فليلاحظ

^{٤٦٦} (٢) الكافي ج ٥ ص ٣١٥.

^{٤٦٧} (٣) الفصول المهمة ص ٢١٨.

أَخِي هَلْ سَرَرْتُكَ فَأَقُولُ إِي وَاللَّهِ وَ زِدْتَ عَلَى السُّرُورِ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَاسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِي وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يَتَوَجَّهُ عَلَى مِنْهُ وَوَدَّعْتُهُ وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَا أَقْدِرُ عَلَى مُكَافَأَةِ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أُحْجَّ فِي قَابِلٍ وَأَدْعُو لَهُ وَالْقَى الصَّابِرَ وَ أَعْرِفُهُ فَعَلَهُ فَفَعَلْتُ وَ لَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّابِرَ وَ جَعَلْتُ أَحَدَهُ وَ وَجَّهُهُ يَتَهَلَّلُ فَرَحًا فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ هَلْ سَرَرْتُكَ ذَلِكَ فَقَالَ إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِي وَ سَرَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ص وَ لَقَدْ سَرَّ اللَّهُ تَعَالَى .

١٧- ختص، [الإختصاص] ابنُ الوليد قال حُبل إلى مُحَمَّد بنِ مُوسَى بنِ الْمُتَوَكِّلِ رُقْعَةٌ مِنْ أ بِي الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ: لَمَّا أَنْ صَنَّفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

ص: 175

الْمُغِيرَةَ كِتَابَهُ وَعَدَّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَفْرَأَ عَلَيْهِمْ فِي زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَكَانَ لَهُ أَخٌ مُخَالَفٌ فَلَمَّا أَنْ حَضَرُوا لِاسْتِمَاعِ الْكِتَابِ جَاءَ الْأَخُ وَقَعَدَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ أَنْصَرِفُوا الْيَوْمَ فَقَالَ الْأَخُ أَيْنَ يَنْصَرِفُونَ فَإِنِّي أَيْضًا جِئْتُ لِمَا جَاءُوا قَالَ فَقَالَ لَهُ لِمَا جَاءُوا قَالَ يَا أَخِي أُرَيْتَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقُلْتُ لِمَاذَا يَنْزِلُونَ هَوْلَاءُ فَقَالَ قَالُوا لِيَلْ يَنْزِلُونَ يَسْتَمِعُونَ الْكِتَابَ الَّذِي يُخْرِجُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَأَنَا أَيْضًا جِئْتُ لِهَذَا وَ أَلَيْ تَأْتِبُ إِلَى اللَّهِ قَالَ فَسَرَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بِذَلِكَ^{٤٦٨}.

١٨- أَعْلَامُ الدِّينِ لِلدِّيْلَمِيِّ، رَوَى عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ الصَّادِقَ ع لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ نَائِمٌ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ أَنْتَبَاهَهُ فَرَأَيْتُ غُلَامًا خُمَاسِيًّا أَوْ سُدَاسِيًّا^{٤٦٩} جَمِيلَ الْمَنْظَرِ ذَا هَيْبَةٍ وَ حُسْنِ سَمْتٍ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي أَفْعَالِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِيَ فَجَلَسَ ثُمَّ تَرَبَّعَ وَ جَعَلَ كُمُهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ قَالَ يَا نُعْمَانُ قَدْ سَأَلْتُ فَاسْمَعْ وَ إِذَا سَمِعْتَ فَعِهِ وَ إِذَا وَعَيْتَ فَاعْمَلْ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ لَا تَعْدُو مِنْ ثَلَاثٍ خِصَالٍ إِمَّا مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَوْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَةً أَوْ مِنَ الْعَبْدِ بِانْفِرَادِهِ فَإِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ عَلَى انْفِرَادِهِ فَمَا بِاللَّهِ شِرْكَةً يُعَذِّبُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مَعَ عَدْلِهِ وَ رَحْمَتِهِ وَ حِكْمَتِهِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَ الْعَبْدِ شِرْكَةً فَمَا بِاللَّهِ الشَّرِيكِ الْقَوِيَّ يُعَذِّبُ شَرِيكَهُ عَلَى مَا قَدْ شَرِكَهُ فِيهِ وَ أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَالَ اسْتَحَالَ الْوُجْهَانِ يَا نُعْمَانُ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ثُمَّ ائْتَشَأُ يَقُولُ

إِخْدَى ثَلَاثَ خِصَالٍ حِينَ نُبْدِيهَا

لَمْ تَخُلْ أَفْعَالُنَا الَّتِي نُدْمُ بِهَا-

فَيَسْقُطُ اللَّوْمُ عَنَّا حِينَ نَأْتِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصُنْعَتِهَا-

ص: 176

مَا كَانَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا-

أَوْ كَانَ يَشْرِكُنَا فِيهَا فَيَلْحَقُهُ

^{٤٦٨} (١) الاختصاص ص ٨٥.

^{٤٦٩} (٢) الخماسي: ذو الخمسة يقال: جارية خماسية أى بنت خمسة سنوات، و السداسي هنا من كان له ست سنوات

١٩- الدُّرَّةُ الْبَاهِرَةُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَةِ، قَالَ: قَالَ نَفِيعُ الْأَنْصَارِيِّ لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَنَعَهُ مِنْ كَلَامِهِ فَأَبَى مَنْ أَنْتَ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ النَّسَبَ فَأَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْبَلَدَ فَهُوَ الَّذِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ إِنْ كُنْتُ مَنَّهُمُ الْحَجَّ إِلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ الْمُنَاطَرَةَ فِي الرِّتْبَةِ فَمَا رَضِيَ مُشْرِكُو قَوْمِي مُسْلِمِي قَوْمِكَ أَكْفَاءَ لَهُمْ حِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءً مِنْ قَدُوشٍ فَانْصَرَفَ مَخْزِيًا.

وَقَالَ: لَقِيَ عَ الرِّشِيدَ حِينَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى بَعْلَتِهِ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تَطَاطَأْتُ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ وَارْتَفَعْتُ عَنْ ذَلَّةِ الْغَيْرِ وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا.

٢٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ عَنْ أَبِي طَاهِرِ الشَّامَانِيِّ عَنْ بَشَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَاهَانَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الْبَزَّازِ النَّيْسَابُورِيِّ وَكَانَ مُسْنًا قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ حَمِيدِ بْنِ قَحْطَبَةَ الطَّائِي الطُّوسِيِّ مُعَامَلَةً فَرَحَلْتُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَلَبَّغَهُ خَيْرٌ قُدُومِي فَاسْتَحْضَرَنِي لِلْوَقْتِ وَعَلَى ثِيَابِ السَّفَرِ لَمْ أَغُيِّرْهَا وَذَلِكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَتَّ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ رَأَيْتُهُ فِي بَيْتٍ يَجْرَى فِيهِ الْماءُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ فَأَتَى بِطُسْتٍ وَإِبريقٍ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَعَسَلْتُ يَدَيَّ وَأَحْضَرَتِ الْمَائِدَةَ وَذَهَبَ عَنِّي أَنِّي صَائِمٌ وَأَنِّي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ ذَكَرْتُ فَأَمْسَكَتُ يَدَيَّ فَقَالَ لِي حَمِيدٌ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ فَقُلْتُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَسْتُ بِمَرِيضٍ وَلَا بِي عِلَّةٌ تَوْجِبُ

ص: 177

الْإِفْطَارَ وَلَعَلَّ الْأَمِيرَ لَهُ عُذْرٌ فِي ذَلِكَ أَوْ عِلَّةٌ تَوْجِبُ الْإِفْطَارَ فَقَالَ مَا بِي عِلَّةٌ تَوْجِبُ الْإِفْطَارَ وَإِنِّي لَصَحِيحُ الْبَدَنِ ثُمَّ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى فَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ مَا يُبْكِيكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ أَقْدَأُ إِلَى هَارُونَ أَلِرَّشِيدُ وَقَتَّ كَوْنِهِ بِطُوسَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ رَأَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَمْعَةً تَتَّقِدُ وَسَيْفًا أَحْضَرَ مَسْلُولًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ خَادِمٌ وَقَفَ فَلَمَّا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ فَأَطَرَقَ ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ فَلَمْ أَلْبَثُ فِي مَنْزِلِي حَتَّى عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ وَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ لَِلَّهِ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِي وَإِنَّهُ لَمَّا رَأَى اسْتَحْيَا مِنِّي فَعَدْتُ إِلَى بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا ثُمَّ أَذِنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ فَلَمَّا دَخَلْتُ مَنْزِلِي لَمْ أَلْبَثُ أَنْ عَادَ الرَّسُولُ إِلَيَّ فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَحَضَرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ عَلَى حَالِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ فَقَالَ كَيْفَ طَاعَتُكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالِدَيْنِ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ لِي خُذْ هَذَا السَّيْفَ وَامْتَثِلْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ هَذَا الْخَادِمُ قَالَ فَتَنَاوَلَ الْخَادِمُ السَّيْفَ وَنَاوَلَنِيهِ وَجَاءَ بِي إِلَى بَيْتِ بَابِهِ ثُمَّ غَلَقَ فَفَتَحَهُ فَإِذَا فِيهِ بَشَرٌ فِي وَسْطِهِ وَثَلَاثَةُ بُيُوتٍ أَبْوَابُهَا مُعَلَّقَةٌ فَفَتَحَ بَابَ بَيْتٍ مِنْهَا فَإِذَا فِيهِ عَشْرُونَ نَفْسًا عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَالذَّوَابِبُ شُيُوخٌ وَكُهُولٌ وَشَبَابٌ

^{٢٧٠} (١) سبق أن أشرنا إلى الأبيات نقلًا عن أمالي الشريف المرتضى ج ١ ص ١٥١ و ذلك في هامش الحديث ٨ من الباب الخامس من أبواب تاريخ الإمام موسى

بن جعفر عليه السلام ص ١٠٤.

مُقِيدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ وَكَانُوا كُلُّهُمْ عَلَوِيَّةً مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ع فَجَ عَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ رَمَى بِأَجْسَادِهِمْ وَ رَأَوْسِهِمْ فِي تِلْكَ الْبُيْرِ ثُمَّ فَتَحَ بَابَ بَيْتٍ آخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَيْضًا عَشْرُونَ نَفْسًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ع مُقِيدُونَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِقَتْلِ هَؤُلَاءِ فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ وَ يَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبُيْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِمْ

ص: 178

ثُمَّ فَتَحَ بَابَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ فَإِذَا فِيهِ مِثْلُهُمْ عَشْرُونَ نَفْسًا مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ مُقِيدُونَ عَلَيْهِمُ الشُّعُورُ وَ الدَّوَابُّ فَقَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْتُلَ هَؤُلَاءِ أَيْضًا فَجَعَلَ يُخْرِجُ إِلَيَّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ فَيَرْمِي بِهِ فِي تِلْكَ الْبُيْرِ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى تِسْعِ عَشْرَةٍ نَفْسًا مِنْهُمْ وَ بَقِيَ شَيْخٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ شَعْرٌ فَقَالَ لِي تَبَّ لَكَ يَا مَسُومُ أَيُّ عُذْرٍ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَدِمْتَ عَلَى جَدِّنا رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قَدْ قَتَلْتَ مِنْ أَوْلَادِهِ سِتِّينَ نَفْسًا قَدْ وَلَدَهُمْ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ ع فَارْتَعَشَتْ يَدَيَّ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَادِمِ مُغَضَّبًا وَ زَبْرَنِي فَأَتَيْتُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْخِ أَيْضًا فَقَتَلْتُهُ وَ رَمَى بِهِ فِي تِلْكَ الْبُيْرِ فَإِذَا كَانَ فِعْلِي هَذَا وَ قَدْ قَتَلْتُ سِتِّينَ نَفْسًا مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَمَا يَنْفَعُنِي صَوْمِي وَ صَلَاتِي وَ أَنَا لَا أَشْكُ أَنِّي مُخَلَّدٌ فِي النَّارِ^{٢٧١}.

٢١- ختص، [الإختصاص]: مِنْ أَصْحَابِهِ ع عَلِيُّ بْنُ يَقُطِينٍ^{٢٧٢} عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ السَّائِي^{٢٧٣}

ص: 179

وَ سَائِيَةٌ قَرْيَةٌ مِنْ سَوَادِ الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ^{٢٧٤} مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ^{٢٧٥} الْأَزْدِيُّ^{٢٧٦}.

^{٢٧١} (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١٠٨.

^{٢٧٢} (٢) علي بن يقطين بن موسى البغدادي مسكنا والكوفي أصلا مولى بني أسد يكنى أبا الحسن من وجوه هذه الطائفة جليل القدر، و قد ضمن له الإمام الكاظم عليه السلام الجنة و أن لا تمسه النار، و في الكشي أحاديث دلت على عظم شأنه و جلالة قدره، و أنه كان يحمل إلى الإمام الكاظم عليه السلام أموالا طائلة فربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف، و كان على بيعته في كل سنة من يحج عنه حتى أحصى له في بعض السنين مائة و خمسين أو ثلاثمائة ملبى و كان يعطى بعضهم عشرة آلاف و بعضهم عشرين ألف مثل الكاهلي و عبد الرحمن بن الحجاج و غيرهما و يعطى أذنانهم ألف درهم . له كتب رواها عنه ابنه الحسين و أحمد بن هلال مات سنة ١٨٢ في أيام حياة أبي الحسن الكاظم ببغداد، و أبو الحسن في سجن هارون و قد بقي فيه أربع سنين « باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٤٧ لسماحة سيدي الوالد دام ظله».

^{٢٧٣} (٣) علي بن سويد السائي: روى عن الإمام الكاظم و الإمام الرضا عليهما السلام، و له مكاتبات إلى أبي الحسن الأول يوم كان محبوسا، و يظهر من جواب الإمام عليه السلام إليه علو مقامه، و عظم شأنه، و جلالة قدره، له كتاب رواه عنه أحمد بن زيد الخزاعي « عن شرح مشيخة الفقيه ص ٨٩».

^{٢٧٤} (١) محمد بن سنان: هو محمد بن الحسن بن سنان نسب إلى جده سنان لأن أباه الحسن توفي و هو صغير فكفله جده فنسب إليه، يكنى بأبي جعفر، و يعرف بالزاهري- نسبة إلى زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي- من أصحاب أبي الحسن الكاظم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام- له كتب رواها عنه الحسن بن شمون، و محمد بن الحسين و أحمد ابن محمد، و محمد بن علي الصيرفي و غيرهم و روى عنه جمع من الاجلة مثل صفوان و العباس بن معروف و عبد الرحمن بن الحجاج و أضرابهم.

٢٢- ختص، [الإختصاص]: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَوْمًا لِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَخْبِرْنِي أَى شَيْءٍ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبَكِ الْعُودُ أَمْ الطُّنْبُورُ قَالَ لَا بَلِ الْعُودُ فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يُحِبُّ عُودَ الْبُخُورِ وَيُبْغِضُ الطُّنْبُورَ^{٢٧٧}.

ص: 180

٢٣- ختص، [الإختصاص] حَمَّادُ بْنُ عِيسَى الْجُهَنِيُّ الْبَصْرِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كُوفِيًّا وَ مَسْكَنُهُ الْبَصْرَةَ وَ عَاشَ نَيْفًا وَ تِسْعَ بِنِ سَنَةٍ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ مَاتَ بِوَادِي قُبَاءَ بِالْمَدِينَةِ وَ هُوَ وَادٍ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَاتَ سَنَةَ تِسْعَ وَ مِائَتَيْنِ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمُؤْمِنُ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّقَّارِ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ ارْزُقْهُ دَارًا وَ زَوْجَةً وَ وَلَدًا وَ خَادِمًا وَ الْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْجُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً قَالَ حَمَّادٌ وَ حَبَجْتُ ثَمَانِ [ثَمَانِيًّا] وَ أَرْبَعِينَ حِجَّةً وَ هَذِهِ دَارِي قَدْ رُزِقْتُهَا وَ هَذِهِ زَوْجَتِي وَ رَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ كَلَامِي وَ هَذَا ابْنِي وَ هَذِهِ خَادِمَتِي قَدْ رُزِقْتُ كُلَّ ذَلِكَ فَحَجَّ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ حَجَّتَيْنِ تَمَامَ الْخَمْسِينَ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجًّا فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النَّوْفَلِيَّ الْقَصِيرَ فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعِ الْإِحْرَامِ دَخَلَ يَغْتَسِلُ فِي الْوَادِي فَحَمَلَهُ فَعَرَقَهُ الْمَاءَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ أَبَا هُ قَبْلَ أَنْ يَحْجَ زِيَادَةً عَلَى خَمْسِينَ عَاشَ إِلَى وَقْتِ الرِّضَاعِ وَ تُوُفِّيَ سَنَةَ تِسْعَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ مِنْ جُهَيْنَةَ^{٢٧٨}.

٢٤- عُمدَةُ الطَّالِبِ،: يَحْيَى صَاحِبُ الدَّيْلَمِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَضِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَ ذُ هَرَبَ إِلَى بِلَادِ الدَّيْلَمِ وَ ظَهَرَ هُنَاكَ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ وَ بَايَعَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْأَعْمَالِ وَ عَظُمَ أَمْرُهُ وَ خَافَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ وَ أَهْمَهُ وَ انْزَعَجَ مِنْهُ غَايَةً الْإِنْزِعَاجَ فَكَتَبَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ أَنْ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَذَاةً فِي عَيْنِي فَأَعْطَاهُ مَا شَاءَ وَ أَكْفَنِي أَمْرَهُ فَسَارَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ فِي جَيْشٍ كَثِيفٍ وَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالرَّفْقِ وَ التَّحْذِيرِ وَ التَّرْغِيبِ وَ التَّرْهِيْبِ فَرَغِبَ يَحْيَى فِي الْأَمَانِ فَكَتَبَ لَهُ الْفَضْلُ أَمَانًا مُؤَكَّدًا

» عن شرح مشيخة الفقيه ص ١٥ لسيدي الوالد دام ظله.

^{٢٧٥} (٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمِيرٍ الْأَزْدِيُّ، وَ اسْمُ أَبِي عَمِيرٍ زِيَادُ بْنُ عِيسَى، يَكْنَى مُحَمَّدًا بِأَبِي أَحْمَدَ كَانَ بِغَدَادِيَا أَصْلًا وَ مَقَامًا، وَ كَانَ مِنْ أَوْثَقِ النَّاسِ عَنِ الْخَاصَّةِ وَ الْعَامَّةِ، وَ أَنْسَكَهُمْ نَسَكًا، وَ أَوْرَعَهُمْ وَ أَعْبَدَهُمْ، وَ حَكَى عَنِ الْجَاظِ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَ قَالَ أَيْضًا: وَ كَانَ وَجْهًا مِنْ وَجْهِهِ الرَّافِضَةِ، حَسِبَ أَيَّامَ الرَّشِيدِ لِبَلِي الْقَضَاءِ، وَ قِيلَ بَلٍ لِبَدَلٍ عَلَى الشَّيْعَةِ وَ أَصْحَابِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ضَرَبَ عَلَى ذَلِكَ، وَ كَادَ يَقْرَ لِعَظِيمِ الْإِلَمِ، فَسَمِعَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ لَهُ: اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ يَا أَبِي عَمِيرٍ فَصَبِرَ فَفَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ رَوَى الْكَشِيُّ أَنَّهُ ضَرَبَ مِائَةَ وَ عَشْرِينَ خَشْبَةً أَيَّامَ هَارُونَ، وَ تَوَلَّى ضَرْبَهُ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ، وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى التَّشْيِيعِ، وَ حَسِبَ فَلَمْ يَفْرَجْ عَنْهُ، حَتَّى إِذَا مِنْ مَالِهِ وَاحِدًا وَ عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَ رَوَى أَنَّ الْمَأْمُونُ حَبَسَهُ حَتَّى وَ لَاهُ قَضَاءَ بَعْضِ الْبِلَادِ، وَ رَوَى الشَّيْخُ الْمَفِيدُ فِي الْإِخْتِصَاصِ أَنَّهُ حَبَسَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَ فِي مَدَّةِ حَبْسِهِ دَفَنْتَ أَخْتَهُ كَتَبَتْهُ فَبَقِيَتْ مَدَّةَ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَهَلَكَتْ الْكُتُبُ، وَ قِيلَ أَنَّهُ تَرَكَهَا فِي غُرْفَةٍ فَسَالَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ، لِذَلِكَ حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، وَ مِمَّا كَانَ سَلَفَ لَهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ، أَدْرَكَ أَيَّامَ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يَحْدِثْ عَنْهُ، وَ أَيَّامَ الرِّضَا وَ الْجَوَادِ «ع» وَ حَدَّثَ عَنْهُمَا، وَ مَاتَ سَنَةَ ٢١٧ «بِاقْتِضَابٍ عَنْ شَرْحِ مَشْيَخَةِ الْفَقِيهِ ص ٥٤-٥٧».

^{٢٧٦} (٣) الْإِخْتِصَاصُ ص ٨ مَقْتَصِرًا عَلَى ذِكْرِ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدِ السَّائِي وَ الظَّاهِرِ سَقُوطِ اسْمِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ الْأَزْدِيِّ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ فَلْيُلَاحِظْ.

^{٢٧٧} (٤) نَفْسُ الْمَصْدَرِ ص ٩٠.

^{٢٧٨} (١) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ص ٢٠٥.

وَأَخَذَ يَحْيَىٰ وَ جَاءَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَارَ إِلَى الدَّيْلَمِ مُسْتَجِيرًا فَبَاعَهُ صَاحِبُ الدَّيْلَمِ مِنَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَمَضَى

ص: 181

يَحْيَى إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ سَعَى بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى الرَّشِيدِ^{٢٧٩}.

٢٥- كِتَابُ الْمُقْتَضَبِ، لِابْنِ عِيَّاشٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ ذِي النُّونِ الْمِصْرِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ فِي بَعْضِ سِيَاحَتِي حَتَّى كُنْتُ بِيْطْنَ السَّمَاءِ فَأَفْضَى لِيَ الْمَسِيرُ إِلَى تَدْمُرَ^{٢٨٠} فَرَأَيْتُ بِقُرْبِهَا أُبْنِيَّةً قَدِيمَةً فَسَاوَرْتُهَا فَإِذَا هِيَ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُورَةٍ فِيهَا يُبُوتٌ وَغُرْفٌ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَبْوَابُهَا كَذَلِكَ بِغَيْرِ مِلَاطٍ وَ أَرْضُهَا كَذَلِكَ حِجَارَةٌ صَ لَدَهُ فَبَيْنَا أَجُولُ فِيهَا إِذْ بَصُرْتُ بِكِتَابَةٍ غَرِيبَةٍ عَلَى حَائِطٍ مِنْهَا فَقَرَأْتُهَا فَإِذَا هُوَ

أَنَا ابْنُ مَنَىٰ وَ الْمَشْعَرَيْنِ وَ زَمَزَمَ-	وَ مَكَّةَ وَ النَّبْتَ الْعَتِيقَ الْمُعْظَمَ
وَ جَدِّي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَىٰ وَ أَبِي الْأَدَى-	وَ لَأَيْتَهُ فَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ-
وَ أُمِّي الْبَتُولُ الْمُسْتَضَاءُ بِنُورِهَا-	إِذَا مَا عَدَدْنَاَهَا عَدِيلَةً مَرِيَمَ-
وَ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ عَمَىٰ وَ وَالِدَى	وَ أَوْلَادُهُ الْأَطْهَارُ تِسْعَةُ أَنْجُمٍ
مَتَى تَعْتَلِقُ مِنْهُمْ بِحَبْلِ وَلَايَةٍ-	تَفْرُ يَوْمَ يُجْزَى الْفَائِزُونَ وَ تُنْعَمُ-
أَيْمَهُ هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ-	فَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْلَمْ بِذَلِكَ فَاعْلَمْ-
أَنَا الْعُلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ الَّذِي ارْتَمَى-	بِهِ الْخَوْفُ وَ الْأَيَّامُ بِالْمَرْءِ تَرْتَمَى
فَضَاقَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِرُحْبِهَا-	وَ لَمْ أَسْتَطِعْ نَيْلَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
فَالْمَمْتُ بِالْذَّارِ الَّتِي أَنَا كَاتِبُ-	عَلَيْهَا بِشَعْرَى فَاقْرَأْ إِنْ شِئْتَ وَ الْمُؤْمُ-
وَ سَلَّمَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ-	فَلَيْسَ أَخُو الْإِسْلَامِ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ-

^{٢٧٩} (١) عمدة الطالب ص ١٣٩ طبعة النجف الأولى.

^{٢٨٠} (٢) تدمر: مدينة في الشمال الشرقي من دمشق، بواحة في بادية الشام

قَالَ ذُو النُّونِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَلَوِيٌّ قَدْ هَرَبَ وَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ وَ وَقَعَ إِلَى مَا هُنَاكَ فَسَ أَلَتْ مِنْ ثَمَّ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الدَّارِ وَ كَانُوا مِنْ بَقَايَا الْقَبْطِ الْأَوَّلِ هَلْ تَعْرِفُونَ مَنْ كَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ قَالُوا لَا وَ اللَّهُ مَا عَرَفْنَاهُ إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّهُ نَزَلَ بِنَا فَأَنْزَلْنَاهُ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ غَدًا فَكَتَبَ هَذَا الْكِتَابَ وَ مَضَى قُلْتُ أَيُّ رَجُلٍ كَانَ قَالُوا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَطْمَارٌ رَثَّةٌ تَعْلُوهُ هَيْبَةٌ وَ جَلَالَةٌ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُورٌ شَدِيدٌ

ص: 182

لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ قَائِمًا وَ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا إِلَى أَنْ انْبَلَجَ لَهُ الْفَجْرُ فَكَتَبَ وَ انْصَرَفَ^{٤٨١}.

أقول: لا يبعد كونه الكاظم ع ذهب و كتب لإتمام الحجة عليهم.

٢٦- **مُقَاتِلُ الطَّالِبِينَ^{٤٨٢}** ، بِأَسَانِيدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِنَّ يَحْيَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ لَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ فَيْحٍ كَانَ فِي قَبْلِهِمْ فَاسْتَرَّ مَدَّةً يَجُولُ فِي الْبُلْدَانِ وَ يَطْلُبُ مَوْضِعًا يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَ عَلِمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِمَكَانِهِ فِي بَعْضِ النَّوَاحِي فَلَمَرَهُ بِالانتِقَالِ عَنْهُ وَ قَصَدَ الدَّيْلَمَ وَ كَتَبَ لَهُ مَنْشُورًا لَا يَعْزُضُ لَهُ أَحَدٌ فَمَضَى مُتَنَكِّرًا حَتَّى وَرَدَ الدَّيْلَمَ وَ بَلَغَ الرَّشِيدَ خَبْرَهُ وَ هُوَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَوَلَّى الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى نَوَاحِيَ الْمَشْرِقِ وَ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى فَلَمَّا عَلِمَ الْفَضْلُ بِمَكَانِ يَحْيَى كَتَبَ إِلَيْهِ أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحْدِثَ بَكَ عَهْدًا وَ أَخْشَى أَنْ تُبْتَلَى بِي وَ أُبْتَلَى بِكَ فَكَاتَبَ صَاحِبَ الدَّيْلَمِ فَإِنِّي قَدْ كَاتَبْتُهُ لَكَ لَتَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِ فَتَمْتَنِعَ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ يَحْيَى وَ كَانَ صَحْبُهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَ فِيهِمُ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ حَيٍّ كَانَ يَذْهَبُ مَذْهَبَ الزُّيْدِيَّةِ الْبُتْرِيَّةِ فِي تَفْضِيلِ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ فِي سِتِّ سِنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَ تَكْفِيرِهِ فِي بَاقِي عُمُرِهِ وَ يَشْرَبُ النَّبِيدَ وَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَيْنِ فَكَانَ يُخَالِفُ يَحْيَى فِي أَمْرِهِ وَ يُفْسِدُ أَصْحَابَهُ فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ تَنَافُرٌ وَ وَلَّى الرَّشِيدُ الْفَضْلَ جَمِيعَ كُورِ الْمَشْرِقِ وَ خُرَاسَانَ وَ أَمَرَهُ بِقَصْدِ يَحْيَى وَ الْجِدِّ بِهِ وَ بَذَلِ الْأَمَانَ وَ الصَّلَاةَ لَهُ إِنْ قَبِلَ ذَلِكَ فَمَضَى الْفَضْلُ فِيمَنْ نَدَبَ مَعَهُ وَ رَاسَلَ يَحْيَى فَأَجَابَهُ إِلَى قَبُولِهِ لَمَّا رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ أَصْحَابِهِ وَ سُوءِ رَأْيِهِمْ فِيهِ وَ كَثْرَةِ خِلَافِهِمْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ الشَّرَاطِطَ الَّتِي شَرَطَتْ لَهُ وَ لَا الشُّهُودَ الَّذِينَ شَهِدُوا لَهُ وَ بَعَثَ بِالْكِتَابِ إِلَى الْفَضْلِ فَبَعَثَ بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ لَهُ عَلَى مَا أَرَادَ وَ شَهِدَ لَهُ مِنَ التَّمَسُّ

ص: 183

فَلَمَّا وَرَدَ كِتَابُ الرَّشِيدِ عَلَى الْفَضْلِ وَ قَدْ كَتَبَ الْأَمَانَ عَلَى مَا رَسَمَ يَحْيَى وَ أَشْهَدَ الشُّهُودَ الَّذِينَ التَّمَسَّهُمْ وَ جَعَلَ الْأَمَانَ عَلَى نُسْخَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَعَ يَحْيَى وَ الْأُخْرَى مَعَهُ شَخْصَ يَحْيَى مَعَ الْفَضْلِ حَتَّى وَافَى بَغْدَادَ وَ دَخَلَهُ مُعَادِلُهُ فِي عِمَارِيَّةٍ عَلَى بَغْلٍ فَلَمَّا قَدِمَ يَحْيَى أَجَازَهُ الرَّشِيدُ بِجَوَازٍ سَنِيَّةٍ يُقَالُ إِنَّ مَبْلَغَهَا مِائَتَا أَلْفَ دِينَارٍ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْخِلَعِ وَ الْحُمَلَانِ فَأَقَامَ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً وَ

^{٤٨١} (١) مقتضب الاثر ص ٥٥ طبع المطبعة العلوية في النجف الأشرف سنة ١٣٤٦ هـ.

^{٤٨٢} (٢) مقال الطالبين، و الحديث منثور في عدة صفحات يتخلله أحاديث متفرقة لاحظ ص ٤٦٥ الى ص ٤٨٥.

فِي نَفْسِهِ الْحِيلَةُ عَلَى يَحْيَى وَالتَّسَبُّعُ لَهُ وَطَلَبَ الْعِلَلَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ إِنَّ نَفَ رَأً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ تَحَالَفُوا عَلَى السَّعَايَةِ بِيَحْيَى وَ هُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَ هُبُّ بْنُ وَهْبٍ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ وَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَوَافُوا الرَّشِيدَ لِذَلِكَ وَ احْتَالُوا إِلَى أَنْ أَمَكَّنَهُمْ ذِكْرُهُ لَهُ وَ أَشْخَصَهُ الرَّشِيدُ إِلَيْهِ وَ حَبَسَهُ عِنْدَ مَسْرُورِ الْكَبِيرِ فِي سِرْدَابٍ فَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ يَدْعُوهُ وَ يُنَاطِرُهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَبْسِهِ وَ اخْتَلَفَ كَيْفَ كَانَتْ وَفَاتُهُ فَقِيلَ إِنَّهُ دَعَاهُ يَوْمًا وَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ ابْنِ مُصْعَبٍ لِيُنَاطِرَهُ فِيمَا رَفَعَ إِلَيْهِ فَجَبَّهَهُ ابْنُ مُصْعَبٍ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ وَ قَالَ إِنَّ هَذَا دَعَانِي إِلَى بَيْعَتِهِ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَصَدِّقُ هَذَا عَلَىَّ وَ تَسْتَنْصِحُهُ وَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الَّذِي أَدْخَلَ أَبَاكَ وَ وَلَدَهُ الشَّعْبَ وَ أَضْرَمَ عَلَيْهِمُ النَّارَ حَتَّى تَخْلَصَهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ صَاحِبُ عَلِيٍّ ع وَ هُوَ الَّذِي بَقِيَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ص فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى الثَّانِيَةِ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ إِنَّ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ سَوْءٍ إِذَا ذَكَرْتَهُ اشْرَأَبَتْ نُفُوسُهُمْ إِلَيْهِ وَ فَرَحُوا بِذَلِكَ فَلَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ أَعْيُنَهُمْ بِذَلِكَ وَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ مَا لَا خِفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ وَ طَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى قَالَ يَحْيَى وَمَعَ ذَلِكَ هُوَ الْخَارِجُ مَعَ أَخِي عَلَى أَبِيكَ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ أُبَيَاتًا مِنْهَا

قَوْمُوا بِيَبْعَكُمْ نَنْهَضُ بِطَاعَتِنَا - إِنَّ الْخِلَافَةَ فَيْكُمْ يَا بَنِي حَسَنٍ ٤٨٣

٤٨٣ (١) و الأبيات المشار إليها هي:

ان الحمامة يوم الشعب من دنن	هاجت فؤاد محبّ دائم الحزن
انا لنأمل أن تترد ألفتنا	بعد التدابر والبغضاء والاحن.
حتى يثاب على الاحسان محسننا	و يأمن الخائف المأخوذ بالدمن
و تنقضى دولة أحكام قاداتها	فيينا كأحكام قوم عابدى الوثن
فطالما قد بروا بالجور أعظمتنا	برى الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتمكم ننهض بطاعتنا	ان الخلافة فيكم يا بنى الحسن
لا عز ركننا نزار عند سطوتها	ان أسلمتكم و لا ركننا ذوى يمن
أ لست أكرمهم عودا إذا انتسبوا	يوما و أظهرهم ثوبا من الدرر
و أعظم الناس عند الناس منزلة	و أبعد الناس من عيب و من وهن

و قد أخرج الأبيات ابن عبد ربّه فى العقد الفريد ج ٥ ص ٨٧ طبع لجنة التأليف و الترجمة و النشر و نسبها الى سديف مولى بنى هاشم، و ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح النهج ج ٤ ص ٣٥٢ طبع مصر سنة ١٣٢٩ نقلا عن الأصبهانيّ.

قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ عِنْدَ سَمَاعِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَبْتَدَأَ ابْنُ مُصْعَبٍ يَخْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَبِإِيمَانِ الْبَيْعَةِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَيْسَ لَهُ فَقَالَ يَحْيَى وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا قَالَهُ غَيْرُهُ وَمَا حَلَفْتُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَلَا صَادِقًا قَبْلَ هَذَا وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا مَجَّدَ الْعَبْدَ فِي يَمِينِهِ اسْتَحْيَا أَنْ يُعَاقِبَهُ فَدَعَنِي أَحْلِفُهُ بيمينٍ مَا حَلَفَ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ كَاذِبًا إِلَّا عَوَجَلُ قَالَ حَلَفُهُ قَالَ قُلْ بَرَأْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ وَاعْتَصَمْتُ بِحَوْلِي وَقُوَّتِي وَتَقَلَّدْتُ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ مِنْ دُونِ اللَّهِ اسْتَكَبَرًا عَلَى اللَّهِ وَاسْتِغْنَاءً عَنْهُ وَاسْتِعْلَاءً عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ هَذَا الشَّعْرُ فَاُمْتَنَعَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُ فَغَضِبَ الرَّشِيدُ وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ هُنَا شَيْءٌ مَا لَهُ لَا يَخْلِفُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَرَفَسَ الْفَضْلُ عَبْدَ اللَّهِ بِرِجْلِهِ وَصَاحَ بِهِ أَحْلِفْ وَيَحْكُ وَكَانَ لَهُ فِيهِ هَوًى فَحَلَفَ بِالْيَمِينِ وَوَجْهُهُ مُتَغَيَّرٌ وَهُوَ يَرْعُدُ فَضْرَبَ يَحْيَى بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ مُصْعَبٍ قَطَعْتُ وَاللَّهِ عُمُرَكَ وَاللَّهُ لَا تُفْلِحُ بَعْدَهَا فَمَا بَرِحَ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى أَصَابَهُ الْجُدَامُ فَتَقَطَّعَ وَمَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَحَضَرَ الْفَضْلُ جَنَازَتَهُ وَمَشَى مَعَهَا وَمَشَى النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا وَضَعُوهُ فِي لَحْدِهِ وَجَعَلُوا اللَّبْنَ فَوْقَهُ أَنْخَسَفَ الْقَبْرُ بِهِ وَخَرَجَتْ مِنْهُ غَبْرَةٌ عَظِيمَةٌ

فَصَاحَ الْفَضْلُ التُّرَابَ التُّرَابَ فَجَعَلَ يَطْرَحُ وَهُوَ يَهْوَى فَدَعَا بِأَحْمَلِ شَوْكِ وَطَرَحَهَا فَهَوَتْ فَ أَمَرَ حَبِيبُذِرَ بِالْقَبْرِ فَسَقَّفَ بِخَشَبٍ وَ أَصْلَحَهُ وَ أَنْصَرَفَ مُنْكَسِرًا فَكَانَ الرَّشِيدُ بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ لِلْفَضْلِ رَأَيْتَ يَا عَبَّاسِيُّ مَا أَسْرَعَ مَا أُدِيلَ يَحْيَى مِنْ ابْنِ مُصْعَبٍ ثُمَّ جَمَعَ لَهُ الرَّشِيدُ الْفُقَهَاءَ وَ فِيهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ٤٨٤ صَاحِبُ أَبِي يُوسُفَ وَالْحَسَنُ بْنُ زِيَادِ اللَّوْلُؤِيِّ ٤٨٥ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ ٤٨٦ فَجَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ بِالْأَمَانِ فَبَدَأَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَظَرَفَ فِيهِ فَقَالَ هَذَا أَمَانٌ مُؤَكَّدٌ لَا حِيلَةَ فِيهِ فَصَاحَ عَلَيْهِ مَسْرُورٌ هَاتِيهِ فَدَفَعَهُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ فَقَالَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ هُوَ أَمَانٌ فَاسْتَلَبَهُ أَبُو الْبَخْتَرِيُّ وَقَالَ هَذَا بَاطِلٌ مُنْتَقِضٌ قَدْ شَقَّ الْعَصَا وَ سَفَكَ الدَّمَ فَاقْتُلْهُ وَ دَمُهُ فِي عُنُقِي فَدَخَلَ مَسْرُورٌ إِلَى الرَّشِيدِ وَأَخْبَرَهُ فَقَالَ أَذْهَبَ وَقُلْ لَهُ خَرَفُهُ إِنْ كَانَ بَاطِلًا بِيَدِكَ فَجَاءَ مَسْرُورٌ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ شَقُّهُ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ لَهُ مَسْرُورٌ بَلْ شَقُّهُ أَنْتَ إِنْ كَانَ مُنْتَقِضًا فَأَخَذَ سِكِّينًا وَجَعَلَ يَشَقُّهُ وَيَدُهُ تَرْتَعِدُ حَتَّى صَيَّرَهُ سَيُورًا فَأَذْخَلَهُ مَسْرُورٌ عَلَى الرَّشِيدِ فَوَثَبَ فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَهُوَ فَرِحَ وَهَبَ لِأَبِي الْبَخْتَرِيِّ أَلْفَ أَلْفٍ وَ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ وَ لَاهُ قِضَاءُ الْقِضَاءِ وَ صَرَفَ الْآخَرِينَ وَ مَنَعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ

٢٨٢ (١) محمد بن الحسن كان الرشيد ولاة القضاء، و خرج معه في سفره الى خراسان فمات بالرى سنة ١٨٩ هـ لاحظ ترجمته في تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢-١٨٢ و وفیات الأعيان ج ١ ص ٤٥٣-٤٥٤.

٢٨٥ (٢) ولى القضاء في سنة ١٩٤ بعد وفاة القاضى حفص بن غياث، و توفي سنة ٢٠٤ ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٧ ص ٣١٤-٣١٧.

٢٨٦ (٣) هو وهب بن وهب القرشي المدني روى عن الصادق عليه السلام و كان كذابا و له أحاديث مع الرشيد في الكذب قال سعد : تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه، و كان قاضيا عاميا الا أن له أحاديث عن جعفر بن محمد «ع» كلها لا يوثق بها. و عن الفضل بن شاذان:

كان أبو البختري من أكذب البرية، ترجمه النجاشي و الشيخ و العلامة من أصحابنا في كتبهم فلاحظ، و لاه الرشيد القضاء بعسكر المهدي فبُعِزَ له فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه و آله بعد بكار بن عبد الله مات سنة ٢٠٠ ببغداد ترجمه الخطيب في تاريخه ج ١٣ ص ٤٨١-٤٨٧.

مِنَ الْفُتْيَا مُدَّةً طَوِيلَةً وَ أَجْمَعَ عَلَى إِنْفَازِ مَا أَرَادَ فِي يَحْيَى فَرَوَى عَنْ رَجُلٍ كَانَ مَعَ يَحْيَى فِي الْمَطْبَقِ قَالَ كُنْتُ مِنْهُ قَرِيباً فَكَانَ فِي أَضْيَقِ الْبُيُوتِ وَأَظْلَمَهَا فَبَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ لَيْلَةٍ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ الْأَقْفَالِ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ هَجْعَةٌ فَإِذَا هَارُونَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَرْدُونَ لَهُ فَوَقَفَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ هَذَا يَعْنِي يَحْيَى قَالُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ قَالَ عَلَى بِهِ فَأَذْنِي إِلَيْهِ فَجَعَلَ هَارُونَ يُكَلِّمُهُ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ خُذُوهُ فَأُخِذَ فَضْرَبَهُ مِائَةَ عَصَا وَيَحْيَى يُنَاشِدُهُ اللَّهُ وَالرَّحِمَ وَالْقَرَابَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص وَيَقُولُ بِقَرَابَتِي مِنْكَ فَيَقُولُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ ثُمَّ حُمِلَ فَرُدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا أَرْبَعَةً أَرْغِفَةً وَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ مَكَثَ لِيَالِي ثُمَّ سَمِعْنَا وَقْعاً فَإِذَا نَحْنُ بِهِ حَتَّى دَخَلَ فَوَقَفَ مَوْقِفَهُ فَقَالَ عَلَى بِهِ فَأُخْرِجَ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ ذَلِكَ وَ ضْرَبَهُ مِائَةَ عَصَا أُخْرَى وَيَحْيَى يُنَاشِدُهُ فَقَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفَيْنِ وَ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ وَ عَاوَدَ الثَّلَاثَةَ وَ قَدْ مَرَضَ يَحْيَى وَ ثَقُلَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ عَلَى بِهِ قَالُوا هُوَ عَظِيمٌ مُدْنٌ فَلَمَّا بِهِ قَالَ كَمْ أَجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ قَالُوا رَغِيفاً وَ رَطْلَيْنِ مَاءً قَالَ اجْعَلُوهُ عَلَى النَّصْفِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ يَحْيَى أَنْ مَاتَ فَأُخْرِجَ إِلَى النَّاسِ فَدُفِنَ وَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ أَنَّهُ بَنَى عَلَيْهِ أَسْطُوَانَةً بِالرَّافِقَةِ^{٤٨٧} وَ هُوَ حَيٌّ وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ دَسَّ إِلَيْهِ فِي اللَّيْلِ مِنْ خَنْقِهِ حَتَّى تَلَفَ قَالُوا وَ بَلَّغْنِي أَنَّهُ سَقَاهُ سَمّاً

وَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ أَجَاعَ السَّبَاعَ ثُمَّ الْكَلْبَ إِلَيْهَا فَآكَلَتْهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ قَالَ: دُعِينَا لِمُنَاطَرَةِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ فَجَعَلَ يَقُولُ لَهُ يَا يَحْيَى اتَّقِ اللَّهَ وَ عَرِّفْنِي أَصْحَابَكَ السَّبْعِينَ لَيْلاً يَنْتَقِضَ أَمَانُكَ وَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ إِنْ هَذَا لَمْ يُسَمَّ أَصْحَابَ هُ فَكُلَّمَا أَرَدْتُ أَخَذَ إِنْسَانٌ يَبْلُغُنِي عَنْهُ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ مِمَّنْ أَمَنْتَ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا رَجُلٌ مِنَ السَّبْعِينَ فَمَا لِي لَذِي نَفَعَنِي مِنَ الْأَمَانِ أَفَتَرِيدُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ قَوْماً تَقْتُلُهُمْ مَعِيَ لَا يَحِلُّ لِي هَذَا قَالَ ثُمَّ خَرَجْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ دَعَانَا لَهُ يَوْماً آخَرَ فَرَأَى يَتْنُهُ أَصْفَرَ اللَّوْنُ مُتَغَيِّراً فَجَعَلَ الرَّشِيدُ يُكَلِّمُهُ فَلَا يُجِيبُهُ فَقَالَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَيْهِ لَا يُجِيبُنِي فَأُخْرِجَ إِلَيْنَا لِسَانَهُ قَدْ صَارَ أَسْوَدَ مِثْلَ الْحُمَمَةِ^{٤٨٨} يُرِينَا أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ وَ قَالَ إِنَّهُ يُرِيكُمْ أَنِّي سَقَيْتُهُ السَّمَّ وَ اللَّهُ لَوْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ الْقَتْلَ لَضَرَبْتُ عَنْقَهُ صَبْرًا ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ فَمَا صِرْنَا فِي وَسْطِ الدَّارِ حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ لِآخِرِ مَا بِهِ.

^{٤٨٧} (١) الرافقة: بلد متصل البناء بالرقعة و هما على ضفة الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع ... قال ياقوت هكذا كانت أولاً، فأما الآن فان الرقة خربت و غلب

اسمها على الرافقة و صار اسم المدينة الرقة و هي من اعمال الجزيرة ... قال أحمد بن يحيى: لم يكن للرافقة أثر قديم انما بناها المنصور في سنة ١٥٥ على بناء

مدينة بغداد، و رتب بها جندا من أهل خراسان إلخ

^{٤٨٨} (١) الحممة: الفحم و الرماد و كل ما احترق بالنار جمع حمم

وَعَنْ إِدْرِيسَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى كَانَ يَقُولُ: قُتِلَ جَدِّي بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ فِي الْحَبْسِ.

وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ يَحْيَى لَمَّا أَخَذَ مِنَ الرَّشِيدِ الْمَائَتِي الْأَلْفِ الدِّينَارَ [أَلْفَ دِينَارٍ] قَضَى بِهَا دَيْنَ الْحُسَيْنِ صَاحِبِ فَخٍّ وَكَانَ الْحُسَيْنُ خَلْفَ مَائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ دَيْنًا وَقَالَ خَرَجَ مَعَ يَحْيَى عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ السَّرَاجُ^{٤٨٩} وَسَهْلُ بْنُ عَامِرٍ الْبَجَلِيُّ وَ

ص: 188

يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى] ^{٤٩٠} بَنُ مُسَاوِرٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْبَرِيدِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُلْقَمَةَ وَ مُخَوَّلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّهْدِيُّ فَحَبَسَهُمْ جَمِيعًا هَارُونُ فِي الْمَطْبِقِ فَمَكَّنُوا فِيهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

أقول: أوردت أحوال كثير من عشائره و أصحابه في باب معجزاته و باب مكارم أخلاقه و باب مناظراته و ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و باب شهادته ع و باب إبطال مذهب الواقعة.

ص: 189

باب ٨ احتجاجات هشام بن الحكم في الإمامة و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه

١- كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَالِدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي حَفْصِ الْحَدَّادِ وَ غَيْرِهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ قَدْ وَجَدَ عَلَى هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ شَيْئًا مِنْ طَعْنِهِ عَلَى الْفَلَّاسِفَةِ وَ أَحَبَّ أَنْ يُغْرَى بِهِ هَارُونُ وَ نَصَرْتَهُ [يُضْرِيهِ] عَلَى الْقَتْلِ قَالَ وَ كَانَ هَارُونُ لَمَّا بَلَغَهُ عَنْ هِشَامٍ مَالٌ إِلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّ هِشَامًا تَكَلَّمَ يَوْمًا بِكَلَامٍ عِنْدَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي إِرْثِ النَّبِيِّ ص فَقِيلَ إِلَى هَارُونٍ فَأَعْجَبَهُ وَ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَحْيَى يَسْتَرْقُ أَمْرَهُ عِنْدَ هَارُونٍ وَ يَرُدُّهُ عَنْ أَشْيَاءَ كَانَ يَعْزُمُ عَلَيْهَا مِنْ أَذَاهُ فَكَانَ مِيلُ هَارُونٍ إِلَى هِشَامٍ أَحَدًا مَا غَيَّرَ قَلْبَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ فَ شَبَّعَهُ عِنْدَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ اسْتَبْطَنْتُ أَمْرَ هِشَامٍ فَإِذَا هُوَ يَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ إِمَامًا غَيْرَكَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَوْ أَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ لَخَرَجَ وَ إِنَّمَا كُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّنْ يَرَى الْإِلْبَادَ بِالْأَرْضِ فَقَالَ هَارُونُ لِيَحْيَى فَاجْمَعْ عِنْدَكَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ أَكُونُ أَنَا مِنْ وَرَاءِ السُّرِّ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ لِنَلَّا يَفْطَنُوا بِي وَ لَا يَمْنَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْتِيَ بِأَصْلِهِ لِهَيْبَتِي

ص: 190

^{٤٨٩} (٢) عامر بن كثير السراج ذكره البرقي في رجاله ص ٨ من أصحاب الحسين السبط عليه السلام و كان من دعائه و قد تبعه غيره في ذلك و ذكره النجاشي و العلامة و انه زيدى كوفي و توقف العلامة في روايته، أقول لقد وهم البرقي في عده من أصحاب الحسين السبط «ع» و الصواب انه من أصحاب الحسين صاحب فخ و ربما يؤيد ذلك قوله: و كان من دعائه، و قد صرح بصحبته للحسين صاحب فخ أبو الفرج في مقاتله ص ٤٨٤ فلاحظ.

^{٤٩٠} (١) ما بين القوسين زيادة من المصدر.

قَالَ فَوَجَّهَ يَحْيَى فَاشْحَنَ الْمَجْلِسَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ وَكَانَ فِيهِمْ ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو^{٤٩١} وَسُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ^{٤٩٢} وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيِّ^{٤٩٣} وَمُؤَبَّدُ بْنُ مُؤَبَّدٍ [مُؤَبَّدَانُ مُؤَبَّدٌ] وَرَأْسُ الْجَالُوتِ قَالَ فَتَسَاءَلُوا فَتَكَافَتُوا وَتَنَاطَرُوا وَتَقَاطَعُوا تَنَاهَوْا إِلَى شَأْنٍ مِنْ مَشَادِّ الْكَلَامِ كُلُّ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَمْ تُجِبْ وَ يَقُولُ قَدْ أُجِبْتُ وَكَانَ ذَلِكَ عَنْ يَحْيَى حِيلَةً عَلَى هِشَامٍ إِذْ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَ اغْتَنَمَ ذَلِكَ لِعَلَّةَ كَانَ أَصَابَهَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ

ص: 191

فَلَمَّا تَنَاهَوْا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ لَهُمْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَرْضَوْنِي فِيمَا بَيْنَكُمْ هِشَامًا حَكَمًا قَالُوا قَدْ رَضِينَا أَيُّهَا الْوَزِيرُ فَأَنَّى لَنَا بِهِ وَ هُوَ عَلِيلٌ فَقَالَ يَحْيَى فَأَنَا أُوَجِّهُ إِلَيْهِ فَأَرْسِلُهُ أَنْ يَتَجَشَّمَ الْمَشَى فَوَجَّهَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِحُضُورِهِمْ وَ أَنَّهُ إِنَّمَا مَنَعَهُ أَنْ يُحْضِرُوهُ أَوَّلَ الْمَجْلِسِ إِنْبَاءً عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَّةِ وَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْمَسَائِلِ وَ الْأُجُوبَةِ وَ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَتَفَضَّلَ وَ تَحْمِلَ عَلَى نَفْسِكَ فَافْعَلْ فَلَمَّا صَارَ الرَّسُولُ إِلَى هِشَامٍ قَالَ لِي يَا يُونُسُ قَلْبِي يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَ لَسْتُ أَمِنُ أَنْ يَكُونَ هَاهُنَا أَمْرًا [أَمْرًا] لَا أَقِفُ عَلَيْهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَلْعُونُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَدْ تَغَيَّرَ عَلَى الْأُمُورِ شَتَّى وَ قَدْ كُنْتُ عَزَمْتُ أَنْ مَنَّا اللَّهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذِهِ الْعَلَّةِ أَنْ أَشْخَصَ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أُحَرِّمَ الْكَلَامَ بَيْنَهُ وَ أَلْزَمَ الْمَسْجِدَ لِيَقْطَعَ عَنِّي مُشَاهَدَةُ هَذَا الْمَلْعُونِ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَتَحَرَّزَ مَا أَمْكَنَكَ فَقَالَ لِي يَا يُونُسُ أَتَرَى التَّحَرُّزَ عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُ اللَّهُ إظهارَهُ عَلَى لِسَانِهِ أَتَى يَكُونُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ قُمْ بِنَا عَلَى حَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَركِبَ هِشَامٌ بَعْلًا كَانَ مَعَ رَسُولِهِ وَ رَكِبَ تَنَا أَنَا حِمَارًا كَانَ لَهُشَامٌ قَالَ فَدَخَلْنَا الْمَجْلِسَ فَإِذَا هُوَ مَشْحُونٌ بِالْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ فَمَضَى هِشَامٌ نَحْوَ يَحْيَى فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَ جَلَسَ قَرِيبًا مِنْهُ وَ جَلَسْتُ أَنَا حَيْثُ انْتَهَى بِي الْمَجْلِسُ قَالَ فَأَقْبَلَ يَحْيَى عَلَى هِشَامٍ بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَالَ إِنَّ الْقَوْمَ حَضَرُوا وَ كُنَّا مَعَ حُضُورِهِمْ نَحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ لَا لِأَنَّ تَنَاطُرَ بَلْ لِأَنَّ نَانَسَ بِحُضُورِكَ إِنْ كَانَتِ الْعَلَّةُ تَقْطَعُكَ عَنِ الْمُنَاطَرَةِ وَ أَنْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ صَالِحٌ وَ لَيْسَتْ عَلَيْكَ بَقَاطِعَةٌ مِنَ الْمُنَاطَرَةِ وَ هَوْلَاءِ الْقَوْمِ قَدْ تَرَاضَوْا بِكَ حَكَمًا بَيْنَهُمْ قَالَ فَقَالَ هِشَامٌ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنَاهَتْ بِهِ الْمُنَاطَرَةُ فَأَخْبَرَهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ بِمَوْضِعِ

^{٤٩١} (١) ضرار بن عمرو: كان في بدو أمره تلميذاً لواصل بن عطاء المعتزلي ثم خالفه في خلق الاعمال و انكار عذاب القبر، ثم زعم أن الإمامة بغير القرشيين أولى منها بالقرشي له نحو ثلاثين مؤلفاً، و كان غطفانياً قال الملطي في كتابه التنبيه و الرد ص ٤٣: ان المجلس كان له بالبصرة قبل ابي الهذيل حتى اظهر الخلاف إلخ، و له اتباع يسمون الضارية نسبة إليه، لاحظ حاله و حالهم و مقاله و مقالهم في كتب الفرق و الديانات كالفرق بين الفرق للبغدادى ص ١٢٩ و مختصره للرسعنى ص ١٣١ و اعتقادات فرق المسلمين للإمام فخر الدين الرازى ص ٦٩ و الملل و النحل ج ١ ص ٩٤ بهامش الفصل و غيرها.

^{٤٩٢} (٢) سليمان بن جرير الزيدى رئيس الفرقة السليمانية و قد تسمى جريرية و من مقالاته ان الإمامة شورى و انها تنعقد برجلين من خيار الأمة، و أجاز امامة المفضول، و كفره أهل السنة لانه كفر عثمان و تبرءوا منه كما أن محارب على عندهم كافر، و له أقوال أخر، لاحظ ذلك في الفرق بين الفرق ق للبغدادى ص ٢٤ و مختصره ص ٣٢ و فرق الشيعة للنوبختى ص ٩-٦١ و اعتقادات فرق المسلمين للرازى ص ٥٢ و الملل و النحل و غير ذلك.

^{٤٩٣} (٣) عبد الله بن يزيد الاباضى نسبة الى فرقة الاباضية و هم من فرق الخوارج، منسوبون الى عبد الله بن اباضى الخارجى الذى خرج فى عهد مروان الحمار آخر ملوك بنى أمية و قال الملطي فى التنبيه و الرد انهم أصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفة قتلوا الناس و سبوا الذرية و قتلوا الاطفال و كفروا الأمة إلخ و منهم فرقة تدعى الحارثية اتباع حارث ابن يزيد الاباضى و هم الذين قالوا فى باب القدر يمثل قول المعتزلة و زعموا أيضا ان الا استطاعة قبل الفعل إلخ و زعمت الحارثية انه لم يكن لهم امام بعد المحكمة الأولى الا عبد الله ابن اباض و بعده الحارث بن يزيد الاباضى و الظاهر أنه أخو عبد الله المذكور. و كان من متكلميهم.

مَقْطَعِهِ فَكَانَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ حَكَمَ لِبَعْضٍ عَلَى بَعْضٍ فَكَانَ مِنَ الْمَحْكُومِينَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ بْنُ جَرِيرٍ فَحَقَّقَهَا عَلَى هِشَامٍ قَالَ ثُمَّ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِهِشَامٍ إِنَّا قَدْ أَعْرَضْنَا عَنِ الْمُنَازَرَةِ وَ

ص: 192

الْمُجَادَلَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ عَنْ فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ وَأَنَّ الْإِمَامَةَ فِي آلِ بَيْتِ الرَّسُولِ دُونَ غَيْرِهِمْ قَالَ هِشَامُ أَيُّهَا الْوَزِيرُ الْعِلَّةُ تَقْطَعُنِي عَنْ ذَلِكَ وَلَعَلَّ مُعْتَرِضًا يُعْتَرِضُ فَيُكْتَسِبُ الْمُنَازَرَةَ وَالْخُصُومَةَ قَالَ إِنْ اعْتَرَضَ مُعْتَرِضٌ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ مُرَادَكَ وَغَرَضَكَ فَلَيْسَ ذَلِكَ لَهُ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ الْمَوَاضِعَ الَّتِي لَهُ فِيهَا مَطْعَنٌ فِي قَفِّهَا إِلَى فَرَاغِكَ وَلَا يَقْطَعُ عَلَيْكَ كَلَامَكَ فَبَدَأَ هِشَامُ وَسَاقَ الذِّكْرَ لَذَلِكَ وَأَطَالَ وَاخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا قَدَرْنَا ابْتَدَأَ فِيهِ مِنَ الْكَلَامِ فِي فَسَادِ اخْتِيَارِ النَّاسِ الْإِمَامَ قَالَ يَحْيَى لِسُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ سَلْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ قَالَ سُلَيْمَانُ لِهِشَامٍ أَخْبِرْنِي عَنْ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَقَالَ هِشَامُ نَعَمْ قَالَ فَإِنْ أَمَرَكَ الَّذِي بَعْدَهُ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ مَعَهُ تَفْعَلُ وَتُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامُ لَا يَا مُرْنِي قَالَ وَلِمَ إِذَا كَانَتْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةً عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْ تُطِيعَهُ فَقَالَ هِشَامُ عُدَّ عَنْهُ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ فِيهِ الْجَوَابُ قَالَ سُلَيْمَانُ فَلِمَ يَا مُرْكَ فِي حَالِ تُطِيعُهُ وَفِي حَالٍ لَا تُطِيعُهُ فَقَالَ هِشَامُ وَيَحْكُمُ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنِّي لَا أُطِيعُهُ فَتَقُولُ إِنَّ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ لَا يَا مُرْنِي قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ أَسْأَلُكَ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ سُلْطَانِ الْجَدَلِ لَيْسَ عَلَى الْوَاجِبِ أَنْ هَذَا لَا يَا مُرْكَ فَقَالَ هِشَامُ كَمْ تَحُولُ حَوْلَ الْحِمَى هَلْ هُوَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَكَ إِنْ أَمَرَنِي فَعَلْتُ فَتَنْقَطِعُ أَقْبَحُ الْإِنْقِطَاعِ وَلَا يَكُونُ عِنْدَكَ زِيَادَةٌ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَجِبُ قَوْلِي وَمَا إِلَيْهِ يُتَوَلَّى جَوَابِي قَالَ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ هَارُونَ وَقَالَ هَارُونَ قَدْ أَفْصَحَ وَقَامَ النَّاسُ وَاعْتَمَمَهَا هِشَامُ فَخَرَجَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ فَبَلَّغْنَا أَنَّ هَارُونَ قَالَ لِيَحْيَى شَدَّ يَدَكَ بِهَذَا وَأَصْحَابِهِ وَبَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ فَحَبَسَهُ فَكَانَ هَذَا سَبَبَ حَبْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْبَابِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَحْيَى أَنْ يَهْرُبَ هِشَامُ فَيَمُوتَ مَخْفِيًا مَا دَامَ لِهَارُونَ سُلْطَانٌ أَنْ قَالَ ثُمَّ صَارَ هِشَامُ إِلَى الْكُوفَةِ وَهُوَ يُعَذِّبُ عَلَيْهِ وَمَاتَ فِي دَارِ ابْنِ شَرَفٍ بِالْكُوفَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ

ص: 193

قَالَ فَبَلَغَ هَذَا الْمَجْلِسُ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيَّ وَابْنَ مَيْمَنٍ وَهُمَا فِي حَبْسِ هَارُونَ فَقَالَ النَّوْفَلِيُّ أَرَى هِشَامًا مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْتَلَّ فَقَالَ ابْنُ مَيْمَنٍ بَأَى شَيْءٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَلَّ وَقَدْ أَوْجَبَ أَنْ طَاعَتُهُ مَفْرُوضَةٌ مِنَ اللَّهِ قَالَ يَعْتَلُّ بِأَنْ يَقُولَ الشَّرُّ طُ عَلَى فِي إِمَامَتِهِ أَنْ لَا يَدْعُو أَحَدًا إِلَى الْخُرُوجِ حَتَّى يَنْ أَدَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ دَعَانِي مِمَّنْ يَدْعِي الْإِمَامَةَ قَبْلَ ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ وَطَلَبْتُ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ مَنْ لَا يَقُولُ إِنَّهُ يَخْرُجُ وَلَا يَأْمُرُ بِذَلِكَ حَتَّى يُنَادِيَ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ صَادِقٌ فَقَالَ ابْنُ مَيْمَنٍ هَذَا مِنْ أَخْبَثِ الْخُرَافَةِ وَمَتَى كَانَ هَذَا فِي عَقْدِ الْإِمَامَةِ إِنَّمَا يُرَوَى هَذَا فِي صِفَةِ الْقَائِمِ عَ وَهِشَامُ أَجْدَلُ مِنْ أَنْ يَحْتَجَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُفْصَحْ بِهَذَا الْإِفْصَاحِ الَّذِي قَدْ شَرَطْتُهُ أَنْتَ إِنَّمَا قَالَ إِنْ أَمَرَنِي الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةَ بَعْدَ عَلَى عَ فَعَلْتُ وَلَمْ يُسَمَّ فَلَانُ دُونَ فَلَانٍ كَمَا تَقُولُ إِنْ قَالَ لِي طَلَبْتُ غَيْرَهُ فَلَوْ قَالَ هَارُونَ لَهُ وَكَانَ الْمُنَازِلَةُ لَهُ مِنَ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولَ لَهُ فَإِنْ أَمَرْتُكَ بِالْخُرُوجِ بِالسَّيْفِ تُقَاتِلُ أَعْدَائِي تَطْلُبُ غَيْرِي وَتَنْتَظِرُ أَلَمْ نَادِيَ مِنَ السَّمَاءِ هَذَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ مِثْلُ هَذَا

لَعَلَّكَ لَوْ كُنْتَ أَنْتَ تَكَلَّمْتَ بِهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِيشَمِيُّ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ عَلَى مَا يَمْضِي مِنَ الْعِلْمِ إِنْ قُتِلَ وَ لَقَدْ كَانَ عَضُدًا وَ شَيْخَنَا وَ أَلَمْ يُظَوَّرْ إِلَيْهِ فِينَا ٢٩٤.

بيان: قوله فشيعة عنده أى نسب يحيى هشاما إلى التشيع عند هارون و الإلباد بالأرض الإلصاق بها كناية عن ترك الخروج و عدم الرضا به قوله إذ لم يعلمه بذلك أى لم يعلمه أولا و اغتنم تلك المناظرة و حيرتهم لتكون وسيلة إلى إحضار هشام بحيث لا يشعر بالحيلة قوله على ما يمضى من العلم إن قتل أى إن قتل يمضى مع علوم كثيرة .

٢- كش، [رجال الكشي] روى عن عمر بن يزيد قال: كان ابن أخى هشام يذهب فى الدين مذهب الجهمية خبيثا فيهم فسألنى أن أدخله على أبى عبد الله ع ليلاظره فأعلمته

ص: 194

أنى لا أفعل ما لم أستاذنه فدخلت على أبى عبد الله فاستأذنته فى إدخال هشام على فاذن لى فيه فقمْتُ من عنده و خطوتُ خطواتٍ فذكرتُ رداءته و خُبته فانصرفتُ إلى أبى عبد الله ع فحدثته رداءته و خُبته فقال لى أبو عبد الله ع يا عمرُ تتخوفُ على فخرجتُ من قولى و علمتُ أنى قد عثرتُ فخرجتُ مُستحييا إلى هشام فسألته تأخير دخولهِ و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلتُ معه فلمّا تمكّن فى مجلسه سأله أبو عبد الله ع عن مسألة فحارَ فيها هشام و بقى فسأله هشام أن يؤجله فيها فأجله أبو عبد الله ع فذهب هشام فاضطرب فى طلب الجوّ اب أياما فلم يقف عليه فرجع إلى أبى عبد الله ع فأخبره أبو عبد الله ع بها و سأله عن مسائل أخرى فيها فسأله أصله و عقده مذهبهِ فخرج هشام من عنده مغتَمّا مُتَحِيرًا قال فبقيتُ أياما لا أفيق من حيرتى قال عمر بن يزيد فسألنى هشام أن أستاذن له على أبى عبد الله ع ثالثا فدخلتُ على أبى عبد الله فاستأذنتُ له فقال أبو عبد الله ع لينظرنى فى موضع سماء بالحيرة لالتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح إليها فقال عمر فخرجتُ إلى هشام فأخبرته بمقالته و أمره فسرّ بذلك هشام و استبشر و سبقه إلى الموضع الذى سماء ثم رأيتُ هشاما بعد ذلك فسألته عما بينهما فأخبرنى أنه سبق أبى عبد الله ع إلى الموضع الذى كان سماء له فبينما هو إذا بأبى عبد الله ع قد أقبل على بعلته له فلمّا بصرتُ به و قرب منى هالنى منظره و أرعبنى حتى بقيتُ لاجدا شيئا أتقوه به و لا أنطلق لسانى لما أردتُ من مناطقتِهِ و وقف على أبو عبد الله مليا ينتظر ما أكلّمه و كان وقوفه على لا يزيدنى إلّا تهيبا و تحيرا فلمّا رأى ذلك منى ضرب بعلته و سار حتى دخل بعض السكك فى الحيرة و تيقنتُ أن ما أصابنى من هيبته لم يكن إلّا من قبل الله عزّ و جلّ من عظم موقعه و مكانه من

ص: 195

الرَّبِّ الْجَلِيلِ قَالَ عُمَرُ فَلْنَصْرِفَ هِشَامَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَتَرَكَ مَذْهَبَهُ وَدَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَفَاقَ أَصْحَابَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ كُلَّهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^{٤٩٥} قَالَ وَاعْتَلَّ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ عِلَّتَهُ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَاُمْتَنَعَ مَنِ الْإِسْتِعَانَةَ بِالْأَطِبَّاءِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ جَمَاعَةً مِنَ الْأَطِبَّاءِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيْهِ وَآمَرَهُ بِشَيْءٍ سَأَلَهُ فَقَالَ يَا هَذَا هَلْ وَقَفْتَ عَلَى عِلَّتِي فَمَنْ بَيْنَ قَائِلٍ يَقُولُ لَا وَمِنْ قَائِلٍ يَقُولُ نَعَمْ فَإِنْ اسْتَوْصَفَ مِمَّنْ يَقُولُ نَعَمْ وَصَفَهَا فَإِذَا أَخْبَرَهُ كَذَّبَ بِهِ وَيَقُولُ عِلَّتِي غَيْرُ هَذِهِ فَيُسْأَلُ عَنْ عِلَّتِهِ فَيَقُولُ عِلَّتِي فَزَعُ الْقَلْبِ مِمَّا أَصَابَنِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَدْ كَانَ قَدَمٌ لِيضْرَبَ عُنُقَهُ فَفَزِعَ قَلْبُهُ لِذَلِكَ حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ^{٤٩٦}.

٣- [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْعُبَيْدِيِّ عَنْ يُونُسَ قَالَ: قُلْتُ لَهُشَامُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَ بَعَثَ إِلَيْكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَجَّاجِ يَأْمُرُكَ أَنْ تَسْكُتَ وَلَا تَتَكَلَّمَ فَأُفْئِدْتَنِي أَنْ تَقْبَلَ رِسَالَتَهُ فَأَخْبَرَنِي كَيْفَ كَانَ سَبَبُ هَذَا وَهَلْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ يَنْهَاكَ عَنِ الْكَلَامِ أَوْ لَا وَهَلْ تَكَلَّمْتَ بَعْدَ نَهْيِهِ إِيَّاكَ فَقَالَ هِشَامُ إِنَّهُ لَمْ أَكُنْ أَيَّامَ الْمَهْدِيِّ شَدَّدَ عَلَى أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَكَتَبَ لَهُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ صُنُوفَ الْفِرَقِ صِنْفًا صِنْفًا فَأَتَمَّ قَرَأَ الْكِتَابَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يُونُسُ قَدْ سَمِعْتُ الْكِتَابَ يُقْرَأُ عَلَى النَّاسِ عَلَى بَابِ الذَّهَبِ بِالْمَدِينَةِ وَمَرَّةً أُخْرَى بِمَدِينَةِ الْوُضَّاحِ^{٤٩٧} فَقَالَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ صَنَّفَ لَهُمْ صُنُوفَ الْفِرَقِ فِرْقَةً فِرْقَةً حَتَّى قَالَ فِي كِتَابِهِ وَفِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الزُّرَّارِيَّةُ وَفِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْعَمَّارِيَّةُ أَصْحَابُ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ وَفِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْيَعْفُورِيَّةُ وَمِنْهُمْ فِرْقَةٌ

ص: 196

أَصْحَابُ سُلَيْمَانَ الْأَقْطَعِ وَفِرْقَةٌ يُقَالُ لَهُمُ الْجَوَالِيقِيَّةُ قَالَ يُونُسُ وَلَمْ يَذْكُرْ يَوْمَئِذٍ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَلَا أَصْحَابَهُ فَرَعَمَ هِشَامُ يُونُسَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَ بَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ كُفَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ عَنِ الْكَلَامِ فَإِنَّ الْأَمْرَ شَدِيدٌ قَالَ هِشَامُ فَكَفَفْتُ عَنِ الْكَلَامِ حَتَّى مَاتَ الْمَهْدِيُّ وَسَكَنَ الْأَمْرُ فَهَذَا الْأَمْرُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَانْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يُونُسَ قَالَ: كُرْتُ مَعَ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي مَسْجِدِهِ بِالْعِشَاءِ حَيْثُ أَتَاهُ مُسْلِمٌ صَاحِبُ بَيْتِ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ قَدْ أَفْسَدْتُ عَلَى الرَّفْضَةِ دِينَهُمْ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الدِّينَ لَا يَقُومُ إِلَّا بِإِمَامٍ حَيٍّ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ إِمَامَهُمُ الْيَوْمَ حَيٌّ أَوْ مَيِّتٌ فَقَالَ هِشَامُ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِحَيَاةِ الْإِمَامِ أَنَّهُ حَيٌّ حَاضِرًا عِنْدَنَا أَوْ مُتَوَارِيًا عَنَّا حَتَّى يَأْتِينَا مَوْتُهُ فَمَا لَمْ يَأْتِنَا مَوْتُهُ فَنَحْنُ مُقِيمُونَ عَلَى حَيَاتِهِ وَمَثَلُ مَثَالًا فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ أَهْلَهُ وَسَافَرَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ تَوَارَى عَنْهُ بَعْضُ الْحَيَّطَانِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَقِيمَ عَلَى حَيَاتِهِ حَتَّى يَأْتِينَا خِلَافُ ذَلِكَ فَانْصَرَفَ سَالِمٌ ابْنُ عَمِّ يُونُسَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَقَصَّ عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَقَالَ يَحْيَى مَا تَرَى مَا صَنَعْنَا شَيْئًا فَدَخَلَ يَحْيَى عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ فَأَرْسَلَ مِنَ الْغَدِ فَطَلَبَهُ فَطَلَبَ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ يُوَجَدْ وَبَلَغَهُ الْخَبَرُ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى مَاتَ فِي مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ وَحُسَيْنِ الْخَطَّاطَيْنِ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَمْرِ هِشَامٍ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ دُخُولَ هِشَامِ

^{٤٩٥} (١) نفس المصدر ص ١٦٦.

^{٤٩٦} (٢) نفس المصدر ص ١٦٧.

^{٤٩٧} (٣) مدينة الواضح: لعلها الواضحية و هي قرية منسوبة الى بنى وضاح مولى لبنى أمية و كان بربريا

عَلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَكُلَّامَهُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ أَبُو الْحَسَنِ عِ بَدَهْرٍ إِذْ كَانَ فِي زَمَنِ الْمُهَدِيِّ وَدُخُو لَهُ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فِي زَمَنِ الرَّشِيدِ^{٤٩٨}.

٤- ب، [قرب الإسناد] ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْبَزْطِيِّ عَنِ الرُّضَا ع قَالَ: أَمَا كَانَ لَكُمْ فِي أَبِي الْحَسَنِ صَ عِظَةٌ مَا تَرَى حَالَ هِشَامٍ هُوَ الَّذِي صَنَعَ بِأَبِي الْحَسَنِ

ص: 197

ع مَا صَنَعَ وَقَالَ لَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أ تَرَى اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا رَكِبَ مِنَّا^{٤٩٩}.

٥- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الحسين بن أحمد عن حيدر بن محمد بن نعيم عن محمد بن عمر عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف عن العمري عن الحسن بن أبي لبابة عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي الثاني ع ما تقول جعلت فداك في هشام بن الحكم فقال رحمه الله ما كان أدبه عن هذه الناحية^{٥٠٠}.

٦- ن^{٥٠١}، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يد، [التوحيد] ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الصقر بن دلف قال: سألت الرضا ع عن التوحيد وقلت له إني أقول بقول هشام بن الحكم فغضب ع ثم قال ما لكم ولقول هشام إنه ليس منا من زعم أن الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة^{٥٠٢}.

٧- ك، [إكمال الدين] الهمداني وابن ناتانة معا عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي الأسواري ق ال: كان ليحيى بن خالد مجلس في داره يحضره المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الأحد فيتناظرون في أديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعني به أمير المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة أحسن موقعاً عندي من هذا المجلس فإنه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم

ص: 198

^{٤٩٨} (١) رجال الكشي ص ١٧٢.

^{٤٩٩} (١) قرب الإسناد ص ٢٢٥.

^{٥٠٠} (٢) أمالي الشيخ الطوسي ص ٢٩.

^{٥٠١} (٣) عيون أخبار الرضا «ع» في ج ١ ص ١١٤ حديثاً بنفس السند إلى الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كافر، ومعنى المتن قريب ولكن أين ذكر هشام؟ ولم نجد حديثاً آخر في هذا المعنى في المصدر.

^{٥٠٢} (٤) توحيد الصدوق ص ٩٢ بزيادة في آخره.

قَالَ لَهُ الرَّشِيدُ فَإِنَّا أَحِبُّ أَنْ أَحْضَرَ هَذَا الْمَجْلِسَ وَ أَسْمَعَ كَلَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا بِحُضُورِي فَيَحْتَشِمُونَ وَلَا يُظْهِرُونَ مَذَاهِبَهُمْ قَالَ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَتَى شَاءَ قَالَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِي وَلَا تُعْلِمُهُمْ بِحُضُورِي فَقَعَلَ وَ بَلَغَ الْخَبْرَ الْمُعْتَزَلَةَ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ عَزَمُوا أَنْ لَا يُكَلِّمُوا هِشَامًا إِلَّا فِي الْإِمَامَةِ لِعِلْمِهِمْ بِمَذْهَبِ الرَّشِيدِ وَ إِنكَارِهِ عَلَى مَنْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ قَالَ فَحَضَرُوا وَ حَضَرَ هِشَامٌ وَ حَضَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْإِبَاضِيُّ وَ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ النَّاسِ لِهِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَ كَانَ يُشَارِكُهُ فِي التَّجَارَةِ فَلَمَّا دَخَلَ هِشَامٌ سَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ يَا عَبْدَ اللَّهِ كَلِّمْ هِشَامًا فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنَ الْإِمَامَةِ فَقَالَ هِشَامٌ أَيُّهَا الْوَزِيرُ لَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا جَوَابٌ وَ لَا مَسْأَلَةٌ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ مَعَنَا عَلَى إِمَامَةِ رَجُلٍ ثُمَّ فَارَقُونَا بِلَا عِلْمٍ وَ لَا مَعْرِفَةٍ فَلَا حِينَ كَانُوا مَعَنَا عَرَفُوا الْحَقَّ وَ لَا حِينَ فَارَقُونَا عَلِمُوا عَلَى مَا فَارَقُونَا فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنَا مَسْأَلَةٌ وَ لَا جَوَابٌ فَقَالَ بَيَّانٌ وَ كَلَّفَ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ أَنَا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ عَلَى يَوْمِ حَكَمُوا الْحَكَمَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ أَمْ كَافِرِينَ قَالَ هِشَامٌ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ مُؤْمِنُونَ وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضَلَّالٌ فَأَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَمِنَ قَالَ مِثْلَ قَوْلِي الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ مُعَاوِيَةَ لَا يَصْلُحُ لَهَا فَأَمِنُوا بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيٍّ وَ أَقْرَبُوا بِهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا عَلَى إِمَامٍ وَ مُعَاوِيَةَ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا إِذْ أَدْخَلُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الضَّلَّالُ فَقَوْمٌ خَرَجُوا عَلَى الْحَمِيَّةِ وَ الِ عَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ لَمْ يَعْرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا وَ هُمْ جُهَالٌ قَالَ وَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ مَا كَانُوا قَالَ كَانُوا ثَلَاثَةَ أَصْنَافٍ صِنْفٌ كَافِرُونَ

ص:199

وَ صِنْفٌ مُشْرِكُونَ وَ صِنْفٌ ضَلَّالٌ فَأَمَّا الْكَافِرُونَ فَالَّذِينَ قَالُوا إِنَّ مُعَاوِيَةَ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ لَا يَصْلُحُ لَهُ فَكَفَرُوا مِنْ جِهَتَيْنِ أَنْ جَحَدُوا إِمَامًا مِنَ اللَّهِ وَ نَصَبُوا إِمَامًا لَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَ أَمَّا الْمُشْرِكُونَ فَقَوْمٌ قَالُوا مُعَاوِيَةُ إِمَامٌ وَ عَلِيٌّ يَصْلُحُ لَهَا فَأَشْرَكُوا مُعَاوِيَةَ مَعَ عَلِيٍّ وَ أَمَّا الضَّلَّالُ فَعَلَى سَبِيلِ أَوْلِيكَ خَرَجُوا لِلْحَمِيَّةِ وَ الْعَصَبِيَّةِ لِلْقَبَائِلِ وَ الْعَشَائِرِ فَانْقَطَعَ بَيَّانٌ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَ ضِرَارٌ فَإِنَّا أَسْأَلُكَ يَا هِشَامُ فِي هَذَا فَقَالَ هِشَامُ أَخْطَأْتُ قَالَ وَ لِمَ قَالَ لَأَنْكُمْ مُجْتَمِعٌ وَنَ عَلَى دَفْعِ إِمَامَةٍ صَاحِبِي وَ قَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَ لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَتَنَوَّاهُ بِالْمَسْأَلَةِ عَلَى حَتَّى أَسْأَلَكَ يَا ضِرَارُ عَنْ مَذْهَبٍ فِي هَذَا الْبَابِ قَالَ ضِرَارٌ فَ سَلْ قَالَ أَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ قَالَ نَعَمْ هُوَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ فَلَوْ كَلَّفَ اللَّهُ الْمُقْعَدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْمَصَاحِفِ وَ الْكُتُبِ أَوْ تَرَاهُ كَانَ عَادِلًا أَمْ جَائِرًا قَالَ ضِرَارٌ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ عَلَى سَبِيلِ الْجَدَلِ وَ الْخُصُومَةِ أَنْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ أَلَيْسَ كَانَ فِي فِعْلِهِ جَائِرًا وَ كَلَّفَهُ نَكْلِفًا لَا يَكُونُ لَهُ السَّبِيلُ إِلَى إِقَامَتِهِ وَ أَذَابَهُ قَالَ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَكَانَ جَائِرًا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّفَ الْعِبَادَ دِينًا وَاحِدًا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَأْتُوا بِهِ كَمَا كَلَّفَهُمْ قَالَ بَلَى قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ دَلِيلًا عَلَى وَجُودِ ذَلِكَ الدِّينِ أَوْ كَلَّفَهُمْ مَا لَا دَلِيلَ عَلَى وَجُودِهِ فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ كَلَّفَ الْأَعْمَى قِرَاءَةَ الْكُتُبِ وَ الْمُقْعَدَ الْمَشَى إِلَى الْمَسَاجِدِ وَ الْجِهَادِ قَالَ فَسَكَتَ ضِرَارٌ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ دَلِيلٍ وَ لَيْسَ بِصَاحِبِكَ قَالَ فَضَحِكَ هِشَامٌ وَ قَالَ تَشِيعَ شَطْرُكَ وَ صَرَتْ إِلَى الْحَقِّ ضُرُورَةٌ وَ لَا خِلَافَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ إِلَّا فِي التَّسْمِيَةِ قَالَ ضِرَارٌ فَإِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ هَاتِ قَالَ ضِرَارٌ

ص:200

كَيْفَ تَعْقِدُ الْإِمَامَةَ قَالَ هِشَامٌ كَمَا عَقَدَ اللَّهُ النَّبُوَّةَ قَالَ فَإِذَا هُوَ نَبِيٌّ قَالَ هِشَامٌ لَا إِلَّا نَ النَّبُوَّةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ السَّمَاءِ وَ الْإِمَامَةَ يَعْقِدُهَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَعَقَدَ النَّبُوَّةَ بِالْمَلَائِكَةِ وَ عَقَدَ الْإِمَامَةَ بِالنَّبِيِّ وَ الْعَقْدَانِ جَمِيعًا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ

الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه إما أن يكون الله عز وجل رفع التكليف عن الخلق بعد الرسول ص فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم وصاروا بمنزلة السباع والبهائم التي لا تكليف عليها أ فتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد رسول الله ص قال لا أقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول علماء في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه أ فتقول هذا إن الناس قد استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول في العلم حتى لا يحتاج أحد إلى أحد مستغنيين بأنفسهم عن غيرهم في إصابة الحق أ لا أقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم قال فبقى الوجه الثالث لأنه لا بد لهم من علم يقيمهم الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبراً من الخطايا يحتاج إليه ولا يحتاج إلى أحد قال فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلائل أربع في نعت نبيه وأربع في نعت نفسه فأما الأربع التي في نعت نبيه بأن يكون معروف الـ جنس معروف القبيلة معروف البيت وأن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة فلم ير جنس من هذا الخلق أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادى باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً

ص: 201

رسول الله فتصل دعوته إلى كل بر وفاجر وعالم وجاهل ومقر ومُنكر في شرق الأرض وغربها ولو جاز أن يكون الحجة من الله على هذا الخلق في غير هذا الجنس لآتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولو جاز أن يطلبه في أجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم لكان من حيث أراد الله أن يكون صلاحاً يكون فساداً ولا يجوز هذا في حكم الله تبارك وتعالى وعذله أن يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك لم يجز إلا أن يكون إلاً في هذا الجنس لا تصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز أن يكون من هذا الجنس إلاً في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب الملة وهي قریش ولم يجر أن يكون من هذا الجنس إلاً في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلاً في هذا البيت لقرب نسب من صاحب الملة والدعوة ولما كثر أهل هذا البيت وتشاجروا في الإمامة لعلوها وشرفها ادعاه كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب الملة والدعوة إليه إشارة بعينه واسمه ونسبه لئلا يطمع فيها غيره وأم الأربع التي في نعت نفسه أن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها وأن يكون أشجع الناس وأن يكون أسخى الناس قال من أين قلت إنه أعلم الناس قال لأنه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله وأحكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يقلب الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد قطعها فلا يقيم لله حداً على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً قال فمن أين قلت إنه معصوم من الذنوب قال لأنه إن لم يكن معصوماً من الذنوب دخل في الخطأ فلا يؤمن أن يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه ولا يحتج الله عز وجل بمثل هذا على خلقه قال فمن أين قلت إنه أشجع الناس قال لأنه فته للمسلمين الذين

ص: 202

يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فِي الْحُرُوبِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ^{٥٠٣} فَإِنْ لَمْ يَكُنْ شُجَاعًا فَرَّ فَيَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ * فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ يَبُوءُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ * حُجَّةٌ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ إِنَّهُ أَسَخَى النَّاسِ قَالَ لِأَنَّهُ خَاذِنُ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَخِيًّا تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى أَمْوَالِهِمْ فَأَخَذَهَا فَكَانَ خَائِنًا وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَجَّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بِخَائِنٍ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ ضِرَارٌ فَمَنْ هَذَا يَهْدِيهِ الصِّفَةُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ صَاحِبُ الْعَصْرِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ هَارُونُ الرَّشِيدُ قَدْ سَمِعَ الْكَلَامَ كُلَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ أَعْطَانَا وَاللَّهُ مِنْ جِ رَأْبِ الثُّورَةِ وَيَحْكُ يَا جَعْفَرُ وَكَانَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى جَالِسًا مَعَهُ فِي السِّتْرِ مَنْ يَعْنِي بِهَذَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ مَا عَنَى بِهَا غَيْرَ أَهْلِهَا ثُمَّ غَضَّ عَلَى شَفْتَيْهِ وَقَالَ مِثْلُ هَذَا حَتَّى وَبَقِيَ لِي مُلْكِي سَاعَةً وَاحِدَةً فَوَاللَّهِ لَلِّسَانِ هَذَا أَبْلَغُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ سَيْفٍ وَعِلْمٍ يَحْيَى أَنْ هِشَامًا قَدْ أَتَى فَدَخَلَ السِّتْرَ فَقَالَ وَيَحْكُ يَا عَبَّاسِيُّ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقَالَ يَا أُمِّي رَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ تَكْفَى تَكْفَى ثُمَّ خَرَجَ إِلَى هِشَامٍ فَعَمَّرَهُ فَعَلِمَ هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ أَتَى فَقَامَ يُرِيهِمْ أَنَّهُ يُبُولُ أَوْ يَقْضِي حَاجَةً فَلَبِسَ نَعْلَ يَهُوَ وَأَنْسَلَ وَمَرَّ بَيْنَهُمَا بِأَمْرِهِمْ بِالتَّوَارِي وَهَرَبَ وَمَرَّ مِنْ فُورِهِ نَحْوَ الْكُوفَةِ وَنَزَلَ عَلَى بَشِيرِ النَّبَالِ وَكَانَ مِنْ حَمَلَةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ثُمَّ اغْتَلَّ عَلَيْهِ شَدِيدَةٌ فَقَالَ لَهُ بَشِيرٌ أَتَيْكَ بِطَبِيبٍ قَالَ لَا أَنَا مَيِّتٌ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَبَشِيرٍ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ جِهَازِي فَاحْمِلْنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَضَعْنِي بِالْكَنَاسَةِ وَاكْتُبْ رُقْعَةً وَقُلْ هَذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ الَّذِي طَلَبَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَكَانَ هَارُونُ قَدْ بَعَثَ إِلَى إِخْوَانِهِ وَأَصْحَابِهِ فَأَخَذَ الْخُلُقَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَهْلُ الْكُوفَةِ رَأَوْهُ وَحَضَرَ الْقَاضِي وَصَاحِبُ الْمَعُونَةِ وَالْعَامِلُ وَالْمُعَدُّونَ بِالْكَُوفَةِ وَكُتِبَ إِلَى الرَّشِيدِ بِذَلِكَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَلَنَا أَمْرَهُ

ص: 203

فَخَلَّى عَمَّنْ كَانَ أَخَذَ بِهِ^{٥٠٤}.

بيان: قد أتى على المجهول أى هلك من قولهم أتى عليه أى أهلكه و قوله تكفى على المجهول أى تكفى شره و تقتله.

٧- عم^{٥٠٥}، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن جماعة من رجاله عن يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله ع فورد عليه رجل من أهل الشام فقال له إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمنظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله أو من عندك فقال من كلام رسول الله ص بعضه ومن عندي بعضه فقال له أبو عبد الله ع فأنت إذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله تعالى قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت أبو عبد الله ع إلي وقال لي يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام لكلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا يتقاد وهذا لا يتقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعليه وهذا لا

^{٥٠٣} (١) سورة الأنفال الآية: ١٦.

^{٥٠٤} (١) كمال الدين و تمام النعمة ج ٢ ص ٣١ بتفاوت.

^{٥٠٥} (٢) [إعلام الوري ص ٢٧٣ بتفاوت.

نَعْلُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا قُلْتُ وَبَلْ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي وَذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ ثُمَّ قَالَ أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَدْخِلْهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَوَجَدْتُ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَكَانَ يُحْسِنُ الْكَلَامَ وَ مُحَمَّدٌ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَحْوَلُ وَ كَانَ مُتَكَلِّمًا وَ هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ وَ قَيْسُ الْمَاصِرِ وَ كَانَا مُتَكَلِّمَيْنِ فَأَدْخَلْتُهُمْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِنَا الْمَجْلِسُ وَ كُنَّا فِي خِيَمَةِ لِأَبِي عَ بَدِ اللَّهِ ع عَلَى طَرَفِ جَبَلٍ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ وَ ذَلِكَ قَبْلَ الْحَجِّ بِأَيَّامٍ أَخْرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع رَأْسُهُ مِنَ الْخِيَمَةِ

فَإِذَا هُوَ بِبَعِيرٍ يَخُبُّ فَقَالَ هِشَامٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَظَنَنَّا أَنَّ هِشَامًا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ عَقِيلٍ كَانَ شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَإِذَا هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ قَدْ وَرَدَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَا اخْتَطَطَ لِحَيْثُهُ وَ لَيْسَ فِينَا إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًا قَالَ فَوَسَّعَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِحُمْرَانَ كَلِّمِ الرَّجُلَ يَعْنِي الشَّامِيَّ فَتَكَلَّمَ حُمْرَانُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا طَاقِيُ كَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ فَظَهَرَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانَ ثُمَّ قَالَ يَا هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ كَلِّمَهُ فَتَعَارَفَا ثُمَّ قَالَ لِقَيْسِ الْمَاصِرِ كُلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ وَ أَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَتَبَسَّمَ مِنْ كَلَامِهِمَا وَ قَدْ اسْتَخَذَلَ الشَّامِيُّ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ لِلشَّامِيِّ كَلِّمَ هَذَا الْعُلَامَ يَعْنِي هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ الشَّامِيُّ لَهُشَامُ يَا غُلَامُ سَلْنِي فِي إِمَامَةِ هَذَا يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَغَضِبَ هِشَامٌ حَتَّى ارْتَعَدَ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا هَذَا أَرُبُّكَ أَنْ ظَرُّ لِحُلُقِهِ أَمْ هُمْ لِأَنْفُسِهِمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ بَلْ رَبِّي أَنْظُرْ لِحُلُقِهِ قَالَ فَفَعَلَ بِنَظَرِهِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ مَاذَا قَالَ كَلَّفَهُمْ وَ أَقَامَ لَهُمْ حُجَّةً وَ دَلِيلًا عَلَى مَا كَلَّفَهُمْ وَ أَزَاحَ فِي ذَلِكَ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَمَا هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي نَصَبَهُ لَهُمْ قَالَ الشَّامِيُّ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ هِشَامٌ فَبَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ قَالَ هِشَامٌ فَهَلْ نَفَعَنَا الْيَوْمَ الْكِتَابُ وَ السُّنَّةُ فِيمَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ حَتَّى رَفَعَ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ وَ مَكَنَّا مِنَ الْاِتِّفَاقِ قَالَ الشَّامِيُّ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ فَلِمَ اخْتَلَفْنَا نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ جِئْتَ لَنَا مِنَ الشَّامِ تَخَالِفُنَا وَ تَزْعُمُ أَنَّ الرَّأْيَ طَرِيقٌ لَدَيْنِ وَ أَنْتَ مُقِرٌّ بِأَنَّ الرَّأْيَ لَا يَجْمَعُ عَلَى الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَلِفِينَ فَسَكَتَ الشَّامِيُّ كَأَلْمُفَكَّرٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ قَالَ إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَاثِرَتْ وَ إِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَ السُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَطْلُتُ لِأَنَّهُمَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ لَكِنِّي لِي عَلَيْهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع سَلُهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا فَقَالَ الشَّامِيُّ لَهُشَامُ مَنْ أَنْظُرْ لِلْخُلُقِ رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ فَقَالَ هِشَامٌ بَلْ رَبُّهُمْ

أَنْظُرُ لَهُمْ فَقَالَ الشَّامِيُّ فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مَنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ وَ يَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ وَ يَبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ قَالَ الشَّامِيُّ مَنْ هُوَ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا فِي ائْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ وَ أَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ فَغَيْرُهُ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ مَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حُجَّتِهِ قَالَ هِشَامٌ فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ قَالَ الشَّامِيُّ بَلْ فِي وَقْتِنَا هَذَا قَالَ هِشَامٌ هَذَا الْحَجُّ السُّ يُعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرَّحَالُ وَ يُخْبَرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ وَرَأْتَهُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ فَقَالَ الشَّامِيُّ وَ كَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ سَلُهُ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ الشَّامِيُّ قَطَعْتُ عُذْرِي فَعَلَى السُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِيَّ أَخْبِرْكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَ سَفَرِكَ خَرَجْتَ فِي يَوْمٍ كَذَا وَ كَانَ طَرِيقُكَ مِنْ كَذَا وَ مَرَرْتَ عَلَى كَذَا وَ مَرَّ بِكَ كَذَا فَاقْبَلِ الشَّامِيُّ كُ لَمَّا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ صَدَقْتُ وَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ أَسَلِمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ إِنَّ الْاِسْلَامَ قَبْلَ الْاِيْمَانِ وَ عَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَ يَتَنَاقَحُونَ وَ الْاِيْمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ قَالَ الشَّامِيُّ صَدَقْتَ فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ص

وَأَنْكَ وَصِيَّ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ فَقَالَ يَا حُمْرَانُ تُجْرِي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتُصِيبُ وَتَنْتَفِتْ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ تُرِيدُ الْأَثَرَ وَ لَا تَعْرِفُ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ قِيَّاسُ رَوْاغٍ تَكْسِرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ لَكَوًا بَاطِلَكَ أَظْهَرُ ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَى قِيَّاسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ يَتَكَلَّمُ وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخَبَرِ عَنِ الرَّسُولِ عَ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ مِنْهُ يَمْزُجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَقَلِيلُ الْحَقِّ يَكْفِي عَنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ أَنْتَ وَالْأَحْوَلُ قَفَّازَانِ حَاقِذَانِ قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ وَظَنَنْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُشَامُ قَرِيبًا مِمَّا قَالَ لَهُمَا فَقَالَ يَا هِشَامُ لَا تَكَاذُبْ تَقَعُ تَلَوِي رَجُلَيْكَ إِذَا هَمَمْتَ بِالْأَرْضِ طَرَبْتَ مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ اتَّقِ الزَّلَّةَ وَالشَّفَاعَةَ مِنْ وَرَائِكَ ٥٠٦.

أقول: إنما أوردنا أحوال هشام في أبواب أحواله ع لاشتمالها على بعض أحواله ع وقد مضى كثير من احتجاجات هشام في كتاب الاحتجاجات.

ص: 206

باب ٩ أحواله ع في الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من ظلمه

١- مصبا، [المصباحين]: في الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر ع ٥٠٧.

٢- كا، [الكافي]: قبض ع ليست خلون من رجب من سنة ثلاث و ثمانين و مائة و هو ابن أربع أو خمس و خمسين سنة و قبض ع ببغداد في حبس السندي بن شاهك و كان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوال سنة تسع و سبعين و مائة و قد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان ثم شخص هارون إلى الحج و حمله معه ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ثم أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي ع في حبه و دفن ببغداد في مقبرة قريش ٥٠٨.

٣- كا، [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: قبض موسى بن جعفر ع و هو ابن أربع و خمسين سنة في عام ثلاث و ثمانين و مائة و عا ش بعد جعفر ع خمساً و ثلاثين سنة ٥٠٩.

ص: 207

٤- ضه، [روضة الواعظين]: وفاته ع كانت ببغداد يوم الجمعة ليست بقين من رجب و قيل لخمس خلون سنة ثلاث و ثمانين و مائة ٥١٠.

٥٠٦ (١) الإرشاد للشيخ المفيد ص ٢٩٦.

٥٠٧ (١) مصباح المتعجب ص ٥٦٦.

٥٠٨ (٢) الكافي ج ١ ص ٤٧٦ بزيادة في آخره.

٥٠٩ (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٤٨٦.

٥١٠ (١) روضة الواعظين ص ٢٦٤ بأدنى تفاوت.

٥- قل، [إقبال الأعمال] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّرَازِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَمَّا حُمِلَ مُوسَى ع إِلَى بَغْدَادَ وَكَانَ ذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ يَوْمَ الْمُبْعَثِ ٥١١.

٦- الدُّرُوسُ: قُبِضَ عَ مَسْمُومًا بِبَغْدَادَ فِي حَبْسِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ لَسِتَّ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخُمْسٍ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ٥١٢.

٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالِقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ: كَانَ السَّبَبُ فِي وَقُوعِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَرَادَ أَنْ يَعْقِدَ الْأَمْرَ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ زُبَيْدَةَ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْبَيْنِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ابْنًا فَاخْتَارَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ وَجَعَلَهُ وَلِيَّ عَهْدِهِ وَعَبَدَ اللَّهُ الْمَأْمُونُ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ ابْنِ زُبَيْدَةَ وَالْقَاسِمُ الْمُؤْتَمَنُ وَجَعَلَ الْأَمْرَ لَهُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ فَأَرَادَ أَنْ يُحْكِمَ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَيُشْهَرَهُ شُهْرَةً يَقِفُ عَلَيْهَا الْخَاصُّ وَالْعَامُّ فَحَجَّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ وَكَتَبَ إِلَى جَمِيعِ الْأَفَاقِ بِأَمْرِ الْفُقَهَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْقُرَّاءِ وَالْأَمْرَاءِ أَنْ يَحْضُرُوا مَكَّةَ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَأَخَذَ هُوَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ سَبَبُ سَعَايَةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَضَعِ الرَّشِيدُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ فِي حَجَرٍ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فَسَاءَ ذَلِكَ يَحْيَى وَقَالَ إِذَا مَاتَ الرَّشِيدُ وَأَفْضَى الْأَمْرُ إِلَى مُحَمَّدٍ انْقَضَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلُهُ

ص: 208

وُلِدِي وَتَحَوَّلَ الْأَمْرُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ وَوُلِدِهِ وَكَانَ قَدْ عَرَفَ مَذْهَبَ جَعْفَرٍ فِي الشَّيْعِ فَأَظْهَرَ لَهُ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِهِ فَسَرَّ بِهِ جَعْفَرٌ وَأَفْضَى إِلَيْهِ بِجَمِيعِ أُمُورِهِ وَذَكَرَ لَهُ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى مَذْهَبِهِ سَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَانَ الرَّشِيدُ يَرْعَى لَهُ مَوْضِعَهُ وَمَوْضِعَ أَبِيهِ مِنْ نُصْرَةِ الْخِلَافَةِ فَكَانَ يُقَدِّمُ فِي أَمْرِهِ وَيُؤَخِّرُ وَيَحْيَى لَا يَأْلُو أَنْ يَخْطُبَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ دَخَلَ يَوْمًا إِلَى الرَّشِيدِ فَأَظْهَرَ لَهُ إِكْرَامًا وَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ مَتَّ بِهَ جَعْفَرٌ بِحُرْمَتِهِ وَحُرْمَةِ أَبِيهِ فَأَمَرَ لَهُ الرَّشِيدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَأَمْسَكَ يَحْيَى عَنْ أَنْ يَقُولَ فِيهِ شَيْئًا حَتَّى أَمْسَى ثُمَّ قَالَ لِلرَّشِيدِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ كُنْتُ أُخْبِرُكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَمَذْهَبِهِ فَتَكْذِبُ عَنْهُ وَهَاهُنَا أَمْرٌ فِيهِ الْفَيْضُ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ إِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مَالٌ مِنْ جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ إِلَّا أُخْرِجَ خُمُسُهُ فَوْجَهُ بِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَلَسْتُ أَشْكُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي الْعِشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لَهُ فَقَالَ هَارُونَ إِنَّ فِي هَذَا لَفَيْضًا فَأَرْسَلَ إِلَى جَعْفَرٍ لِيَلَّا وَقَدْ كَانَ عَرَفَ سَعَايَةَ يَحْيَى بِهِ فَتَبَايْنَا وَأَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِمَا [مِنْهُمَا] لِصَاحِبِهِ الْعَدَاوَةَ فَلَمَّا طَرَقَ جَعْفَرًا رَسُولُ الرَّشِيدِ بِاللَّيْلِ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَمِعَ فِيهِ قَوْلَ يَحْيَى وَأَنَّهُ إِنَّمَا دَعَاهُ لِيَقْتُلَهُ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ مَاءً وَدَعَا بِمِسْكِ وَكَافُورٍ فَحَنَطَ بِهِمَا وَلَبَسَ بُرْدَةً فَوْقَ ثِيَابِهِ وَأَقْبَلَ إِلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْتُهُ وَشَمَّ رَائِحَةَ الْكَافُورِ وَرَأَى الْبُرْدَةَ عَلَيْهِ قَالَ يَا جَعْفَرُ مَا هَذَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ سَعَى بِي عِنْدَكَ فَلَمَّا جَاءَنِي رَسُوكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لَمْ أَمْنِ أَنْ يَكُونَ قَدْ قَدَحَ فِي قَلْبِكَ مَا يُقَالُ عَلَى فَارُسَلَتْ إِلَيَّ لِتَقْتُلَنِي فَقَالَ كَلَّا وَلَكِنْ قَدْ خَبِرْتُ أَنَّكَ تَبْعُثُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ كُلِّ مَا

٥١١ (٢) الإقبال ص ١٦٩.

٥١٢ (٣) الدروس للشهيد ص ١٥٥ طبع إيران سنة ١٢٦٩.

يَصِيرُ إِلَيْكَ بِخُمْسِهِ وَ أَنْكَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْعَشْرِينَ أَلْفَ الدِّينَارِ فَأُ حَبِيتُ أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ فَقَالَ جَعْفَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بَعْضَ خَدَمِكَ يَذْهَبُ فَيَأْتِيكَ بِهَا بِخَوَاتِيمِهَا

ص: 209

فَقَالَ الرَّشِيدُ لِخَادِمٍ لَهُ خُذْ خَاتَمَ جَعْفَرٍ وَ انْطَلِقْ بِهِ حَتَّى تَأْتِيَنِي بِهَذَا الْمَالِ وَ سَمَى لَهُ جَعْفَرُ جَارِيَتَهُ الَّتِي عِنْدَهَا الْمَالُ فَدَفَعَتْ إِلَيْهِ الْبَدْرَ بِخَوَاتِيمِهَا فَأَتَى بِهَا الرَّشِيدُ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ هَذَا أَوَّلُ مَا تَعْرِفُ بِهِ كَذِبٍ مِنْ سَعَى بِي إِلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ يَا جَعْفَرُ انْصَرَفَ أَمِنًا فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ فِيكَ قَوْلَ أَحَدٍ قَالَ وَ جَعَلَ يَحْيَى يَحْتَالُ فِي اسْتِقَاطِ جَعْفَرٍ قَالَ النُّوفَلِيُّ فَحَدَّثَ ثَنِي عَلَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ بَعْضِ مَسَائِيْهِ وَ ذَلِكَ فِي حِجَّةِ الرَّشِيدِ قَبْلَ هَذِهِ الْحِجَّةِ قَالَ لَقِيَنِي عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لِي مَا لَكَ قَدْ أَخْمَلْتَ نَفْسَكَ مَا لَكَ لَا تُدَبِّرُ أَمْرَ الْوَزِيرِ فَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَعَادَلْتُهُ وَ طَلَبْتُ لِحَوَائِجِ إِلَيْهِ وَ كَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ قَالَ لِيَحْيَى بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَلَا تَدُلُّنِي عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَهُ رَغْبَةٌ فِي الدُّنْيَا فَأَوْسَعَ لَهُ مِنْهَا قَالَ بَلَى أَذُوكَ عَلَى رَجُلٍ بِهَذِهِ الصُّفَّةِ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ يَحْيَى فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ عَمِّكَ وَ عَنْ شَيْعَتِهِ وَ الْمَالِ الَّذِي يُحْمَلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي الْخَبْرُ فَسَعَى بَعْمَهُ فَكَانَ فِي سِ عَائِيَّتِهِ أَنْ قَالَ إِنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ عِنْدَهُ أَنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً تُسَمَّى الْبَشْرِيَّةَ بِنِثَائِيْنِ أَلْفَ دِينَارٍ فَلَمَّا أَحْضَرَ الْمَالُ قَالَ الْبَائِعُ لَا أُرِيدُ هَذَا النَّقْدَ أُرِيدُ نَقْدًا وَ كَذَا فَأَمَرَ بِهَا فَصُبَّتْ فِي بَيْتِ مَالِهِ وَ أُخْرِجَ مِنْهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنْ ذَلِكَ النَّقْدِ وَ وَزَنَهُ فِي ثَمَنِ الضَّيْعَةِ قَالَ النُّوفَلِيُّ قَالَ أَبِي وَ كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِأَمْرِ لَعْلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِالْمَالِ وَ يَتَّقُ بُوَ حَتَّى رُبَّمَا خَرَجَ الْكِتَابُ مِنْهُ إِلَى بَعْضِ شَيْعَتِهِ بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَلَمَّا أَرَادَ الرَّشِيدُ الرَّحْلَةَ إِلَى الْعِرَاقِ بَلَغَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيًّا ابْنَ أَخِيهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْعِرَاقِ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَا لَكَ وَ الْخُرُوجَ مَعَ السُّلْطَانِ قَالَ لَأَنْ عَلِيًّا دُنِيَّا فَقَالَ دُنَيْكَ عَلَى قَالَ وَ تَدْبِيرُ عِيَالِي قَالَ أَنَا أَكْفِيهِمْ فَأَبَى إِلَّا الْخُرُوجَ فَأُرْسِلَ إِلَيْهِ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ بِنِثَائِيَّةٍ

ص: 210

دِينَارٍ وَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ اجْعَلْ هَذَا فِي جَهَازِكَ وَ لَا تُوتِمِ وَلَدِي ٥١٣.

توضيح قوله أن يخطب عليه في أكثر النسخ بالخاء المعجمة أي ينشئ الخطب مغريا عليه أي يحسن الكلام و يح بره في ذمه و في بعضها بالمهملة قال الفيروزآبادي ٥١٤ حطب به سعى و قال الجزري ٥١٥ المت التوصل و التوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك قوله قد قدح في قلبك أي أثر من قولهم قدحت النار قوله فعاذلتته أي ركبته معه في المحمل.

أقول قد مضى سبب تشيع جعفر بن محمد بن الأشعث في باب معجزات الصادق ع.

٥١٣ (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٦٩.

٥١٤ (٢) القاموس ج ١ ص ٥٦٠.

٥١٥ (٣) النهاية ج ٤ ص ٧٥.

٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] المَكْتَبُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَذَكَرَ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَتَيْنِ حَتَّى رَأَيْتُ أَخِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يُسَلِّمُ لَكَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَكَانَ مِنْ سَعَى بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ وَكَانَ يَرَى رَأْيَ الزَّيْدِيَّةِ^{٥١٦}.

٩- ن^{٥١٧}، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لِي، [الأمالِي] لِلصَّدُوقِ أَبِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَطْحٍ فَقَالَ لِي أَدْنِ مِنِّي فَدَنَوْتُ حَتَّى حَادَيْتُهُ ثُمَّ قَالَ لِي أَشْرَفَ إِلَى الْبَيْتِ فِي الدَّارِ فَأَشْرَفْتُ فَقَالَ مَا تَرَى فِي الْبَيْتِ قُلْتُ ثَوْبًا مَطْرُوحًا فَقَالَ انْظُرْ حَسَنًا فَتَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فَتَيَقَّنْتُ فَقُلْتُ رَجُلٌ سَاجِدٌ فَقَالَ لِي تَعْرِفُهُ قُلْتُ لَا قَالَ هَذَا مَوْلَاكَ قُلْتُ

ص: 211

وَمِنْ مَوْلَايَ فَقَالَ تَنَجَاهُلُ عَلَى فَقُلْتُ مَا أَتَجَاهُلُ وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ لِي مَوْلَى فَقَالَ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِنِّي أَتَفَقَّدُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَلَمْ أَجِدْهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا عَلَى الْحَالِ الَّذِي أَخْبَرَكَ بِهَا أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ فَيَعْقِبُ سَاعَةً فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَقَدْ وَكَّلَ مَنْ يَتَرَصَّدُ لَهُ الزَّوَالُ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ قَدْ زَالَتِ الشَّمْسُ إِذْ يَثْبُتُ فَيَتَنَدَّى بِالصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجِدَّ وَضُوءًا فَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَنْمَ فِي سُجُودِهِ وَلَا أَغْفَى فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِذَا صَلَّى الْعَصْرَ سَجَدَ سَجْدَةً فَلَا يَزَالُ سَاجِدًا إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَتَبَّ مِنْ سَجْدَتِهِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدِثَ حَدَثًا وَلَا يَزَالُ فِي صَلَاتِهِ وَتَعَقُّبِهِ إِلَى أَنْ يُصَلَِّيَ الْعَتَمَةَ فَإِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ أَفْطَرَ عَلَى شَوِيٍّ يُؤْتِي بِهِ ثُمَّ يُجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنَامُ نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيَجِدُّ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُومُ فَلَا يَزَالُ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَلَسْتُ أَدْرِي مَتَى يَقُولُ الْغُلَامُ إِنَّ الْفَجْرَ قَدْ طَلَعَ إِذْ قَدْ وَتَبَ هُوَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ فَهَذَا دَأْبُهُ ثُمَّ نَدُّ حَوْلَ إِلَيَّ فَقُلْتُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُحَدِّثَنَّ فِي أَمْرِهِ حَدَثًا يَكُونُ مِنْهُ زَوَالُ النِّعْمَةِ فَقَدْ تَعَلَّمَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ أَحَدًا بِأَحَدٍ مِنْهُمْ سُوءًا إِلَّا كَانَتْ نِعْمَتُهُ زَائِلَةً فَقَالَ قَدْ أُرْسَلُوا إِلَيَّ فِي غَيْرِ مَرَّةٍ يَأْمُرُونِي بِقَتْلِهِ فَلَمْ أَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنِّي لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَوْ قَتَلُونِي مَا أَجَبْتُهُمْ إِلَى مَا سَأَلُونِي فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ حَوَّلَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْمَكِيِّ فَحَبَسَ عِنْدَهُ أَيْ أَمَّا فَكَانَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ يَبْعَثُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مَائِدَةً وَمَنْعَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِهِ فَكَانَ لَا يَأْكُلُ وَلَا يُفْطِرُ إِلَّا عَلَى الْمَائِدَةِ الَّتِي يُؤْتِي بِهَا حَتَّى مَضَى عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهَا فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ قَدِمَتْ إِلَيْهِ مَائِدَةٌ لِلْفَضْلِ

ص: 212

^{٥١٦} (٤) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٢.

^{٥١٧} (٥) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٦ بتفاوت.

بْنِ يَحْيَى قَالَ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَوْ أَكَلْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَ كُنْتُ قَدْ أَعْنَتُ عَلَى نَفْسِي قَالَ فَأَكَلَ فَرَضَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ بَعَثَ إِلَيْهِ بِالطَّبِيبِ لِيَسْأَلَهُ عَنِ الْعِلَّةِ فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ مَا حَالُكَ فَتَغَاوَلَ عَنْهُ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ رَاحَتَهُ فَأَرَاهَا الطَّبِيبُ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ عَلَيَّ وَكَانَتْ خُضْرَةً وَسَطَ رَاحَتِهِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ هُ سَمَّ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ فَانْصَرَفَ الطَّبِيبُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ وَاللَّهِ لَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا فَعَلْتُمْ بِهِ مِنْكُمْ ثُمَّ تَوَفَّى ع^{٥١٨}.

١٠- ن^{٥١٩}، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] لى، [الأمالى] للصدوق أبى عن سعد بن أبي السند عن الحسن بن محمد بن بشار قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الْعَامَّةِ مِمَّنْ كَانَ يُقْبَلُ قَوْلُهُ قَالَ: قَالَ لِي قَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يُقْرُونَ بِفَضْلِهِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَمَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ فِي نُسْكِهِ وَفَضْلِهِ قَالَ قُلْتُ مَنْ وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ جُمِعْنَا أَيَّامَ السَّنَدِيِّ بْنِ شَاهَكَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنَ الْوُجُوهِ مِمَّنْ يُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ فَأَدْخَلْنَا عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَنَا السَّنَدِيُّ يَا هَؤُلَاءِ أَنْظَرُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ هَلْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثَ فَإِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ مَكْرُوهًا بِهِ وَيُكْثِرُونَ فِي ذَلِكَ وَهَذَا مَنْزِلُهُ وَفَرَشُ هُ مُوسَعٌ عَلَيْهِ غَيْرُ مَضْيَقٍ وَلَمْ يُرِدْ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سُوءًا وَإِنَّمَا يَنْتَظِرُهُ أَنْ يَقْدَمَ فَيَنَاطِرُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا صَحِيحٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ فَاسْأَلُوهُ قَالَ وَنَحْنُ لَيْسَ لَنَا هَمٌّ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى الرَّجُلِ وَإِلَى فَضْلِهِ وَسَمْتِهِ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرَ مِنَ التَّوَسُّعَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرَ أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهَا الْغَفْرَانِيُّ قَدْ سَقَيْتُ السَّمَّ فِي تِسْعِ تَمَرَاتٍ وَأَنِّي أَخْضَرْتُ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ أَمُوتُ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى السَّنَدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَرْتَعِدُ وَيَضْطَرِبُ مِثْلَ السَّعْفَةِ قَالَ الْحَسَنُ وَكَانَ هَذَا الشَّيْخُ مِنْ خِيَارِ الْعَامَّةِ شَيْخٌ صَدِيقٌ مَقْبُولُ الْقَوْلِ ثَقَّةٌ ثَقَّةٌ جَدًّا عِنْدَ الرَّاسِ^{٥٢٠}.

ص: 213

١١- ب، [قرب الإسناد] اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار: مثله^{٥٢١} ١٢- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي الكليني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني: مثله^{٥٢٢}.

١٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عن محمد بن يحيى الصولي عن أحمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ يُخْبِرُنِي أَنَّهُ قَدْ قَالَ بِالْإِمَامَةِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَخَذَ فِيهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي صَبِيحَتِهَا فَقَالَ لِي كُنْتُ عِنْدَ الْوَزِيرِ السَّاعَةِ يَعْنِي يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَحَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ الرَّشِيدَ يَقُولُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص كَالْمُخَاطَبِ لَهُ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ عَزَمْتُ عَلَيْهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخَذَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَأَحْبِسَهُ لَأَنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُلْقَى بَيْنَ أُمَّتِكَ حَرْبًا تُسْفِكُ فِيهَا دِمَاؤَهُمْ وَأَنَا أَحْسَبُ أَنَّهُ سَيَأْخُذُهُ غَدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَأَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ وَحَبْسِهِ^{٥٢٣}.

^{٥١٨} (١) أمالي الصدوق ص ١٤٦.

^{٥١٩} (٢) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٦.

^{٥٢٠} (٣) أمالي الصدوق ص ١٤٩.

^{٥٢١} (١) قرب الإسناد ص ١٩٢.

^{٥٢٢} (٢) غيبة الشيخ الطوسي ص ٢٦ بتفاوت.

^{٥٢٣} (٣) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٣.

١٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَاجِبُ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : كُنْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي مَعَ بَعْضِ جَوَارِيٍّ فَلَمَّا كَانَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ سَمِعْتُ حَرَكَةَ بَابِ الْمَقْصُورَةِ فَأَعْنَيْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ لَعَلَّ هَذَا مِنَ الرِّيحِ فَلَمْ يَمُضْ إِلَّا يَسِيرٌ حَتَّى رَأَيْتُ بَابَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ قَدْ فُتِحَ وَإِذَا مَسْرُورٌ الْكَبِيرُ قَدْ دَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْأَمِيرَ وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيَّ فَيَبَسْتُ مِنْ نَفْسِي وَقُلْتُ هَذَا مَسْرُورٌ وَدَخَلَ إِلَيَّ بِلَا إِذْنٍ وَلَمْ يُسَلِّمْ مَا هُوَ إِلَّا الْقَتْلُ وَكُنْتُ جُنُبًا فَلَمْ أَجْسُرْ أَنْ أَسْأَلَهُ إِنِّظَارِي حَتَّى اغْتَسَلْتُ فَقَالَتْ لِي الْجَارِيَةُ لَمَّا رَأَتْ تَحْيِرِي وَتَبَلْدِي ثِقًا بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَانْهَضَ فَتَهَضَّتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابِي وَ

ص: 214

خَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى أَتَيْتُ الدَّارَ فَسَلَّمْتُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ فِي مَرَقَدِهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ فَسَقَطْتُ فَقَالَ تَدَاخَ لَكَ رُغْبٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَنِي سَاعَةً حَتَّى سَكَنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي صِرْ إِلَى حَبَسِنَا فَأَخْرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَادْفَعَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ خَمْسَ خَلْعٍ وَأَحْمَلَهُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَرَكَبٍ وَخَيَّرَهُ بَيْنَ الْمَقَامِ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلِ عَنَّا إِلَى أَى بَلَدٍ أَرَادَ وَأَحَبَّ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَأْمُرُ بِاطْلَاقِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ نَعَمْ فَكَّرَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ لِي نَعَمْ وَيْلَكَ أَتُرِيدُ أَنْ أَنْكُثَ الْعَهْدَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا الْعَهْدُ قَالَ بَيْنَنَا أَنَا فِي مَرَقَدِي هَذَا إِذْ سَاوَرَنِي أَسْوَدُ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّودَانِ أَعْظَمَ مِنْهُ فَقَعَدَ عَلَى صَدْرِي وَقَبَضَ عَلَى حَلْقِي وَقَالَ لِي حَبَسْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ظَالِمًا لَهُ فَقُلْتُ فَأَنَا أَطْلُقُهُ وَأَهْبُ لَهُ وَأَخْلَعَ عَلَيْهِ فَأَخَذَ عَلَيَّ عَهْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِيثَاقَهُ وَقَامَ عَنْ صَدْرِي وَقَدْ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَوَأَقَيْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَهُوَ فِي حَبْسِهِ فَرَأَيْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّيَ فَجَلَسْتُ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ أَبْلَغْتُهُ سَلَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَعْلَمْتُهُ بِالَّذِي أَمَرَنِي بِهِ فِي أَمْرِهِ وَأَنِّي قَدْ أَحْضَرْتُ مَا وَصَلَهُ بِهِ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا فَاَفْعَلْهُ فَقُلْتُ لَا وَحَقٌّ جَدِّكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَمَرْتُ إِلَّا بِهَذَا فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي الْخَلْعِ وَالْحُمْلَانِ وَالْمَالِ إِذْ كَانَتْ فِيهِ حُقُوقُ الْأُمَّةِ فَقُلْتُ نَاشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَرُدَّهُ فَيَغْتَاطَ فَقَالَ اعْمَلْ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ وَأَخَذْتُ بِيَدِهِ عَ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ السِّجْنِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِالسَّبَبِ الَّذِي نَلَتْ بِهِ هَذِهِ الْكَرَامَةُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقَدْ وَجَبَ حَقِّي عَلَيْكَ لِيُشَارَتَنِي إِيَّاكَ وَلِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى يَدَيَّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ عَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ص لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي يَا مُوسَى أَنْتَ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَحْبُوسٌ مَظْلُومٌ فَكَّرَرْتُ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ وَ إِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ٥٢٤ أَصْبَحَ غَدًا صَائِمًا وَاتَّبَعَهُ بِصِيَامِ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ فَصَلَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

ص: 215

رُكْعَةً تَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الْحَمْدَ وَ اثْنَتَى عَشْرَةَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا صَلَّيْتَ مِنْهَا أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ فَاسْجُدْ ثُمَّ قُلْ يَا سَابِقَ الْفَوْتِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ وَ هِيَ رَمِيمٌ بَعْدَ الْمَوْتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَنْ تُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ فَقَعَلْتُ فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُ^{٥٢٥}.

بيان: ساوره واثبه

١٥- خصص، [الإختصاص] حَدَّثَنَا بْنُ الْحُسَيْنِ النَّهَّائِدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَّائِدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ لَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَسِّرْتُ إِلَيْهِ مَرْغُوباً فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ أَطْلُقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرِ السَّاعَةِ وَ هَبْ لَهُ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ اخْلَعْ عَلَيْهِ خُمْسَ خِلْعٍ وَ احْمِلْهُ عَلَى خُمُسَةٍ مِنَ الظَّهْرِ^{٥٢٦}.

١٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ الْفَضْلِ قَالَ: كُنْتُ أُحْجِبُ لِلرَّشِيدِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ يَوْمًا غَضْبَانٌ وَ بِيَدِهِ سَيْفٌ يُقْلِبُهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ بِقَرَابَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِنِي بِابْنِ عَمِّي لَأَخْذَنَ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ فَقُلْتُ بِمَنْ أَجِيئُكَ فَقَالَ بِهَذَا الْحِجَارِيِّ قُلْتُ وَ أَيْ الْحِجَارِيِّينَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ الْفَضْلُ فَخَفْتُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ جِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ ثُمَّ فَكَّرْتُ فِي النِّقْمَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَفْعَلُ فَقَالَ أَتَيْنِي بِسَوَاطِينٍ وَ هِبَنَازِينَ^{٥٢٧} [هَصَارِينَ] وَ جَلَّادِينَ قَالَ فَاتَّيْنُهُ بِذَلِكَ وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَاتَّيْتُ إِلَى خُرْبَةٍ فِيهَا كُوخٌ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى مَوْلَاكَ يَرْحُمُكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي لَ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَ لَا بَوَّابٌ فَوَلَجْتُ

ص: 216

إِلَيْهِ فَإِذَا أَنَا بِغُلَامٍ أَسْوَدَ بِيَدِهِ مَقْصٌ يَأْخُذُ اللَّحْمَ مِنْ جَبِينِهِ وَ عَرْنِينِ أَنْفِهِ مِنْ كَثْرَةِ سُجُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَجِبِ الرَّشِيدَ فَقَالَ مَا لِلرَّشِيدِ وَ مَا لِي أَمَا تَسْغُلُهُ نِعْمَتُهُ عَنِّي ثُمَّ قَامَ مُسْرِعاً وَ هُوَ يَقُولُ لَوْ لَا أَنِّي سَمِعْتُ فِي خَبَرٍ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ طَاعَةَ السُّلْطَانِ لِلتَّقِيَّةِ وَاجِبَةٌ إِذَا مَا جِئْتُ فَقُلْتُ لَهُ اسْتَعِدَّ لِلْعُقُوبَةِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ عَ لَيْسَ مَعِيَ مَنْ يَمْلِكُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ وَ لَنْ يَقْدِرَ الْيَوْمَ عَلَى سُوءٍ بِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ فَرَأَيْتُهُ وَ قَدْ أَدَارَ يَدَهُ يَلُوحُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَدَخَلْتُ إِلَى الرَّشِيدِ فَإِذَا هُوَ كَأَنَّهُ امْرَأَةٌ تَكْلِي قَائِمٌ حَيْرَانٌ فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ لِي يَا فَضْلُ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ فَقَالَ جِئْتَنِي بِابْنِ عَمِّي قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَا تَكُونُ أَزْجَعْتَهُ فَقُلْتُ لَا قَالَ لَا تَكُونُ أَعْلَمْتَهُ أَنِّي عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَإِنِّي قَدْ هَيَّجْتُ عَلَى نَفْسِي مَا لَمْ أَرِدْهُ أَئْذَنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَأَذْنْتُ لَهُ فَلَمَّا رَأَهُ وَ تَبَّ إِلَيْهِ قَائِماً وَ عَانَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَرْحَباً بِابْنِ عَمِّي وَ أَخِي وَ وَارَثَ نِعْمَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي قَطَعَكَ عَنْ زِيَارَتِنَا فَقَالَ سَعَةُ مُلْكِكَ وَ حُبُّكَ لِلدُّنْيَا فَقَالَ ائْتُونِي بِحَقَّةٍ لَعَالِيَةٍ فَأَتَى بِهَا فَعَلَفَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ

^{٥٢٥} (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٣.

^{٥٢٦} (٢) الاختصاص ص ٥٩.

^{٥٢٧} (٣) نسخة في هامش مطبوعة الكمباني «هسارين» «هسارين».

يُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ خَلْعٌ وَبَدْرَتَانِ دَنَائِيرَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنِّي أَرَى مِنْ أَرْوَجِهِ بِهَا مِنْ غُرَابِ بَنِي أَبِي طَالِبٍ لَنَلَا يَنْقُطِعُ نَسْلُهُ أَبَدًا مَا قَبِلْتُهَا ثُمَّ تَوَلَّى عَ وَهُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ الْفَضْلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَدْتُ أَنْ تَعَاقِبَهُ فَخَلَعْتَ عَلَيْهِ وَ أَكْرَمْتَهُ فَقَالَ لِي يَا فَضْلُ إِنَّكَ لَمَّا مَضَيْتَ لِتَجِيبَنِي بِهِ رَأَيْتُ أَقْوَامًا قَدْ أَحْدَقُوا بِدَارِي بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ قَدْ غَرَسُوهَا فِي أَصْلِ الدَّارِ يَقُولُونَ إِنَّ آدَى ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ خَسَفْنَا بِهِ وَإِنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ أَنْصَرَفْنَا عَنْهُ وَتَرَكْنَا هُ فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ مَا الَّذِي قُلْتَ حَتَّى كُفِّيتَ أَمْرَ الرَّشِيدِ فَقَالَ دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ مَا بَرَزَ إِلَى عَسْكَرٍ إِلَّا هُ زَمَهُ وَلَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ وَ هُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَمَا هُوَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ بِكَ

ص: 217

أَسَاوِرُ وَ بَكَ أَحَاوِلُ وَ بَكَ أَحَاوِرُ وَ بَكَ أَصُولُ وَ بَكَ أَنْتَصِرُ وَ بَكَ أَمُوتُ وَ بَكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَ فَسَى إِلَيْكَ وَ فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَ رَزَقْتَنِي وَ سَرَرْتَنِي وَ عَنِ الْعِبَادِ بَلُطْفٍ مَا خَوَّلْتَنِي أَغْنَيْتَنِي وَ إِذَا هَوَيْتُ رَدَدْتَنِي وَ إِذَا عَثَرْتُ قَوْمَتَنِي وَ إِذَا مَرَضْتُ شَفَيْتَنِي وَ إِذَا دَعَوْتُ أَجَبْتَنِي يَا سَيِّدِي أَرْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي ٥٢٨ .

بيان: الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة و لوح الرجل بثوبه و بسيفه لمع به و حركه.

١٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] يَحْيَى بْنُ الْمُكْتَبِ عَنْ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَارُونَ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ قَالَ: أَنَّهُ الْخَبَرُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بِمَا عَزَمَ عَلَيْهِ مُوسَى بْنُ الْمُهْدِيِّ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ مَا تُشِيرُونَ قَالُوا نَرَى أَنْ تَتَّبَاعَدَ عَنْهُ وَ أَنْ تَعَيَّبَ شَخْصَكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ فَتَبَسَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَ ثُمَّ قَالَ

زَعَمْتَ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا- وَ لِيُغْلِبَنَّ مُغْلِبُ الْغَلَّابِ-

ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةً مُدْيِيَةً وَ أَرْهَفَ لِي شَبَا حَدَّهُ وَ دَافَ لِي قَوَاتِلَ سُومِيهِ وَ لَمْ تَنَمْ عَنِّي حِرَاسَتَهُ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنْ احْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ وَ عَجْزِي مِنْ مُلِمَّاتِ الْجَوَائِحِ صَرَ فِتْ عَنِّي ذَلِكَ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي فَالْقَيْتَهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَلَهُ فِي دُنْيَاهُ مُتَبَاعٍ دَأْمًا رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَرِ اسْتِحْقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخْذُهُ بِعِزَّتِكَ وَ أَفْلُلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ وَ عَجْزًا عَمَّنْ يُنَاوِيهِ اللَّهُمَّ وَ أَعِدْنِي عَلَيْهِ عَدُوًى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيْطِي شِفَاءً وَ مِنْ حَقِّي عَلَيْهِ وَفَاءً وَ صَلِّ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَ انْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ

ص: 218

الْعَظِيمِ وَالْمَنِّ الْكَرِيمِ^{٥٢٩} قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ عَلَيْهِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ هَدْيٍ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى ع مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ

وَسَارِيَةٍ لَمْ تَسْرِ فِي الْأَرْضِ تَبْتَغِي
سَرَتْ حَيْثُ لَمْ تَحْدُ الرِّكَابَ وَلَمْ تُنْخِ
تَمُرُّ وَرَاءَ اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ
تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَدُونَهَا
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ يَرُدِّدِ اللَّهُ وَفَدَهَا
وَإِنِّي لَأَرْجُو اللَّهَ حَتَّى كَأَنَّمَا
مَحَلًّا وَلَمْ يَقْطَعْ بِهَا الْبُعْدَ قَاطِعٌ
لِوَرْدٍ وَلَمْ يَقْصُرْ لَهَا الْبُعْدَ مَانِعٌ
بِجُثْمَانِهِ فِيهِ سَمِيرٌ وَهَاجِعٌ
إِذَا قَرَعَ الْأَبْوَابَ مِنْهُنَّ قَارِعٌ
عَلَى أَهْلِهَا وَاللَّهُ رَأَى وَ سَامِعٌ
أَرَى بِجَمِيلِ الظَّنِّ مَا اللَّهُ صَانِعٌ^{٥٣٠}

١٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الغضائريُّ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقُطِيبِ
قَالَ: وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى قَوْلِهِ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدَةِ بِمَوْتِ مُوسَى
بْنِ الْمُهْدِيِّ^{٥٣١}.

١٩- لى، [الأمالى] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ : مِثْلُهُ^{٥٣٢} بيان و سارية أى و رب سارية من السرى و هو السير
بالليل أى رب دعوة لم تجر فى الأرض تطلب محلا بل صعدت إلى السماء و لم يقطعها قاطع لبعد المسافة جرت حيث لم تحد
الركاب من حدى الإبل و لم تنخ من إناخة الإبل لورد أى ورود على الماء قوله تمر وراء الليل أى تمر هذه ال دعوة وراء ستر
الليل بحيث لا يطلع عليها أحد.

قوله و الليل ضارب بجثمانه أى ضرب بجسده الأرض و سكن و استقر

ص: 219

فيها و قال الجوهري^{٥٣٣} الضارب الليل الذى ذهب يميناً و شمالاً و ملأت الدنيا قوله لم يردد الله وفدها أى لم يرددها وافدة.

^{٥٢٩} (١) هو الدعاء المعروف بالجوشن الصغير.

^{٥٣٠} (٢) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٧٩.

^{٥٣١} (٣) أمالى الطوسى ص ٢٤٨.

^{٥٣٢} (٤) أمالى الصدوق ص ٣٧٦.

^{٥٣٣} (١) الصحاح ج ١ ص ١٦٩.

٢٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ماجيلويه عن علي عن أبيه قال سمعت رجلاً من أصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله فجدد موسى ع طهوره واسقاه بوجه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرت ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الأحشاء والأعضاء خلصني من يد هارون قال فلما دعا موسى ع بهذه الدعوات أتى هارون رجلاً أسود في منامه وبه سيف قد سلّه فوقف على رأس هارون وهو يقول يا هارون أطل لى عن موسى بن جعفر و إلاً ضربت علواتك بسيفى هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب ففرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه من سجنك وأطلق عنه فصاح السجنان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى ع مدعوراً فرعاً وهو يقول لا يدعوني فى جوف هذا الليل إلاً لشر يريد بى فوام باكياً حزينا مغموماً آيساً من حياته فجاء إلى هارون وهو ترتعد فرائضه فقال سلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت فى جوف ه ذه الليلة بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهوراً وصليت لله عز وجل أربع ركعات و رفعت طرفى إلى السماء و قلت يا سيدي خلصني من يد هارون وذكره و شره وذكر له ما كان من دعائه فقال

ص: 220

هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه وأكرمه وصيره نديماً لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه فأطلق عنه وسلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريماً شريفاً عند هارون وكان يدخل عليه فى كل خميس إلى أن حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه إلى السدي بن شاهك وقتله بالسهم ٥٣٤.

٢١

لى، [الأمالى] للصدوق: مثله إلى قوله فى كل يوم خميس ٥٣٥.

٢٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الغضائرى عن الصدوق: مثله ٥٣٦.

٥٣٤ (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٣.

٥٣٥ (٢) أمالى الصدوق ص ٣٧٧.

٥٣٦ (٣) أمالى الطوسى ص ٢٦٩.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرسلاً: مِنْهُ مَعَ اخْتِصَارٍ ثُمَّ قَالَ وَفِي رِوَايَةِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّهُ قَالَ صِرَ إِلَى حَبْسِنَا وَ أَخْرَجَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَادْفَعُ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَاخْلَعْ عَلَيْهِ خُمْسَ خَلْعٍ وَاحْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَكَبٍ وَخَيْرُهُ إِمَّا الْمَقَامُ مَعَنَا أَوْ الرَّحِيلُ إِلَى أَى الْبِلَادِ أَحَبَّ فَلَمَّا عَرَضَ الْخَلْعَ عَلَيْهِ أَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا^{٥٣٧}.

بيان العلاوة بالكسر أعلى الرأس.

٢٤- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْخُرَزِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الثَّوْبَانِيُّ قَالَ: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ كُلُّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ ابْتِضَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ فَكَانَ هَارُونُ رَبِّمَا صَعِدَ سَطْحًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ أَبَا الْحَسَنِ فَكَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ سَاجِدًا فَقَالَ لِلرَّبِيعِ مَا ذَاكَ الثَّوْبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَاكَ ثَوْبٌ وَإِنَّمَا هُوَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِي هَارُونُ أَمَا إِنَّ هَذَا مِنْ رُهْبَانِ بَنِي هَاشِمٍ قُلْتُ فَمَا لَكَ فَقَدْ

ص: 221

ضَيَّقْتُ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ قَالَ هِيَاتَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ^{٥٣٨}.

٢٥- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطَّالِقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: لَمَّا قَبِضَ الرَّشِيدُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ ص قَائِمًا يُصَلِّي فَقَطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ وَحَمِلَ وَهُوَ يَبْكِي وَيَقُولُ إِلَيْكَ أَشْكُو يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَلْقَى وَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ يَبْكُونَ وَيَضْجُونَ فَلَمَّا حُمِلَ إِلَى بَيْنِ يَدَيِ الرَّشِيدِ شَتَّمَهُ وَجَفَّاهُ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَمَرَ بَيْنَتَيْنِ فَهَيَّأَا لَهُ فَحَمَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى أَحَدِهِمَا فِي خَفَاءٍ وَدَفَعَهُ إِلَى حَسَّانِ السَّرُورِيِّ وَأَمَرَهُ أَنْ يَصِيرَ بِهِ فِي قُبَّةٍ إِلَى الْبَصْرَةِ فَيَسْلُمُهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ أَمِيرُهَا وَجَهَ قُبَّةً أُخْرَى عَلَانِيَةً نَهَارًا إِلَى الْكُوفَةِ مَعَهَا جَمَاعَةٌ لِيُعْمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَدِمَ حَسَّانُ الْبَصْرَةَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ يَوْمَ فَدَفَعَهُ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ نَهَارًا عَلَانِيَةً حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ وَشَاعَ أَمْرُهُ فَحَبَسَهُ عِيسَى فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْمَحْبُسِ الَّذِي كَانَ يَحْبَسُ فِيهِ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ وَشَغَلَهُ عَنْهُ الْعِيدُ فَكَانَ لَا يَفْتَحُ عَنْهُ الْبَابَ إِلَّا فِي حَالَتَيْنِ حَالٍ يَخْرُجُ فِيهَا إِلَى الطَّهْوَرِ وَحَالٍ يُدْخِلُ إِلَيْهِ فِيهَا الطَّعَامَ قَالَ أَبِي فَقَالَ لِي الْفَيْضُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ثُمَّ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَكَانَ زَنْدِيقًا وَكَانَ يَكْتُبُ لِعِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ بِي خَاصًّا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعَ هَذَا الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي أَيْامِهِ هَذِهِ فِي هَذِهِ الدَّارِ أَلْتِي هُوَ فِيهَا مِنْ ضُرُوبِ الْفَوَاحِشِ وَالْمَنَاقِبِ مَا أَعْلَمُ وَلَا أَشْكُ أَنَّهُ لَمْ يَخْطُرْ بِيَالِهِ قَالَ أَبِي وَسَعَى بِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى عِيسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَى بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَوْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي رَفْعَةٍ دَفَعَهَا إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ حَاجِبُ عِيسَى قَالَ وَكَانَ عَلَى بْنِ

^{٥٣٧} (٤) المناقب ج ٣ ص ٤٢٢.

^{٥٣٨} (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٥.

يَقُوبَ مِنْ مَسَايِخِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَ أَكْبَرَهُمْ سِنًا وَكَانَ مَعَ سِنِّهِ يَشْرَبُ الشَّرَابَ وَيَدْعُو أَحْمَدَ بْنَ أُسَيْدٍ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَحْتَفِلُ لَهُ وَيَأْتِيهِ بِالْمُعَنِّينَ وَالْمُعْنِيَاتِ وَيَطْمَعُ فِي أَنْ يَذْكُرَهُ لِعِيسَى فَكَانَ فِي رُفْعَتِهِ الَّتِي دَفَعَهَا إِلَيْهِ إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي إِذْنِكَ وَإِكْرَامِكَ وَتَخْصُهُ بِالْمِسْكِ وَفِينَا مَنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ وَهُوَ

ص: 222

يَدِينُ بِطَاعَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْمَحْبُوسِ عِنْدَكَ قَالَ أَبِي فَإِنِّي لَقَائِلٌ^{٥٣٩} فِي يَوْمٍ فَأَنْظِرْ إِذْ حُرُكَتْ حَلَقَةُ الْبَابِ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ لِي الْغُلَامُ قَعْنَبُ بْنُ يَحْيَى عَلَى الْبَابِ يَقُولُ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ مَا جَاءَ إِلَّا لِأَمْرِ أَنْذَنُوا لَهُ فَدَخَلَ فَخَبَّرَنِي عَنِ الْفَيْضِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ وَالرُّفْعَةِ وَقَدْ كَانَ قَالِي الْفَيْضُ بَعْدَ مَا أَخْبَرَنِي لَا تُخْبِرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتُخَوِّفُهُ فَإِنَّ الرَّافِعَ عِنْدَ الْأَمِيرِ لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَسَاغًا وَقَدْ قُلْتُ لِلْأَمِيرِ أَوْ فِي نَفْسِكَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ حَتَّى أَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَيَأْتِيكَ فَيُحْلِفُ عَلَيَّ كَذِبُهُ فَقَالَ لَا تُخْبِرْهُ فَتَغْمَهُ فَإِنَّ ابْنَ عَمِّهِ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَيَّ هَذَا لِحَسَدٍ لَهُ فَقُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَخْلُو بِأَحَدٍ خَلَوْتَكَ بِهِ فَهَلْ حَمَلَكَ عَلَى أَحَدٍ قَطُّ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ قُلْتُ فَلَوْ كَانَ لَهُ مَذْهَبٌ يُخَالِفُ فِيهِ النَّاسَ لَأَحَبُّ أَنْ يَحْمِلَكَ عَلَيْهِ قَالَ أَجَلٌ وَمَعْرِفَتِي بِهِ أَكْثَرَ قَالَ أَبِي فَدَعَوْتُ بِدَائِي وَرَكِبْتُ إِلَى الْفَيْضِ مِنْ سَاعَتِي فَصُرْتُ إِلَيْهِ وَمَعِيَ قَعْنَبُ فِي الظَّهِيرَةِ فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسْتُ مَجْلِسًا أَرْفَعُ قَدْرَكَ عَنْهُ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى شَرَابِهِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ لَا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ فَخَرَجَ إِلَيَّ فِي قَمِيصٍ دَقِيقٍ وَإِزَارٍ مُورَدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا بَلَغَنِي فَقَالَ لِقَعْنَبٍ لَا جَزِيَّتَ خَيْرًا أَلَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَتَغْمَهُ ثُمَّ قَالَ لَا بَأْسَ فَلَيْسَ فِي قَلْبِ الْأَمِيرِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ قَالَ فَمَا مَضَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا أَيَّامٌ يَسِيرَةٌ حَتَّى حُمِلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ سِرًّا إِلَى بَغْدَادَ وَحُبِسَ ثُمَّ أُطْلِقَ ثُمَّ حُبِسَ وَسُلِّمَ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكٍ فَحَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ بِسَمِّ فِي رُطْبٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِ وَيَحْتِمَ عَلَيْهِ فِي تَنَاوُلِهِ مِنْهُ فَفَعَلَ فَمَاتَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ^{٥٤٠}.

إيضاح احتفل القوم اجتمعوا و ما احتفل به ما بالي.

٢٦- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان

ص: 223

بْنِ جَعْفَرِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ لَمَّا ضَاقَ صَدْرُهُ مِمَّا كَانَ يَظْهَرُ لَهُ مِنْ فَضْلِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَمَا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ قَوْلِ الشَّيْعَةِ بِإِمَامَتِهِ وَاخْتِلَافِهِمْ فِي السَّرِّ إِلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ خَشِيَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَمُلْكِهِ فَفَكَّرَ فِي قَتْلِهِ بِالسَّمِّ فَدَعَا بِرُطْبٍ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ أَخَذَ صَبِيئَةً فَوَضَعَ فِيهَا عِشْرِينَ رُطْبَةً وَأَخَذَ سِلْكَاً فَعَرَكَهُ فِي السَّمِّ وَأَدْخَلَهُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَأَخَذَ

^{٥٣٩} (١) القيلولة: هي النوم في الظهيرة، أو هي الاستراحة في الظهيرة و ان لم يكن معها نوم

^{٥٤٠} (٢) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٨٥.

رُطْبَةً مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَأَقْبَلَ يُرَدِّدُ إِلَيْهَا ذَلِكَ السَّمَّ بِذَلِكَ الْخَيْطِ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ حَصَلَ السَّمُّ فِيهَا فَاسْتَكْثَرَ مِنْهُ ثُمَّ رَدَّهَا فِي ذَلِكَ الرُّطْبِ وَقَالَ لِخَادِمٍ لَهُ احْمِلْ هَذِهِ الصَّيْنَةَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَقُلْ لَهُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكَلَ مِنْ هَذَا الرُّطْبِ وَتَغَصَّ لَكَ بِهِ وَهُوَ يُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّهِ لَمَّا أَكَلَتْهَا عَنْ آخِرِ رُطْبَةٍ فَإِنِّي اخْتَرْتُهَا لَكَ بِيَدِي وَلَا تَتْرُكُهُ يُبْقَى مِنْهَا شَيْئًا وَلَا يُطْعَمُ مِنْهَا أَحَدًا فَاتَاهُ بِهَا الْخَادِمُ وَأَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ فَقَالَ لَهُ أَتَيْتَنِي بِخِلَالٍ فَنَاولَهُ خِلَالًا وَقَامَ بِإِزَائِهِ وَهُوَ يَأْكُلُ مِنَ الرُّطْبِ وَكَانَتْ لِلرَّشِيدِ كَلْبَةٌ تَعِزُّ عَلَيْهِ فَجَذَبَتْ نَفْسَهَا وَخَرَجَتْ تَجُرُّ سِلَاسِلَهَا مِنْ ذَهَبٍ وَجَوْهَرٍ حَتَّى حَادَتْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَبَادَرَ بِالْخِلَالِ إِلَى الرُّطْبَةِ الْمَسْمُومَةِ وَرَمَى بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَأَكَلَتْهَا فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ ضَرَبَتْ بِنَفْسِهَا الْأَرْضَ وَعَوَتْ وَتَهَرَّتْ قِطْعَةً قِطْعَةً وَاسْتَوْفَى عَاقِبَى الرُّطْبِ وَحَمَلَ الْغُلَامُ الصَّيْنَةَ حَتَّى صَارَ بِهَا إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَكَلَ الرُّطْبَ عَنْ آخِرِهِ قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيْهِ خَبَرُ الْكَلْبَةِ وَأَنَّهُ أَقْدَمَتْ تَهَرَّتْ وَمَاتَتْ فَقَلِقَ الرَّشِيدُ لِذَلِكَ قَلِقًا شَدِيدًا وَاسْتَعْظَمَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَوَجَدَهَا مُتَهَرَّةً بِالسَّمِّ فَأَحْضَرَ الْخَادِمَ وَدَعَا لَهُ بِسَيْفٍ وَنَطَعَ وَقَالَ لَهُ لَتَصْدُقَنِي عَنْ خَبَرِ الرُّطْبِ أَوْ لَأَقْتُلَنَّكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي حَمَلْتُ الرُّطْبَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَبُو لَغْنَةٍ سَلَامَكَ وَقُمْتُ بِإِزَائِهِ فَطَلَبَ مِنِّي خِلَالًا فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ يَغْرُزُ فِي الرُّطْبَةِ بَعْدَ الرُّطْبَةِ وَيَأْكُلُهَا حَتَّى مَرَّتِ الْكَلْبَةُ فَغَرَزَ الْخِلَالُ فِي رُطْبَةٍ مِنْ ذَلِكَ الرُّطْبِ فَرَمَى بِهَا فَأَكَلَتْهَا الْكَلْبَةُ وَأَكَلَ هُوَ بَاقِيَ الرُّطْبِ فَكَانَ مَا تَرَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

ص: 224

فَقَالَ الرَّشِيدُ مَا رَيْحُنَا مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَا أَطْعَمْنَاهُ جَيِّدَ الرُّطْبِ وَضَيَعْنَا سَمًّا وَقَتْلَ كَلْبَتِنَا مَا فِي مُوسَى حِيلَةٌ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدَنَا مُوسَى عَدَا بِالْمُسَيِّبِ وَذَلِكَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِنِثَاةِ أَيَّامٍ وَكَانَ مُوَكَّلًا بِهِ فَقَالَ لَهُ يَا مُسَيِّبُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ إِنِّي طَاعِنٌ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدِينَةَ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأُعْهِدَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَهْدِهِ إِلَى أَبِي وَأَجْعَلَهُ وَصِيًّا وَخَلِيفَتِي وَآمُرُهُ بِأَمْرِي قَالَ الْمُسَيِّبُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ لَكَ الْأَبْوَابَ وَأَقْفَلَهَا وَالْحَرَسُ مَعِيَ عَلَى الْأَبْوَابِ فَقَالَ يَا مُسَيِّبُ ضَعْفُ يَقِينِكَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَفِينَا فَقُلْتُ لَا يَا سَيِّدِي قَالَ فَمَهْ قُلْتُ يَا سَيِّدِي ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَنِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَا بِهِ أَصَفُ حَتَّى جَاءَ بِسَرِيرِ بَلْقَيْسَ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ سُلَيْمَانَ قَبْلَ ارْتِدَادِ طَرَفِهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِي عَلِيٍّ بِالْمَدِينَةِ قَالَ الْمُسَيِّبُ فَسَمِعْتُهُ عَازِلًا يَدْعُو فَفَقَدْتُهُ عَنْ مُصَلَّاهُ فَلَمْ أَزَلْ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيَّ حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ وَأَحَادٍ [أَعَادَ] الْحَدِيدَ إِلَى رَجُلَيْهِ فَخَرَّتْ لِلَّهِ سَاجِدًا لِيُوجِّهِي شُكْرًا عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِهِ فَقَالَ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا مُسَيِّبُ وَأَعْلَمْ أَنِّي رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي نَالِثِ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ فَبَكَيتُ فَقَالَ لِي لَا تَبْكُ يَا مُسَيِّبُ فَإِنَّ عَلِيًّا ابْنِي هُوَ إِمَامُكَ وَمَوْلَاكَ بَعْدِي فَاسْتَمْسِكْ بَوَلَايَتِهِ فَإِنَّكَ لَا تَضِلُّ مَا لَزِمْتُهُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّ سَيِّدِي عَدَا عَنِّي فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ النَّالِثِ فَقَالَ لِي إِنِّي عَلَى مَا عَرَفْتُكَ مِنَ الرَّحِيلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا دَعَوْتُ بِشَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ فَشَرِبْتُهَا وَرَأَيْتَنِي قَدْ انْتَفَخْتُ وَارْتَفَعَ بَطْنِي وَاصْفَرَّ لَوْنِي وَاحْمَرَّ وَخَضِرَ وَتَلَوَّنَا أَلْوَانًا فَخَبِرَ الطَّاعِيَةَ بِوَفَاتِي فَإِذَا رَأَيْتَ بِي هَذَا الْحَدَثَ فَإِيَّاكَ أَنْ تُظْهَرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَلَا عَلَى مَنْ عِنْدِي إِلَّا بَعْدَ وَفَاتِي قَالَ الْمُسَيِّبُ بْنُ زُهَيْرٍ فَلَمْ أَزَلْ أَرْقُبُ وَعَدَهُ حَتَّى دَعَا عَنِ الشَّرْبَةِ فَشَرِبَهَا ثُمَّ دَعَا عَنِ فَقَالَ لِي يَا مُسَيِّبُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ سَيَزْعُمُ أَنَّهُ

ص: 225

يَتَوَلَّى غُسْلِي وَ دَفْنِي وَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِذَا حُمِلَتْ إِلَى الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرِ رُفَقَةٌ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَالْحَدُونِي بِهَا وَلَا تَرْفَعُوا قَبْرِي فَوْقَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ مُفَرَّجَاتٍ وَلَا تَأْخُذُوا مِنْ تَرْبَتِي شَيْئًا لِتَتَبَرَّكُوا بِهِ فَإِنَّ كُلَّ تَرْبَةٍ لَنَا مُحَرَّمَةٌ إِلَّا تَرْبَةُ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهَا شِفَاءً لِشَيْعَتِنَا وَ أَوْ لِيَاثِنَا قَالَ ثُمَّ رَأَيْتُ شَخْصًا أَشْبَهَ الْأَشْخَاصَ بِهِ عَ جَالِسًا إِلَى جَانِبِهِ وَ كَانَ عَهْدِي بِسَيِّدِي الرِّضَا ع وَ هُوَ غُلَامٌ فَأَرَدْتُ سُؤَالَ فَصَّاحِ بِي سَيِّدِي مُوسَى ع وَ قَالَ لِي أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكَ يَا مُسَيِّبُ فَلَمْ أَزَلْ صَابِرًا حَتَّى مَضَى وَ غَابَ الشَّخْصُ ثُمَّ أَنْهَيْتُ الْخَبَرَ إِلَى الرَّشِيدِ قَوَافِي السَّنْدِيَّ بْنَ شَاهِكَ قَوْ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ بَعِيْنِي وَ هُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ فَلَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ وَ يَطْنُونَ أَنَّهُمْ يُحْطُونَهُ وَ يَكْفُونَهُ وَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئًا وَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَحْنِيطَهُ وَ تَكْفِيْنَهُ وَ هُوَ يُظْهِرُ الْمُعَاوَنَةَ لَهُمْ وَ هُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ قَالَ لِي ذَلِكَ الشَّخْصُ يَا مُسَيِّبُ مَهْمَا شَكَّكَتَ فِيهِ فَلَا تَشْكَنَّ فِيَّ فَإِنِّي إِمَامُكَ وَ مَوْلَاكَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكَ بَعْدَ أَبِي يَا مُسَيِّبُ مَثَلِي مَثَلُ يُوسُفَ الصَّدِيقِ ع وَ مَثَلُهُمْ مَثَلُ إِخْوَتِي حِينَ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ثُمَّ حُمِلَ عَ حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ لَمْ يُرْفَعْ قَبْرُهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ ثُمَّ رَفَعُوا قَبْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ بَنَوْا عَلَيْهِ ٥٢١.

بيان: العرك الدلك و تنغصت عيشه أى تكدرت و هرات اللحم و هراته تهرة إذا أجدت إنضاجه فتهراً حتى سقط عن العظم.

٢٧- ك ٥٢٢، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُطَيْبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَاسِ الْعَدَلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْخَرَّازِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: أُرْسِلَ إِلَى السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهِكَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ وَ أَنَا بَبْغَدَادَ يَسْتَحْضِرُنِي فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِسُوءِ يُرِيدُهُ بِي فَأَوْصَيْتُ

ص: 226

عِيَالِي بِمَا احْتَجْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ثُمَّ رَكِبْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ لَعَنَّا أَرْعَبْنَاكَ وَ أَفْرَعْنَاكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَلَيْسَ هُنَا إِلَّا خَيْرٌ قُلْتُ فَرَسُولٌ تَبَعْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي يُخْبِرُهُمْ خَبْرِي فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَفْصٍ أَ تَدْرِي لِمَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ أَ تَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَ بِي بِي وَ بَيْنَهُ صَدَاقَةٌ مُنْذُ دَهْرٍ فَقَالَ مَنْ هَاهُنَا بَبْغَدَادَ يَعْرِفُهُ مِمَّنْ يُقْبَلُ قَوْلُهُ فَسَمِيتُ لَهُ أَقْوَامًا وَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ عَ قَدْ مَاتَ قَالَ فَبَعَثَ وَ جَاءَ بِهِمْ كَمَا جَاءَ عَ بِي فَقَالَ هَلْ تَعْرِفُونَ قَوْمًا يَعْرِفُونَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَسَمَوْا لَهُ قَوْمًا فَجَاءَ بِهِمْ فَأَصْبَحْنَا وَ نَ حُنْ فِي الدَّارِ نَيْفٌ وَ خَمْسُونَ رَجُلًا مِمَّنْ يَعْرِفُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَ وَ قَدْ صَحِبَهُ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ وَ صَلَّيْنَا فَخَرَجَ كَاتِبُهُ وَ مَعَهُ طُومَارٌ فَكَتَبَ أَسْمَاءَنَا وَ مَنَازِلَنَا وَ أَعْمَالَنَا وَ حُلَانَا ثُمَّ دَخَلَ إِلَى السَّنْدِيِّ قَالَ فَخَرَجَ السَّنْدِيُّ فَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى فَقَالَ لِي قُمْ يَا أَبَا حَفْصٍ فَنَهَضْتُ وَ نَهَضَ أَصْحَابُنَا وَ دَخَلْنَا فَقَالَ لِي يَا أَبَا حَفْصٍ اكْشِفِ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَكَشَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ مَيِّتًا فَبَكَيْتُ وَ اسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ انظُرُوا إِلَيْهِ فَدَنَا وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ تَشْهَدُونَ كُلُّكُمْ أَنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقُلْنَا نَعَمْ نَشْهَدُ أَنَّهُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ اطْرَحْ عَلَى عَوْرَتِهِ مَنَدِيلًا وَ اكْشِفْهُ قَالَ فَفَعَلَ فَقَالَ أَ تَرَوْنَ بِهِ أَثَرًا تَرَكُونَهُ فَقُلْنَا لَا مَا نَرَى بِهِ شَيْئًا وَ لَا نَرَاهُ إِلَّا مَيِّتًا

٥٢١ (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ١٠٠.

٥٢٢ (٢) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ١١٧.

قَالَ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى تَغْسِلُوهُ وَ أَكْفَنَهُ وَ أَذْفَنَهُ قَالَ فَلَمْ نَبْرَحْ حَتَّى غُسِّلَ وَ كُفِّنَ وَ حُمِلَ فَصَلَّى عَلَيْهِ السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ وَ دَفَّنَاهُ وَ رَجَعْنَا فَكَانَ عُمَرُ بْنُ وَقْدٍ يَقُولُ مَا أَحَدٌ هُوَ أَعْلَمُ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مِنِّي كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّهُ حَيٌّ وَ أَنَا دَفَنْتُهُ ٥٢٣.

٢٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الطالقاني عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ عَنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا : لَمَّا مَضَى خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مُلْكِ الرَّشِيدِ اسْتَشْهَدَ وَلِيُّ اللَّهِ مُوسَى

ص: 227

بْنُ جَعْفَرٍ مَسْمُومًا سَمَّهُ السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ بِأَمْرِ الرَّشِيدِ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِدَارِ الْمُسَيَّبِ بِيَابِ الْكُوفَةِ وَ فِيهِ السِّدْرَةُ وَ مَضَى عَ إِلَى رِضْوَانَ اللَّهِ وَ كَرَامَتِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِخَمْسِ خَلَوْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ قَدْ تَمَّ عُمَرُ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ سَنَةً وَ تَرْتَبُهُ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بِيَابِ التَّبَنِ فِي الْمَقْبَرَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ ٥٢٤.

٢٩- ك ٥٢٥، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابْنُ عَبْدِوَسٍ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصِّرَفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : تُوُفِّيَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فِي يَدَيِ السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ فَحُمِلَ عَلَى نَعْشٍ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا إِمَامُ الرَّافِضَةِ فَأَعْرِفُوهُ فَلَمَّا أَتَى بِهِ مَجْلِسَ الشَّرْطَةِ أَقَامَ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَنَادَوْا أَلَا مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْخَبِيثَ بْنَ الْخَبِيثِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلْيَخْرُجْ وَ خَرَجَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ قَصْرِهِ إِلَى الشَّطِّ فَسَمِعَ الصِّيَاحَ وَ الضُّوْضَاءَ فَقَالَ لَوْلَدِهِ وَ غِلْمَانِهِ مَا هَذَا قَالُوا السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يُنَادِي عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَى نَعْشٍ فَقَالَ لَوْلَدِهِ وَ غِلْمَانِهِ يُوشِكُ أَنْ يُفْعَلَ هَذَا بِهِ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ فَإِذَا عَبَرَ بِهِ فَانْزِلُوا مَعَ غِلْمَانِكُمْ فَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ مَانَعُوكُمْ فَاضْرِبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا مَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّوَادِ فَلَمَّا عَبَرُوا بِهِ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَ ضَرَبُوهُمْ وَ خَرِّقُوا عَلَيْهِمْ سَوَادَهُمْ وَ وَضَعُوهُ فِي مَفْرَقٍ أَرْبَعَةَ طُرُقٍ وَ أَقَامَ الْمُنَادِينَ يُنَادُونَ أَلَا مَنْ أَرَادَ الطَّيِّبَ بْنَ الطَّيِّبِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلْيَخْرُجْ وَ حَضَرَ الْخَلْقُ وَ غُسِّلَ وَ حُطِّ بِحْ نُوطٍ فَاخِرَ وَ كَفَّنَهُ بِكَفْنٍ فِيهِ حَبْرَةٌ اسْتُعْمِلَتْ لَهُ بِالْفَيْنِ وَ خَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ كُلُّهُ وَ احْتَفَى وَ مَشَى فِي جَنَازَتِهِ مُتَسَلِّبًا مَشْقُوقَ الْجَبِّبِ إِلَى مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فَدَفَنَهُ هُنَاكَ وَ كَتَبَ بِخَبْرِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَكَتَبَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ وَصَلَّتْكَ رَحِمٌ يَا عَمَّ وَ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاءَكَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ عَنْ أَمْرِنَا ٥٢٦.

ص: 228

٥٢٣ (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٧.

٥٢٤ (١) نفس المصدر ج ١ ص ٩٩.

٥٢٥ (٢) كمال الدين ج ١ ص ١١٨.

٥٢٦ (٣) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٩٩.

بيان: شرط السلطان نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده و الضوضاء أصوات الناس و غلبتهم و السلب خلع لباس الزينة و لبس أثواب المصيبة.

٣٠- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ قَبَضَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَةً وَ تُوَفِّيَ فِي حَبْسِهِ بِبَغْدَادَ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَةٍ وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ وَ كَانَتْ إِمَامَتُهُ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَمِيدَةٌ وَ هِيَ أُمُّ أَخَوَيْهِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَيْ جَعْفَرٍ وَ نَصَّ عَلَى ابْنِهِ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى الرُّضَاعَ بِإِلَامَةِ بَعْدِهِ^{٥٢٧}.

بيان: لعل في لفظ الأربعين تصحيحا.

٣١- ك^{٥٢٨}، [إكمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمداني عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ صَدَقَةَ الْعَنْبَرِيِّ قَالَ: لَمَّا تُوَفِّيَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ جَمَعَ هَارُونَ الرَّشِيدُ شُبُوحَ الطَّالِبِيَّةِ وَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَ سَائِرَ أَهْلِ الْمَمْلَكَةِ وَ الْحُكَّامَ وَ أَخْضَرَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ وَ مَا كَانَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ فِي أَمْرِهِ يَعْنِي فِي قَتْلِهِ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِهِ فَنَظَرُوا إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَيْسَ بِهِ أَثَرُ جِرَاحَةٍ وَ لَا خَنْقٍ وَ كَانَ فِي رِجْلِهِ أَثَرُ الْجِنَاءِ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَ تَكْفِينَهُ وَ تَحْفَى وَ تَحَسَّرَ فِي جَنَازَتِهِ^{٥٢٩}.

٣٢- ب، [قرب الإسناد] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الزباني [الزبالي] قَالَ: قَدِمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع زُبَالَه وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْمُهَدِيِّ بَعَثَهُمُ الْمُهَدِيُّ فِي إِشْخَاصِهِ إِلَيْهِ وَ أَمَرَنِي بِشِرَاءِ حَوَائِجَ لَهُ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا مَغْمُومٌ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ مَا لِي أَرَاكَ مَغْمُومًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ ذَا تَصِيرُ إِلَى هَذَا الطَّاعِيَةِ وَ لَا آمَنُ عَلَيْهِكَ

ص: 229

فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ إِذَا كَانَتْ سَنَةٌ كَذَا وَ كَذَا وَ شَهْرٌ كَذَا وَ يَوْمٌ كَذَا وَ كَذَا فَانْظُرْنِي فِي أَوَّلِ الْمِيلِ^{٥٥٠} فَإِنِّي أُوَافِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَمَا كَانَتْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا إِحْصَاءُ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ فَغَدَوْتُ إِلَى أَوَّلِ الْمِيلِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَعَدَنِي فَلَمْ أَزَلْ أَنْتَظِرُهُ إِلَى أَنْ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا فَشَكَّكْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَمْرٌ عَظِيمٌ فَنَظَرْتُ قُرْبَ اللَّيْلِ فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ رُفِعَ قَالَ فَانْظُرْتُهُ فَوَافَانِي أَبُو الْحَسَنِ ع أَمَامَ الْقُطَارِ^{٥٥١} عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ فَقَالَ أَيُّهَا يَا أَبَا خَالِدٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ لَا تَشْكُنْ

^{٥٢٧} (١) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٤.

^{٥٢٨} (٢) كمال الدين و تمام النعمة ج ١ ص ١١٩.

^{٥٢٩} (٣) عيون أخبار الرضا ج ١ ص ١٠٥.

^{٥٥٠} (١) الميل: منار بيني للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافة

^{٥٥١} (٢) القطار: من الإبل، قطعة منها يلى بعضها بعضا على نسق واحد

وَدَّ وَاللَّهُ الشَّيْطَانُ أَنْكَ شَكَّكَتُ قُلْتُ قَدْ كَانَ وَاللَّهِ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ فَسُرَرْتُ بِتَخْلٍ يَصِيهِ وَ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَكَ مِنَ الطَّاعِيَةِ فَقَالَ يَا أَبَا خَالِدٍ إِنَّ لِي إِلَيْهِمْ عَوْدَةً لَا أَتَخَلَّصُ مِنْهُمْ^{٥٥٢}.

٣٣- كشف، [كشف الغمة] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ: مِنْهُ^{٥٥٣}.

٣٤- ب، [قرب الإسناد] الْيَقْطِينِيُّ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدٍ السَّائِيَّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع فِي كِتَابٍ أَنَّ أَوَّلَ مَا أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْلٍ هَذِهِ غَيْرَ جَارِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَائِنٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَ حَتَمَ فَاسْتَمْسِكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيِّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَ الْمُسَالَمَةِ وَ الرِّضَا بِمَا قَالُوا^{٥٥٤}.

٣٥- غط، [الغيبة] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَضَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّوَاسِيَّ جَنَازَةَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع فَلَمَّا وَضِعَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ إِذَا رَسُولٌ مِنَ السَّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ قَدْ أَتَى أَبَا الْمَضَا خَلِيفَتَهُ وَ كَانَ مَعَ الْحَجِّ نَازَةً أَنْ أَكْشِفَ وَجْهَهُ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ تَدْفِنَهُ حَتَّى يَرَوْهُ صَحِيحًا لَمْ يَحْدُثْ بِهِ حَدَثٌ قَالَ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِ مَوْلَايَ

ص: 230

حَتَّى رَأَيْتُهُ وَ عَرَفْتُهُ ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَ أَذْخَلَ قَبْرَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^{٥٥٥}.

٣٦- غط، [الغيبة] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: أَخْبَرْتَنِي رَحِيمٌ [رُحَيْمَةَ] أُمُّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ وَ كَانَتْ امْرَأَةً حُرَّةً فَاضِلَةً قَدْ حَجَّتْ نَبِيًّا وَ عَشْرِينَ حَجَّةً عَنْ سَعِيدٍ مَوْلَاهُ وَ كَانَ يَخْدُمُهُ فِي الْحَبْسِ وَ يَخْتَلِفُ فِي حَوَائِجِهِ أَنَّهُ حَضَرَ حِينَ مَاتَ كَمَا يَمُوتُ النَّاسُ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ إِلَى أَنْ قَضَى ع^{٥٥٦}.

٣٧- ق^{٥٥٧}، [المناقب] لابن شهر آشوب غط، [الغيبة] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى ع وَ أَظْهَرَ الدَّلَائِلَ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ تَحَيَّرَ آلُ رَشِيدٍ فَدَعَا يَحْيَى بْنَ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْعَجَائِبِ أَلَا تَدْبُرُ فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ تَدْبِيرًا تَرِيحُنَا مِنْ غَمِّهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الَّذِي أَرَاهُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمُتَنَّ عَلَيْهِ وَ تَصِلَ رَجْمُهُ فَقَدْ وَاللَّهِ أَفْسَدَ عَلَيْنَا قُلُوبَ شِيعَتِنَا وَ كَانَ يَحْيَى يَتَوَلَّاهُ وَ هَارُونَ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ فَقَالَ هَارُونَ أَنْطَلِقْ إِلَيْهِ وَ أَطْلِقْ عَنْهُ الْحَدِيدَ وَ أبلغه عَنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ ابْنُ عَمِّكَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ

^{٥٥٢} (٣) قرب الإسناد ص ١٩٠.

^{٥٥٣} (٤) كشف الغمة ج ٣ ص ٤١.

^{٥٥٤} (٥) قرب الإسناد ص ١٩٢.

^{٥٥٥} (١) غيبة الطوسي ص ٢٠.

^{٥٥٦} (٢) نفس المصدر ص ٢١.

^{٥٥٧} (٣) المناقب ج ٣ ص ٤٠٨ بدون الذيل.

مَنْ فِيكَ يَمِينٌ أَنِّي لَا أُخْلِكَ حَتَّى تُقَرَّ لِي بِالْإِسَاءَةِ وَتَسْأَلَنِي الْعَفْوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْكَ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ فِي إِقْرَارِكَ عَارٌ وَلَا فِي مَسْأَلَتِكَ إِيَّايَ مَنَقَصَةٌ وَ هَذَا يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ هُوَ يَثْقِي وَ وَزِيرِي وَ صَاحِبُ أَمْرِي فَسَلُّهُ بِقَدْرِ مَا أَخْرَجَ مِنْ يَمِينِي وَ انصَرَفَ رَاشِدًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ غِيَاثٍ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ قَالَ لِيَحْيَى يَا أَبَا عَلِيٍّ أَنَا مَيِّتٌ وَ إِنَّمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي أُسْبُوعٌ أَكْتُمُ مَوْتِي وَ اثْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ الزَّوَالِ وَ صَلِّ عَلَيَّ أَنْتَ وَ أَوْلِيَائِي فَرَادَى وَ انْظُرْ إِذَا سَارَ هَذَا الطَّاغِيَةُ إِلَى الرَّقَّةِ ٥٥٨ وَ عَادَ إِلَى الْعِرَاقِ لَا يَرَاكَ وَ لَا تَرَاهُ لِنَفْسِكَ فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي نَجْمِكَ وَ

ص: 231

نَجْمٌ وَلَدِكَ وَ نَجْمِهِ أَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ فَأَحْذَرُوهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَلِيٍّ أَتُبَلِّغُهُ عَنِّي يَقُولُ لَكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ رَسُولِي يَأْتِيكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَيُخْبِرُكَ بِمَا تَرَى وَ سَتَعْلَمُ غَدًا إِذَا جَاءَتْكَ ٥٥٩ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ مِنَ الظَّالِمِ وَ الْمُعْتَدِي عَلَى صَاحِبِهِ وَ السَّلَامُ فَخَرَجَ يَحْيَى مِنْ عِنْدِهِ وَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ حَتَّى دَخَلَ عَلَى هَارُونَ فَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ وَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ هَارُونَ إِنَّ لَمْ يَدْعِ الثُّبُوءَ بَعْدَ أَيَّامٍ فَمَا أَحْسَنَ حَالَنَا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَوَقَّى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَ وَ قَدْ خَرَجَ هَارُونَ إِلَى الْمَدَائِنِ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ ثُمَّ دُفِنَ عَ وَ رَجَعَ النَّاسُ فَافْتَرَقُوا فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ تَقُولُ مَاتَ وَ فِرْقَةٌ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ ٥٦٠.

٣٨- غط، [الغيبية] للشيخ الطوسي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِوْنِ سَمَاعًا وَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ وَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُلَوِيُّ وَ حَدَّثَنِي غَيْرُهُمَا بِبَعْضِ قِصَّتِهِ وَ جَمَعْتُ ذَلِكَ بَعْضُهُ إِلَّا بَعْضُ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي اخْتِارِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حِجْ رَجَعُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ الْبَرْمَكِيُّ وَ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْخِلَافَةِ إِلَيْهِ زَالَتْ دَوْلَتِي وَ دَوْلَةُ وَلَدِي فَاحْتَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ كَانَ يَقُولُ بِالْإِمامَةِ حَتَّى دَاخَلَهُ وَ آنَسَ إِلَيْهِ وَ كَانَ يُكْثِرُ غَشِيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ فَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَ يَزِيدُ عَلَيْهِ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ أ تَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ يُعْرِفُنِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَدُلَّ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا وَ كَانَ مُوسَى يَأْنَسُ إِلَيْهِ وَ يَصِلُهُ وَ رَبَّمَا أَفْضَى إِلَيْهِ بِأَسْرَارِهِ كُلِّهَا فَكَتَبَ لِشَخْصٍ بِهِ فَاحَسَّ مُوسَى بِذَلِكَ فَدَعَاهُ فَقَالَ إِلَى أَيْنَ

ص: 232

٥٥٨ (٤) الرقة: مدينة من نواحي قوهستان

٥٥٩ (١) جائاه: جلس ازاءه بحيث تصير ركبنا احدهما ملاصقتين لركبتي الآخر.

٥٦٠ (٢) غيبية الطوسي ص ٢١ و فيها في نسخة «البشيرة» مكان اليسيرة، كما فيه «الهشيم» بدل «الهيثم» و اظنه تصحيفا.

يَا ابْنَ أَخِي قَالَ إِلَى بَغْدَادَ قَالَ وَمَا تَصْنَعُ قَالَ عَلَى دِينٍ وَأَنَا مُمْلِقٌ قَالَ فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ انْظُرْ يَا ابْنَ أَخِي لَا تُوتِمَ أَوْلَادِي وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِمِائَةِ دِينَارٍ وَارْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى لِمَنْ حَضَرَهُ وَاللَّهِ لَيْسَعَيْنَ فِي دَمِي وَيُوتِمَنَّ أَوْلَادِي فَقَالُوا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ فَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا مِنْ حَالِهِ وَتُعْطِيهِ وَتَصِلُهُ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا الرَّحِمَ إِذَا قَطَعَتْ فَوُصِلَتْ قَطَعَهَا اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى أَتَى إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَزَادَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ إِنَّ الْأَمْوَالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَإِنْ لَهُ بُيُوتٌ أَمْوَالٌ وَإِنَّهُ اشْتَرَى ضَيْعَةً بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَسَمَّا هَا الْبَيْسِرَةَ وَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا وَقَدْ أَحْضَرَ الْمَالَ لَا آخِذَ هَذَا النَّقْدَ وَلَا آخِذَ إِلَّا تَقْدَرُ كَذَا فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالَ فَرُدَّ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النَّقْدِ الَّذِي سَأَلَ لِيَعْنِيهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَتِي أَلْفٍ دِرْهَمٍ يُسَبِّبُ لَهُ عَلَى بَعْضِ التَّوَاحِي فَاخْتَارَ كُورَ الْمَشْرِقِ وَمَضَتْ رُسُلُهُ لِيَقْبِضَ الْمَالَ وَدَخَلَ هُوَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَرَحَرَ زَحْرَةً^{٥٦١} خَرَجَتْ مِنْهَا حَشْوَتُهُ^{٥٦٢} كُلُّهَا فَسَقَطَ وَجَهْدُوا فِي رَدِّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا فَوَقَعَ لَهَا بِهِوَ جَاءَهُ الْمَالَ وَهُوَ يَنْزِعُ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِهِ وَأَنَا فِي الْمَوْتِ وَحَجَّ الرَّشِيدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَبَدَأَ بِقَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُرِيدُ أَنْ أَحْبِسَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيبَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَفْكَ دِمَائِهَا ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَخَذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَدْخَلَ إِلَيْهِ فَقَبَّضَهُ وَأَخْرَجَ مِنْ دَارِهِ بَعْلَانِ عَلَيْهِمَا قُبَّتَانِ مُعْطَاتَانِ هُوَ فِي إِحْدَاهُمَا وَوَجَّهَ مَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ

ص: 233

مِنْهُمَا خَيْلًا فَأَخَذَ بِوَاحِدَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَالْآخَرَى عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ لِيُعْمِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرَهُ وَكَانَ فِي الْيَتِي مَضَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ وَأَمَرَ الرَّسُولُ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى عِيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الْمَنْصُورِ وَكَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ حِينَئِذٍ فَمَضَى بِهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً ثُمَّ كَتَبَ إِلَى الرَّشِيدِ أَنْ خُذْهُ مِنِّي وَسَلِّمَهُ إِلَيَّ مَنْ شِئْتَ وَإِلَّا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَقَدْ اجْتَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ عَلَيْهِ حُجَّةً فَمَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى إِنِّي لَأَتَسَمَّعُ عَلَيْهِ إِذَا دَعَا لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَيَّ أَوْ عَلَيْكَ فَمَا أَسْمَعُهُ يَدْعُو إِلَّا لِنَفْسِهِ يَسْأَلُ الرَّحْمَةَ وَالْمَغْفِرَةَ فَوَجَّهَ مَنْ تَسَلَّمَ مِنْهُ وَحَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ بِبَغْدَادَ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مَدَّةً طَوِيلَةً وَأَرَادَهُ الرَّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى فَكَتَبَ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَ مِنْهُ وَأَرَادَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلْ وَبَلَغَهُ أَنَّهُ عِنْدَهُ فِي رَفَاهِيَّةٍ وَسَعَةٍ وَهُوَ حِينَئِذٍ بِالرَّقَّةِ فَانْقَضَ مَسْرُورُ الْخَادِمِ إِلَى بَغْدَادَ عَلَى الْبَرِيدِ وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ فُورِهِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَيَعْرِفَ خَبْرَهُ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا بَلَغَهُ أَوْصَلَ كِتَابًا مِنْهُ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَمْرُهُ بِامْتِنَالِهِ وَأَوْصَلَ مِنْهُ كِتَابًا آخَرَ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ يَأْمُرُهُ بِطَاعَةِ الْعَبَّاسِ فَقَدِمَ مَسْرُورٌ فَتَزَلَّ دَارَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى لَا يَذَرِي أَحَدًا مَا يُرِيدُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَوَجَدَهُ عَلَى مَا بَلَغَ الرَّشِيدَ فَمَضَى مِنْ فُورِهِ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالسُّنْدِيِّ فَأَوْصَلَ الْكِتَابَيْنِ إِلَيْهِمَا فَلَمْ يَلْبِثِ النَّاسُ أَنْ خَرَجَ الرَّسُولُ يَرْكُضُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَركَبَ مَعَهُ وَخَرَجَ مَسْدُودًا دِهْشًا حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ فَدَعَا بِسَيَاطٍ وَعُقَابَيْنِ فَوَجَّهَ ذَلِكَ إِلَى السُّنْدِيِّ وَأَمَرَ بِالْفَضْلِ فَجُرِّدَ ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ وَخَرَجَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ خِلَافَ مَا دَخَلَ فَأَذْهَبَتْ نَحْوَتُهُ فَجَعَلَ يُسَلِّمُ عَلَى النَّاسِ يَمِينًا وَشِمَامًا وَكَتَبَ مَسْرُورٌ بِالْخَبَرِ إِلَى الرَّشِيدِ

^{٥٦١} (١) زحر: اخرج الصوت او النفس بأثنين عند عمل او شدة

^{٥٦٢} (٢) الحشوة، بكسر الحاء وضمها: من البطن الامعاء.

فَأَمَرَ بِتَسْلِيمِ مُوسَى إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَجَلَسَ مَجْلِسًا حَافِلًا وَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى قَدْ دُ عَصَانِي وَ خَالَفَ طَاعَتِي وَ رَأَيْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ فَالْعَنُوهُ فَلَعَنَهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى ارْتَجَّ الْبَيْتُ وَ الدَّارُ بَلْعَنِهِ

ص: 234

وَبَلَغَ يَحْيَى بْنَ خَالِدٍ فَرَكَبَ إِلَى الرَّشِيدِ وَ دَخَلَ مِنْ غَيْرِ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَ هُوَ لَا يَشْعُرُ ثُمَّ قَالَ الثَّفِتْ إِلَيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَصْعَى إِلَيْهِ فَرَعَا فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثَ وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تُرِيدُ فَانْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسُرَّ وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ وَقَدْ تَابَ وَأَنَا ابْتُ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوهُ فَقَالُوا لَهُ نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ وَ أَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِنَفْسِهِ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى أَتَى بَغْدَادَ فَمَاجَ النَّاسَ وَ أَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ فَظَهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لِتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَ النَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعُمَّالِ وَ تَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ وَ دَعَا السُّنْدِيَّ فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاْمْتَثَلَهُ وَ سَأَلَ مُوسَى عَ السُّنْدِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ أَنْ يَحْضُرَهُ مَوْلَى لَهُ يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِ الْقَصَبِ لِيُغْسِلَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ قَالَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي أَنْ أَكْفَنَهُ فَأَبَى وَ قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ مُهُورٌ نِسَائِنَا وَ حُجُ صُرُورَتِنَا وَ أَكْفَانُ مَوْتٍ أَنَا مِنْ طَهْرَةٍ ٥٦٣ أَمْوَالِنَا وَ عِنْدِي كَفْنِي فَلَمَّا مَاتَ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ وَ وَجُوهُ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ فِيهِمُ الْهَيْئَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَ غَيْرُهُ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَ بِهِ وَ شَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ وَ أَخْرَجَ فَوُضِعَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادَ وَ نُودِيَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّ سُونَ فِي وَجْهِهِ وَ هُوَ عَمِيَّتٌ قَالَ وَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الطَّالِبِينَ أَنَّهُ نُودِيَ عَلَيْهِ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعُمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ قَالُوا وَ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قَرِيْشٍ فَوْقَ قَبْرِهِ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنَ التَّوْفَلِيِّينَ يُقَالُ لَهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ٥٦٤.

٣٩- شا، [الإرشاد] أَحْمَدُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ

ص: 235

أَبِيهِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَشَايِخِهِمْ: مِثْلُهُ مَعَ تَغْيِيرٍ مَا ٥٦٥ بَيَانُ الْإِمْلَاقِ الْاِفْتِقَارِ قَوْلُهُ يَسَبِّبُ لَهُ أَى يَكْتُبُ لَهُ فَإِنَّ الْكِتَابَ سَبَبٌ لِتَحْصِيلِ الْمَالِ وَ شَدَّ الرَّجُلَ شَدًّا فَهُوَ مَشْدُوهُ أَى دَهَشَ قَوْلُهُ حَافِلًا أَى مَمْتَلَأًا قَوْلُهُ فَمَاجَ النَّاسَ أَى اضْطَرَبُوا.

٤٠- ير، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاعُ: إِنِّي طَلَقْتُ أُمَّ فَرُوهَ بِنْتَ إِسْحَاقَ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَوْمٍ - قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ طَلَقْتَهَا وَ قَدْ عَلِمْتَ مَوْتَ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ نَعَمْ ٥٦٦.

٥٦٣ (١) الطهارة، بالضم النقاء. و المراد به فى المقام المال النقى من كل شبهة و شائبة

٥٦٤ (٢) غيبة الطوسى ص ٢٢.

٥٦٥ (١) [الإرشاد] ص ٣١٩.

بيان: قيل الطلاق بعد الموت مبنى على أن العلم الذى هو مناط الأحكام الشرعية هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف.

أقول يمكن أن يكون هذا من خصائصهم ع لإزالة الشرف الذى حصل لهن بسبب الزواج كما طلق أمير المؤمنين ع عائشة يوم الجمل أو أراد تطليقها لتخرج من عداد أمهات المؤمنين و لعله ع إنما طلقها لعلمه بأنها ستريد التزويج و لا يمكنه ع منعها عن ذلك تقية فطلقها ليجوز لها ذلك و يحتمل وجهين آخرين الأول أن يكون التطليق بالمعنى اللغوى أى جعلت أمرها إليها تذهب حيث شاءت الثانى أن يكون ع علم صلاحها فى تزويجها قريبا فأخبرها بالموت لتعتد عدة الوفاة و طلقها ظاهرا لعدم تشنيع العامة فى ذلك.

٤١- ير، [بصائر الدرجات] عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان قال: قلت لأبي الحسن الرضا ع رَوَوْا عَنْكَ فى مَوْتِ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَكَ عَلِمْتُ ذَلِكَ بِقَوْلِ سَعِيدٍ فَقَالَ جَاءَنِي سَعِيدٌ بِمَا قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ قَبْلَ مَجِيئِهِ^{٥٦٧}.

٤٢- خص^{٥٦٨}، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود عن بعض

ص: 236

أَصْحَابَنَا قَالَ: قُلْتُ لِلرَّضَا ع الْإِمَامُ يَعْلَمُ إِذَا مَاتَ قَالَ نَعَمْ يَعْلَمُ بِالتَّعْلِيمِ حَتَّى يَتَقَدَّمَ فى الأَمْرِ قُلْتُ عَلِمَ أَبُو الْحَسَنِ ع بِالرُّطْبِ وَ الرِّيحَانِ الْمَسْمُومِينَ الَّذِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ قَالَ أَنَسَاهُ لِيُنْفِذَ فِيهِ الْحُكْمُ^{٥٦٩}.

٤٣- خص^{٥٧٠}، [منتخب البصائر] ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قُلْتُ الْإِمَامُ يَعْلَمُ مَتَى يَمُوتُ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ حَيْثُ مَا بَعَثَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ بِرُطْبٍ وَ رِيحَانٍ مَسْمُومِينَ عَلِمَ بِهِ قَالِ نَعَمْ قُلْتُ فَأَكَلَهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ فَيَكُونُ مُعِينًا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ لَا يَعْلَمُ قَبْلَ ذَلِكَ لِيَتَقَدَّمَ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا جَاءَ الْوَقْتُ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ النَّسِيَانَ لِيَقْضَى فِيهِ الْحُكْمُ^{٥٧١}.

بيان ما ذكر فى هذين الخبرين أحد الوجوه فى الجمع بين ما دل على علمهم بما يثول إليه أمرهم و بالأسباب التى يترتب عليها هلاكهم مع تعرضهم لها و بين عدم جواز إلقاء النفس إلى التهلكة و يمكن أن يقال مع قطع النظر عن الخبر أن التحرز عن أمثال تلك الأمور إنما يكون فيمن لم يعلم جميع أسباب التقادير الحتمية و إلا فيلزم أن لا يجرى عليهم شىء من التقديرات المكروهة و هذا مما لا يكون.

^{٥٦٦} (٢) بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

^{٥٦٧} (٣) بصائر الدرجات ج ٩ باب ١١ ص ١٣٧.

^{٥٦٨} (٤) مختصر بصائر الدرجات ص ٦ طبع النجف الأشرف بالمطبعة الحيدرية

^{٥٦٩} (١) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

^{٥٧٠} (٢) مختصر بصائر الدرجات ص ٧.

^{٥٧١} (٣) بصائر الدرجات ج ١٠ باب ٩ ص ١٤١.

و الحاصل أنَّ أحكامهم الشرعية منوطة بالعلوم الظاهرة لا بالعلوم الإلهامية و كما أنَّ أحوالهم في كثير من الأمور مباينة لأحوالنا فكذا تكاليفهم مغايرة لتكاليفنا على أنه يمكن أن يقال لعلهم علموا أنهم لو لم يفعلوا ذلك لأهلكوهم بوجه أشنع من ذلك فاختاروا أيسر الأمرين و العلم بعصمتهم و جلالتهم و كون جميع أفعالهم جارية على قانون الحق و الصواب كاف لعدم التعرض لبيان الحكمة في خصوصيات أحوالهم لأولى الأبواب و قد مر بعض الكلام في ذلك في باب شهادة أمير المؤمنين و باب شهادة الحسن و باب شهادة الحسين صلوات الله عليهم أجمعين.

ص: 237

٤٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي عليُّ بنُ أحمدَ الموسويُّ عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن يحيى بن القاسم الحذاء وغيره عن جميل بن صالح عن داود بن زريق قال: بعث إلى العبد الصالح و هو في الحبس فقال أنت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك أبو فلان ما حملك على ما صنعت أخرجتني من بلادي و فرقت بيني و بين عيالي فأتيت فآخبرته فقال زبيدة طالق و عليه أغلظ الإيمان لوددت أنه غرم الساعة ألفي ألف و أنت خرجت فرجعت إليه فأبلغته فقال ارجع إليه فقل له يقول لك و الله لتخرجني أو لأخرجن^{٥٧٢}.

٤٥- شا، [الإرشاد]: قبض الكاظم صلوات الله عليه بعدد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مائة و له يومئذ خمس و خمسون سنة و كانت مدة خلافته و مقامه في الإمامة بعد أبيه ع خمسا و ثلاثين سنة^{٥٧٣}.

٤٦- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو الأزهري ناصح بن عليّ البرجمي في حديث طويل: أنه جمعت مسجداً بإزاء دار السندي بن شاهك و ابن السكيت فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه فقال يا هؤلاء أ تهم إلي إقامة دينكم أ حوج منكم إلى إقامة السننكم و ساق الكلام إلى إمام الوقت و قال ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار قلنا تعني هذا المحبوس موسى قال نعم قلنا سترنا عليك قمم من عندنا خيفة أن يراك أحد جليسا فنؤخذ بك قال و الله لا يفعلون ذلك أبداً و الله ما قلت لكم إلا بأمره و إنه ليرانا و يسمع كلامنا و لو شاء أن يكون نالنا لكان قلنا فقد شئنا فادعنا إلينا فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلاً كادت لرويته العقول أن تذهل فعلمنا أنه موسى بن جعفر ثم قال أنا هذا الرجل و تركنا و خرجنا^{٥٧٤} من المسجد مبادراً

ص: 238

فسمعنا وجيباً شديداً و إذا السندي بن شاهك يعدو داخلاً إلى المسجد معه جماعة فقلنا كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا و دخل هذا الرجل المصلي و خرج ذاك الرجل و لم نره فأمر بنا فأمسكنا ثم تقدم إلى موسى و هو قائم في المحراب فاتاه من قبل وجهه و نحن نسمع فقال يا ويحك كم تخرج بسحر هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال و أردك فلو

^{٥٧٢} (١) غيبة الشيخ الطوسي ص ٣٧.

^{٥٧٣} (٢) الإرشاد ص ٣٠٧.

^{٥٧٤} (٣) كذا في الأصل و المناقب و لعل الصواب « و خرج » بقرينة قوله: مبادراً.

كُنْتُ هَرَبْتُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ وَقُوفِكَ هَاهُنَا أُرِيدُ يَا مُوسَى أَنْ يَقْتُلَنِي الْخَلِيفَةُ قَالَ فَقَالَ مُوسَى وَنَحْنُ وَاللَّهِ نَسْمَعُ كَلَامَهُ كَيْفَ أَهْرَبُ وَاللَّهِ فِي أَيْدِيكُمْ مَوْتٌ لِي يَسُوقُ إِلَيْهَا أَقْدَارُهُ وَكَرَامَتِي عَلَى أَيْدِيكُمْ فِي كَلَامٍ لَهُ قَالَ فَأَخَذَ السَّنْدِي بِيَدِهِ وَمَشَى ثُمَّ قَالَ لِلْقَوْمِ دَعُوا هَذَيْنِ وَاخْرُجُوا إِلَى الطَّرِيقِ فَاْمْنَعُوا أَحَدًا يَمُرُّ مِنَ النَّاسِ حَتَّى أَتِمَّ أَنَا وَهَذَا إِلَى الدَّارِ.

وَفِي كِتَابِ الْأَنْوَارِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: إِنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ أَنْفَذَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ جَارِيَةً خَصِيفَةً لَهَا جَمَالٌ وَوَضَاءَةٌ لَتَخْدُمَهُ فِي السَّجْنِ فَقَالَ قُلْ لَهُ **بَلْ أَنْتُمْ بَهْدِيَّتُكُمْ تَفْرَحُونَ**^{٥٧٥} لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذِهِ وَلَا فِي أَمْثَالِهَا قَالَ فَاسْتَطَارَ هَارُونُ غَضَبًا وَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ لَيْسَ بِرِضَاكَ حَبْسُنَاكَ وَلَا بِرِضَاكَ أَخَذْنَاكَ وَاتْرَكَ الْجَارِيَةَ عِنْدَهُ وَانْصَرَفَ قَالَ فَ مَضَى وَ رَجَعَ ثُمَّ قَامَ هَارُونُ عَنْ مَجْلِسِهِ وَ أَنْفَذَ الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَسْتَفْحِصَ عَنْ حَالِهَا فَرَأَاهَا سَاجِدَةً لِرَبِّهَا لَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا تَقُولُ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ فَقَالَ هَارُونُ سَحَرَهَا وَاللَّهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يَسْحَرُهُ عَلَىٰ بِهَا فَأَتَىٰ بِهَا وَهِيَ تُرْعَدُ شَاخِصَةً نَحْوَ السَّمَاءِ بَصَرَهَا فَقَالَ مَا شَأْنُكَ قَالَتْ شَأْنِي الشَّانُ الْبَدِيعُ إِنِّي كُنْتُ عِنْدَهُ وَاقِفَةً وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ عَنْ صَلَاتِهِ بَوَّجَهُهُ وَهُوَ يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيُقَدِّسُهُ قُلْتُ يَا سَيِّدِي هَلْ لَكَ حَاجَةٌ أُعْطِيكَهَا قَالَ وَمَا حَاجَتِي إِلَيْكَ قُلْتُ إِنِّي أُدْخِلْتُ عَلَيْكَ لِحَوَائِجِكَ قَالَ فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ قَالَتْ فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا رَوْضَةٌ

ص: 239

مُزْهِرَةٌ لَا أَبْلُغُ آخِرَهَا مِنْ أَوَّلِهَا بَنْظَرِي وَلَا أَوَّلَهَا مِنْ آخِرِهَا فِيهَا مَجَالِسُ مَفْرُوشَةٌ بِالْوَشْيِ وَالِدِّيَابِجِ وَعَلَيْهَا وَضَاءٌ وَوَصَائِفُ لَمْ أَرِ مِثْلَ وَجُوهِهِمْ حَسَنًا وَلَا مِثْلَ لِبَاسِهِمْ لِبَاسًا عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ وَالْأَكَالِيلُ وَالذُّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَفِي أَيْدِيهِمُ الْأَبَارِيقُ وَالْمَنَادِيلُ وَمِنْ كُلِّ الطَّعَامِ فَخَرَرْتُ سَاجِدَةً حَتَّى أَقَامَنِي هَذَا الْخَادِمُ فَرَأَيْتُ نَفْسِي حَيْثُ كُنْتُ قَالَ فَقَالَ هَارُونُ يَا خَبِيبَتُهُ لَعَلَّكَ سَجَدْتَ فَنِمْتَ فَرَأَيْتَ هَذَا فِي مَنَامِكَ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي إِلَّا قَبْلَ سُجُودِي رَأَيْتُ فَسَجَدْتُ تُمْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فَقَالَ الرَّشِيدُ اقْبِضِي هَذِهِ الْخَبِيبَةَ إِلَيْكَ فَلَمَّا يَسْمَعُ هَذَا مِنْهَا أ حَدَّثَ فَأَقْبَلَتْ فِي الصَّلَاةِ فَإِذَا قِيلَ لَهَا فِي ذَلِكَ قَالَتْ هَكَذَا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَ فُسِّلَتْ عَنْ قَوْلِهَا قَالَتْ إِنِّي لَمَّا عَايَنْتُ مِنَ الْأَمْرِ نَادَيْتِي الْجَوَارِي يَا فُلَانَةً ابْعُدِي عَنِّي لَعَبْدِ الصَّالِحِ حَتَّى نَدْخُلَ عَلَيْهِ فَتَحْنُ لَهُ دُونَكَ فَمَا زَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ وَ ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِ مُوسَى بِأَيَّامٍ يَسِيرَةٍ^{٥٧٦}.

٤٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ وَفَاتُهُ فِي مَسْجِدِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِمَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ بَابِ الْكُوفَةِ لِأَنَّهُ نُقِلَ إِلَيْهِ مِنْ دَارٍ تُعْرَفُ بِدَارِ عَمْرُوَيْهِ وَكَانَ بَيْنَ وَفَاةِ مُوسَى ع إِلَى وَفَاتِهِ حَرْقُ مَقَابِرِ قُرَيْشٍ مِائَتَانِ وَ سِتُونَ سَنَةً^{٥٧٧}.

^{٥٧٥} (١) سورة النمل الآية: ٣٦.

^{٥٧٦} (١) المناقب ج ٣ ص ٤١٤.

^{٥٧٧} (٢) نفس المصدر ج ٣ ص ٤٣٨.

٤٨- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ قُلُوبِهِ الْقُمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ الْمَشَائِخِ وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: جَاءَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ يَسْأَلُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ يَرْضَى عَنْهُ وَ يُوصِيَهُ بِوَصِيَّةٍ قَالَ فَتَجَنَّبَ حَتَّى دَخَلَ الْمُتَوَضَّأَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ وَقْتُ كَانَ يَتَهَيَّأُ لِي أَنْ أَخُ لَوْ بِهِ وَ أَكَلَّمَهُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَنْ تُوصِيَهُ فَأْذِنَ لَهُ ع

ص: 240

فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَقَالَ يَا عَمُّ أَحِبُّ أَنْ تُوصِيَنِي فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسْعَى فِي دَمِكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَمُّ أَوْصِنِي فَقَالَ أُوصِيكَ أَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ فِي دَمِي قَالَ ثُمَّ نَاولَ هُ أَبُو الْحَسَنِ صُرَّةً فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَهَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ نَاولَهُ أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَهَا ثُمَّ أَعْ طَاهُ صُرَّةً أُخْرَى فِيهَا مِائَةٌ وَ خَمْسُونَ دِينَاراً فَقَبِضَهَا ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ وَ خَمْسِمِائَةِ دِرْهَمٍ كَانَتْ عِنْدَهُ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ وَ لَأَسْتَكْتِرْتُهُ فَقَالَ هَذَا لِيَكُونَ أَوْكَدَ لِحُجَّتِي إِذَا قَطَعْنِي وَ وَصَلْتُهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ فَلَمَّا وَرَدَ حَضْرَةَ هَارُونَ أَتَى بَابَ هَارُونَ بِثِيَابٍ طَرِيقَهُ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ وَ اسْتَأْذَنَ عَلَى هَارُونَ وَقَالَ لِلْحَاجِبِ قُلْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بَلِّبَابَ فَقَالَ الْحَاجِبُ انْزِلْ أَوَّلًا وَ غَيْرِ ثِيَابِ طَرِيقِكَ وَ عُدْ لَادْخُلِكَ إِلَيْهِ بغيرِ إِذْنٍ فَقَدْ نَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَعْلِمُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنِّي حَضَرْتُ وَلَمْ تَأْذَنَ لِي فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَ أَعْلَمَ هَارُونَ قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَأَمَرَ بِدُخُولِهِ فَدَخَلَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَلِيفَتَانِ فِي الْأَرْضِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ يُجِبِّي لَهُ الْخَرَاجُ وَ أَنْتَ بِالْعِرَاقِ يُجِبِّي لَكَ الْخَرَاجُ فَقَالَ وَاللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ قَالَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ دِرْهَمٍ فَلَمَّا قَبِضَهَا وَ حَمَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَخَذَتْهُ الرِّيحَةُ فِي جَوْفٍ لَيْلَتِهِ فَمَاتَ وَ حَوْلَ مِنْ الْغَدِ الْمَالُ الَّذِي حَمَلَ إِلَيْهِ.^{٥٧٨}

بيان- روى في الكافي^{٥٧٩} قريبا من ذلك عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر: و فيه فرماه الله بالذبحة و هي كهزمة و عنبه و كسرة و صبرة و جع في الحلق أو دم يخنق فيقتل ثم إن في بعض الروايات محمد بن إسماعيل و في بعضها علي بن إسماعيل و يمكن أن يكون فعل كل منهما ما نسب إليه و سيأتي ذمهما في باب أحوال عشائره ع.

ص: 241

٤٩- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَلِيسِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ هُوَذَا عَنْ الْحِ سَنَ بْنِ ظَرِيفِ بْنِ نَاصِحٍ فَقَالَ قَدْ جِئْتُكَ بِحَدِيثٍ مَنْ يَأْتِيكَ حَدَّثَنِي فَلَانٌ وَ نَسِيَ الْحِ لَيْسِيُ اسْمُهُ عَنْ بَشَّارِ مَوْلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بُغْضًا لِأَبِي طَالِبٍ فَدَعَانِي السُّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ يَوْمًا فَقَالَ لِي يَا بَشَّارُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَمْنِكَ عَلَى مَا أَتَمَنَّنِي عَلَيْهِ هَارُونَ قُلْتُ إِذْنًا لَا أَبْقِي فِيهِ غَايَةً فَقَالَ هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ دَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَدْ وَ كَلْتُكَ بِحِفْظِهِ فَجَعَلَهُ فِي دَارِ دُونَ

^{٥٧٨} (١) رجال الكشي ص ١٧٠.

^{٥٧٩} (٢) الكافي ج ٨ ص ١٢٤.

حَرَمِهِ وَوَكَّلَنِي عَلَيْهِ فَكُنْتُ أَقْفَلُ عَلَيْهِ عِدَّةً أَقْفَالٍ فَإِذَا مَضَيْتُ فِي حَاجَةٍ وَكَلْتُ امْرَأَتِي بِالْبَابِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ بَشَارَ فَحَوَّلَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْبُغْضِ حُبًّا قَالَ فَدَعَانِي عَ يَوْمًا فَقَالَ يَا بَشَارُ امْضِي إِلَى سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَادْعِي لِي هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَقُلْ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرْكُ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ سَيَنْهَرُكَ وَيَصِيحُ عَلَيْكَ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكَ وَأَبْلَغْتُ رِسَالَتَهُ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ مَا أَمَرَنِي وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَاتْرُكْهُ وَانْصَرِفْ قَالَ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي وَأَقْفَلْتُ الْأَبْوَابَ كَمَا كُنْتُ أَقْفَلُ وَأَقْعَدْتُ امْرَأَتِي عَلَى الْبَابِ وَقُلْتُ لَهَا لَا تَبْرَحِي حَتَّى آتِيكَ وَقَصَدْتُ إِلَى سِجْنِ الْقَنْطَرَةِ فَدَخَلْتُ إِلَى هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ فَقُلْتُ أَبُو الْحَسَنِ يَا مُرْكُ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ قَالَ فَصَاحَ عَلَيَّ وَانْتَهَرَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنَا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَقُلْتُ لَكَ فَإِنْ شِئْتَ فَافْعَلْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَفْعَلْ وَانْصَرَفْتُ وَتَرَكْتُهُ وَجِئْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ فَوَجَدْتُ امْرَأَتِي قَاعِدَةً عَلَى الْبَابِ وَالْأَبْوَابُ مَغْلَقَةٌ فَلَمْ أَزَلْ أَفْتَحُ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ وَأَعْلَمْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ جَاءَنِي وَانْصَرَفَ فَخَرَجْتُ إِلَى امْرَأَتِي فَقُلْتُ لَهَا جَاءَ أَحَدٌ بَعْدِي فَدَخَلَ هَذَا الْبَابَ فَقَالَتْ لَا وَاللَّهِ مَا فَارَقْتُ الْبَابَ وَلَا فَتَحْتُ الْأَقْفَالَ حَتَّى جِئْتُ قَالَ وَرَوَى لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيُّ أَخُو صَنْدَلٍ قَالَ بَلَغَنِي مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى أَنَّهُ لَمَّا صَارَ إِلَيْهِ هِنْدُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ لَهُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَ عِنْدَ انْصِرَافِهِ إِنْ شِئْتَ رَجَعْتُ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَكَ الْجَنَّةُ وَإِنْ شِئْتَ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِكَ فَقَالَ

ص: 242

أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى السِّجْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ أَنَّ هِنْدَ بْنَ الْحَجَّاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيْمَرَةِ وَإِنَّ قِصْرَهُ لَبَيِّنٌ^{٥٨٠}.

بيان: قوله بحديث من يأتيك أي بحديث تخبر به كل من يأتيك أو بحديث من يأتي ذكره وهو الكاظم ع.

٥٠- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَ إِنْ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ سَمَّ أَبَاكَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ نَعَمْ سَمَّاهُ فِي ثَلَاثِينَ رُطْبَةً قُلْتُ لَهُ فَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهَا مَسْمُومَةٌ قَالَ غَابَ عَنْهُ الْمُحَدَّثُ قُلْتُ وَمَنْ الْمُحَدَّثُ قَالَ مَلِكٌ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَ وَهُوَ مَعَ الْأَثَمَةِ عَ وَلَيْسَ كُلُّ مَا طُلِبَ وَجِدَ ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ سَتُعَمَّرُ فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ^{٥٨١}.

٥١- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ فَاحْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسْخَتُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي بَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ أَبْصَرَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ عَادَاهُ الْجَاهِلُونَ وَبَعْظَمَتِهِ وَنُورِهِ ابْتَغَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ بِالْأَعْمَالِ الْمُخْتَلِفَةِ وَالْأَدْيَانِ الْمُتَضَادَّةِ فَمُصِيبٌ وَمُخْطِئٌ وَضَالٌّ وَمُهْتَدٍ وَسَمِيعٌ وَأَصَمٌّ وَبَصِيرٌ وَأَعْمَى حَيْرَانَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفَ وَوَصَفَ دِينَهُ مُحَمَّدًا صَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَمْرٌ أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ وَحَفِظَ مَوَدَّةَ مَا اسْتَرْعَاكَ مِنْ دِينِهِ وَمَا أَلْهَمَكَ مِنْ رُشْدِكَ وَبَصْرَكَ مِنْ أَمْرِ دِينِكَ وَبِتَفْضِيلِكَ إِيَّاهُمْ وَبِرَدِّكَ الْأُمُورَ إِلَيْهِمْ كَتَبْتُ تَسَالِي عَنْ أُمُورٍ كُنْتُ مِنْهَا فِي تَقِيَّةٍ وَمِنْ كِتْمَانِهَا فِي

^{٥٨٠} (١) رجال الكشي ص ٢٧٤.

^{٥٨١} (٢) نفس المصدر ص ٣٧١ ذيل ذيل حديث.

سَعَةً فَلَمَّا انْقَضَى سُلْطَانُ الْجَبَابِرَةِ وَجَاءَ سُلْطَانُ ذِي السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ بِفِرَاقِ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ إِلَى أَهْلِهَا الْعَتَاةِ عَلَى خَالِقِهِمْ رَأَيْتُ أَنْ أُفَسِّرَ لَكَ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ مَخَافَةً أَنْ يَدْخُلَ الْحَبِيرَةُ عَلَى ضُعْفَاءٍ شَبَعْتَنَا مِنْ قِبَلِ جَهَالَتِهِمْ فَاتَّقِ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ وَخُصَّ بِذَلِكَ الْأَمْرَ أَهْلُهُ وَاحْذَرِ أَنْ تَكُونَ سَبَبَ بَلِيَّةٍ الْأَوْصِيَاءِ أَوْ حَارِشًا^{٥٨٢} عَلَيْهِمْ بِإِفْشَاءِ مَا اسْتَوْدَعْتَكَ وَإِظْهَارِ مَا اسْتَكْتَمْتَكَ وَلَنْ تَفْعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ أَوَّلَ مَا أَتَيْتُكَ أَنِّي أَنْعَى إِلَيْكَ نَفْسِي فِي لَيْالِي هَذِهِ غَيْرَ جَازِعٍ وَلَا نَادِمٍ وَلَا شَاكٍ فِيمَا هُوَ كَاتِبٌ مِمَّا قَدْ قَضَى اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَحَتَمَ فَاسْتَمْسَكَ بِعُرْوَةِ الدِّينِ آلِ مُحَمَّدٍ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْوَصِيَّ بَعْدَ الْوَصِيِّ وَالْمُسَالَمَةَ لَهُمْ وَالرِّضَا بِمَا قَالُوا وَلَا تَلْتَمِسْ دِينَ مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَتِكَ وَلَا تُحِبَّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَتَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ اتَّمَنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَبَدَّلُوهُ وَذَلُّوا عَلَى وِلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَافَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ وَسَأَلْتُ عَنْ رَجُلَيْنِ اغْتَصَبَا رَجُلًا مَالًا كَانَ يُنْفِقُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَنْبَاءِ السَّبِيلِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمَّا اغْتَصَبَاهُ ذَلِكَ لَمْ يَرْضِيَا حَيْثُ غَصَبَاهُ حَتَّى حَمَلَاهُ إِيَّاهُ كُرْهًا فَوْقَ رَقَبَتِهِ إِلَى مَنْزِلِهِمَا فَلَمَّا أَحْرَزَاهُ تَوَلَّيَا إِنْفَاقَهُ أَيْ بَلَّغَانِ بِذَلِكَ كُفْرًا فَلَعَمْرِي لَقَدْ نَافَقَا قَبْلَ ذَلِكَ وَرَدَّا عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ كَلَامَهُ وَهَرْنَا بِرَسُولِهِ ص وَهُمَا الْكَافِرَانِ عَلَيْهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَاللَّهُ مَا دَخَلَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ الْإِيمَانِ مِنْذُ خُرُوجِهِمَا مِنْ حَالَتَيْهِمَا وَمَا أَزْدَادَا إِلَّا شَكًّا كَانَا خَدَاعَيْنِ مُرْتَابَيْنِ مُنَافِقَيْنِ حَتَّى تَوَفَّيْتُمَا مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ إِلَى مَحَلِّ الْخِزْيِ فِي دَارِ الْقِيَامِ وَسَأَلْتُ عَمَّنْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَهُوَ يُغْصَبُ مَالُهُ وَيُوضَعُ عَلَى رَقَبَتِهِ مِنْهُمْ عَارِفٌ وَمُنْكَرٌ فَأَوْلَيْتُكَ أَهْلَ الرَّدَّةِ الْأُولَى وَمَنْ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

وَسَأَلْتُ عَنْ مَبْلَغِ عِلْمِنَا وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ مَاضٍ وَغَابِرٍ وَحَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَأَمَّا الْغَابِرُ فَمَكْتُوبٌ وَأَمَّا الْحَادِثُ فَقَدْزَفٌ فِي الْقُلُوبِ وَنَقَرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَهُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ص وَسَأَلْتُ عَنْ أُمَمَاتٍ أَوْلَادِهِمْ فَهِنَّ عَوَاهِرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ نِكَاحٌ بَغِيرٍ وَلِيٍّ وَطَلَاقٌ لِغَيْرِ عِدَّةٍ وَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي دَعْوَتِنَا فَقَدْ هَدَمَ إِيْمَانُهُ ضَلَالَهُ وَيَقِينُهُ شَكُّهُ وَسَأَلْتُ عَنْ الزَّكَاةِ فِيهِمْ فَمَا كَانَ مِنَ الزَّكَوَاتِ فَاتْتَمَّ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّا قَدْ أَحْلَلْنَا ذَلِكَ لَكُمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ وَأَيْنَ كَانَ وَسَأَلْتُ عَنْ الضُّعْفَاءِ فَالضَّعِيفُ مَنْ لَمْ تَرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِخْتِلَافَ فَإِذَا عَرَفَ الْإِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ وَسَأَلْتُ عَنْ الشَّهَادَاتِ لَهُمْ فَأَقِمِ الشَّهَادَةَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ خِفْتَ عَلَى أَخِيكَ ضَيْمًا فَلَا وَادْعُ إِلَى شَرَائِطِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ بِمَعْرِفَتِنَا مَنْ رَجَوْتَ إِجَابَتَهُ وَلَا تَحْضُرْ حِصْنَ زَنَا^{٥٨٣} وَوَالِ آلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تَقُلْ لِمَا بَلَغَكَ عَنَّا وَنَسِبْ إِلَيْنَا هَذَا بَاطِلٌ وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ مِنَّا خِلَافَهُ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لِمَا قُلْنَاهُ وَعَلَى أَيْ وَجْهِهِ وَصَفْنَاهُ آمِينَ بِمَا أَخْبَرُكَ وَلَا تُنْقِشْ مَا اسْتَكْتَمْنَاكَ مِنْ خَبْرِكَ إِنْ مِنْ وَاجِبٍ حَقٌّ أَخِيكَ أَنْ لَا تَكْتُمَهُ شَيْئًا تَنْفَعُهُ بِهِ لِأَمْرِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَلَا تَحْقِدْ عَلَيْهِ وَإِنْ أَسَاءَ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ إِذَا دَعَاكَ وَلَا تُخْلُ

^{٥٨٢} (١) حرش بين القوم: إذا أغرى بعضهم ببعض.

^{٥٨٣} (١) في الكافي: ولا تحصن بحصن رياء.

بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكَ وَعَدُهُ فِي مَرَضِهِ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ الْغَشُّ وَلَا الْأَذَى وَلَا الْخِيَانَةُ وَلَا الْكِبَرُ وَلَا الْخَنَا وَلَا الْفُحْشُ وَلَا الْأَمْرُ بِهِ فَإِذَا رَأَيْتَ الْمُشَوَّهَ الْأَعْرَابِيَّ فِي جَحْفَلٍ^{٥٨٤} جَرَّارٍ فَانْتَظِرْ فَرَجَكَ وَلِشِيعَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِذَا انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَارْفَعْ بَصْرَكَ إِلَى السَّمَاءِ وَانْظُرْ مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمُجْرِمِينَ فَقَدْ فَسَّرْتُ لَكَ جُمْلًا جَمْلًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَخْيَارِ^{٥٨٥}.

ص: 245

بيان: الخبر مفسر في كتاب الروضة من هذا الكتاب و في شرح روضة الكافي.

٥٢- مهج، [مهج الدعوات] بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ: دَعَانِي هَارُونُ الرَّشِيدِ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَيْفَ أَنْتَ وَمَوْضِعُ السَّرِّ مِنْكَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ فَقَالَ امْضُ إِلَى تِلْكَ الْحُجْرَةِ وَخُذْ مِنْ فِيهَا وَاحْتَفِظْ بِهِ إِلَيَّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَحَمَلْتُهُ عَلَى دَابَّتِي إِلَى مَنْزِلِي فَأَدْخَلْتُهُ دَارِي وَجَعَلْتُهُ مَعَ حَرَمِي وَقَفَلْتُ عَلَيْهِ وَالْمِفْتَاحُ مَعِي وَ كُنْتُ أَتَوَلَّى خِدْمَتَهُ وَمَضَتْ الْأَيَّامُ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَسُولِ الرَّشِيدِ يَقُولُ أَجَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَهَضُّتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ وَعَنْ يَمِينِهِ فِرَاشٌ وَعَنْ يَسَارِهِ فِرَاشٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ مَا فَعَلْتَ بِالْوَدِيعَةِ فَكَأَنِّي لَمْ أَفْهَمْ مَا قَالَ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ صَالِحٌ فَقَالَ أَمْ ضِيقٌ إِلَيْهِ وَادْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَاصْرِفْهُ إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَهْلِهِ فَقُمْتُ وَهَمَمْتُ بِالْانْصِرَافِ فَقَالَ لِي أ تَدْرِي مَا السَّبَبُ فِي ذَلِكَ وَمَا هُوَ قُلْتُ لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نِمْتُ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي عَنْ يَمِينِي فَرَأَيْتُ فِي مَنَامِي قَائِلًا يَقُولُ لِي يَا هَارُونُ أَطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَانْتَبَهْتُ فَقُلْتُ لَعَلَّهَا لِمَا فِي نَفْسِي مِنْهُ فَقُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الْآخِرِ فَرَأَيْتُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بَعَيْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا هَارُونُ أ مَرَّتْكَ أَنْ تُطْلِقَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ فَلَمْ تَفْعَلْ فَانْتَبَهْتُ وَتَعَوَّذْتُ مِنَ الشَّيْطَانِ ثُمَّ قُمْتُ إِلَى هَذَا الْفِرَاشِ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ وَإِذَا بِذَلِكَ الشَّخْصِ بَعَيْنِهِ وَبِيَدِهِ حَرْبَةٌ كَانَ أَوَّلُهَا بِالْمَشْرِقِ وَآخِرُهَا بِالْمَغْرِبِ وَقَدْ أَوْمَأَ إِلَيَّ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ يَا هَارُونُ لَئِنْ لَمْ تُطْلِقْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ لَأُضَعَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَةَ فِي صَدْرِكَ وَأُطْلِعُهَا مِنْ ظَهْرِكَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَاِمْضُ فِيمَا أَمَرْتُكَ بِهِ وَلَا تُظْهِرْهُ إِلَى أَحَدٍ فَأَقْتُلَكَ فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ قَالَ فَارْجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَفَتَحْتُ الْحُجْرَةَ وَدَخَلْتُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَوَجَدْتُهُ قَدْ نَامَ فِي سُجُودِهِ فَجَلَسْتُ حَتَّى اسْتَيْقَظَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقُلْتُ لَيْ يَا مَوْلَايَ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَبِحَقِّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ دَعَوْتَ اللَّهَ

ص: 246

^{٥٨٤} (٢) الجحفل كجعفر: الجيش الكثير الكبير.

^{٥٨٥} (٣) الكافي ج ٨ ص ١٢٤ بتفاوت.

عَزَّ وَجَلَّ فِي يَوْمِكَ هَذَا بِالْفَرَجِ فَقَالَ أَجَلَ إِنِّي صَلَّيْتُ الْمَفْرُوضَةَ وَ سَجَدْتُ وَ غَفَوْتُ فِي سُجٍّ وَدَى فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا مُوسَى أَ تُحِبُّ أَنْ تُطْلَقَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ ادْعُ بِهِذِهِ الدُّعَاءَ ^{٥٨٦} ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ فَلَقَدْ دَعَوْتُ بِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يُلَقِّنِيهِ حَتَّى سَمِعْتُكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ فِيكَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرَنِي بِهِ الرَّشِيدُ وَ أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ ^{٥٨٧}.

٥٣- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ : أَمَرَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ ع حِينَ أَخْرَجَ بِهِ أَبَا الْحَسَنِ أَنْ يَنَامَ عَلَى بَلْبِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَبَدًا مَا كَانَ حَيًّا إِلَى أَنْ يَأْتِيَهُ خَبَرُهُ قَالَ فَكُنَّا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نَفْرُسُ لـ أَبِي الْحَسَنِ فِي الدَّهْلِيزِ ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ الْعِشَاءِ فَيَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ فَمَكَثَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ أَرْبَعَ سَنِينَ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي أَبْطَأَ عَنَّا وَ فُرْشَ لَهُ فَلَمْ يَأْتِ كَمَا كَانَ يَأْتِي فَاسْتَوْحَشَ الْعِيَالُ وَ دُعِرُوا وَ دَخَلْنَا أَمْرًا عَظِيمًا مِنْ إِبْطَائِهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَى الدَّارَ وَ دَخَلَ إِلَى الْعِيَالِ وَ قَصَدَ إِلَى أُمِّ أَحْمَدَ فَقَالَ لَهَا هَاتِي الَّذِي أَوْدَعَكَ أَبِي فَصَرَخَتْ وَ لَطَمَتْ وَجْهَهَا وَ شَقَّتْ جَنْبَهَا وَ قَالَتْ مَاتَ وَ اللَّهُ سَيِّدِي فَكَفَّهَا وَ قَالَ لَهَا لَا تَكَلِّمِي شَيْءٍ وَ لَا تُظْهِرِيهِ حَتَّى يَجِيءَ الْخَبَرُ إِلَى الْوَالِي فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ سَفْطًا وَ أَلْفَى دِينَارٍ أَوْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَدَفَعَتْ ذَلِكَ أَجْمَعَ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ وَ قَالَتْ إِنَّهُ قَالَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ كَانَتْ أَثِيرَةً عِنْدَهُ احْتَفِظِي بِهِذِهِ الْوَدِيعَةِ عِنْدَكَ لَا تُطْلِعِي عَلَيْهَا أَحَدًا حَتَّى أَمُوتَ فَإِذَا مَضَيْتُ فَمَنْ أَتَاكَ مِنْ وَلَدِي

ص: 247

فَطَلَبَهَا مِنْكَ فَادْفَعِيهَا إِلَيْهِ وَ اغْلَمِي أَنِّي قَدْ مِتُّ وَ قَدْ جَاءَتْنِي وَ اللَّهُ عَلَامَةُ سَيِّدِي فَقَبِضَ ذَلِكَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُمْ بِالْإِمْسَاكِ جَمِيعًا إِلَى أَنْ وَرَدَ الْخَبَرُ وَ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْذُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَيِّتِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى جَاءَتْ الْخَرِيطَةُ بِنَعْيِهِ فَعَدَدْنَا الْأَيَّامَ وَ تَفَقَّدْنَا الْوَقْتَ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ ع مَا فَعَلَ مِنْ تَخْلُفِهِ عَنِ الْمَيِّتِ وَ قَبْضِهِ لِمَا قَبِضَ ^{٥٨٨}.

٥٤- كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهور عَنْ يُونُسَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا ع إِنَّ الْإِمَامَ لَا يُغَسِّلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ فَقَالَ أَمَا تَذَرُونَ مَنْ حَضَرَ يُغَسِّلُهُ قَدْ حَضَرَهُ خَيْرٌ مِمَّنْ غَابَ عَنْهُ الَّذِينَ حَضَرُوا يُوسُفُ فِي الْجُبِّ حِينَ غَابَ عَنْهُ أَبَوَاهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ ^{٥٨٩}.

بيان: ظاهره تقيية إما من المخالفين بقريته الراوى أو من نواقص العقول من الشيعة و باطنه حق إذ كان ع حاضرا و هو خير ممن غاب و حضرت الملائكة أيضا.

^{٥٨٦} (١) الدعاء المذكور هو « يا سايع النعم، يا دافع النقم يا بارى النسم، يا مجلى الهمم، يا مغشى الظلم، يا كاشف الضر و الالم، يا ذا الجود و الكرم، و يا سامع كل صوت و يا مدرك كل فوت، و يا محيى العظام و هى رميم و منشئها بعد الموت، صل على محمد و آل محمد و اجعل لى من أمرى فرجا و مخرجا يا ذا الجلال و

الإكرام». كما فى مهج الدعوات ص ٢٤٧.

^{٥٨٧} (٢) مهج الدعوات ص ٢٤٥.

^{٥٨٨} (١) الكافي ج ١ ص ٣٨١.

^{٥٨٩} (٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٨٥.

٥٥- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا ع أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِمَامِ مَتَى يَعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ حِينَ يَبْلُغُهُ أَنْ صَاحِبُهُ قَدْ مَضَى أَوْ حِينَ يَمُضِي مِثْلُ أَبِي الْحَسَنِ ع فُبُضَ بِيَعْدَادٍ وَأَنْتَ هَاهُنَا قَالَ يَعْلَمُ ذَلِكَ حِينَ يَمُضِي صَاحِبُهُ قُلْتُ بِأَيِّ شَيْءٍ قَالَ يُلْهِمُهُ اللَّهُ ٥٩٠.

٥٦- عِيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، فِي كِتَابِ الْوَصَايَا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الصَّيْمَرِيِّ وَرَوَى مِنْ جِهَاتٍ صَحِيحَةٍ: أَنَّ السُّنْدِيَّ بْنَ شَاهَكَ حَضَرَ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ السَّمُ فِي الرُّطْبِ وَأَنَّهُ ع أَكَلَ مِنْهَا عَشْرَ رُطَبَاتٍ فَقَالَ لَهُ السُّنْدِيُّ تَرْدَادُ فَقَالَ ع لَهُ حَسْبُكَ قَدْ بَلَغْتَ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ الْقَضَاةَ

ص: 248

وَالْعُدُولَ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِأَيَّامٍ وَأَخْرَجَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى فِي ضَنْكِ وَضُرٍّ وَهَذَا هُوَذَا لَا عِلَّةَ بِهِ وَلَا مَرَضٍ وَلَا ضُرٍّ فَالْتَفَتَ ع فَقَالَ لَهُمْ أَشْهَدُوا عَلَيَّ أَنِّي مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَشْهَدُوا أَنِّي صَحِيحُ الظَّاهِرِ لَكِنِّي مَسْمُومٌ وَسَاحْمَرٌ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ حُمْرَةً شَدِيدَةً مُنْكَرَةً وَأَصْفَرُّ غَدًا صُفْرَةً شَدِيدَةً وَأَبْيَضُّ بَعْدَ غَدٍ وَأَمْضِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ فَمَضَى ع كَمَا قَالَ فِي آخِرِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَكَانَ سَنُهُ ع أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ سَنَةً أَقَامَ مِنْهَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عِشْرِينَ سَنَةً وَمُنْفَرِدًا بِالْإِمَامَةِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً ٥٩١.

٥٧- عُمْدَةُ الطَّالِبِ،: كَانَ مُوسَى الْكَاطِمُ ع أَسْوَدَ اللَّوْنِ عَظِيمَ الْفَضْلِ رَابِطَ الْجَاشِ وَاسِعَ الْعَطَاءِ وَكَانَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِصِرَارٍ [بِصُرَرٍ] مُوسَى وَكَانَ أَهْلُهُ يَقُولُونَ عَجَبًا لِمَنْ جَاءَتْهُ صُرَّةُ مُوسَى فَشَكَا الْقَلَّةَ قَبْضَ عَلَيْهِ مُوسَى الْهَادِي وَحَبَسَهُ فَرَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع فِي نَوْمِهِ يَقُولُ يَا مُوسَى فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ٥٩٢ فَانْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَدْ عَرَفَ أَنَّهُ الْمُرَادُ فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهُ مِنْ بَعْدِ فَهَلَكَ قَبْلَ أَنْ يُوصَلَ إِلَى الْكَاطِمِ ع أَذَى وَلَمَّا وَلِيَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْخِلَافَةَ أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ ثُمَّ قَبَضَ عَلَيْهِ وَحَبَسَهُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَلَّمَهُ إِلَى السُّنْدِيِّ بْنِ شَاهَكَ وَ مَضَى الرَّشِيدُ إِلَى الشَّامِ فَأَمَرَ يَحْيَى بْنَ خَالِدِ السُّنْدِيِّ بِقَتْلِهِ فَقِيلَ إِنَّهُ سَمٌّ وَقِيلَ بَلْ لَفٌّ فِي بَسَاطٍ وَغِمَزَ حَتَّى مَاتَ ثُمَّ أُخْرِجَ لِلنَّاسِ وَ عَمِلَ مُحَضَّرًا بِأَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الطَّرِيقِ يَأْتِي مَنْ طَلَبَ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ يَكْتُبُ فِي الْمَحْضَرِ ٥٩٣.

ص: 249

أقول رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا روى : أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الإمام موسى بن جعفر ع عرض قتله على سائر جنده و فرسانه فلم يقبله أحد منهم فأرسل إلى عماله في بلاد الأفرنج يقول لهم التمسوا لي قوما لا يعرفون الله و رسوله

٥٩٠ (٣) المصدر السابق ج ١ ص ٣٨١.

٥٩١ (١) عيون المعجزات ص ٩٥.

٥٩٢ (٢) سورة محمد الآية: ٢٢.

٥٩٣ (٣) عمدة الطالب ص ١٨٥ بتفاوت يسير. طبعة النجف الأولى.

فإني أريد أن أستعين بهم على أمر فأرسلوا إليه قوما لا يعرفون من الإسلام و لا من لغة العرب شيئا و كانوا خمسين رجلا فلما دخلوا إليه أكرمهم و سألهم من ربكم و من نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا و لا نبيا أبدا فأدخلهم البيت الذى فيه الإمام ع ليقتلوه و الرشيد ينظر إليهم من روزنة البيت فلما رأوه رموا أسلحتهم و ارتعدت فرائصهم و خروا سجدا ليكون رحمة له فجعل الإمام يمر يده على رؤوسهم و يخاطبهم بلغتهم و هم يبكون فلما رأى الرشيد خشى الفتنة و صاح بوزيره أخرجهم فخرجوا و هم يمشون الفهقرى إجلالا له و ركبوا خيولهم و مضوا نحو بلادهم من غير استئذان.

٥٨- ك، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْزَنْجِيِّ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ: فَلَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ وَ يَنْتَقِمُ لِأَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَمَا رَأَيْتَ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِأَلِ بَرْمَكٍ وَ مَا أَنْتَقَمَ اللَّهُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع وَ قَدْ كَانَ بَنُو الْأَشْعَثِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ فَدَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَوْلًا يَتِيمًا لِأَبِي الْحَسَنِ ع^{٥٩٤}.

بيان: جزاء الشرط فى قوله فلو لا أن الله محذوف أى لاستؤصلوا و نحوه.

ص: 250

باب ١٠ رد مذهب الواقفية و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى ع

١- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسى: أَمَّا الَّذِي يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِ الْوَاقِفَةِ الَّذِينَ وَقَفُوا فِي إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع وَ قَالُوا إِنَّهُ الْمَهْدِيُّ فَقَوْلُهُمْ بَاطِلٌ بِمَا ظَهَرَ مِنْ مَوْتِهِ ع وَ اسْتَهْرَ وَ اسْتَفَاضَ كَمَا اسْتَهَرَ مَوْتُ أَبِيهِ وَ جَدِّهِ وَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ ع وَ لَوْ شَكَّكُنَا لَمْ نَنْفَصِلْ مِنَ النَّاوُوسِيَّةِ وَ الْكَيْسَانِيَّةِ وَ الْغُلَاةِ وَ الْمُفَوَّضَةِ الَّذِينَ خَالَفُوا فِي مَوْتِ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ آبَائِهِ ع عَلَى أَنَّ مَوْتَهُ اسْتَهَرَ مَا لَمْ يَسْتَهَرَ مَوْتُ أَحَدٍ مِنْ آبَائِهِ ع لِأَنَّهُ أَظْهَرَ وَ أَحْضَرُوا الْقُضَاةَ وَ الشُّهُودَ وَ نُودِيَ عَلَيْهِ بِنِغْ دَادَ عَلَى الْجِسْرِ وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَ مَا جَرَى هَذَا الْمَجْرَى لَا يُمَكِّنُ الْخِلَافُ فِيهِ^{٥٩٥}.

أقول: ثم نقل الأخبار الدالة على وفاته ع على ما نقلنا عنه فى باب شهادته ع.

ثم قال^{٥٩٦} فموته ع أشهر من أن يحتاج إلى ذكر الرواية به لأن المخالف فى ذلك يدفع الضرورات و الشك فى ذلك يؤدى إلى الشك فى موت كل واحد من آبائه و غيرهم فلا يوثق بموت أحد على أن المشهور عنه ع أنه وصى إلى ابنه على بن موسى ع و أسند إليه أمره بعد موته و الأخبار بذلك أكثر

ص: 251

من أن تحصي نذكر منها طرفا و لو كان حيا باقيا لما احتاج إليه.

^{٥٩٤} (١) لقد فحصنا عن الحديث فى مظانه فلم نعثر عليه فى الكافي، و لعل الفارئ يعثر له.

^{٥٩٥} (١) غيبة الشيخ الطوسى ص ٢٠.

^{٥٩٦} (٢) نفس المصدر ص ٢٦.

أقول ثم ذكر ما سنورده من النصوص على الرضا ع ثم قال ^{٥٩٧} والأخبار في هذا المعنى أكثر من أن تحصى هي موجودة في كتب الإمامية معروفة مشهورة من أروادها وقف عليها من هناك و في هذا القدر هاهنا كفاية إن شاء الله تعالى.

فإن قيل كيف تعولون على هذه الأخبار و تدعون العلم بموته و الواقفة تروى أخبارا كثيرة يتضمن أنه لم يموت و أنه القائم المشار إليه هي موجودة في كتبهم و كتب أصحابكم فكيف تجمعون بينها و كيف تدعون العلم بموته مع ذلك.

قلنا لم نذكر هذه الأخبار إلا على جهة الاستظهار و التبرع لا لأننا احتجنا إليها في العلم بموته لأن العلم بموته حاصل لا يشك فيه كالعلم بموت آبائه و المشكك في موته كالمشكك في موتهم و موت كل من علمنا بموته و إنما استظهرنا بإيراد هذه الأخبار تأكيداً لهذا العلم كما نروى أخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل و الشرع و ظاهر القرآن و الإجماع و غير ذلك فنذكر في ذلك أخبارا على وجه التأكيد.

فأما ما ترويه الواقفة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة و لا يمكن ادعاء العلم بصحتها و مع هذا فالرواة لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم و رواياتهم و بعد هذا كله فهي متأولة.

ثم ذكر رحمه الله بعض أخبارهم الموضوعة و أولها و من أراد الاطلاع عليها فليراجع إلى كتابه ^{٥٩٨}.

ثم قال ^{٥٩٩} و قد روى السبب الذي دعا قوما إلى القول بالوقف فروى الثقات أن أول من أظهر هذا الاعتقاد على بن أبي حمزة البطائني و زياد بن مروان القندي

ص: 252

و عثمان بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا و مالوا إلى حطامها و استمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الأموال نحو حمزة بن بزيع و ابن المكارى و كرام الخنعمى و أمثالهم.

فروى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال: مات أبو إبراهيم ع و ليس من قوامه أحد إلا و عنده المال الكثير و كان ذلك سبب وقفهم و جحدهم موته طمعا في الأموال كان عند زياد بن مروان القندي سبعون ألف دينار و عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار فلما رأيت ذلك و تبينت الحق و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا ع لمت تكلمت و دعوت الناس إليه فبعثنا إلى و قالوا ما يدعوك إلى هذا إن كنت تريد المال فنحن نغنيك و ضمنا لى عشرة آلاف دينار و قالوا لى كف فأبيت و قلت لهما إِنَّا رُؤِينَا عَنْ الصَّادِقِينَ ع أَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ الْعَالِمِ أَنْ يُظْهِرَ عِلْمُهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سُلِبَ نُورُ الْإِيمَانِ و ما كنت لأدع الجهاد في أمر الله على كل حال فناصراني و أضمرنا لى العداوة.

^{٥٩٧} (١) المصدر السابق ص ٣١.

^{٥٩٨} (٢) المصدر السابق من ص ٣٢ إلى ٤٦.

^{٥٩٩} (٣) المصدر السابق ص ٤٦.

٢- ع ٦٠٠، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن الوليد عن محمد الططار عن أحمد بن الحسن بن سعيد عن محمد بن جمهور: مثله ٦٠١- ٣- كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين: مثله ٦٠٢.

٤- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن ابن يزيد عن بعض أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم وعند زياد القندي سبعون ألف دينار وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر فبعث إليهم

ص: 253

أبو الحسن الرضا ع أن احملا ما قبلكم من المال وما كان اجتمع لأبي عندكم من أثاث وجوار فأني وارثه وقائم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولورثته قبلكم أو كلام يشبه هذا فأما ابن أبي حمزة فإنه أنكره ولم يعترف بما عنده وكذلك زياد القندي وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه أن أباك صلوات الله عليه لم يموت وهو حي قائم ومن ذكر أنه مات فهو مبطل وأعمل على أنه قد مضى كما تقول فلم يأمرني بدفع شيء إليك وأما الجواري فقد اعتقتهن وتزوجت بهن ٦٠٣.

٥- ع ٦٠٤، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أبي وابن الوليد معا عن محمد الططار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن حماد قال: كان أحد القوام عثمان بن عيسى وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وسبت جواري قال فبعث إليه أبو الحسن الرضا ع فيهن وفي المال قال فكتب إليه أن أباك لم يموت قال فكتب إليه أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الأخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب إلي ه إن لم يكن أبوك مات فليس لك من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن ٦٠٥.

٦- كش، [رجال الكشي] علي بن محمد عن الأشعري عن أحمد بن الحسين: مثله ٦٠٦ قال الصدوق ره لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد وكثر أعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع إلا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الأموال لأجل ذلك وأراد أن لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به إلى الرشيد ويقول إنه تحمل إليه

٦٠٠ (١) علل الشرائع ص ٢٣٦ طبع النجف.

٦٠١ (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ص ١١٢.

٦٠٢ (٣) رجال الكشي ٣٠٧.

٦٠٣ (١) غيبة الطوسي ص ٤٧.

٦٠٤ (٢) علل الشرائع ص ٢٣٦.

٦٠٥ (٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٣.

٦٠٦ (٤) رجال الكشي ص ٣٤٨.

الأموال و تعتقد له الإمامة و يحمل على الخروج عليه و لو لا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الأموال على أنها لم تكن أموال الفقراء و إنما كانت أمواله يصل بها مواليه لتكون له إكراما منهم له و برا منهم به ع^{٦٠٧}.

أقول قال الصدوق ره في كتاب عيون أخبار الرضا بعد ذكر الأخبار الدالة على وفاته ع ما نقلنا عنه في باب شهادته إنما أوردت هذه الأخبار في هذا الكتاب ردا على الواقعة على موسى بن جعفر فإنهم يزعمون أنه حي و ينكرون إمامة الرضا و إمامة من بعده من الأئمة ع و في صحة وفاة موسى ع إبطال مذهبهم و لهم في هذه الأخبار كلام يقولون

إن الصادق ع قال: الإمام لا يغسله إلا إمام.

فلو كان الرضا ع إماما لما ذكرتم في هذه الأخبار أن موسى ع غسله غيره و لا حجة لهم علينا في ذلك لأن الصادق ع إنما نهى أن يغسل الإمام إلا من يكون إماما فإن دخل من يغسل الإمام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك إمامة الإمام بعده و لم يقل ع إن الإمام لا يكون إلا الذي يغسل من قبله من الأئمة ع فبطل تعلقهم علينا بذلك.

على أنا قد روينا في بعض هذه الأخبار أن الرضا ع غسل أباه موسى بن جعفر ع من حيث خفى على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه و لا تنكر الواقعة أن الإمام يجوز أن يطوى الله له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة^{٦٠٨}.

٧- ك^{٦٠٩}، [كمال الدين] ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلّى عن علي بن رباط قال: قلتُ لعلي بن موسى الرضا ع إن عندنا رجلا يذكر أن أباك ع حيٌّ و أنت تعلم من ذلك ما يعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص و لم يمّت

موسى بن جعفر ع بلى و الله و الله لقد مات و قُسمت أمواله و نُكِحت جواريه^{٦١٠}.

٨- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق ع سعد ع البرقي ع أبيه ع ربيع بن عبد الرحمن قال : كان و الله موسى بن جعفر ع من المتوسمين يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الإمام بعده إمامته^{٦١١} فكان يكظم غيظه عليهم و لا يبدى لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك^{٦١٢}.

^{٦٠٧} (١) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٤.

^{٦٠٨} (٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٠٥.

^{٦٠٩} (٣) كمال الدين ج ١ ص ١٢٠.

^{٦١٠} (١) عيون الأخبار ج ١ ص ١٠٦.

٩- غط، [الغيبة] للشيخ الطوسي علي بن حنبل بن قوني عن الحسين بن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال قال : كنت أرى عند عمي علي بن الحسن بن فضال شيخاً من أهل بغداد وكان يهازل عمي فقال له يوم أليس في الدنيا شر منكم يا معشر الشيعة أو قال الرافضة فقال له عمي ولم لعنك الله قال أنا زوج بنت أحمد بن بشر السراج قال لي لما حضرته الوفاة أنه كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر فدفعته ابنه عنها بعد موته وشهدت أنه لم يمتهن فإله الله خلصوني من النار و سلموها إلى الرضا ع فوالله ما أخرجنا حبة ولقد تركناه يصلي في نار جهنم.

قال الشيخ رحمه الله وإذا كان أصل هذا المذهب أمثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم أو يعول عليها وأما ما روي من الطعن على رواية الواقفة فأكثر من أن يخصي وهو موجود في كتب أصحابنا نحن نذكر طرفاً منه^{٦١٣}.

روى الأشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن أبي داود قال : كنت أنا وعيينة يباع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني وكان رئيس الواقفة فسمعتة يقول قال أبو إبراهيم ع إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير فقال لي عنيته أسمعته قلت إي والله لقد سمعته فقال لا والله لا أنقل إليه قدمي ما

ص: 256

حيث^{٦١٤}.

و روى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد و علي بن أسباط جميعاً قالاً قال لنا عثمان بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وأبن مسكان قالاً : كنا عند أبي إبراهيم ع إذ قال يدخل عليكم الساعة خير أهل الأرض فدخل أبو الحسن الرضا ع وهو صبي فقلنا خير أهل الأرض ثم دنا فضمه إليه فقبله وقال يا بني تدرى ما قال ذان قال نعم يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن أسباط فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال بتر الحديث لا ولكن حدثني علي بن رئاب أن أبا إبراهيم قال لهما إن جحدتماه حقه أو خنتمناه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين يا زياد ولا تنجب أنت وأصحابك أبداً قال علي بن رئاب فلقيت زياد القندي فقلت له بلغني أن أبا إبراهيم قال لك كذا وكذا فقال أحسبك قد خولطت فمررت بركني فلم أكلمه ولا مررت به قال الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة أبي إبراهيم م ع حتى ظهر منه أيام الرضا ع ما ظهر ومات زنديقاً^{٦١٥}.

بيان: بتر الحديث أي جعله أبترو وترك آخره ثم ذكر ما حذفه الراوي.

^{٦١١} (٢) كذا في المصدر وكان في المتن « ويجحد الإمامة بعده امامته ».

^{٦١٢} (٣) عيون الأخبار ج ١ ص ١١٢.

^{٦١٣} (٤) غيبة الشيخ الطوسي ص ٤٨.

^{٦١٤} (١) غيبة الشيخ الطوسي ص ٤٩.

^{٦١٥} (٢) نفس المصدر ص ٤٩.

١٠- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي العطار عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال قال الرضا ع: ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم أن أبي حى هم اليوم شكاك ولا يموتون غداً إلّا على الزندقة قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف يموتون على الزندقة فما لبثنا إلّا قليلاً حتى بلغنا عن رجل

ص: 257

منهم أنه قال عند موته هو كافر برّب أماته قال صفوان فقلت هذا تصديق الحديث^{٦٦}.

بيان: الضمير في قوله أماته راجع إلى الكاظم ع.

١١- غط، [الغبية] للشيخ الطوسي وروى أبو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال: قلت للقاسم بن إسماعيل القرشي وكان ممطوراً أي شيء سمعت من محمد بن أبي حمزة قال ما سمعت م نه إلّا حديثاً واحداً قال ابن رباح ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عن محمد بن أبي حمزة قال ابن رباح و سألت القاسم هذا كم سمعت من حنان فقال أربعة أحاديث أو خمسة قال ثم أخرج بعد ذلك حديثاً كثيراً فرواه عنه.

و روى أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن أحمد بن عمر قال سمعت الرضا ع: يقول في ابن أبي حمزة ليس هو الذي يهوى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفينتين وقال إن أبا إبراهيم يعود إلى ثمانية أشهر فما استبان لهم كذبه.

و روى محمد بن أحمد بن يحيى عن بع ض أصحابنا عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان قال: ذكر علي بن أبي حمزة عند الرضا ع فلعنه ثم قال إن علي بن أبي حمزة أراد أن لا يعبد الله في سمائه وأرضه فأبى الله إلّا أن يقيم نوره ...

ولو كره المشركون ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله رغم أنفه كذلك هو في كتاب الله يريدون أن يطفؤا نور الله بأفواههم^{٦٧} وقد جرت فيه وفي أمثاله أنه أراد أن يطفئ نور الله^{٦٨}.

بيان: والطعون على هذه الطائفة أكثر من أن تحصى لا تطول بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه أحوالهم وأقوال السلف الصالح فيهم ولو لا معاندة من تعلق بهذه الأخبار التي ذكروها لما كان ينبغي أن يصنعى إلى من يذكرها

^{٦٦} (١) نفس المصدر ص ٤٩.

^{٦٧} (٢) سورة التوبة الآية: ٣٢.

^{٦٨} (٣) غيبة الشيخ الطوسي ص ٥٠.

لأننا قد بينا من النصوص على الرضا ع ما فيه كفاية و يبطل قولهم و يبطل ذلك أيضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا الدالة على صحته إمامته و هي مذكورة في الكتب و لأجلها رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج^{٦١٩} و رفاة بن موسى^{٦٢٠} و يونس يعقوب^{٦٢١} و جميل بن دراج^{٦٢٢} و حماد بن

عيسى^{٦٢٣} و غيرهم و هؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا و كذلك من كان في عصره مثل أحمد بن محمد بن أبي نصر^{٦٢٤} و الحسن بن علي الوشاء^{٦٢٥} و غيرهم ممن قال في الوقف فالتمزمو الحجة و قالوا بإمامته و إمامة من بعده

^{٦١٩} (١) عبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم كوفي بياع السابري، استاذ صفوان سكن بغداد و رمى بالكيسانية، و كان ثقة ثقة وجهنا ثبتا روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام و بقي بعد أبي الحسن و لقي الرضا عليه السلام، و كان وكيلا لابي عبد الله عليه السلام و مات في عصر الرضا «ع» و كان أبو عبد الله «ع» يقول له: كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك، و كانت وفاته بين الحرمين أو في المدينة، شهد له الصادق «ع» انه من الآمنين و شهد له الكاظم «ع» بالجنة «ع» باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخة الفقيه ص ٤١ لسماحة سيدى الوالد دام ظله.

^{٦٢٠} (٢) رفاة بن موسى النخاس الأسدي روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام كان ثقة في حديثه مسكونا الى روايته حسن الطريقة . له كتاب محبوب في الفرائض، رواه عنه صالح بن خالد المحاملى و ابن فضال و ابن أبي عمير و صفوان

^{٦٢١} (٣) يونس بن يعقوب أبو ع لى الجلاب البجلي الدهنى الكوفى، أمه منية بنت عمار اخت معاوية بن عمّار الدهنى، اختص بأبى عبد الله و أبى الحسن الكاظم عليهما السلام، و كان يتوكل لابي الحسن «ع» و مات في المدينة في أيام الرضا «ع» و تولى أمره و بعث بحنوطه و كفته و جميع ما يحتاج إليه، و أم مواليه و موالى أبيه و جده أن يحضروا جنازته و قال لهم: هذا مولى لابي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق، و قال لهم: احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة: انه عراقي و لا تدفنه بالبقيع فقولوا لهم: هذا مولى لابي عبد الله «ع» كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنا مواليكم في البقيع، فدفن في البقيع، و وجه أبو الحسن على بن موسى «ع» الى زميله محمد بن الحباب - و كان رجلا من أهل الكوفة - صل عليه أنت، ثم أمر عليه السلام صاحب المقبرة أن يتعاهد قبره، و يرش عليه الماء أربعين شهرا، أو أربعين يوما في كل يوم، و الشك من على بن الحسن بن فضال راوى الحديث «ع» باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٤٦.

^{٦٢٢} (٤) جميل بن دراج بن الصبيح بن عبد الله أبو على النخعي، قال ابن فضال: أبو محمد. شيخنا و وجه الطائفة ثقة، روى عن أبي عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام، أخذ عن زرارة و كان أكبر من أخيه نوح بن دراج القاضى - و كان أيضا من أصحابنا و كان يخفى أمره و عمى جميل في آخر عمره، و مات في أيام الرضا «ع» له كتاب اشترك فيه هو و محمد بن حرمان، و آخر اشترك فيه هو و مرازم بن حكيم، و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و قد وردت في مدحه روايات تدل على سمو مقامه «ع» باقتضاب و تصرف عن شرح مشيخة الفقيه ص ١٧.

^{٦٢٣} (١) حماد بن عيسى الجهني البصري أبو محمد من أصحاب الصادق عليه السلام أصله كوفى، بقي الى زمن الجواد «ع» كان ثقة في حديثه صدوقا قال: سمعت من أبي عبد الله عليه السلام سبعين حديثا فلم أزل أدخل الشك في نفسي حتى اقتضرت على هذه العشرين مات غرقا بوادى قناة في طريق مكة سنة ٢٠٩ او سنة ٢٠٨ و له نيف و تسعون سنة في حياة أبى جعفر الثاني «ع» و هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، له كتاب الصلاة و كتاب الزكاة، و كتاب النوادر «ع» باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ١٠ لسماحة سيدنا الوالد دام ظله.

^{٦٢٤} (٢) أحمد بن محمد بن أبى نصر البزنطي كوفى لقي الرضا و الجواد عليهما السلام و روى عنهما، كان عظيم المنزلة عندهما و له اختصاص بهما جليل القدر ثقة، أجمع الاصحاب على تصحيح ما يصح عنه و أقروا له بالفقه، مات سنة ٢٢١ بعد وفاة الحسن بن على بن فضال بثمانية أشهر، روى عنه جمع من الاصحاب منهم أحمد بن محمد بن عيسى و يحيى بن سعيد الأهوازي، و محمد بن عبد الحميد العطار، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و غيرهم. «ع» عن شرح مشيخة الفقيه ص ١٨ لسيدنا الوالد دام ظله.

١٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال :
 أتيت الرضا ع وهو بقطرة إبريق ٦٢٧ فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك إن أناساً يزعمون أن أباك ع حي فقال
 كذبوا لعنهم الله لو كان حياً ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب ع قال فقلت له
 ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدى وأما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت
 جعلت فداك عرفنا واحداً فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال ع قبري وقبر هارون هكذا وضم إصبعيه ٦٢٨.

١٣- كش، [رجال الكشي] خلف بن حماد عن أبي سعيد عن الحسن بن محمد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال : قلت لأبي
 الحسن الرضا ع جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمر شيء إلا حديثاً سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر
 قال لي وما هو قال سمعته يقول سابعنا قائمنا إن شاء الله قال صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر فارزدت والله شكاً
 ثم قال لي يا داود بن أبي كلفة

أما والله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني إن شاء الله صابراً ٦٢٩ ما سأله عن شيء وكذلك أبو جعفر لو لا أن قال إن شاء
 الله لكان كما قال فقطعت عليه ٦٣٠.

٦٢٥ (٣) الحسن بن علي الوشا الخزاز ويعرف بابن بنت الباس الصيرفي ويكنى أبا محمد كان من وجوه هذه الطائفة، وعينا من عيونهم، كثير الرواية من أصحاب
 الرضا ع له كتب، وهو الذي سأله أحمد بن محمد بن عيسى أن يخرج له كتابي العلا بن رزين و أبان ابن عثمان فأخرجهما له فقال له أحمد: أحب أن تجيزهما
 لي، فقال له: يرحمك الله. وما عجلتك؟ اذهب فاكتبهما و اسمع من بعد، فقال أحمد لا آمن الحديثان فقال: لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت
 منه، فاني أدركت في هذا المسجد تسع مائة شيخ كل يقول: حدثني جعفر بن محمد عليه السلام «باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٨٢ لسماحة سيدي الوالد دام
 ظله».

٦٢٦ (١) غيبة الطوسي ص ٥١.

٦٢٧ (٢) قطرة اريق: وأريق بفتح ثم السكون وباء موحدة مفتوحة - وقد تضم وقاف ويقال بالكاف : من نواحي رامهرمز من خوزستان وهو بلد وناحية من
 الأهواز ذات قري ومزارع وعنده قطرة مشهورة

٦٢٨ (٣) عيون أخبار الرضا ع ج ٢ ص ٢١٦.

٦٢٩ (١) سورة الكهف الآية: ٦٩.

٦٣٠ (٢) رجال الكشي ص ٢٣٨.

١٤- كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنِ الْبَرْنَطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي خَلَفْتُ ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ وَ ابْنَ مِهْرَانَ وَ ابْنَ أَبِي سَعِيدٍ أَشَدَّ أَهْلَ الدُّنْيَا عَدَاوَةً لِلَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ لِي مَا ضُرُّكَ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتَ إِنَّهُمْ كَذَبُوا رَسُولَ اللَّهِ ص وَ كَذَبُوا فَلَانًا وَ قُلَّ اَنَا وَ كَذَبُوا جَعْفَرًا وَ مُوسَى ع وَ لِي بِآبَائِي أَسْوَأَ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَرَوِي أَنَّكَ قُلْتَ لِابْنِ مِهْرَانَ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَ قَلْبِكَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ فَقَالَ كَيْفَ حَالُهُ وَ حَالُ بَرِّهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَشَدُّ حَالٍ هُمْ مَكْرُوبُونَ بِنِعْدَادٍ لَمْ يَقْدِرِ الْحُسَيْنُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْعُمْرَةِ فَسَكَتَ:

وَ سَمِعْتُهُ: يَقُولُ فِي ابْنِ أَبِي حَمْزَةَ أَمَا اسْتَبَانَ لَكُمْ كَذِبُهُ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي رَوَى أَنَّ رَأْسَ الْمَهْدِيِّ يُهْدَى إِلَى عِيسَى بْنِ مُوسَى وَ هُوَ صَاحِبُ السُّفْيَانِيِّ وَ قَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ ع يَعُودُ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ ٦٣١.

١٥- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ فِي بَنِي زُرَيْقٍ فَقَالَ لِي وَ هُوَ رَافِعٌ صَوْتَهُ يَا أَحْمَدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ هِ ص جَهَدَ النَّاسُ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَلَمْ تَوْفَى أَبُو الْحَسَنِ ع جَهْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ أَصْحَابِهِ فِي إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَ إِنَّ أَهْلَ الْحَقِّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلُ سُورِهِمْ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ لَمْ يَجْزِعُوا عَلَيْهِ وَ

ص: 262

ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَ إِنَّ أَهْلَ الْبَاطِلِ إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ دَاخِلُ سُورِهِمْ وَ إِذَا خَرَجَ عَنْهُمْ خَارِجٌ جَزَعُوا عَلَيْهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَلَى شَكٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ **فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ** ٦٣٢ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْمُسْتَقَرُّ الثَّابِتُ وَ الْمُسْتَوْدَعُ الْمُعَارَ ٦٣٣.

١٦- كش، [رجال الكشي] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي أَخْبَرَنِي أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيَّ أَبِيكَ فَقَالَ لَهُ إِنِّي أَحْتِجُّ عَلَيْكَ عِنْدَ الْجَبَّارِ أَنَّكَ أَمَرْتَنِي بِتَرْكِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَّكَ قُلْتَ أَنَا إِمَامٌ فَقَالَ نَعَمْ فَمَا كَانَ مِنْ إِثْمٍ فِي عُنُقِي فَقَالَ وَ إِنِّي أَحْتِجُّ عَلَيْكَ بِمِثْلِ حُجَّةِ أَبِي عَلَيَّ أَبِيكَ فَإِنَّكَ أَخْبَرْتَنِي أَنَّ أَبَاكَ قَدْ مَضَى وَ أَنَّكَ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى كَادَ يَتَّبِعُنِي إِلَى الْأَمْرِ وَ ذَلِكَ أَنَّ فُلَانًا أَقْرَأَنِي كِتَابَكَ يَذْكُرُ أَنَّ تَرْكَهَ صَاحِبِنَا عِنْدَكَ فَقَالَ صَدَقْتَ وَ صَدَقَ أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ بُدًّا وَ لَقَدْ قُلْتُهِ عَلَى مِثْلِ جَدِّكَ أَنفِي وَ لَكِنِّي خِفْتُ الضَّلَالَ وَ الْفُرْقَةَ ٦٣٤.

٦٣١ (٣) نفس المصدر ص ٢٥٥ بأدنى تفاوت.

٦٣٢ (١) سورة الأنعام الآية ٩٨.

٦٣٣ (٢) رجال الكشي ص ٢٧٨.

٦٣٤ (٣) نفس المصدر ص ٢٦٧.

بيان: تركه صاحبنا أى ما تركه على ع من علامات الإمامة كالسلاح والجفر وغير ذلك و يحتمل القائم ع على الإضافة إلى المفعول قوله ع على مثل جدد أنفى الجدد قطع الأنف أى كان يشق ذكر ذلك على كجدد الأنف التقية و لكن قلته لثلا يضلوا .

١٧- كش، [رجال الكشي] خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ : لَمَّا مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ خَرَجْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَ غَيْرِ مُؤْمِنٍ بِمَوْتِ مُوسَى وَلَا مُقِرًّا بِإِمَامَةِ عَلِيٍّ عَ إِلَّا أَنَّ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَهُ وَأُصَدِّقَهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالصُّوَارِ^{٦٣٥} فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ وَدَخَلْتُ فَأَذْنَانِي وَالْطَّفَنِي وَأَرَدْتُ أَنْ

ص: 263

أَسْأَلَهُ عَنْ أَبِيهِ عَ فَبَادَرَنِي فَقَالَ لِي يَا حُسَيْنُ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ وَتَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ حِجَابٍ فَوَالِ آلِ مُحَمَّدٍ وَوَالِ وَلِيِّ الْأَمْرِ مِنْهُمْ قَالَ قُلْتُ أَنْظُرْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ قَالَ حُسَيْنٌ فَجَزَمْتُ عَلَى مَوْتِ أَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَذْنَ لَكَ لِشِدَّةِ الْأَمْرِ وَ ضِيقِهِ وَ لَكِنِّي عَلِمْتُ الْأَمْرَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ خَبَرْتُ بِأَمْرِكَ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَجَلٌ^{٦٣٦} .

بيان: قد مر تأويل النظر إلى الله تعالى في كتاب التوحيد.

١٨- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَارِسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَسِي الْخَلَنْجِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيِّ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَكَتَبَ الْوَاقِفُ حَائِدٌ عَنِ الْحَقِّ وَ مُقِيمٌ عَلَى سَيِّئَةٍ إِنْ مَاتَ بِهَا كَانَتْ جَهَنَّمَ مَأْوَاهُ وَ بَيْتُ الْمَصِيرِ^{٦٣٧} .

جَعْفَرُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ بَحْرِ عَنْ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ رَفَعَهُ عَنِ الرِّضَا عَ قَالَ : سُئِلَ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَقَالَ يَعِيشُونَ حَيَارَى وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً^{٦٣٨} .

١٩- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ الْأَدَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَقْرَعِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَكْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَاكَ حَيٌّ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا قَالَ لَا تُعْطِهِمْ فَإِنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ زَنَادِقَةً^{٦٣٩} .

^{٦٣٥} (٤) الصُّوَار: موضع بالمدينة «المرصد، العجم».

^{٦٣٦} (١) رجال الكشي ص ٢٨١ وفيه «بالصوا» في الأصل مكان «بالصوَار» كما أن في هامشه «بالصواء».

^{٦٣٧} (٢) نفس المصدر ص ٢٨٤ وفيه «الزهرى» مكان الزبيرى.

^{٦٣٨} (٣) المصدر السابق ص ٢٨٤.

^{٦٣٩} (٤) المصدر السابق ص ٢٨٤.

٢٠- كش، [رجال الكشي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْنَاهُ يَقُولُ : يَعِيشُونَ سُكَّاءَ وَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً قَالَ فَقَالَ بَعْضُنَا أَمَّا السُّكَّاءُ فَقَدْ عَلِمْنَا فَكَيْفَ يَمُوتُونَ زَنَادِقَةً قَالَ فَقَالَ حَضَرْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَ قَدْ احْتَضَرَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ

ص: 264

يَقُولُ هُوَ كَافِرٌ إِنْ مَاتَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع قَالَ فَقُلْتُ هُوَ هَذَا ٦٤٠.

٢١- كش، [رجال الكشي] أَبُو صَالِحٍ خَلَفُ بْنُ حَمَّادٍ الْكَشِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ: مَا تَقُولُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَيُّ آيَةٍ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ٦٤١ قُلْتُ اخْتَلَفُوا فِيهَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع وَ لَكِنِّي أَقُولُ نَزَلَتْ فِي الْوَاقِفَةِ إِنَّهُمْ قَالُوا لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى فَردَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ وَ الْيَدُ هُوَ الْإِمَامُ فِي بَاطِنِ الْكِتَابِ وَ إِنَّمَا أَعْنِي بِقَوْلِهِمْ لَا إِمَامَ بَعْدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ٦٤٢.

٢٢- كش، [رجال الكشي] خَلَفُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ الْمُرُوزِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُجَالِسُ الْوَاقِفَةَ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَجَالِسُهُمْ وَ أَنَا مُخَالِفٌ لَهُمْ قَالَ لَا تُجَالِسُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَ يُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِنْلَهُمْ ٦٤٣ يَعْنِي بِالْآيَاتِ الْأَوْصِيَاءَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهَا الْوَاقِفَةَ ٦٤٤.

٢٣- كش، [رجال الكشي] خَلَفُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع بِالْمَدِينَةِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوَاقِفَةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَقِفُوا أَخَذُوا وَ قَتَلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ٦٤٥ وَ اللَّهُ إِنْ أَرَادَ لَكُمْ شَيْئًا لَا يُبَدِّلُهَا

ص: 265

٦٤٠ (١) المصدر السابق ص ٢٨٤ و فيه في الآخر تقديم و تأخير.

٦٤١ (٢) سورة المائدة الآية: ٦٤.

٦٤٢ (٣) رجال الكشي ص ٢٨٤.

٦٤٣ (٤) سورة النساء الآية: ١٤٠.

٦٤٤ (٥) رجال الكشي ص ٢٨٥.

٦٤٥ (٦) سورة الأحزاب الآية: ٦١.

حَتَّى يُقْتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ^{٦٤٦}.

بيان: لعل المراد قتلهم في الرجعة.

٢٤- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ عَبْدِوَسِ الْكُوفِيِّ عَنْ حَمْدَوَيْهِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْكِينٍ قَالَ وَحَدَّثَنِي بِذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ سَلَامٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عِيصٍ قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ خَالِي سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَنْ هَذَا الْغُلَامُ فَقَالَ ابْنُ أُخْتِي فَقَالَ أَلْ هَلْ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْلُقْهُ شَيْطَانًا ثُمَّ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ عَوِّذْ بِاللَّهِ وَلَدَكَ مِنْ فِتْنَةٍ شَبَعْتَنَا فَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَمَا تِلْكَ الْفِتْنَةُ قَالَ إِنْكَارُهُمُ الْأَئِمَّةَ ع وَوُقُوفُهُمْ عَلَى ابْنِي مُوسَى قَالَ يُكْرُونَ مَوْتَهُ وَيزْعُمُونَ أَنَّ لِي إِمَامَ بَعْدَهُ أُولَئِكَ شَرُّ الْخَلْقِ^{٦٤٧}.

٢٥- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا ع جُعِلْتُ فِدَاكَ قَوْمٌ قَدْ وَقَفُوا عَلَى أَبِيكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ قَالَ كَذَبُوا وَهُمْ كُفَّارٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ لَوْ كَانَ اللَّهُ يَمُدُّ فِي أَجَلٍ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ لِحَاجَةِ الْخَلْقِ إِلَيْهِ لَمَدَّ اللَّهُ فِي أَجَلِ رَسُولِ اللَّهِ ص^{٦٤٨}.

بيان لعلمهم كانوا يستدلون على عدم موته ع بحاجة الخلق إليه فأجابهم بالنقض برسول الله ص فلا ينافي المد في أجل القائم ع لمصالح أخر أو يكون المراد المد بعد حضور الأجل المقدر.

٢٦- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ مَيْمُونِ النَّحَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا ع مَا حَالُ قَوْمٍ وَقَفُوا عَلَى أَبِيكَ مُوسَى ع قَالَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا أَشَدَّ كَذِبَهُمْ أَمَا إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنِّي عَقِيمٌ وَيُنْكِرُونَ مَنْ يَلِي هَذَا

ص: 266

الْأَمْرَ مِنْ وَلَدِي^{٦٤٩}.

٢٧- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمٍّ ه عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَحَدَّثَنِي مَلِيًّا فِي فِضَاءٍ ثَلِ الشَّيْخَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّيْخَةِ بَعْدَنَا مَنْ هُمْ شَرٌّ مِنَ النَّصَابِ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَلَيْسَ يَنْتَحِلُونَ حُبَّكُمْ وَ يَتَوَلَّوْنَكُمْ وَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْ عَدُوِّكُمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ بَيْنَ لَنَا نَعْرِفُهُمْ فَلَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ كَلَّا يَا عُمَرُ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ يُفْتَنُونَ بِرِزْدٍ وَ يُفْتَنُونَ بِمُوسَى.

^{٦٤٦} (١) رجال الكشي ص ٢٨٥.

^{٦٤٧} (٢) رجال الكشي ص ٢٨٥.

^{٦٤٨} (٣) نفس المصدر ص ٢٨٥.

^{٦٤٩} (١) المصدر السابق ص ٢٨٦.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: رَجُلٌ أَتَى أَخِيَّ ع فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُمْ يُفْتَنُونَ بَعْدَ مَوْتِي فَيَقُولُونَ هُوَ الْقَائِمُ وَمَا الْقَائِمُ إِلَّا بَعْدِي بِسِنِينَ.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كَانَ بَدْعُ الْوَاقِفَةِ أَنَّهُ كَانَ اجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِينَارٍ عِنْدَ الْأَشَاعَةِ زَكَاةُ أَمْوَالِهِمْ وَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهَا فَحَمَلُوا إِلَى وَكَيْلَيْنِ لِمُوسَى ع بِالْكَوْفَةِ أَحَدُهُمَا حَيَّانُ السَّرَّاجُ ٦٥٠ وَالْآخَرُ كَانَ مَعَهُ وَكَانَ مُوسَى ع فِي الْحَبْسِ فَاتَّخَذُوا بِذَلِكَ دُورًا وَعَقَدُوا الْعُقُودَ وَاشْتَرَوْا الْغَلَّاتِ فَلَمَّا مَاتَ مُوسَى ع فَانْتَهَى الْخَبَرُ إِلَيْهِمَا أَنْكَرَا مَوْتَهُ وَأَذَاعَا فِي الشَّيْعَةِ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ لِأَنَّهُ هُوَ الْقَائِمُ فَاعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ وَانْتَشَرَ

ص: 267

قَوْلُهُمَا فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَ عِنْدَ مَوْتِهِمَا أَوْصِيَا بِدَفْنِ الْمَالِ إِلَى وَرَثَةِ مُوسَى ع وَاسْتَبَانَ لِلشَّيْعَةِ أَنَّهُمَا قَالَا ذَلِكَ حِرْصًا عَلَى الْمَالِ.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَا الْحَنَاطِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَاعِ أَنَّهُ قَالَ: الْوَاقِفَةُ هُمْ حَمِيْرُ الشَّيْعَةِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ٦٥١.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ حَكِيْ مَنْصُورٌ عَنِ الصَّادِقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَاعِ: أَنَّ الزَّيْدِيَّةَ وَالْوَاقِفِيَّةَ وَالنُّصَابَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرُّضَاعَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ٦٥٢ قَالَ نَزَلَتْ فِي النُّصَابِ وَالزَّيْدِيَّةِ وَالْوَاقِفَةِ مِنَ النُّصَابِ.

الْبَرَاءِيُّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْعَسْكَرِيِّ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ عَرَفْتُ هَؤُلَاءِ الْمَمْطُورَةَ فَأَقْنْتُ عَنْ لَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِي قَالَ نَعَمْ أَقْنْتُ عَلَيْهِمْ فِي صَلَوَاتِكَ.

٦٥٠ (٢) حيان السراج كان كيسانيا و قد روى الكشي في رجاله ص ٢٠٢-٢٠٣ روايات تدل على تعصبه في كيسانيته منها قول حيان للصادق عليه السلام انما مثل محمد بن الحنفية في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم، فقال الصادق عليه السلام ويحك يا حيان شبه على أعدائه؟

فقال: بلى شبه على أعدائه، فقال: تزعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي!! لا ولكنك تصدف يا حيان و قد قال الله عز و جل في كتابه «سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدُرُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَجْهَدُونَ» E.

٦٥١ (١) سورة الفرقان الآية: ٢٤.

٦٥٢ (٢) سورة الغاشية الآية: ٢ و ٣.

حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة : مثله^{٦٥٣} بيان كانوا يسمونهم و أضرابهم من فرق الشيعة سوى الفرقة المحقة الكلاب الممطورة لسراية خبثهم إلى من يقرب منهم.

٢٨- كش، [رجال الكشي] الرائي عن أبي علي عن محمد بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الجبار عن عمرو بن فرات قال: سألت أبا الحسن الرضا ع عن الواقعة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة.

وبهذا الإسناد عن أحمد بن محمد البرقي عن جعفر بن محمد بن يونس

ص: 268

قال: جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل إلا رقة الواقعة قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شيء.

إبراهيم بن محمد بن عباس الخثلي عن أحمد بن إدريس القمي عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس بن معروف عن الحجال عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبي الحسن الرضا ع قال: ذكرت الممطورة وشكهم فقال يعيشون ما عاشوا على شك ثم يموتون زنادقة.

خلف بن حماد الكشي قال أخبرني الحسن بن طلحة المروزي عن يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا ع بمسائل فأجابني وذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء^{٦٥٤} فقال نزلت في الواقعة و وجدت الجواب كله بخطه ليس هم من المؤمنين ولا من المسلمين هم ممن كذب بآيات الله ونحن أشهر معلومات فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا انصب لهم يا يحيى من العداوة ما استطعت^{٦٥٥}.

محمد بن الحسن عن أبي علي عن محمد بن صباح عن إسماعيل بن عامر عن أبان عن حبيب الخثمي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند الصادق ع إذ دخل موسى ع فجلس فقال أبو عبد الله ع يا ابن أبي يعفور هذا خير ولدي وأحبهم إلي غير أن الله جل وعز يضل قوما من شيعتنا فأعلم أنهم قوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ... يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت جعلت فداك قد أرغت قلبي ع هؤلاء قال يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت و ينكرون الأئمة ع من بعده ويدعون الشيعة إلى ضلالتهم وفي ذلك إبطال حقوقنا وه دم دين الله يا ابن أبي يعفور فالله و رسوله منهم برىء ونحن منهم برء.

وبهذا الإسناد عن أيوب بن نوح عن سعيد الططار عن حمزة الزيات قال

^{٦٥٣} (٣) رجال الكشي ص ٢٨٦ و في الأول من هذه الأحاديث « فلعلنا منهم » مكان « فلسنا منهم ».

^{٦٥٤} (١) سورة النساء الآية: ١٤٣.

^{٦٥٥} (٢) رجال الكشي ص ٢٨٧.

سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَعْيَنَ يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَمِنْ شِيعَتِكُمْ أَنَا قَالَ إِي وَاللَّهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَ مَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَةٍ تَنَا إِلَّا وَ هُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا اسْمُهُ وَ اسْمُ أَبِيهِ إِلَّا مَنْ يَتَوَلَّى مِنْهُمْ عَنَّا قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَوْ مِنْ شِيعَتِكُمْ مَنْ يَتَوَلَّى عَنْكُمْ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ قَالَ يَا حُمْرَانُ نَعَمْ وَ أَنْتَ لَا تُدْرِكُهُمْ قَالَ حَمْزَةُ فَتَنَّاظَرْنَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ فَكَتَبْنَا بِ هِ إِلَى الرِّضَاعِ نَسْأَلُهُ عَمَّنِ اسْتَنْتَى بِهِ أَوْ أَبُو جَعْفَرٍ فَكَتَبَ هُمْ الْوَاقِفَةُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٦٥٦ .

٢٩- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَ سَأَلَنِي أَنْ أَكْتُمَ اسْمَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَاعِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ٦٥٧ وَ ابْنُ السَّرَّاجِ ٦٥٨ وَ ابْنُ الْمُكَارِيِّ ٦٥٩ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ مَا فَعَلَ أَبُوكَ قَالَ مَضَى قَالَ مَضَى مَوْتًا قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَالَ إِلَى مَنْ عَهْدَ قَالَ إِلَى قَالَ فَانْتِ إِمَامٌ مُفْتَرَضُ الطَّاعَةِ مِنَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ وَ ابْنُ الْمُكَارِيِّ ارْأَيْ قَدْ وَ اللَّهُ أَمْكَنَكَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ عَ وَيْلَكَ وَ بِمَا أَمْكَنْتَ أَوْ تَرِيدُ أَنْ آتِيَ بَعْدَادَ وَ أَقُولُ لَهُارُونَ إِنِّي إِمَامٌ مُفْتَرَضٌ طَاعَتِي

وَ اللَّهُ مَا ذَاكَ عَلَى وَ إِنَّمَا قُلْتُ ذَلِكَ لَكُمْ عِنْدَ مَا بَلَغَنِي مِنْ اخْتِلَافِ كَلِمَتِكُمْ وَ تَشْتَتِ أَمْرُكُمْ لَيْتَا يَصِيرَ سِرُّكُمْ فِي يَدِ عَدُوِّكُمْ قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ لَقَدْ أَظْهَرْتَ شَيْئًا مَا كَانَ يُظْهِرُهُ أَحَدٌ مِنْ آبَائِكَ وَ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ قَالَ بَلَى وَ اللَّهُ لَقَدْ تَكَلَّمَ بِهِ خَيْرُ آبَائِي رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُنْذِرَ عَشِيرَتَهُ الْأَقْرَبِينَ جَمَعَ مِنْ أَهْلِ بَيْنِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ قَالَ لَهُمْ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَكَانَ أَشَدَّهُمْ تَكْذِيبًا وَ تَأْلِيًا عَلَيْهِ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ص إِنْ خَدَشَنِي خَدَشٌ فَلَسْتُ بِنَبِيِّ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَكُمْ مِنْ آيَةِ النُّبُوَّةِ وَ أَنَا أَقُولُ إِنْ خَدَشَنِي هَارُونَ خَدَشًا فَلَسْتُ بِإِمَامٍ فَهَذَا أَوَّلُ مَا أُبْدِعُ لَكُمْ مِنْ آيَةِ الْإِمَامَةِ قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ رَوَيْنَا عَنْ آبَائِكَ عَ أَنْ الْإِمَامَ لَا يَلِي أَمْرَهُ إِلَّا إِمَامٌ مِثْلُهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ فَأَخْبَرَنِي عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ كَانَ إِمَامًا أَوْ كَانَ غَيْرَ إِمَامٍ قَالَ كَانَ إِمَامًا قَالَ فَمَنْ وَلِي أَمْرَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ وَ أَئِنَّ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَ مَحْبُوسًا فِي يَدِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ خَرَجَ وَ هُمْ كَانُوا لَا

٦٥٦ (١) رجال الكشي ص ٢٨٨.

٦٥٧ (٢) علي بن أبي حمزة سالم البطائني يكنى أبا الحسن مولى الأنصار كوفي، و كان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السلام ثم وقف، و هو أحد عمد الواقفة، صنف عدة كتب روى عنه ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى و أحمد بن الحسن الميثمي و غيره م باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٨٧-٨٨.

٦٥٨ (٣) ابن السراج: هو أحمد بن أبي بشر السراج كوفي يكنى أبا جعفر ثقة في الحديث واقفي لاحظ ما ذكره الكشي في ذمه و ذم علي بن أبي حمزة كما في المتن.

٦٥٩ (٤) ابن أبي سعيد المكارى هو الحسين بن هاشم بن حيان المكارى أبو عبد الله، كان هو و أبوه وجهين في الواقفة و قد ذكر الكشي ذمهما فيه كما في المتن فراجع رجال الكشي ص ٢٩٠.

يَعْلَمُونَ حَتَّى وَلِيَ أَمْرَ أَبِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ هَذَا [الَّذِي] أَمَكَنَ عَلَيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَنْ يَأْتِيَ كَرْبَلَاءَ فَيَلِيَّ أَمْرَ أَبِيهِ فَهُوَ يُمَكِّنُ صَاحِبَ الْأَمْرِ أَنْ يَأْتِيَ بَغْدَادَ فَيَلِيَّ أَمْرَ أَبِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفَ وَلَيْسَ فِي حَبْسٍ وَلَا فِي إِسَارٍ قَالَ لَهُ عَلِيُّ إِنَّا رَوَيْنَا أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَمْضِي حَتَّى يَرَى عَقِبَهُ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع أَمَا رَوَيْتُمْ فِي هَذَا غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ لَا قَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ رَوَيْتُمْ إِلَّا الْقَائِمَ وَانْتُمْ لَا تَدْرُونَ مَا مَعْنَاهُ وَلَمْ قِيلَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بَلَى وَاللَّهِ إِنَّ هَذَا لَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع وَإِلَيْكَ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَى شَيْءٍ تَدْعُ بَعْضَهُ ثُمَّ قَالَ يَا شَيْخُ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى ٦٦٠.

بيان: التأليب التحريض و الإفساد.

ص: 271

٣٠- كش، [رجال الكشي] حَمْدُوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الزِّيَّاتِ عَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِيِّ قَالَ: دَخَلَ عَلَى الرِّضَا ع فَقَالَ لَهُ فَتَحَتْ بَابَكَ لِلنَّاسِ وَقَعَدْتَ تَفْتِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوكَ يَفْعَلُ هَذَا قَالَ فَقَالَ لَيْسَ عَلِيُّ مِنْ هَارُونَ بِأَسْ فَقَالَ لَهُ أَطْفَأَ اللَّهُ نَوْرَ قَلْبِكَ وَأَدْخَلَ الْفَقْرَ بَيْتَكَ وَإِلَيْكَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى مَرْيَمَ أَنْ فِي بَطْنِكَ نَبِيًّا فَوَلَدَتْ مَرْيَمُ عِيسَى فَمَرْيَمُ مِنْ عِيسَى وَعِيسَى مِنْ مَرْيَمَ وَأَنَا مِنْ أَبِي وَأَبِي مِنِّي قَالَ فَقَالَ لَهُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ لَهُ مَا إِخَالُكَ تَسْمَعُ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْ غَنَمِي سَلْ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ فَقَالَ مَا مَلَكَتُهُ قَدِيمًا فَهُوَ حُرٌّ وَمَا لَمْ يَمْلِكْهُ قَدِيمٌ فَلَيْسَ بِحُرٍّ قَالَ وَإِلَيْكَ أَمَا تَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ٦٦١ فَمَا مَلَكَ قَبْلَ السَّنَةِ الْأَشْهُرُ فَهُوَ قَدِيمٌ وَمَا مَلَكَ بَعْدَ السَّنَةِ الْأَشْهُرُ فَلَيْسَ بِقَدِيمٍ قَالَ فَقَالَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَنَزَلَ بِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْبَلَاءِ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ ٦٦٢.

بيان: ما إخالك أى ما أظنك من قولهم خلته كذا و لست من غنمى أى ممن يقول بإمامتى فإن الإمام كالراعى لشييعته.

٣١- كش، [رجال الكشي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِيِّ عَنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيِّ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ الْمُكَارِيِّ عَلَى الرِّضَا ع - فَقَالَ لَهُ بَلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِكَ أَنْ تَدْعَى مَا ادَّعَى أَبُوكَ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَكَ وَأَدْخَلَ بَيْتَكَ مِنَ الْفَقْرِ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا أَوْحَى إِلَى عِمْرَانَ أَنِّي أَهْبُ لَكَ ذَكَرًا فَوَهَبَ لَهُ مَرْيَمَ فَوَهَبَ لِمَرْيَمَ عِيسَى وَعِيسَى مِنْ مَرْيَمَ ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَا وَأَبِي شَيْءٌ وَاحِدٌ ٦٦٣.

بيان: لعلمهم لما تمسكوا فى نفى إمامته بما

رووا عن الصادق ع: أن من ولدى القائم أو أن موسى ع هو القائم.

فبين ع بأن المعنى أنه يكون منه القائم

٦٦٠ (١) رجال الكشي ص ٢٨٩ بأدنى تفاوت.

٦٦١ (١) سورة يس الآية: ٣٩.

٦٦٢ (٢) رجال الكشي ص ٢٩٠.

٦٦٣ (٣) نفس المصدر ص ٢٩٠.

لا أنه هو القائم.

٣٢- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ دِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الزِّيَّاتِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ زِيَادِ الْقَنْدِيِّ حَاجًّا وَ لَمْ نَكُنْ نَفْتَرِقُ لَيْلًا وَ لَا نَهَارًا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَ بِمَكَّةَ وَ فِي الطَّوَافِ ثُمَّ قَصَدْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَقُلْتُ لَهُ غَمَنِي إِبْطَاؤُكَ فَأَيَّ شَيْءٍ كَانَتْ الْحَالُ قَالَ مَا زِلْتُ بِالْأَبْطَحِ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ يَعْنِي أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ عَلِيُّ ابْنُهُ عَ عَلَيَّ يَمِينُهُ فَقَالَ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَوْ يَا زِيَادُ هَذَا ابْنِي عَلِيُّ قَوْلُهُ قَوْلِي وَ فِعْلُهُ فِعْلِي فَإِنْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَأَنْزِلْهَا بِهِ وَ أَقْبَلْ قَوْلُهُ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَالَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ فَمَكَّنَّا مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى حَدَّثَ مِنْ أَمْرِ الْبَرَامِكَةِ مَا حَدَّثَ فَكَتَبَ زِيَادٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَاعِ يَسْأَلُهُ عَنْ ظُهُورِ هَذَا الْحَدِيثِ وَ الْإِسْتِنَارِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ أَظْهَرَ فَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهُمْ فَظَهَرَ زِيَادٌ فَلَمَّا حَدَّثَ الْحَدِيثَ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا الْفَضْلِ أَيْ شَيْءٍ يَعْدِلُ بِهِذَا الْأَمْرَ فَقَالَ لِي لَيْسَ هَذَا أَوْ أَنَّ الْكَلَامَ فِيهِ قَالَ فَلَمَّا أَلْحَحْتُ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ بِالْكُوفَةِ وَ بَعْدَادَ وَ كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالَ لِي فِي آخِرِ كَلَامِهِ وَيَحْكُ فَتُبْطِلُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَيْنَاهَا^{٦٦٤}.

توضيح قوله عن ظهور هذا الحديث أى إظهار النص عليه و لعل الأظهر ظهوره لهذا الحديث بأن يكون السؤال لظهوره بنفسه أو استتاره خوفا من الفتنة قوله فلما حدث الحديث أى الأمر الحادث و هو مذهب الواقفة قوله أى شىء تعدل بهذا الأمر أى لا يعدل بإظهار أمر الإمام و ترويجه و إظهار النص عليه شىء فى الفضل فلم لا تتكلم فيه فاعتذر أولا بالتقية ثم تمسك بمفتريات الواقفية.

٣٣- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ الْعُبَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ^{٦٦٥} : كُنْتُ وَاقِفًا فَحَجَجْتُ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فَلَمَّا صِرْتُ فِي مَكَّةَ خَلَجَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ فَتَعَلَّقْتُ بِالْمُلْتَزَمِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ طَلِبَتِي وَ إِرَادَتِي فَأَرْشِدْنِي إِلَى خَيْرِ الْأَذْيَانِ فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنْ

^{٦٦٤} (١) رجال الكشي ص ٢٩٠.

^{٦٦٥} (١) عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقي، شيخ جليل ثقة من أصحاب الكاظم عليه السلام لا يعمل به أحد في جلالة دينه و ورعه، صنف ثلاثين كتابا، و هو ممن اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه، روى عنه حفيده الحسن بن علي ابن عبد الله بن المغيرة، و أيوب بن نوح و الحسن بن علي بن فضال و غيرهم « باقتضاب عن شرح مشيخة الفقيه ص ٥٦ لسماحة سيدي الوالد دام ظله».

آتَى الرِّضَاعَ فَاتَّيَتْهُ الْمَدِينَةُ فَوَقَفَتْ بِبَابِهِ وَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُلْ لِمَوْلَاكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِزِّ رَاقٍ بِالْبَابِ فَسَمِعْتُ نِدَاءَهُ ادْخُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ مِنْ الْمُغِيرَةِ فَدَخَلْتُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ قَدْ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَذَاكَ لِدِينِكَ فَقُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ وَآمِينُهُ عَلَى خَلْقِهِ ٦٦٦.

٣٤- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعِيرٍ ٦٦٧ وَكَانَ مِنْ أَدْفَعِ النَّاسِ لِهَذَا الْأَمْرِ قَالَ : خَاصَمَنِي مَرَّةً أَخِي مُحَمَّدٌ وَكَانَ مُسْتَوِيًّا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا طَالَ الْكَلَامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَقُولُ فَاسْأَلْهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى قَوْلِكُمْ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَاعِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ لِي أَخًا وَهُوَ أَسَنُ مِنِّي وَهُوَ يَقُولُ بِحَيَاةِ أَبِيكَ وَأَنَا كَثِيرًا مَا أَنَا ظِرُّهُ فَقَالَ لِي يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ سَلْ صَاحِبُكَ إِنْ كَانَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي حَتَّى أَصِيرَ إِلَى قَوْلِكُمْ فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو الْحَسَنِ عَ نَحْوِ الْقَبْلِ لَقَدْ ذَكَرَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ خُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمَجَامِعِ قَلْبِهِ حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْحَقِّ قَالَ كَانَ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ

ص: 274

الْيُمْنَى قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْبَرَنِي بِمَا كَانَ فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى قُلْتُ بِالْحَقِّ ٦٦٨.

٣٥- كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ وَابْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي خَالِدٍ السَّجِسْتَانِيِّ ٦٦٩: أَنَّهُ لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَ وَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَظَرَ فِي نُجُومِهِ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَطَعَ عَلَى مَوْتِهِ وَخَالَفَ أَصْحَابَهُ ٦٧٠.

٣٦- كش، [رجال الكشي] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ٦٧١ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَاعِ وَأَنَا شَاكٌ فِي إِمَامَتِهِ وَكَانَ زَمِيلِي فِي طَرِيقِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُقَاتِلُ بْنُ مُ قَاتِلٌ وَكَانَ قَدْ مَضَى عَلَى إِمَامَتِهِ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ عَجَلْتُ فَقَالَ عِنْدِي فِي ذَلِكَ بُرْهَانٌ وَعِلْمٌ قَالَ الْحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِلرِّضَاعِ مَضَى أَبُوكَ قَالَ إِي وَاللَّهِ وَإِنِّي لَفِي الدَّرَجَةِ الَّتِي فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَمَنْ كَانَ أَسْعَدَ بَقَاءً أَبِي مِنِّي ثُمَّ قَالَ إِنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ٦٧٢ الْعَارِفُ لِلْإِمَامَةِ حِينَ يَظْهَرُ الْإِمَامُ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُكَ فَقُلْتُ مَنْ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مُقَاتِلٍ

٦٦٦ (٢) رجال الكشي ص ٣٤٥.

٦٦٧ (٣) يزيد بن إسحاق شعر الغنوي من أصحاب الصادق عليه السلام والكاشي عنه ذكره النجاشي والكشي والعلامة في كتبهم.

٦٦٨ (١) رجال الكشي ص ٣٧٢.

٦٦٩ (٢) أبو خالد السجستاني من أصحاب الرضا عليه السلام لاحظ ترجمته في الخلاصة وجامع الرواة و منهج المقال

٦٧٠ (٣) رجال الكشي ص ٣٧٦.

٦٧١ (٤) حسين بن عمرو بن يزي ذكره الشيخ في رجاله ص ١٨٣ طبع النجف في أصحاب الصادق «ع» ونقل الأردبيلي في جامع الرواة ج ١ ص ٢٥٠ انه وجد في نسخة قديمة صحيحة من رجال الشيخ انه ابن عمر بلا واو لا ثقة، وقد عثوته بالواو و زاد أنه ثقة

٦٧٢ (٥) سورة الواقعة الآية: ١٠.

الْمُسْتُونُ الْوَجْهَ الطَّوِيلُ اللَّحْيَةُ الْآتَى نَى الْآنْفِ وَقَالَ أَمَا إِنِّي مَا رَأَيْتُهُ وَلَا دَخَلَ عَلَيَّ وَلَكِنَّهُ آمَنَ وَصَدَّقَ فَاسْتَوَصَّ بِهِ قَالَ
فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى رَحْلِي فَإِذَا مُقَاتِلٌ رَاقِدٌ فَحَرَكْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لَكَ بَشَارَةٌ عِنْدِي لَا أُخْبِرُكَ بِهَا حَتَّى تَحْمَدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ فَفَعَلَ

ص: 275

ثُمَّ أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ ٦٧٣.

بيان أقول قد ثبت بطلان مذهبهم زائدا على ما مر في سائر مجلدات الحجة و ما سنثبت فيما سيأتي منها بانقراض أهل هذا المذهب و لو كان ذلك حقا لما جاز انقراضهم بالبراهين المحققة في مظانها و إنما أوردنا هذا الباب متصلا بباب شهادته ع لشدة ارتباطهما و احتياج كل منهما إلى الآخر.

ص: 276

باب ١١ وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه

١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] ابنُ إدريسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفَرِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ : أَنَّ أَبَا إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَ أَشْهَدَ عَلَى وَصِيَّتِهِ إِسْحَاقَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٦٧٤ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيَّ ٦٧٥ وَ جَعْفَرَ بْنَ صَالِحٍ ٦٧٦ وَ مُعَاوِيَةَ ٦٧٧ الْجَعْفَرِيَّ وَ يَحْيَى بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ

ص: 277

٦٧٣ (١) رجال الكشي ص ٣٧٧.

٦٧٤ (١) إسحاق بن جعفر كان من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد، روى عنه الناس الحديث و الآثار، و كان ابن كاسب اذ احدث عنه يقول : حدثني الثقة الرضى إسحاق ابن جعفر، و كان إسحاق يقول بامامة أخيه موسى «ع» و روى عن أبيه النص بالامامة على أخيه موسى و هو المعروف بالمؤمن. ٦٧٥ (٢) إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق «ع» و قال: أسند عنه و هو والد عبد الله الثقة الصدوق و جد سليمان بن جعفر الجعفري المشهور، و قد روى عن الصادق «ع» و الكاظم «ع» و هو أحد شهود الوصية كما في المتن و ذكره بعضهم انه أبي الكرام كما في التقريب و عليه فيكون هو الذي ذكره التجاشي في رجاله و أنه روى عن الرضا عليه السلام و ليس ببعيد ذلك، و عليه فيكون نسبه إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبي الكرام بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب.

٦٧٦ (٣) جعفر بن صالح الجعفري: هو جعفر بن صالح بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليه السلام

٦٧٧ (٤) معاوية الجعفري يحتمل أن يكون هو معاوية بن علي بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، أو هو معاوية بن عبد الله بن معاوية المذكور آنفا.

زَيْدٌ^{٦٧٨} وَ سَعْدُ بْنُ عَمْرَانَ الْأَنْصَارِيُّ^{٦٧٩} وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ^{٦٨٠} وَ يَزِيدُ بْنُ سَلَيْطٍ الْأَنْصَارِيُّ^{٦٨١} وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسْلَمِيِّ^{٦٨٢} بَعْدَ أَنْ أَشْهَدَهُمْ أَنَّهُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَنَّ الْحِسَابَ وَ الْقِصَاصَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَحٌّ حَقٌّ حَقٌّ وَ أَنَّ مَا نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ حَقٌّ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أُمُوتُ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَشْهَدُهُمْ أَنَّ هَذِهِ وَصِيَّتِي بِخَطِّي وَ قَدْ نَسَخْتُ وَصِيَّةَ جَدِّي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ وَصَايَا الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ وَصِيَّةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ وَصِيَّةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ حَرْفًا بِحَرْفٍ وَ أَوْصَيْتُ بِهَا إِلَى عَلِيِّ ابْنِي وَ بَنِي بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ وَ أَنَسَ مِنْهُمْ رُشْدًا وَ أَحَبَّ إِقْرَارَهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ إِنْ كَرِهَهُمْ وَ أَحَبَّ أَنْ يُخْرِجَهُمْ فَذَلِكَ لَهُ وَ لَا أَمْرَ لَهُمْ مَعَهُ وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ بِصَدَقَاتِي وَ أَمْوَالِي وَ صِبْيَانِي الَّذِينَ خَلَفْتُ

ص: 278

وَ وُلْدِي وَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ^{٦٨٣} وَ الْعَبَّاسِ^{٦٨٤} وَ إِسْمَاعِيلَ^{٦٨٥} وَ أَحْمَدَ^{٦٨٦}

^{٦٧٨} (١) يحيى بن الحسين بن زيد: قد سبق أن ترجمناه في هامش ص ١٥٩ ج ٤٦ من بحار الأنوار فراجع.
^{٦٧٩} (٢) سعد بن عمران الأنصاري: ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم «ع» و أنه واقفي، و في الخلاصة انه ابي عمران نقلا عن رجال الشيخ كما في ص ٣٥٢ من مطبوعه و في رجال ابن داود ص ٤٥٧ نقل عن رجال الشيخ أنه ابن عمران
^{٦٨٠} (٣) محمد بن الحارث الأنصاري ذكره الميرزا محمد في رجاله منهج المقال و أنه من أصحاب الكاظم عليه السلام و زاد الأردبيلي على نقله ذلك عنه انه من شهود الوصية كما في المتن.
^{٦٨١} (٤) يزيد بن سليط الأنصاري عده المفيد في الإرشاد ص ٣٢٥ من خاصة أبي الحسن موسى و ثقاته و من أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته و ذكره الكشي في رجاله ص ٢٨٢ و قال: حديثه طويل.
^{٦٨٢} (٥) محمد بن جعفر الاسلمي ذكره الأردبيلي في جامع الرواة ج ٢ ص ٨٥ و زاد في نسبه بن سعد و قال هو كاتب وصية أبي إبراهيم «ع» و أشار الى ما في المتن.

^{٦٨٣} (١) إبراهيم بن موسى بن جعفر في أولاد الامام موسى اختلاف بين النسابين في عددهم كما انهم اختلفوا في خصوص إبراهيم فبعضهم على التعدد أكبر و أصغر و بعضهم على عدمه و انه المرتضى، و كذا اختلف القائلون بالتعدد في ان أيهما هو المرتضى و الذي لا شك فيه عندهم هو ان المرتضى هو الذي تقلد إمرة الى من أيام أبي السرايا و مهما يكن فإبراهيم المرتضى تقلد إمرة اليمن من قبل محمد بن محمد بن زيد أيام أبي السرايا و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدة الى أن انقلب أمر ابي السرايا فأخذ لإبراهيم الأمان من المأمون، و بقي ببغداد حتى مات مسموما في أوائل سنة ٢١٠ و أنشد حين لحده ابن السمان الفقيه:

و طوى الزمان فضائلا و علوما

مات الامام المرتضى مسموما

أضحى أبوه بكر بلا مظلوما

قد مات في الزوراء مظلوما كما

و البدر يلطم وجهه مغموما

فالشمس تندب موته مصفرة

« باقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة».

وَأُمُّ أَحْمَدَ^{٦٨٧} وَإِلَى عَلِيٍّ أُمُّ نِسَائِي دُونَهُمْ وَتُلْتُ صَدَقَ أَبِي وَأَهْلُ بَيْتِي يَضَعُهُ حَيْثُ يَرَى وَيَجْعَلُ مِنْهُ مَا يَجْعَلُ ذُو الْمَالِ فِي مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُجِيزَ مَا ذَكَرْتُ فِي عِيَالِي فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَرِهَ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَهَبَ أَوْ يَنْحَلَ أَوْ يَتَصَدَّقَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا وَصَّيْتُهُ فَذَاكَ إِلَيْهِ وَهُوَ أَنَا فِي وَصِيَّتِي فِي مَالِي وَفِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِنْ رَأَى أَنْ يُقَرَّ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ سَمَّيْتُهُمْ فِي صَدْرِ كِتَابِي هَذَا أَقْرَهُمْ وَإِنْ كَرِهَ فَلَهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ غَيْرَ مَرْدُودٍ عَلَيْهِ وَإِنْ أَرَادَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَزُوجَ أُخْتَهُ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزُوجَهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ وَأَيُّ سُلْطَانٍ كَشَفَهُ عَنْ شَيْءٍ أَوْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُ فِي كِتَابِي فَقَدْ بَرِئَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ رَسُولِهِ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيئَانِ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ أَجْمَعِينَ وَجَمَاعَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يَكْشِفَهُ عَنْ شَيْءٍ لِي عِنْدَهُ مِنْ بَضَاعَةٍ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ وَلَدِي وَلِي عِنْدَهُ مَالٌ وَهُوَ مُصَدِّقٌ فِيمَا ذَكَرَ مِنْ مَبْلَغِهِ إِنْ أَقَلَّ وَكَثُرَ فَهُوَ الصَّادِقُ وَإِنَّمَا أَرَدْتُ بِإِدْخَالِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُ مَعَهُ مِنْ وَلَدِي التَّنْوِيَهَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَوْلَادِي الْأَصَاغِرُ وَأُمَهَاتُ أَوْلَادِي مَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ فِي مَنْزِلِهَا وَفِي حِجَابِهَا فَلَهَا مَا كَانَ

^{٦٨٤} (٢) العباس بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، لم يذكر بخير عند من ترجمه لمنازعتة مع الإمام الرضا «ع» ومع ذلك لا مانع من كونه مشمولاً لعموم قول الشيخ المفيد في الإرشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم عليه السلام فضلاً ومنقبة، فقله هذا لا يستلزم أن يكونوا كلهم في غاية الورع والتقوى، فما أكثر الفضائل والمناقب. وقد ذكره شيخ الشرف العبيدلي في تهذيب الأنساب وأبو نصر البخاري في سر السلسلة وابن عتبة في العمدة والعميدى في مشجره وغيرهم

^{٦٨٥} (٣) إسماعيل بن موسى أم ولد، كان من أجلاء العلماء والرواة سكن مصر وولد بها وهو صاحب كتب حسنة يجمعها كتاب الجعفریات أو الاشعيات نسبة الى راويها محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي وهو يزيد بن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام، ومما يدل على حسن إسماعيل أنه الذي أمره الإمام الجواد عليه السلام بالصلاة على صفوان بن يحيى البجلي المتوفى سنة ٢١٠ كما في شرح مشيخة تهذيب الأحكام ص ٧٠ لسيدى الوالد دام ظله. وإسماعيل هذا من أعلام المنتقلة وقد ذكره الشريف العبيدلى فى تهذيب الأنساب والبخارى فى سر السلسلة وابن عتبة فى العمدة والعميدى فى مشجره وغيرهم

^{٦٨٦} (٤) أحمد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد وهى التى كانت موضع ثقة الامام موسى. فأودعها ودائع الإمامة كما سيأتى فى ترجمتها، كان كريماً جليلاً مقدماً عند أبيه، وأحد أوصيائه فى الوصية الظاهرة، وكان قد وهبه ضيعته المعروفة باليسيرة «باليسيرة» وقيل أنه اعتق ألف مملوك، وقد ذكره منتجب الدين فى فهرسته وقال ثقة ورع فاضل محدث، وقد حكى عن كتاب لب الأنساب أن أحمد هذا كتب بيده المباركة ألف مصحف، واعتق ألف مملوك، ولفضله ورعه قال فريق بإمامته وقد ذكر الشيخ منتجب الدين فى فهرسته له كتابا ١- كتاب أنساب آل الرسول وأولاد البتول ٢- كتاب فى الحلال والحرام ٣- كتاب الأديان والملل، وهو من اعلام منتقلة الطالبين، ومن ذكرته كتب الأنساب

^{٦٨٧} (١) أم أحمد كانت من النساء المحترمات وكان الامام موسى شديد التلطف بها ولما توجه من المدينة الى بغداد أودعها ودائع الإمامة وقال لها: كل من جاءك وطلب منك هذه الأمانة فى أى وقت من الأوقات فاعلمى بأنى قد استشهدت وأنه هو الخليفة من بعدى والامام المفترض طاعته عليك وعلى سائر الناس وقد روت الحديث عنه عليه السلام لاحظ ترجمتها فى تحفة العالم ج ٢ ص ٢٧.

يَجْرِي عَلَيْهَا فِي حَيَاتِي إِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُنَّ إِلَى زَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَرْجِعَ حُزَانَتِي إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا يُزَوِّجَ بَنَاتِي أَحَدًا مِنْ إِخْوَتِهِنَّ وَمِنْ أُمَّهَاتِهِنَّ وَلَا سُلْطَانُ وَلَا عَمِلَ لَهُنَّ إِلَّا بِرَأْيِهِ وَمَشُورَتِهِ فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفُوا اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ صَ وَحَادُوهُ فِي مُلْكِهِ وَهُوَ أَعْرَفُ بِمَنَاجِحِ قَوْمِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ زَوْجًا وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَرَكَ تَرَكَ قَدْ أَوْصَيْتُهُنَّ بِمِثْلِ مَا ذَكَرْتُ فِي صَدْرِ كِتَابِي وَأَشْهَدُ اللَّهَ عَلَيْهِنَّ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْشِفَ وَصِيَّتِي وَلَا يَنْشُرَهَا وَ هِيَ عَلَيَّ مَا ذَكَرْتُ وَ سَمِيتُ فَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهِ وَمَنْ أَحْسَنَ فَلِنَفْسِهِ **وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ** وَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ سُلْطَانٍ وَلَا غَيْرِهِ أَنْ يُفْضَ كِتَابِي الَّذِي خَتَمْتُ عَلَيْهِ أَسْفَلَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ غَضَبُهُ **وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ** وَ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَتَمَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ الشَّهَوْدُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى ع لابنِ عِمْرَانَ الْقَاضِي الطُّ لَحِيَّ إِنَّ أَسْفَلَ هَذَا الْكِتَابَ كُنَّا لَنَا وَ جَوْهَرٌ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجِرَهُ دُونَنَا وَلَمْ يَدْعُ أَبُونَا شَيْئًا إِلَّا جَعَلَهُ لَهُ وَ تَرَكْنَا عَالَةً فَوَتَبَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيُّ فَأَسْمَعَهُ وَ وَتَبَ إِلَيْهِ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلْقَاضِي أَصْلَحَكَ اللَّهُ فَضَّ الْخَاتَمَ وَ اقْ رَأَ مَا تَخْتُهُ فَقَالَ لَا أَفْضُهُ لَا يَلْعَنُنِي أَبُوكَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا أَفْضُهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ فَفَضَّ ا لْعَبَّاسُ الْخَاتَمَ فَإِذَا فِيهِ إِخْرَاجُهُمْ مِنَ الْوَصِيَّةِ وَ إِقْرَارُ عَلَيٍّ وَحْدَهُ وَ إِدْخَالُهُ إِيَّاهُمْ فِي وَلَايَةِ عَلَيٍّ إِنْ أَحْبَبُوا أَوْ كَرَهُوا أَوْ صَارُوا كَالْأَيْتَامِ فِي حَجَرِهِ وَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ حَدِّ الصَّدَقَةِ وَ ذَكَرَهَا ثُمَّ انْتَهَتْ عَلَيُّ بْنُ مُوسَى ع إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ يَا أَخِي إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا حَمَلَكُمُ عَلَى هَذَا الْغَرَامِ وَ الدُّيُونِ الَّتِي عَلَيْكُمْ فَأَنْطَلِقُ يَا سَعْدُ فَتَعَيَّنْ لِي مَا عَلَيْكُمْ وَ أَقْبِضْ عَنْهُمْ وَ ذَكَرَ حُقُوقَهُمْ وَ خُذْ لَهُمُ الْبَرَاءَةَ فَلَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُ مُوَالَسَاتِكُمْ وَ بَرِّكُمْ مَا أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَيْتُ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا تُعْطِينَا إِلَّا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِنَا وَ مَا لَنَا عِنْدَكَ أَكْثَرُ فَقَالَ

ص: 281

قُولُوا مَا شِئْتُمْ فَالْعَرَضُ عَرْضُكُمْ اللَّهُمَّ أَصْلِحْهُمْ وَ أَصْلِحْ بِهِمْ وَ اخْسَأْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ الشَّيْطَانُ إِنْ وَ أَعْنَهُمْ عَلَى طَاعَتِكَ **وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ** قَالَ الْعَبَّاسُ مَا أَعْرَفَنِي بِلِسَانِكَ وَلَيْسَ لِمَسْحَاتِكَ عِنْدِي طِينٌ ثُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ افْتَرَقُوا^{٦٨٨}.

٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ ع بِوَصِيَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ بَعَثَ إِلَى بَصْدَقَةِ أَبِيهِ مَعَ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُصَادِفٍ وَ ذَكَرَ صَدَقَةَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع وَ صَدَقَةَ نَفْسِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا تَصَدَّقَ بِهِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ تَصَدَّقَ بِأَرْضِهِ مَكَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ حُدُودُ الْأَرْضِ كَذَا وَ كَذَا كُلُّهَا وَ نَخْلُهَا وَ أَرْضُهَا وَ مَائِهَا وَ أَرْجَائُهَا وَ حُقُوقُهَا وَ شِرْبُهَا مِنَ الْمَاءِ وَ كُلُّ حَقٍّ هُوَ لَهَا فِي مَرْفَعٍ أَوْ مَظْهَرٍ أَوْ غُنْصَرٍ أَوْ مَرْفِقٍ أَوْ سَاحَةِ أَوْ مَسِيلٍ أَوْ غَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ حَقِّهِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى وَلَدِهِ مِنْ صُلْبِهِ الرَّجَالِ وَ النِّسَاءِ يُقْسَمُ وَ أَلَيْهَا مَا أَخْرَجَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَلَّتِهَا بَعْدَ الَّذِي يَكْفِيهَا فِي عِمَارَتِهَا وَ مَرَاقِفِهَا وَ بَعْ دَ ثَلَاثِينَ عَدَقًا يُقْسَمُ فِي مَسَاكِينَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ بَيْنَ وَلَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَلَا حَقَّ لَهَا فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْهَا بِغَيْرِ زَوْجٍ فَإِنْ رَجَعَتْ كَانَتْ لَهَا مِثْلُ حَظِّ الْبَنَاتِ لَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ بَنَاتِ مُوسَى وَ مَنْ تَوَفَّى مِنْ وَلَدِ مُوسَى وَ لَهُ وَلَدٌ فَوَلَدُهُ عَلَى سَهْمِ أَبِيهِمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ عَلَى مِثْلِ مَا شَرَطَ مُوسَى بَيْنَ وَلَدِهِ مِنْ صُلْبِهِ وَ مَنْ تَوَفَّى مِنْ وَلَدِ مُوسَى وَ لَمْ يَتَرَكَ وَلَدًا رُدَّ حَقُّهُ عَلَى أَهْلِ الصَّدَقَةِ وَ لَيْسَ لَوَلَدِ بَنَاتِي فِي صَدَقَتِي هَذِهِ حَقٌّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ آبَاؤُهُمْ مِنْ وَلَدِي وَ لَيْسَ

لِأَحَدٍ فِي صَدَقَتِي حَقٌّ مَعَ وَلَدِي وَ وَلَدِ وَلَدِي وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ انْقَرَضُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى وَلَدِ أَبِي
مِنْ أُمِّي مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مَا شَرَطْتُ بَيْنَ وَلَدِي وَ عَقِبِي فَإِنْ انْقَرَضَ وَلَدُ أَبِي مِنْ أُمِّي وَ أَوْلَادُهُمْ فَصَدَقَتِي عَلَى وَلَدِ أَبِي

ص: 282

وَ أَعْقَابِهِمْ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَصَدَقَتِي عَلَى الْأَوَّلَى فَالْأَوَّلَى حَتَّى يَرِثَ اللَّهُ الَّ ذِي وَرَثَتِهَا وَ هُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ
تَصَدَّقَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بِصَدَقَتِهِ هَذِهِ وَ هُوَ صَحِيحٌ صَدَقَةً حَبِيساً بَتّاً بَتْلًا لَا مَثْنَوِيَّةَ فِيهَا وَ لَا رَدّاً أَبَدًا ابْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى وَ الدَّارِ
الْآخِرَةِ وَ لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يَوْمُنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَهَا أَوْ يَبْتَاعَهَا أَوْ يَهَبَهَا أَوْ يَنْحِلَهَا أَوْ يُغَيِّرَ شَيْئاً مِمَّا وَضَعَهَا عَلَيْهِ حَتَّى
يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ جَعَلَ صَدَقَتَهُ هَذِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنْ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْقَاسِمُ مَعَ الْبَاقِي مَكَاً نَهَ فَإِنْ
انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ إِسْمَاعِيلُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا دَخَلَ الْعَبَّاسُ مَعَ الْبَاقِي مِنْهُمَا فَإِنْ انْقَرَضَ أَحَدُهُمَا فَالْأَكْبَرُ
مِنْ وَلَدِي يَقُومُ مَقَامَهُ فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِي إِلَّا وَاحِدٌ فَهُوَ الَّذِي يَقُومُ بِهِ قَالَ وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِنَّ أَبَاهُ قَدَّمَ إِسْمَاعِيلَ فِي
صَدَقَتِهِ عَلَى الْعَبَّاسِ وَ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ ٦٨٩.

بيان: المرفع إما المكان المرتفع أو من قولهم رفعوا الزرع أى حملوه بعد الحصاد إلى البيدر و المظهر المصعد و العنصر الأصل و
فى بعض النسخ مكانه أو غيض و هو بالكسر الشجر الكثير الملتف و أصول الشجر و مرافق الدار مصاب الماء و نحوها و الغامر
الخراب قوله لا مثنوية فيها أى لا استثناء.

٣- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الهمدانيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى
بْنِ جَعْفَرٍ ع مَا قَوْلُكَ فِي أَبِيكَ قَالَ هُوَ حَيٌّ قُلْتُ فَمَا قَوْلُكَ فِي أَخِيكَ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَقُولُ إِنَّ أَبَاكَ
قَدْ مَضَى قَالَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيَّ قُلْتُ فَأَوْصَى أَبُوكَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِلَى مَنْ أَوْصَى قَالَ إِلَى خُمُسَةِ مِنَّا وَ
جَعَلَ عَلَيَّا ع الْمُقَدَّمُ عَلَيْنَا ٦٩٠.

ص: 283

باب ١٢ أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه

٦٨٩ (١) عيون أخبار الرضا «ع» ج ١ ص ٣٧.

٦٩٠ (٢) نفس المصدر ج ١ ص ٣٩ و فيه نسخة «هو أعلم و ما يقول».

١- شأ، [الإرشاد]: كَانَ لِأَبِي الْحَسَنِ ع سَبْعَةٌ وَ ثَلَاثُونَ وَلَدًا ذَكَرًا وَ اُنْتَى مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا وَ إِبرَاهِيمُ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْقَاسِمُ^{٦٩١} لِأُمِّهِاتِ أَوْلَادِهِ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ جَعْفَرُ^{٦٩٢}

ص: 284

و هَارُونَ^{٦٩٣} وَ الْحَسَنُ^{٦٩٤} لِأُمِّ وَلَدِهِ وَ أَحْمَدُ وَ مُحَمَّدُ^{٦٩٥} وَ حَمْزَةُ^{٦٩٦} لِأُمِّ وَلَدِهِ

^{٦٩١} (١) القاسم بن موسى بن جعفر: كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله في وصاياه و قد نص السيد الجليل النقيب الطاهر رضي الدين علي بن موسى بن طاوس في كتابه مصباح الزائر على استحباب زيارته و قرنه بأبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين و علي بن الحسين الأكبر المقتول بالطف، و ذكر لهم و لمن يجرى مجراهم زيارة ذكرها في كتابه « مصباح الزائر » مخطوط و قبي القاسم قريب من الحلة السيفية عند الهاشمية، و هو مزار متبرك به، يقصده الناس للزيارة و طلب البركة و قد ذكر قبره ياقوت في معجم البلدان و البغدادى في مراصد الاطلاع ان شوشة قرية بأرض بابل أسفل من حلة بنى مزيد بها قبر القاسم بن موسى جعفر إلخ.
^{٦٩٢} (٢) جعفر بن موسى بن جعفر: يقال له الخوارى و يقال لولده الخواريون و الشجريون لان أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر كذا في العمدة ص ٢٠٧- ٢٠٨ طبعة النجف الأولى، و في مشجر العميدى: و كان موصوفا بالشجاعة و الفروسية، و هو من الخلف من الموسوية قال أبو نصر البخارى في سر اللسلة ص ٣٧: و الخلف من الموسوية الذين لم أجد أحدا شك فيهم من النسب و عد منهم جعفرا، و قال العمري في المعجدي عند ذكره: يقال له الخوارى و هو لام ولد.

^{٦٩٣} (١) هارون بن موسى بن جعفر أمه أم ولد قال أبو نصر البخارى في سر السلسلة ص ٣٨ و هارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن في نسب المنتسبين إليه و قالوا ما أعقب هارون بن موسى «ع» أو ما بقى له عقب، و بالرى و همدان خلق ينتسبون إليه و قال الشيخ أبو الحسن العمري و الشيخ أبو عبد الله بن طباطبا و غيرهما: أعقب هارون بن الكاظم عليه السلام، راجع عن صحة عقبه ما ذكره العميدى في مشجره ص ٢٩ و ما ذكره الزبيدي في تعقيبته على مقالة العميدى في نفس المصدر.

و توجد بقتان منسويتان إليهما إحداهما بالقرب من ساوة كما في « هدية إسماعيل » و ثانيهما في قرية تكية طالقان كما في ناسخ التواريخ ج ٣ ص ٥٤ أحوال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

^{٦٩٤} (٢) الحسن بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و قد وقع في طريق الصدوق في باب غسل يوم الجمعة من كتابه من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٦١ و ذكر في التهذيب ج ١ ص ٣٦٥ و الكافي ج ٣ ص ٤٢ مكان الحسن أخاه الحسين، و قد ذكر في الإرشاد أن لكل واحد من أولاد الكاظم «ع» فضلا و منقبة.
^{٦٩٥} (٣) محمد بن موسى بن جعفر هو الملقب بالعابد كان من أهل الفضل و الصلاح كما وصفه المفيد في الإرشاد و ذكر عن هاشمية مولاة رقية بنت موسى «ع» قالت كان محمد بن موسى صاحب وضوء و صلاة، و كان ليله كله يتوضأ و يصلى فيسمع سكب الماء، ثم يصلى ليلا، ثم يهدأ ساعة فيرقد و يقوم، فيسمع سكب الماء و الوضوء، ثم يصلى ليلا فلا يزال كذلك حتى يصبح، و ما رأيته قط الا ذكرت قول الله تعالى «أَ كُنَّا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ»^E توفي بشيراز و دفن حيث مرقد اليوم مزار متبرك به و قد قيل في سبب دخوله شيراز أنه دخلها من جور العباسيين اختفى بمكان فكان يكتب القرآن و قد اعتق ألف نسمة من أجرة كتابته، و هو من المعقبين المكثرين، و إليه ينتهى نسب كثير من البيوتات الموسوية الشهيرة، و منها بيت سيادة الناصر و بيت محرر هذه السطور المعروفين بآل الخراسان، ولى أرجوزة في مائة بيت في سلسلة النيب الزاكي أسميتها « نشوة الامانى ».

^{٦٩٦} (٤) حمزة بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كان عالما فاضلا كاملا دينا جليلا رفيع المنزلة عالى الرتبة عظيم الحظ و الجاه و العز و الابتهاال محبوبا عند الخاص و العام، سافر مع أخيه الرضا «ع» الى خراسان، كذا وصفه السيد ضامن بن شذوق في كتابه في الأنساب كما في أعيان الشيعة ج ٢٨ ص ١٨٩ و في العمدة يكنى أبا القاسم، و كان كوفيا ه، و اختلف في مدفنه قال العمري في المعجدي في اصطخر شيراز قبره معروف و مزار، بينما جعل صاحب العمدة ذلك القبر لولده علي، و حكى عن لب الأنساب أن قبره بالسير جان من كرمان، و من عقبه السلاطين الصفوية في ايران « باقتضاب عن معجم أعلام المنتقلة ».

ص:285

وَعَبْدُ اللَّهِ^{٦٩٧} وَإِسْحَاقُ^{٦٩٨} وَعَبِيدُ اللَّهِ^{٦٩٩} وَزَيْدُ^{٧٠٠}

ص:286

وَالْحُسَيْنُ^{٧٠١} وَالْفَضْلُ^{٧٠٢} وَسَلِيمَانُ^{٧٠٣} لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ وَفَاطِمَةُ الْكُبْرَى^{٧٠٤} وَفَاطِمَةُ الصُّغْرَى وَرُفَيْهٌ وَحَكِيمَةٌ وَأُمُّ أَبِيهَا وَرُفَيْهٌ
الصُّغْرَى وَكُلُّهُمْ

^{٦٩٧} (١) عبد الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام اه و كان شيخا كبيرا نبيلًا، عليه ثياب خشنة ، و بين عينيه سجادة، و يظهر من حديث إبراهيم بن هاشم المروى في الاختصاص ص ١٠٢ و حديث غيره كما في المناقب ج ٣ ص ٤٨٩ و عيون المعجزات ص ١٠٩ علو مقامه و رفيع منزلته، و هو صاحب الكتاب الى ابن أبي داود حين كتب إليه في خلق القرآن و قد ذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ١٥١ و هو من المعقبين و عقبه بمصر و غيرها، و يقال لعقبه العوكلانيين.

^{٦٩٨} (٢) إسحاق بن موسى بن جعفر أمه أم ولد ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام و كان يلقب بالأمين و قد روى في الكافي عنه حدى ث المجالس التي يمقتها الله و توفي سنة ٢٤٠ في المدينة، و من عقبه الشيخ الزاهد الورع الجراد- و كان يعمل الجريد- أبو طالب محمد المهلوس و يقال لعقبه بنى المهلوس، و من عقب إسحاق أيضا أبو جعفر محمد الصوراني الذي قتل بشيراز و بها قبره، و من عقبه أيضا السيد الأجل العالم نقيب النقب بآء ذو المجدين أبو القاسم علي بن موسى بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق المذكور ، صاحب الفضل و العلم و النعم الكثيرة، و كان السلطان ملك شاه عزم على مبايعته بالخلافة . لاحظ تفصيل ترجمته في الدرجات الرفيعة ص ٤٨٨ و اللباب في تهذيب الأنساب ج ١ ص ٢٤٦ و غيرهما.

^{٦٩٩} (٣) عبید الله بن موسى بن جعفر أمه أم ولد و هو مشمول لعموم قول المفيد في الإرشاد ان لكل واحد من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام فضلا و منقبة، و هو من المعقبين و قد ذكر عقبه في المنتقلة و تهذيب الأنساب و العمدة و سر السلسلة و قال أبو نصر فيه العدد.

^{٧٠٠} (٤) زيد بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، عقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب «ع» أيام أبي السرايا على الأهواز ذكر أبو الفرج في مقاتله. ص ٥٣٣ ان أبا السرايا ولي زيد بن موسى بن جعفر على الأهواز، و ذكر في ص ٥٣٤ ان زيدا حرق دور بني العباس بالبصرة فلقب بذلك و سمي زيد النار، و ذكر نحوه الطبري في تاريخه ج ١٠ ص ٢٣١ و قال ابن عنبه في العمدة ص ٢٢١: و حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله الى المأمون، فأدخل عليه بمر و مقيدا. و روى الصدوق في عيون أخبار الرضا «ع» ج ٢ ص ٢٣٣ انه قال له المأمون: يا زيد خرجت بالبصرة و تركت ان تبدأ بدور أعدائنا من بنى أمية و ثقيف و عدى و باهلة و آل زياد و قصدت دور بني عمك قال: و كان- زيد- مزاحا، أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة، و ان عدت بدأت باعدائنا فضحك المأمون، و بعث به الى أخيه الرضا «ع» و قال: قد وهبت جرمه لك، فلما جاءوا به عنقه و خلى سبيله و حلف ان لا يكلمه أبدا ما عاش اه ثم ان المأمون سقاه السم فمات، ذكر ذلك ابن عنبه و البخارى و قال الثاني: و قبره بمر و «عن معجم أعلام منتقلة الطالبية».

^{٧٠١} (١) الحسين بن موسى بن جعفر أمه أم ولد كإخوته في شمول تعريف المفيد لهم بالفضل و المناقب، و قد ذكره أبو نصر في سر السلسلة و شيخ الشرف العبيدلى في تهذيب الأنساب و قال: لا بقية له.

^{٧٠٢} (٢) الفضل بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، و لم يذكره شيخ الشرف في تهذيب الأنساب و لا البخارى في سر السلسلة و ذكره العميدى و ابن عنبه و لم يذكر له عقباً و ذكروا أنه كان مينا.

وَأُمُّ جَعْفَرٍ وَلُبَابَةُ وَزَيْنَبُ وَخَدِيجَةُ وَعَلِيَّةُ وَآمِنَةُ وَحَسَنَةُ وَبُرَيْهَةُ وَعَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَكَانَ أَفْضَلُ وَلَدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ وَآنْهَهُمْ وَأَعْظَمُهُمْ قَدْرًا وَأَجْمَعُهُمْ فَضْلًا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَاعِ وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى كَرِيمًا جَلِيلًا وَرِعًا وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى يُحِبُّهُ وَيُقَدِّمُهُ وَهَبَ لَهُ ضَيْعَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالْيَسِيرَةِ وَيُقَالُ إِنَّ أَحْمَدَ دَبْنُ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ^{٧٠٥}.

٢- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلْدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ وَ سَمَّى ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ يَحْيَى نَسِيَ الْإِسْمَ قَالَ فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ فَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنَ مُوسَى عِشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَحَشَمِهِ إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بِبَصَرِهِ لَا يَغْفُلُ عَنْهُ فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انْشَجَّ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ^{٧٠٦}.

٣- شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةٌ مَوْلَاةُ رُقَيْيَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَصَلَاةٍ وَكَانَ لَيْلَهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي وَيُسْمِعُ سَكْبُ الْمَاءِ ثُمَّ يَصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ فَيَقُومُ وَيُسْمِعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يَرْقُدُ سَوِيْعَةً ثُمَّ يَقُومُ فَيُسْمِعُ سَكْبُ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يَصَلِّي وَلَا يَزَالُ لَيْلًا كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ^{٧٠٧} وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا كَرِيمًا وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى الْيَمَنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ مِنْ قَبْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي بَايَعَهُ

^{٧٠٢} (٣) سليمان بن موسى بن جعفر أمه أم ولد، ولم يذكر في كتب الأنساب سوى العمدة وشجر العميدى، ولم تقف على شيء من ترجمته وقد ذكر أنه كان ميناًا.

^{٧٠٤} (٤) فاطمة بنت الإمام موسى «ع» هي الكبرى المدفونة بقم والتي ورد في فضل زيارتها الحديث كما في عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦٧ و ثواب الأعمال ص ٨٩ وكامل الزيارات ص ٣٢٤ وغيرها، ويوجد في رشت مزار ينسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الرضا عليه السلام الظاهر هو لاحدى الفواطم الباقية من بنات الإمام عليه السلام فقد ذكر له سبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١٩٨ وغيره عدة فواطم كبرى وصغرى ووسطى وأخرى في بنات الإمام موسى «ع».

^{٧٠٥} (١) [الإرشاد] ص ٣٢٣.

^{٧٠٦} (٢) نفس المصدر ص ٣٢٤.

^{٧٠٧} (٣) سورة الذاريات الآية: ١٧.

أَبُو السَّرَّاءِ بِالْكُوفَةِ وَ مَضَى إِلَيْهَا فَفَتَحَهَا وَأَقَامَ بِهَا مُدَّةً إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ أَبِي السَّرَّاءِ مَا كَانَ فَأَخَذَ لَهُ الْأَمَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ وَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فَضْلٌ وَ مِنْ قَبَةِ مَشْهُورَةٍ وَ كَانَ الرِّضَاعُ الْمَقْدَمَ عَلَيْهِمْ فِي الْفَضْلِ عَلَى حَسَبِ مَا ذَكَرْنَاهُ^{٧٠٨}.

٤- قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب: أولاده ثلاثون فقط و يقال سبعة و ثلاثون فأبناؤه ثمانية عشر على الإمام و إبراهيم و العباس و القاسم و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل من أمه ات أولاد و إسماعيل و جعفر و هارون و الحسن من أم ولد و أحمد و محمد و حمزة من أم ولد و يحيى و عقيل و عبد الرحمن المعقبون منهم ثلاثة عشر على الرضا ع و إبراهيم و العباس و إسماعيل و محمد و عبد الله و الحسن و جعفر و إسحاق و حمزة و بناته تسع عشرة خديجة و أم فروة و أم أبيها و عليّة و فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى و نزيهة و كلثوم و أم كلثوم زَيْنَبُ و أم القاسم و حكيمه و رقية الصغرى و أم وحيّة و أم سلمة و أم جعفر و لبابة و أسماء و أمامة و ميمونة من أمهات أولاد^{٧٠٩}.

٥- كشف، [كشف الغمة]: قال ابن الخشاب: ولد له عشرون ابناً و ثمانية عشر بنتاً أسماء بنيه على الرضا الإمام و زيد و إبراهيم و عقيل و هارون و الحسن و الحسين و عبد الله و إسماعيل و عبيد الله و عمر و أحمد و جعفر و يحيى و إسحاق و العباس و حمزة و عبد الرحمن و القاسم و جعفر الأصغر و يقال موضع عمر محمد و أسماء البنات خديجة و أم فروة و أسماء و عليّة و فاطمة و فاطمة و أم كلثوم و أم كلثوم و أمينة و زينب و أم عبد الله و زينب الصغرى و أم القاسم و حكيمه و أسماء الصغرى و محمودة و أمامة و ميمونة^{٧١٠}.

ص: 289

٦- كا، [الكافي] محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجوهري قال: رأيت أبا الحسن ع يقول لابنه القاسم قم يا بني فافرقاً عند رأس أخيك و الصافات صفاً حتى تستتمها فقراً فلما بلغ أ هم أشد خلقاً أم من خلقنا^{٧١١} قضى الفتى فلما سجي و خرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كُنَّا نَعْهَدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يَقُ رَأْ عِنْدَهُ يَس وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ فَصِرْتَ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بَنِي لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ^{٧١٢}.

٧- كا، [الكافي] العدة عن سهل عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال: لما رجع أبو الحسن موسى ع من بغداد و مضى إلى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفعها و أمر بعض مواليه أن يجصص قبرها و يكتب على لوح اسمها و يجعله في القبر^{٧١٣}.

^{٧٠٨} (١) الإرشاد ص ٣٢٤.

^{٧٠٩} (٢) المناقب ج ٣ ص ٤٣٨.

^{٧١٠} (٣) كشف الغمة ج ٣ ص ٤١.

^{٧١١} (١) سورة الصافات الآيات: ١١.

^{٧١٢} (٢) الكافي ج ٣ ص ١٣٦.

^{٧١٣} (٣) نفس المصدر ج ٣ ص ٢٠٢.

٨- **عمدة الطالب:** ولد ع ستين ولدا سبعا وثلاثين بنتا وثلاث [ثلاثا] وعشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف و هم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلاثة لهم إناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم سليمان والفضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف وهم الحسين وإبراهيم الأكبر وهارون وزيد والحسن ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف وهم علي وإبراهيم الأصغر والعباس وإسماعيل ومحمد وإسحاق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا أبو نصر البخاري.

وقال النقيب تاج الدين: أعقب موسى الكاظم من ثلاثة عشر رجلا أربعة منهم كثيرون وهم علي الرضا وإبراهيم المرتضى ومحمد العابد وجعفر وأربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهارون وإسحاق وإسماعيل والحسن وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول شيخنا أبي الحسن العمري ثم انقرض^{٧١٤}.

ص: 290

٩- تاريخ قم، للحسن بن محمد القمي قال أخبرني مشايخ قم عن آبائهم: أنه لما أخرج المأمون الرضا ع من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أخته تقصده في سنة إحدى ومائتين فلما وصلت إلى ساوة^{٧١٥} مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت حملوني إليها فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقيتها وجرها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فامر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري إلى أن بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد ع عليها قبة قال وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه - ع - عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أنه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلت وكفنت حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثم اتفقوا على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة^{٧١٦} وعليهما لنام فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ثم نزل السرداب وأنزلوا الجنازة ودفنوها فيه ثم خرجا ولم يكلا أحدا وركبا وذهبا ولم يدر أحد منهما وقال المخراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها ت صلى فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويورده الناس^{٧١٧}.

ص: 291

^{٧١٤} (٤) عمدة الطالب ص ١٨٥-١٨٧.

^{٧١٥} (١) ساوة: مدينة حسنة بين الري وهمدان، وبقربها مدينة يقال لها آوة، بينهما نحو فرسخين.

^{٧١٦} (٢) الرملة: مدينة بفلسطين، كانت قصبتها، وكانت رباطا للمسلمين، وبينها وبين بيت المقدس اثنا عشر ميلا وهي كورة منها.

^{٧١٧} (٣) ترجمة تاريخ قم ص ٢١٣ طبع مطبعة مجلس ايران سنة ١٣٥٣ هـ.

أقول: أوردنا بعض أحوالهم في باب وصية موسى ع و باب أحوال عشائر الرضا ع و سيأتي بعض أحوال عبد الله بن موسى في باب مكارم أخلاق أبي جعفر الجواد ع^{٧١٨}

ص: 293

شذرات في ما يتعلق بأحوال إخوانه وأولاده ع

اقتبسناها من كتاب تحفة العالم في شرح خطبة المعالم تأليف العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي

فيما يتعلق بأحوال إخوانه وأخواته عليه الصلاة والسلام.

ص: 295

كان له ع ستة إخوة و ثلاثة أخوات و هم إسماعيل و عبد الله الأفتح و أم فروة اسمها عالية أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين ع و نقل عن ابن إدريس رحمه الله أنه قال أم إسماعيل فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن أبي طالب ع و إسحاق لأم ولد و العباس و علي و محمد و أسماء و فاطمة لأمهات أولاد شتى.

و كان إسماعيل أكبر أولاد الصادق ع و هو جد الخلفاء الفاطميين في المغرب و مصر و مصر الجديد من بنائهم.

و في بغداد قبران مذمومان أحدهما علي بن إسماعيل بن الصادق ع و يعرف عند البغداديين بالسيد سلطان علي و الآخر أخوه محمد بن إسماعيل جد الفاطميين و يعرف عندهم بالفضل و المحلة التي فيها محلة الفضل.

و كان الإمام الصادق ع شديد المحبة لإسماعيل و البر به و الإشفاق عليه و كان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه و الخليفة له لما ذكرنا من كبر سنه و ميل أبيه إليه و إكرامه له و لما كان عليه من الجمال و الكمال الصوري و المعنوي توفي حياة أبيه و حين ما حمل إلى البقيع للدفن كان أبوه الصادق ع يضع جنازته على الأرض و يرفع عن وجهه الكفن بحيث يراه الناس فعل ذلك في أثناء الطريق ثلاث مرات ليرى الناس موته و أنه لم يرغب كما كان يظن به ذلك و لما تحقق موته رجع الأكثرون عن القول بإمامته و فرض طاعته.

ص: 296

^{٧١٨} (١) تم - و لله الحمد و المنة - توشيح الجزء الحادي عشر من بحار الأنوار حسب تجزئة المصنف - و هو الجزء الثامن و الأربعون حسب تجزئة سيادة الناشر المحترم - بما تيسر لنا من مراجعة في تصحيحه على مصادره، و تعيين موضع النص و غير ذلك مما اقتضاه المقام و ذلك من نعم الله تعالى على العبد الفقير إلى ربه المعترف بالعصيان محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراساني في ٢٥ شهر شعبان المعظم سنة ١٣٨٥ هجرية.

و قال قوم إنه لم يمت و إنما لبس على الناس فى أمره و قالت فرقة إنه مات و لكن نص على ابنه محمد و هو الإمام بعد جعفر و هم المسمون بالقرامطة و المباركة و ذهب جماعة إلى أنه نص على محمد جده الصادق دون إسماعيل ثم يسحبون الإمامة فى ولده إلى آخر الزمان.

قال جدى الأجد السيد محمد جد جدنا بحرا لعلوم و سخافة مذهبهم و بطلانه أظهر من أن يبين مع أنه مبين بما لا مزيد عليه فى محله.

و قبر إسماعيل ليس فى البقيع نفسه بل هو فى الطرف الغربى من قبة العباس فى خارج البقيع و تلك البقعة ركن سور المدينة من جهة القبلة و المشرق و بابه من داخل المدينة و بناء تلك البقعة قبل بناء السور فاتصل السور به و هو من بناء بعض الفاطميين من ملوك مصر.

و قبر المقداد بن أسود الكندى فى البقيع أيضا فإنه مات بالجرف يبعد عن المدينة بفرسخ و حمل إلى المدينة فما عليه سواد أهل شهبان من أن فيه قبر مقداد بن أسود هذا اشتباه و من المحتمل قو يا كما فى الروضات أن المشهد الذى فى شهبان هو للشيخ الجليل الفاضل المقداد^{٧١٩} صاحب المصنفات من أجل علماء الشيعة.

ص: 297

و ذكر علماء السير و التواريخ فيما يتعلق بتاريخ المدينة المنورة أن أكثر أصحاب النبى دفنوا فى البقيع و ذكر القاضى عياض فى المدارك أن المدفونين من أصحاب النبى هناك عشرة آلاف و لكن الغالب منهم مخفى الآثار عينا و جهة و سبب ذلك أن السابقين لم يعلموا القبور بالكتابة و البناء مضافا إلى أن تهادى الأيام يوجب زوال الآثار.

نعم إن من يعرف مرقده من بنى هاشم عينا و جهة قبر إبراهيم بن النبى ص فى بقعة قريبة من البقيع و فيها قبر عثمان بن مظعون من أكابر الصحابة و هو أول من دفن فى البقيع.

^{٧١٩} (١) قال فى الروضات: و من جملة ما يحتمل عندى قويا هو أن يكون البقعة الواقعة فى برية شهبان فهداد و المعروفة عند أهل تلك الناحية بمقبرة مقداد، مدفن هذا الرجل الجليل الشأن - يعنى الشيخ جمال الدين المقداد بن عبد الله السيورى المعروف بالفاضل المقداد - بناء على وقوع وفاته رحمه الله فى ذلك المكان أو ايضائه بأن يدفن هناك لكونه على طريق القافلة الراحلة الى العتبات العاليات

قال: و الا فالمقداد بن أسود الكندى رحمه الله الذى هو من كبار أصحاب النبى صلى الله عليه و آله مرقده المنيف فى أرض بقيع الغرقد لشريف لما ذكره المؤرخون المعتبرون من أنه رضى الله عنه توفى فى أرضه بالجرف، و هو على ثلاثة أميال من المدينة، فحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع، انتهى . قلت: لكنه من عجيب الاحتمال حيث ان المسلمين بالمقداد كثيرين، و ليس لنا أن نقول بأن المقبرة المشهورة عندهم لما لم يكن للمقداد بن أسود الكندى فليكن للمقداد بن عبد الله الفاضل السيورى، مع أن الفاضل المقداد - رحمه الله - كان قاطنا فى النجف الأشرف و ليس شهبان فى طريق النجف الأشرف الى كربلاء و لا الى الكاظمية و لا سامراء بل الفاضل السيورى قد توفى بالمشهد الغررى النجف الأشرف على ساكنه آلاف البناء و التحف ضحى نهار الاحد السادس و العشرين من جمادى الآخرة سنة ٨٢٦ هـ و دفن بمقابر المشهد المذكور كما صرح به تلميذه الشيخ حسن بن راشد الحللى، راجع الذريعة ج ١ ص ٤٢٩ و ٤٦٥.

و فيه أيضا قبر أسعد بن زرارة و ابن مسعود و رقية و أم كلثوم بنات رسول الله ص و في الروايات من العامة و الخاصة أنه لما توفيت رقية و دفنها ص قال الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون.

قَالَ السَّمُودِيُّ إِنَّ الظَّاهِرَ أَنَّ بَنَاتَ النَّبِيِّ ص كُلَّهُنَّ مَدْفُونَاتٌ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ لِأَنَّهُ ص لَمَّا وَضَعَ حَجَرًا عَلَى قَبْرِ عُثْمَانَ قَالَ بِهَذَا أُمَيَّزُ قَبْرَ أَخِي وَ أَدْفِنُ مَعَهُ كُلَّ مَنْ مَاتَ مِنِّي وَلَدِي.

و روى الدولابي المتوفى سنة ثلاثمائة و عشر في كتاب الكنى أنه لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته هنيئا لك يا أبا السائب الجنة و إنه أول من تبعه إبراهيم

ص: 298

ولد رسول الله ص و بالجملة فما يقال من أن قبر عثمان بن عفان هناك غلط فإن قبره خارج البقيع قال ابن الأثير في النهاية في حشش و منه حديث عثمان أنه دفن في حش كوكب و هو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع انتهى.

و قبر عقيل بن أبي طالب و معه في القبر ابن أخيه عبد الله الجواد بن جعفر الطيار و قريب من قبة عقيل بقعة فيها زوجات النبي و قبر صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ص على يسار الخارج من البقيع و في طرف القبلة من البقعة قبر متصل بجدار البقعة عليه ضريح و العامة يعتقدون أنه قبر الزهراء عليها السلام و أن قبر فاطمة بنت أسد هو الواقع في زاوية المقبرة العمومية للبقيع في الطرف الشمالي من قبة عثمان و هو اشتباه فإن من المحقق أن قبر فاطمة الزهراء عليهما السلام إما في بيتها أو في الروضة النبوية على مشرفها آلاف البناء و التحية و أن القبر الواقع في الطرف القبلي من البقعة هو قبر فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ع كما في بعض الأخبار أن الأئمة عليهم السلام الأربعة نزلوا إلى ج و ار جدتهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف و أن القبر الواقع في المقبرة العمومية هو مشهد سعد بن معاذ الأشعلى أحد أصحاب النبي ص كما ذكره في تلخيص معالم الهجرة.

و ممن عين قبر فاطمة بنت أسد حيث ما ذكرنا السيد على السموودي^{٧٢٠} في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى.

وَلَنُخْتِمَ الْكَلَامَ فِي أَمْرِ الْبَقِيعِ بِمَا رُويَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِيعِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَحَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص يَدْعُونَ بِسُكُونِ الرَّجْفَةِ فَمَا زَالَتْ تَزِيدُ إِلَى أَنْ تَعْدَى ذَلِكَ إِلَى حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا إِلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ

ص: 299

عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَحَضَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَلَا تَرَى إِلَى قُبُورِ الْبَقِيعِ وَ رَجِيفِهَا حَتَّى تَعْدَى ذَلِكَ إِلَى حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرَّحْلَةِ مِنْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ ع عَلَى بِمِائَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص مِنَ الْبَدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمِائَةِ

^{٧٢٠} (١) سموودي قرية كبيرة غربى نيل مصر، و السموودي هو السيد نور الدين على بن عبد الله بن أحمد الحسنى الشافعى نزىل المدينة محدث المدى نة و مؤرخها

توفى سنة ٩١١.

عَشْرَةً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَجَعَلَ التَّسْعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَةِ نَبِيٌّ وَلَا عَاتِقٌ إِلَّا لَأْ خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِي ذَرٍّ وَسَلْمَانَ وَ
الْمِقْدَادَ وَعَمَّارَ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى تَوْسُطَ الْبَقِيعَ وَالنَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ ثَلَاثًا
فَسَكَتُمْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ رَسُولُهُ ص فَقَدْ أَنْبَأَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَهَذَا الْيَوْمَ وَهَذِهِ السَّاعَةُ وَاجْتِمَاعَ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ فِي كِتَابِهِ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا وَأَخْرَجَتْ لِي أَثْقَالَهَا ثُمَّ أَنْصَرَفَ النَّاسُ
مَعَهُ وَقَدْ سَكَتَتِ الرَّجْفَةُ هَذَا.

وكان عبد الله أكبر إخوته بعد أخيه إسماعيل و لم تكن منزلته عند أبيه ع منزلة غيره من إخوته في الإكرام و كان متهما في
الخلافة على أبيه في الاعتقاد و يقال إنه كان يخالط الحشوية و يميل إلى مذهب المرجئة و ادعى بعد أبيه الإمامة محتجا بأنه
أكبر أولاده الباقين بعده فاتبعه جماعة من أصحاب الصادق ثم رجع أكثرهم عن هذا القول و لم يبق عليه إلا نفر يسير منهم و
هم الطائفة الملقبة بالفطحية لأن عبد الله كان أفطح الرجلين و يقال إنهم لقبوا بذلك لأن رئيسهم و داعيهم إلى هذا المذهب يقال
له عبد الله بن أفطح.

و أما إسحاق فقد قال في الإرشاد و كان إسحاق بن جعفر ع من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و روى عنه الناس
الحديث و الآثار.

ص: 300

و كان ابن كاسب إذا حدث عنه يقول حدثني الثقة الرضى إسحاق بن جعفر ع و كان يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر و روى
عن أبيه النص على إمامته.

و قال في العمدة و يكنى أبا محمد و يلقب المؤتمن و ولد بالعريض و كان من أشبه الناس برسول الله ص و أمه أم أخيه موسى
الكاظم ع و كان محدثا جليلا و ادعت طائفة من الشيعة فيه الإمامة و كان سفيان بن عيينة إذا روى عنه يقول حدثني الثقة
الرضى إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع.

و كان محمد بن جعفر سخيا شجاعا و كان يصوم يوما و يفطر يوما و كان يصرف في مطبخه كل يوم شاة و كان يرى رأى
الزيدية في الخروج بالسيف و خرج على المأمون في سنة مائة و تسع و تسعين بمكة و تبعه الجارودية فوجه عليه المأمون
جندا بقيادة عيسى الجلودى فكسره و قبض عليه و أتى به إلى المأمون فأكرمه المأمون و لم يقتله و أصحابه معه إلى خراسان و
قبره في بسطام و هو الذى ذكرنا سابقا أن قبره في جرجان فإن جرجان اسم لمجموع الناحية المعينة المشتملة على المدينة
المدعوة بالاسترآباد و غيرها مثل مصر و القاهرة و العراق و الكوفة.

قال في مجالس المؤمنين في ضمن أحوال بايزيد البسطامى أن السلطان أولجايتوخان أمر ببناء قبة على تربته و قد ذهب إلى
إمامته بعد أبيه قوم من الشيعة يقال لهم السمطية لئسبتهم إلى رئيس لهم يقال له يحيى بن أبى السمط .

و كان على بن جعفر كثير الفضل شديد الورع شديد الطريق راوية للحديث من أخيه موسى ع و هو المعروف بعلى بن جعفر العريضي نشأ في تربية أخيه موسى بن جعفر ع و من أهل التضييف بأيدي الشيعة إلى هذا

ص:301

اليوم و أدرك من الأئمة أربعة أو خمسة و قال السيد في الأنوار كان من الورع بمكان لا يداني فيه و كذلك من الفضل و لزم أخاه موسى بن جعفر ع و قال بإمامته و إمامة الرضا و الجواد ع.

و كان إذا رأى الجواد ع مع الصبيان يقوم إليه من المسجد من بين جماعة الشيعة و ينكب على أقدامه و يمسح ش يتيته على تراب رجليه و يقول قد رأى الله هذا الصبي أهلاً للإمامة فجعله إماماً و لم ير شيئاً هذه أهلاً للإمامة لأن جماعة من الشيعة كانوا يقولون له أنت إمام فادع الإمامة و كان رضوان الله عليه لا يقبل منهم قولاً.

و روى أن الجواد ع إذا أراد أن يفصد أخذ الدم يقول على بن جعفر للفصاد افصدني حتى أذق حرارة الحديد قبل الجواد انتهى.

و له مشاهد ثلاثة الأول في قم و هو المعروف و هو في خارج البلد و له صحن وسيع و قبة عالية و آثار قديمة منها اللوح الموضوع على المرقد المكتوب فيه اسمه و اسم والده و تاريخ الكتابة سنة أربع و سبعون.

قال المجلسي رحمه الله في البحار من جملة من هو معروف بالجلالة و النبالة على بن جعفر مدفون في قم و جلالته أشهر من أن يذكر.

و أما كون مدفنه في قم فلم يذكر في الكتب المعتمدة لكن أثر القبر الشريف الموجود قديم و عليه مكتوب اسمه انتهى.

و في تحفة الزائر يوجد مزار في قم و فيه قبر كبير و على القبر مكتوب قبر على بن جعفر الصادق ع و محمد بن موسى و من تاريخ بناء ذلك القبر إلى هذا الزمان قريب من أربعمئة سنة انتهى.

و قال الفقيه المجلسي الأول في شرح الفقيه في ترجمة على بن جعفر بعد ذكر نبذة من فضائله و قبره في قم مشهور قال سمعت أن أهل الكوفة استدعوا منه أن يأتيهم من المدينة و يقيم عندهم فأجابهم إلى ذلك و مكث في الكوفة مدة و حفظ أهل الكوفة منه أحاديث ثم استدعى منه أهل

ص:302

قم النزول إليهم فأجابهم إلى ذلك و بقي هناك إلى أن توفي و له ذرية منتشرة في العالم و في أصفهان قبر بعضهم منهم قبر السيد كمال الدين في قرية سين برخوار و هو مزار معروف انتهى.

و ظني القوي أن محمد بن موسى المدفون معه هو من ذرية الإمام موسى بن جعفر ع و هو محمد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري بن موسى بن إبراهيم بن جعفر ع قال صاحب تاريخ قم ولد من أبي محمد موسى بن إسحاق ولد

و بنت و لكن لم يذكر اسم الولد و ذكر صاحب العمدة أنه أعقب موسى بن إسحاق بن إبراهيم العسكري أبا جعفر محمد الفقيه بقم و أبا عبد الله إسحاق إلخ.

الثانى فى خارج قلعة سمنان فى وسط بستان نضرة مع قبة و بقعة و عمارة نزهة و لكن المنقول عن المجلسى أنه قال لم يعلم أن ذلك قبره بل المظنون خلافه.

الثالث فى العريض بالتصغير على بعد فرسخ من المدينة اسم قرية كانت ملكه و محل سكنه و سكنى ذريته و لهذا كان يعرف بالعريضى و له فيها قبر و قبة و هو الذى اختاره المحدث النورى فى خاتمة المستدركات مع بسط تام و هو الظاهر و لعل الموجود فى قم هو لأحد أحفاده.

و أما العباس بن جعفر فقد قال فى الإرشاد كان فاضلا نبيلًا.

تتميم لا يخفى أنه يوجد على ضفة نهر كربلاء المشرفة المعروفة بالحسينية مقام يعرف بمقام جعفر الصادق ع على لسان سواد أهل تلك البلدة و لعله هو الذى عبر عنه ا لصادق ع فى حديث صفوان الذى نقله المجلسى فى تحفة الزائر عن مصباح الشيخ الطوسى رحمه الله الوارد لتعليمه إياه آداب زيارة جده الحسين ع و فيه فإذا وصلت إلى نهر الفرات يعنى شريعة سماها الصادق بالعلمى فقل كذا و التفسير من الشيخين و ظاهره أن المقام المقدس كان منسوبا إلى الصادق ع فى عصرهما.

ص:303

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاة والسلام.

ولد له سبع و ثلاثون و قيل تسع و ثلاثون ولدا ذكرا و أنثى على بن موسى الرضا ع و إبراهيم و العباس و القاسم لأمهات أولاد و إسماعيل و له مزار فى تويسركان من بلاد إيران و جعفر و هارون و الحسن لأم ولد و أحمد و محمد و حمزة لأم ولد و عبد الله و إسحاق و عبيد الله و زيد و الحسن و الفضل و قبره فى بهبهان معروف يزار و يعرف بشاه فضل و الحسين و سليمان لأمهات أولاد و فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى و رقية و حكيمة و أم أيها و رقية الصغرى و كلثوم و أم جعفر و لبابة و زينب و خديجة و عليّة و آمنة و حسنة و بريهة و عائشة و أم سلمة و ميمونة لأمهات شتى .

أما إبراهيم فقد قال المفيد رحمه الله فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى .

كان إبراهيم بن موسى شجاعا كريما و تقلد الإمرة على اليمن فى أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ع الذى بايعه أبو السرايا بالكوفة و مضى إليها ففتحها و أقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبى السرايا ما كان و أخذ له الأمان من المأمون و صرحا بأن لكل من ولد أبى الحسن موسى ع فضل و منقبة مشهورة.

و فى وجيزة المجلسى إبراهيم بن موسى بن جعفر ممدوح و فى الكافى فى باب أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه بسنده عن على بن أسباط قال قلت للرّضا ع إن رجلاً عنى أخاك إبراهيم فذكر له أن أباك فى الحياة و أنت

تَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَا يَعْلَمُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ يَمُوتُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَلَا يَمُوتُ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ مَضَى كَمَا مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَكِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُنْذُ قَبْضِ نَبِيِّهِ ص هَلُمَّ جَرًّا يَمُنُّ بِهِذَا الدِّينَ عَلَى أَوْلَادِ الْأَعَاجِمِ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ قَرَابَةِ نَبِيِّهِ هَلُمَّ جَرًّا فَيُعْطَى هَؤُلَاءِ وَ يَمْنَعُ هَؤُلَاءِ لَقَدْ قَضَيْتُ عَنْهُ فِي هِلَالِ ذِي الْحِجَّةِ أَلْفَ دِينَارٍ بَعْدَ أَنْ أَشْفَى عَلَى طَلَاقِ نِسَائِهِ وَ عِتْقِ مَمَالِيكِهِ وَ لَكِنْ قَدْ سَمِعْتُ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنْ إِخْوَتِهِ.

قال جدى الصالح فى شرح أصول الكافى قوله عنى بمعنى قصد و أراد و فى بعض النسخ عزى أخاك قيل ذلك الرجل أخوهما العباس قوله فذكر له فاعل ذكر راجع إلى الرجل و ضمير له إلى إبراهيم قوله و أنت تعلم أى ذكر أيضا أنك تعلم ما لا يعلم من مكانه و لفظه لا غير موجودة فى بعض النسخ و معناه واضح.

قوله على أولاد الأعاجم كسلمان و غيره و فيه مدح عظيم للعجم و تفضيلهم على العرب و كتب أبو عامر بن حرسنة كتابا فى تفضيل العجم على العرب و كذلك إسحاق بن سلمة و كيف ينكر فضلهم و فى الأخبار ما يدل على أنهم من أعوان القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف و أنهم أهل تأييد الدين.

قَالَ النَّبِيُّ ص أَسْعَدُ النَّاسِ بِهِذَا الدِّينِ فَارِسُ رَوَاهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقُمِيّ نَزِيلُ الرِّىِّ فِي كِتَابِ جَامِعِ الْأَحَادِيثِ مَعَ أَنَّهُمْ فِي تَأْيِيدِ الدِّينِ وَ قَبُولِ الْعِلْمِ أَحْسَنُ وَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَبِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى **وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ**^{٧٢١} قَالَ عَلَىُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الصَّادِقُ ع لَوْ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى الْعَجَمِ مَا آمَنَتْ بِهِ الْعَرَبُ وَ قَدْ نَزَلَ عَلَى الْعَرَبِ فَأَمَنَتْ بِهِ الْعَجَمُ فَهِيَ فَضِيلَةُ لِلْعَجَمِ وَ قَالَ عِنْدَ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى **وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ**

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ^{٧٢٢} الشُّعُوبُ مِنَ الْعَجَمِ وَ الْقَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْأَسْبَاطُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ وَ رَوَى ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ ع.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ بِالْإِسْلَامِ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهُ إِبَابَائِهَا إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنَ التُّرَابِ وَ هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ التَّكَلَّمَ بِلُغَةِ الْعَرَبِ وَحْدَهُ لَا فَخْرَ فِيهِ بِلِ الْمَنَاطِ هُوَ التَّقْوَى.

و فى الفتوحات المكية فى الباب السادس و الستين و ثلاثمائة أن وزراء المهدي عليه السلام من الأعاجم ما فيهم عربى لكن لا يتكلمون إلا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم انتهى.

^{٧٢١} (١) الشعراء: ١٩٨.

^{٧٢٢} (١) الحجرات: ١٣.

بل المستفاد من خطبة أمير المؤمنين فيما يتعلق بإخباره عن القائم ع حيث يقول فيها و كأنى أسمع سهيل خيلهم و طمطمه رجالهم أنهم يتكلمون بالفارسية قال فى البحار الطمطمه اللغة العجمية و رجل طمطمى فى لسانه عجمة أشار ع بذلك إلى أن عسكرهم من العجم انتهى و لا ينافى ما ذكره صاحب الفتوحات إذ لعل التكلم بالعربى لوزرائه خاصة دون بقية الجيش.

و فى حياة الحيوان، عن ابن عمر قال قال رسول الله ص رأيت غنماً سوداً دخلت فيها غنم كثير بيض قالوا فمأ أولته يا رسول الله قال قال العجم يشركونكم فى دينكم و أنسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الإيمان متعلقاً بالثريا لنال رجال من العجم و سبب المن و الإعطاء و الصرف و المنع فى رواية الكافى هو استعمال الاستعداد الفطرى و قبوله و إبطاله و الإعراض عنه فلا يلزم الجبر.

قوله لقد قضيت عنه قال الفاضل الأمين الأسترآبادى أى قضيت عن الذى عزى إبراهيم و كأنه عباس أخوهما ألف دينار بعد أن أشرف و عزم على طلاق نسائه و عتق مماليكه و على أن يشرى من الغرماء و كان قصده من الطلاق و العتق أن

ص: 306

لا يأخذ الغرماء مماليكه و يختموا ببوت نسائه و قيل عزمه على ذلك لفقره و عجزه من النفقة قوله قد سمعت ما لقي يوسف يعنى أنهم يقولون ذلك افتراء و ينكرون حقى حسدا انتهى.

و فى بصائر الدرجات أنه ^{٢٢٣} ألح إلى أبى الحسن ع فى السؤال فحك بسوطه الأرض فتناول سبيكة ذهب فقال استغن بها و اكتم ما رأيت و بالجملة قال جدى بحر العلوم رحمه الله ما ذكره المفيد رحمه الله و غيره من الحكم بحسن حال أولاد الكاظم ع عموماً محل نظر و كذا فى خصوص إبراهيم كما هو ظاهر الرواية المتقدمة.

و كيف كان فإبراهيم هذا هو جد السيد المرتضى و الرضى رحمهما الله فإنهما ابنا أبى أحمد النقيب و هو الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر ع.

و ظاهر المفيد فى الإرشاد و الطبرسى فى إعلام الورى و ابن شهر آشوب فى المناقب و الإربلى فى كشف الغمة أن المسمى بإبراهيم من أولاد أبى الحسن ع رجل واحد و لكن عبارة صاحب العمدة تعطى أن إبراهيم من ولده اثنان إبراهيم الأكبر و إبراهيم الأصغر و أنه يلقب بالمرتضى و العقب منه و أمه أم ولد نوبية اسمها نجية و الظاهر التعدد فإن علماء النسب أعلم من غيرهم بهذا الشأن و الظاهر أن المسئول عن أبيه و المخبر بحياته هو إبراهيم الأكبر و أن الذى هو جد المرتضى و الرضى هو الأصغر كما صرح به جدى بحر العلوم و قد ذكرنا أنه مدفون فى الحائر الحسينى خلف ظهر الحسين ع.

و كيف كان ففى شيراز بقعة تنسب إلى إبراهيم بن موسى واقعة فى محلة لبآب بناها محمد زكى خان النورى من وزراء شيراز سنة ألف و مائتين و أربعين و لكن لم أعتز على مستند قوى يدل على صحة النسبة بل يبعدها ما سمعت من إرشاد المفيد من

^{٢٢٣} (١) يعنى إبراهيم بن موسى عليه السلام رواه الصفار فى البصائر ص ٣٧٤ من الطبعة الحديثة.

أنه كان واليا باليمن بل ذكر صاحب أنساب الطالبين أن إبراهيم الأكبر ابن الإمام موسى ع خرج بال يمن و دعا الناس إلى بيعته محمد بن إبراهيم طباطبا ثم دعا الناس إلى بيعته نفسه و حج في سنة مائتين و اثنين و كان المأمون يومئذ في خراسان فوجه إليه حمدويه بن علي و حاربه فانهمزم إبراهيم و توجه إلى العراق و آمنه المأمون و توفي في بغداد.

و على فرض صحة ما ذكرناه فالمتيقن أنه أحد المدفونين في صحن الكاظم ع لأن هذا الموضع كان فيه مقابر قريش من قديم الزمان فدفن إلى جنب أبيه و أما أحمد بن موسى ففي الإرشاد كان كريما جليلا ورعا و كان أبو الحسن موسى يحبه و يقدمه و وهب له ضيعته المعروفة باليسيرة و يقال أنه رضى الله عنه أعتق ألف مملوك قال أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال حدثنا جدى سمعت إسماعيل بن موسى ع يقول خرج أبى بولده إلى بعض أمواله بالمدينة فكنا في ذلك المكان فكان مع أحمد بن موسى عشرون من خدام أبى و حشمه إن قام أحمد قاموا و إن جلس جلسوا معه و أبى بعد ذلك يرعاه و ي بصره ما يغفل عنه فما انقلبنا حتى تشيخ أحمد بن موسى بيننا انتهى.

و كانت أمه من الخواتين المحترمات تدعى بأم أحمد و كان الإمام موسى شديد التلطف بها و لما توجه من المدينة إلى بغداد أودعها ودائع الإمامة و قال لها كل من جاءك و طالب منك هذه الأمانة في أى وقت من الأوقات فاعلمي بأنى قد استشهدت و أنه هو الخليفة من بعدى و الإمام المفترض الطاعة عليك و على سائر الناس و أمر ابنه الرضا ع بحفظ الدار.

و لما سمّه المأمون في بغداد جاء إليها الرضا ع و طالبها بالأمانة فقالت له أمّ أحمد لقد استشهد والدك فقال بلى و الآن فرغت من دفنه فأعطني الأمانة التى سلمها إليك أبى حين خروجه إلى بغداد و أنا خليفته و الإمام بالحق

على تمام الجن و الإنس فشقت أم أحمد جيبتها و ردت عليه الأمانة و بايعته بالإمامة.

فلما شاع خبر وفاة الإمام موسى بن جعفر ع في المدينة اجتمع أهلها على باب أم أحمد و سار أحمد معهم إلى المسجد و لما كان عليه من الجلالة و وفور العبادة و نشر الشرائع و ظهور الكرامات ظنوا به أنه الخليفة و الإمام بعد أبيه فبايعوه بالإمامة فأخذ منهم البيعة ثم صعد المنبر و أنشأ خطبة في نهاية البلاغة و كمال الفصاحة ثم قال أيها الناس كما أنكم جميعا في بيعتى فإنى في بيعته أخى على بن موسى الرضا و اعلموا أنه الإمام و الخليفة من بعد أبى و هو ولى الله و الفرض على و عليكم من الله و رسوله طاعته بكل ما يأمرنا.

فكل من كان حاضرا خضع لكلامه و خرجوا من المسجد يقدمهم أحمد بن موسى ع و حضروا باب دار الرضا ع فجددوا معه البيعة فدعا له الرضا ع و كان في خدمة أخيه مدة من الزمان إلى أن أرسل المأمون إلى الرضا ع و أشخصه إلى خراسان و عقد له خلافة العهد.

و هو المدفون بشيراز المعروف بسيد السادات و يعرف عند أهل شیراز بشاه چراغ و فى عهد المأمون قصد شیراز مع جماعة و كان من قصده الوصول إلى أخيه الرضاع فلما سمع به قتلغ خان عامل المأمون على شیراز توجه إليه خارج البلد فى مكان يقال له خان زینان على مسافة ثمانية فراسخ من شیراز فتلاقى الفريقان و وقع الحرب بينهما فنادى رجل من أصحاب قتلغ إن كان تريدون ثمة الوصول إلى الرضا فقد مات فحين ما سمع أصحاب أحمد بن موسى ذلك تفرقوا عنه و لم يبق معه إلا بعض عشيرته و إخوته فلما لم يتيسر له الرجوع توجه نحو شیراز فأتبعه المخالفون و قتلوه حيث مرّقه هناك.

و كتب بعض فى ترجمته أنه لما دخل شیراز اختفى فى زاوية و اشتغل بعبادة ربه حتى توفى لأجله و لم يطلع على م رقه أحد إلى زمان الأمير مقرب الدين مسعود بن بدر الدين الذى كان من الوزراء المقربين لأتابك أبى

ص: 309

بكر بن سعد بن زنكى فإنه لما عزم على تعمير فى محل قبره حيث هو الآن ظهر له قبر و جسد صحيح غير متغير و فى إصبه خاتم منقوش فيه العزة لله أحمد بن موسى فشرحوا الحال إلى أبى بكر فبنى عليه قبة و بعد مدة من السنين آذنت بالانهدام فجددت تعميرها الملكة تاشى خاتون أم السلطان الشيخ أبى إسحاق بن سلطان محمود و بنت عليه قبة عالية و إلى جنب ذلك مدرسة و جعلت قبرها فى جواره و تاريخه يقرب من سنة سبعمائة و خمسين هجرية.

و فى سنة ألف و مائتين و اثنين و أربعين جعل السلطان فتح على شاه القاجارى عليه مشبكاً من الفضة الخالصة و يوجد على قبره نصف قرآن بقطع البياض بالخط الكوفى الجيد على ورق من رق الغزال و نصفه الآخر بذلك الخط فى مكتبة الرضاع و فى آخره كتبه على بن أبو طالب^{٧٢٤} فلذلك كان الاعتقاد بأنه خطه ع.

و أورد بعض أن مخترع علم النحو لا يكتب المجرور مرفوعاً و الذى ببالى أن غير واحد من النحاة و أهل العربية صرح بأن الأب و الابن إذا صارا علمين يعامل معهما معاملة الأعلام الشخصية فى أحكامها و صرح بذلك صاحب التصريح و قال أبو البقاء فى آخر كتابه الكليات و مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على بن أبى طالب حتى ترك فى حالى النصب و الجر على لفظه فى حالة الرفع لأنه اشتهر فى ذلك و كذلك معاوية بن أبى سفيان و أبو أمية انتهى.

و ظنى القوى أن القرآن بخط على ع لا يوجد إلا عند الحجة ع و أن كاتب القرآن المدعى كونه بخطه ع هو على بن أبى طالب المغربى و كان معروفاً بحسن الخط الكوفى و نظير هذا القرآن بذلك الرقم بعينه يوجد فى مصر مقام رأس الحسين ع كما ذكرنا أنه كان يوجد نظيره أيضاً فى المرقد العلوى المرتضى و أنه احترق فيما احترق هذا و ربما ينقل عن بعض أن مش هـ السيد أحمد المذكور فى بلخ و الله العالم.

ص: 310

^{٧٢٤} (١) و لعله من سوء القراءة فان الواو إذا كان آخرها يشبه فى الخط الكوفى بالنون

و فى بيرم من أعمال شيراز مشهد ينسب إلى أخ السيد أحمد يعرف عندهم بشاه على أكبر و لعله هو الذى عده صاحب العمدة من أولاد موسى بن جعفر ع و سماه عليا و أما القاسم بن موسى ع كان يحبه أبوه حبا شديدا و أدخله فى وصا ياه و فى باب الإشارة وَ النَّصُّ عَلَى الرَّضَا مِنَ الْكَافِي فى حديث أبي عُمَارَةَ يَزِيدُ بْنُ سَلَيْطٍ الطَّوِيلِ قَالَ أَبُو إِبرَاهِيمَ أَخْبَرَكُنِي يَا أَبَا عُمَارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فَلَانِ يَعْنِي عَلِيًّا الرُّضَاعَ وَ أَشْرَكْتُ مَعَهُ بَنِيَّ فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ فَأَفْرَدْتُهُ وَحْدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ ابْنِي لِحُبِّي إِيَّاهُ وَ رَأْفَتِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَلِكَ إِيَّايَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ جَاءَنِي بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ جَدِّي عَلِيُّ ع ثُمَّ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ مَعَهُ وَ كَذَلِكَ لَا يُوصَى إِلَى أَحَدٍ مِنَّا حَتَّى يَأْتِيَ بِخَبَرِهِ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ جَدِّي عَلِيُّ ع وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمًا وَ سَيْفًا وَ عَصًا وَ كِتَابًا وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسُلْطَانُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا الْخَاتِمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ لِي وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْنِيهِ أُيْهِمُ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ مِنْ الْأَئِمَّةِ أَحَدًا أَجْزَعَ عَلَى فِرَاقِ هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ الْإِمَامَةُ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَيْبَكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ مِنَ اللَّهِ وَ فِي الْكَافِي، أَيْضًا بِسَنَدِهِ إِلَى سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ لِابْنِهِ الْقَاسِمِ قُمْ يَا بُنَيَّ فَاقْرَأْ عِنْدَ رَأْسِ أَخِيكَ وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا حَتَّى تَسْتَتِمَّهَا فَقْرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سُجِّي وَ خَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعْبُدُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ يُقْرَأُ عِنْدَهُ

ص: 311

يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَصِرَتْ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَّاتِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَمْ تُقْرَأْ عِنْدَ مَكْرُوبٍ مِنْ مَوْتٍ قَطُّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَأْيَهُ وَ نَصَّ السَّيِّدَ الْجَلِيلَ عَلَى بَنِي طَاوُسٍ عَلَى اسْتِحْبَابِ زِيَارَةِ الْقَاسِمِ وَ قَرْنِهِ بِالْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عِ الْمَقْتُولِ بِالطُّفِ وَ ذَكَرَ لَهُمْ وَ لَمَنْ يَجْرَى مَجْرَاهُمْ زِيَارَةُ يَزَارُونَ بِهَا مِنْ أَرَادَهَا وَ قَفَّ عَلَيْهَا فِي كِتَابِهِ مَصْبَاحُ الزَّائِرِينَ.

وَ قَالَ فِي الْبَحَارِ وَ الْقَاسِمِ بْنِ الْكَاضِمِ الَّذِي ذَكَرَهُ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْغُرَى وَ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْأَلْسِنَةِ مِنْ أَنَّ الرِّضَا قَالَ فِيهِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِي فَلْيَزِرْ أَخِي الْقَاسِمَ كَذِبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي أَصْلِ الْأَصُولِ وَ شَأْنُهُ أَجَلٌ مِنْ أَنْ يَرْغَبَ النَّاسُ فِي زِيَارَتِهِ بِمَثَلِ هَذِهِ الْأَكَاذِيبِ.

وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَ فَفِي الْإِرْشَادِ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَدْحِهِ وَ حَسَنِ عِبَادَتِهِ وَ فِي رِجَالِ الشَّيْخِ أَبِي عَلِيٍّ نَقْلًا عَنْ حَمْدِ اللَّهِ الْمُسْتَوْفَى فِي نَزْهِةِ الْقُلُوبِ أَنَّهُ مَدْفُونٌ كَأَخِيهِ شَاهِ جَرَاغٍ فِي شِيرَازٍ وَ صَرَحَ بِذَلِكَ أَيْضًا السَّيِّدُ الْجَزَائِرِيُّ فِي الْأَنْوَارِ قَالَ وَ هُمَا مَدْفُونَانِ فِي شِيرَازٍ وَ الشَّيْعَةُ تَتَبَرَّكُ بِقُبُورِهِمَا وَ تَكْثُرُ زِيَارَتُهُمَا وَ قَدْ زَرْنَاهُمَا كَثِيرًا انْتَهَى.

يَقَالُ إِنَّهُ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيَّةِ دَخَلَ شِيرَازَ وَ اخْتَفَى بِمَكَانٍ وَ مِنْ أَجْرِ كِتَابَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَقَ أَلْفَ نَسْمَةٍ وَ اخْتَلَفَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي أَنَّهُ الْأَكْبَرُ أَوِ السَّيِّدُ أَحْمَدُ وَ كَيْفَ كَانَ فَمَرَقَدَهُ فِي شِيرَازٍ مَعْرُوفٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَخْفِيًا إِلَى زَمَانِ أَتَابَكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَنْكِي فَبْنَى لَهُ قَبْرًا فِي مَحَلَّةٍ بَاغٍ قَتْلَهُ.

وَ قَدْ جَدَّدَ بِنَاؤُهُ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً مِنْهَا فِي زَمَانِ السُّلْطَانِ نَادِرِ خَانَ وَ فِي سَنَةِ أَلْفٍ وَ مَائَتَيْنِ وَ تِسْعٍ وَ سِتِّينَ رَمَتَهُ النُّوَابُ أَوَيْسُ مِيرْزَا ابْنِ النُّوَابِ الْأَعْظَمِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الشَّاهِزَادَةِ فَرِهَادِ مِيرْزَا الْقَاجَارِيِّ.

و أما الحسين بن موسى و يلقب بالسيد علاء الدين فقبره أيضا فى شيراز معروف ذكره شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الخير حمزة بن حسن بن مودود حفيد الخواجة عز الدين مودود بن محمد بن معين الدين محمود المشهور بزرکوش الشيرازى المنسوب من طرف الأم إلى أبى المعالى مظفر الدين محمد بن روزبهان و توفي فى حدود سنة ثمانمائة ذكره المؤرخ الفارسى فى تاريخه المعروف بشيرازنامه.

و ملخص ما ذكره أن قتلغ خان كان واليا على شيراز و كان له حديقة فى مكان حيث هو مرقد السيد المذكور و كان بواب تلك الحديقة رجلا من أهل الدين و المروءة و كان يرى فى ليالى الجمعة نورا يسطع من مرتفع فى تلك الحديقة فأبدى حقيقة الحال إلى الأمير قتلغ و بعد مشاهدته لما كان يشاهده البواب و زيادة تجسسه و كشفه عن ذلك المكان ظهر له قبر و فيه جسد عظيم فى كمال العظمة و الجلال و الطراوة و الجمال بيده مصحف و بالأخرى سيف مصلت فبالعلامات و القرائن علموا أنه قبر حسين بن موسى فبنى له قبة و رواقا.

الظاهر أن قتلغ خان هذا غير الذى حارب أخاه السيد أحمد و يمكن أن تكون الحديقة باسمه و والى الذى أمر ببناء مشهده غيره فإن قتلغ خان لقب جماعة كأبى بكر بن سعد الزنكى و أحد أتابكية آذربيجان بل هم من الدول الإسلامية كرسى ملكها كرمان عدد ملوكها ثمانية نشأت سنة ستمائة و تسع عشرة و انقضت سنة سبعمائة و ثلاث إذ من المعلوم أن ظهور مرقده كان بعد وفاته بسنين.

و كتب بعضهم أن السيد علاء الدين حسين كان ذاهبا إلى تلك الحديقة فعرفوه أنه من بنى هاشم فقتلوه فى تلك الحديقة و بعد مضى مدة و زوال آثار الحديقة بحيث لم يبق منها إلا ربوة مرتفعة عرفوا قبره بالعلامات المذكورة و كان ذلك فى دور الدولة الصفوية و جاء رجل من المدينة يقال له ميرزا على و سكن شيراز و كان مثرىا فبنى عليه قبة عالية و أوقف عليه أملاكا و بساتين.

و لما توفي دفن بجانب البقعة و تولية الأوقاف كانت بيد ولده ميرزا نظام الملك أحد وزراء تلك الدولة و من بعده إلى أحفاده و السلطان خليل الذى كان

حاكما فى شيراز من قبل الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوى رمت البقعة المذكورة و زاد على عمارتها السابقة فى سنة ثمانمائة و عشر.

و أما حمزة بن موسى فهو المدفون فى الرى فى القرية المعروفة بشاه زاده عبد العظيم و له قبة و صحن و خدام و كان الشاهزاده عبد العظيم على جلالة شأنه و عظم قدره يزوره أيام إقامته فى الرى و كان يخفى ذلك على عامة الناس و قد أسر إلى بعض خواصه أنه قبر رجل من أبناء موسى بن جعفر ع.

و ممن فاز بقرب جواره بعد الممات هو الشيخ الجليل السعيد قدوة المفسرين جمال الدين أبو الفتوح حسين بن علي الخزاعي الرازي صاحب التفسير المعروف بروض الجنان في عشرين مجلدا فارسي إلا أنه عجيب و مكتوب على قبره اسمه و نسبه بخط قديم فما في مجالس المؤمنين من أن قبره في أصفهان بعيد جدا.

و في تبريز مزار عظيم ينسب إلى حمزة و كذلك في قم في وسط البلدة و له ضريح و ذكر صاحب تاريخ قم أنه قبر حمزة بن الإمام موسى ع و الصحيح ما ذكرنا و لعل المزار المذكور لبعض أحفاد موسى بن جعفر ع.

و أما المرقدان في صحن الكاظمين ع فيقال إنهما من أولاد الكاظم ع و لا يعلم حالهما في المدح و القدح و لم أر من تعرض لهذين المرقدين نعم ذكر العلامة السيد مهدي القزويني في مزار كتابه فلك النجاة إن لأولاد الأئمة قبرين مشهورين في مشهد الإمام موسى ع من أولاده لكن لم يكونا من المعروفين و قال إن أحدهم اسمه العباس بن الإمام موسى ع الذي ورد في حقه القدح انتهى.

قلت و المكتوب في لوح زيارة المرقدين أن أحدهما إبراهيم و قد تقدم أنه أحد المدفونين في الصحن الكاظمي و الآخر إسماعيل و لعل الذي يعرف بإسماعيل هو العباس بن موسى و قد عرفت ذمه من أخيه الرضا ع بما لا مزيد عليه و

ص: 314

يؤيده ما هو شائع على الألسنة من أن جدى بحر العلوم طاب ثراه لما خرج من الحرم الكاظمي أعرض عن زيارة المشهد المزبور فقليل له في ذلك فلم يلتفت.

و أما إسماعيل بن موسى الذي هو صاحب الجعفریات فقبره في مصر و كان ساكنا به و ولده هناك و له كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجنائز كتاب الطلاق كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب السنن و الآداب كتاب الرؤيا.

كذا في رجال النجاشي و في تعليقات الرجال أن كثرة تصانيفه و ملاحظة عناواناتها و ترتيباتها و نظمها تشير إلى المدح مضافا إلى ما في صفوان بن يحيى أن أبا جعفر أعنى الجواد ع بعث إليه بحنوط و أمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه قال و الظاهر أنه هذا و فيه إشعار بنباهته انتهى.

و في مجمع الرجال لمولانا عناية الله أنه هو جزما و قال يدل على زيادة جلالته جدا.

و في رجال ابن شهر آشوب إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق ع سكن مصر و ولده بها ثم عد كتبه المذكورة و لا يخفى ظهور كون الرجل من الفقهاء عندهم و في القرية المعروفة بفيروزكوه مزار ينسب إلى إسماعيل بن الإمام موسى ع أيضا.

و أما إسحاق فمن نسله الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمة و هو محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر ع الذي كتب الصدوق له من لا يحضره الفقيه كما صرح به في أول الكتاب المزبور.

و يوجد في أطراف الحلة مزار عظيم و له بقعة وسيعة و قبة رفيعة تنسب إلى حمزة ابن الإمام موسى ع تزوره الناس و تنقل له الكرامات و لا أصل لهذه الشهرة بل هو قبر حمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبيد الله بن العباس بن أمير المؤمنين المكنى بأبي يعلى ثقة جليل القدر ذكره النجاشي في الفهرست و قال إنه من أصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد ع من الرجال و هو كتاب حسن و كتاب التوحيد و كتاب الزيارات و المناسك كتاب الرد علي محمد بن جعفر الأسدي.

و أما زيد فقد خرج بالبصرة فدعا إلى نفسه و أحرق دورا و أعبت ثم ظفر به و حمل إلى المأمون قال زيد لما دخلت علي المأمون نظر إلي ثم قال اذهبوا به إلى أخيه أبي الحسن علي بن موسى فتركني بين يديه ساعة واقفا ثم قال يا زيد سوء لك سفكت الدماء و أخفت السبيل و أخذت المال من غير حله غرك حديث حمق أهل الكوفة إن النبي ص قال إن فاطمة أحصنت فوجها فحرمها و ذريتها علي النار.

إن هذا لمن خرج من بطنها الحسن و الحسين ع فقط و الله ما نالوا ذلك إلا بطاعة الله و لإن أردت أن تنال بمعصية الله ما نالوا بطاعته إنك إذا لأكرم عند الله منهم.

و في العيون أنه عاش زيد بن موسى ع إلى آخر خلافة المتوكل و مات بسر من رأى و كيف كان فهذا زيد هو المعروف بزيد النار و قد ضعفه أهل الرجال و منهم المجلسي في وجيزته و في العمدة أنه حاربه الحسن بن سهل فظفر به و أرسله إلى المأمون فأدخل عليه بمرور مقيدا فأرسله المأمون إلى أخيه علي الرضا ع و وهب له جرمه فحلف علي الرضا أن لا يكلمه أبد ا و أمر بإطلاقه ثم إن المأمون سقاه السم فمات هذا.

و قال ابن شهر آشوب في المعالم، حكيمة بنت أبي الحسن موسى بن جعفر ع قالت لما حضرت ولادة الخيزران أم أبي جعفر ع دعاني الرضا ع فقال يا حكيمة احضري ولادتها و ادخلي و إياها و القابلة بيتا و وضع لنا مصباحا و أغلق الباب علينا فلما أخذها الطلق طفي المصباح و بين يديها طشت فاعتممت بطف المصباح فبينما نحن كذلك إذ بدر أبو جعفر ع في الطشت و إذا عليه شيء رقيق كهيئة الثوب يسطع نوره حتى أضاء البيت فأبصرناه فأخذته فوضعت في حجر ي و نزعته عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا ع ففتح الباب و قد فرغنا من أمره فأخذه فوضعه في المهد و قال يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقممت ذعرة فأتيت أبا الحسن ع فقلت له قد سمعت عجباً من هذا الصبي فقال ما ذاك فأخبرته الخبر فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه أكثر أنتهي و حكيمة بالكاف كما صرح به جدى بحر العلوم قال رحمه الله و أما حليمة باللام فمن تصحيف العوام.

قلت و في جبال طريق بهبهان مزار ينسب إليها يزوره المترددون من الشيعة.

وَأَمَّا فَاطِمَةُ فَقَدْ رَوَى الصَّدُوقُ فِي ثَوَابِ الْأَعْمَالِ وَالْعُيُونِ، أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرُّضَاعَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَقَالَ مَنْ زَارَهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَفِي كَامِلِ الزِّيَارَةِ مِثْلُهُ وَفِيهِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الرُّضَاعِ أَنَّ أَعْيُنَ الْجَوَادِ قَالَ مَنْ زَارَ عَمَّتِي يَقُمْ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَفِي مَزَارِ الْبَحَارِ : رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الزِّيَارَاتِ حَدَّثَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَاعِ قَالَ قَالَ يَا سَعْدُ عِنْدَكُمْ لَنَا قَبْرٌ قُلْتُ جُعِلْتُ

ص:317

فِي ذَلِكَ قَبْرِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَ نَعَمْ مَنْ زَارَهَا عَارِفاً بِحَقِّهَا فَلَهُ الْجَنَّةُ وَ عَنْ تَارِيخٍ قُمْ لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الصَّادِقِ ع إِنَّ لِلَّهِ حَرَمًا وَهُوَ مَكَّةُ وَلِرَسُولِهِ حَرَمًا وَهُوَ الْمَدِينَةُ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَرَمًا وَهُوَ الْكُوفَةُ وَلَنَا حَرَمًا وَهُوَ قُمْ وَ سَتُدْفَنُ فِيهِ أَمْرًا مِنْ وَلَدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

قال ع ذلك و لم تحمل بهوسى ع أمه .

و بسند آخر أن زيارتها تعدل الجنة قلت و هى المعروفة اليوم بمعصومة و لها مزار عظيم و يذكر فى بعض كتب التاريخ أن القبة الحالية التى على قبرها من بناء سنة خمسمائة و تسع و عشرين بأمر المرحومة شاه بيگم بنت عماد بيك و أما تذهيب القبة مع بعض الجواهر الموضوعة على القبر فهى من آثار السلطان فتح على شاه القاجارى .

و أما فاطمة الصغرى و قبرها فى بادكوبه خارج البلد يبعد عنه بفرسخ من جهة جنوب البلد واقع فى وسط مسجد بناؤه قديم هكذا ذكره صاحب مرآة البلدان و فى رشت مزار ينسب إلى فاطمة الطاهرة أخت الرضا ع و لعلها غىر من ذكرنا فقد ذكر سبط ابن الجوزى فى تذكرة خواص الأمة فى ضمن تعداد بنات موسى بن جعفر ع أربع فواطم كبرى و وسطى و صغرى و أخرى و الله أعلم.

ص:318

نبذة فيما يتعلق ببقعته ع

كان الشافعى يقول قبر موسى الكاظم الترياق المجرب و فى جامع التواريخ تأليف رشيد الدين فضل الله الوزير بن عماد الدولة أبى الخير أن فى يوم الاثنين سابع عشر من ذى الحجة سنة ستمائة و اثنتين و سبعين وفاة الخواجة نصير الدين الطوسى فى بغداد عند غروب الشمس و أوصى أن يدفن عند قبر موسى و الجواد عليهما السلام فوجدوا هناك ضريحاً مبنياً بالكاشى و الآلات فلما تفحصوا تبين أن الخليفة الناصر لدين الله قد حفره لنفسه مضجعاً و لما مات دفنه ابنه الظاهر فى الرصافة مدفن آبائه و أجداده.

و من عجائب الاتفاق أن تاريخ الفراغ من إتمام هذا السرداب يوافق يومه مع يوم ولادة الخواجة يوم السبت حادى عشر جمادى الأولى سنة خمسمائة و سبع و تسعون تمام عمره خمس و سبعون سنة و سبعة أيام.

و ممن فاز بحسن الجوار هو أبو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الدين على بن قزغلي بن زيادة من أمراء بني العباس يقال له الشيباني وأصله من واسط ولد في بغداد سنة خمسماية و اثنين و عشرين و توفي سنة خمسماية و أربع و تسعين و دفن بجنب روضة الإمام موسى ع ذكره ابن خلكان في تاريخه و كان شيعي المذهب حسن الأخلاق محمود السيرة.

و ممن فاز بحسن الجوار بعد الممات الأمير توزن الديلمي من أمراء رجال الديلمة في عصر المتقي العباسي و عصى عليه و خالفه حتى فر الخليفة منه إلى الموصل ثم استما له و أرجعه إلى بغداد توفي الأمير المزبور سنة خمسماية و ثمان و ستين و دفن في داره ثم نقل إلى مقابر قریش.

ص: 319

و من جملة المدفونين بجنب الإمامين الهاميين الكاظمين عليهما السلام القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم أحد صاحبي أبي حنيفة و الآخر هو محمد بن الحسن الشيباني كانت ولادة القاضي المذكور سنة مائة و ثلاث عشرة و توفي وقت الظهر خامس ربيع الأول سنة مائة و ست و ستين و قبره بجنب مشهدهما ع معلوم.

و ممن فاز أيضا بقرب الجوار بعد الموت النواب فرهاد ميرزا معتمد الدولة خلف المرحوم عباس ميرزا بن فتح على شاه القاجاري و ولي عهده السابق و كان النواب المذكور من فحول فضلاء الدورة القاجارية معروفا بوسعة التتبع و الاستحضار خصوصا في فني التأريخ و الجغرافيا و اللغة الإنكليسية.

و له مآثر مأثورة منها كتابه الموسوم بجام جم في تاريخ الملوك و العالم و كتاب التمقام الذخار و الصمصام ا لبتار في المقتل و كتاب الزنبيل يجرى مجرى الكشكول و شرح خلاصة الحساب بالفارسية و هداية السبيل و كفاية الدليل رحلة زيارته بيت الله الحرام.

و من أعظم آثاره تعمير صحن الإمام موسى بن جعفر ع و تذهيب رءوس منائره الأربع كما هو المشاهد الآن و مدة التعمير ست سنين و فرغ من تعميره سنة ألف و مائتين و تسع و تسعين و توفي سنة ألف و ثلاثمائة و خمس في طهران و حمل نعشه إلى الكاظمين ع و دفن بباب الصحن الشريف الكاظمي حيث لا يخفى.

ص: 320

نبذة فيما يتعلق بالإمام على بن موسى ع.

قليل لم يعرف له ولد سوى ابنه الإمام محمد بن على ع كما ه و في الإرشاد و الأصح أن له أولادا و قد ذكر غير واحد من العامة له خمسة بنين و ابنة واحدة و هم محمد القانع و الحسن و جعفر و إبراهيم و الحسين و عائشة و في بعض كتب الأنساب مذكور العقب من بعضهم فلاحظ.

و فى قوجان مشهد عظيم يعرف بسلطان إبراهيم بن على بن موسى الرضاع و من عجيب ما يوجد فى ذلك المشهد من الآثار بعض الأوراق من كلام الله المجيد هى بخط بايسنقر بن شاهرخ بن أمير تيمور الكوركاني يقال إن السلطان نادر شاه الأفشارى جاء بها من سمرقند إلى هذا المشهد و طول الصفحة فى ذراعين و نصف و عرضها فى ذراع و عشرة عقود و طول السطر فى ذراع و عرضه خمسة عقود و الفاصل ما بين السطرين ربع ذراع بقلم غليظ فى عرض ثلاث أصابع.

و السلطان ناصر الدين شاه القاجارى لما سافر إلى خراسان لزيارة الرضاع جاء بورقتين منها إلى طهران جعلهما فى متحفه الملوكي.

ص: 321

خاتمة شريفة فى فضيلة بقعة الرضا صلوات الله عليه.

اعلم أن من جملة الأخبار الدالة على فضيلة تلك الأرض المقدسة و البقعة المباركة ما رواه الشيخ رحمه الله فى باب الزيارات من التهذيب أن الرضاع قال إن فى أرض خراسان بقعة من الأرض يأتى إليها زمان تكون مهبطاً للملائكة فى كل وقت ينزل إليها فوج إلى يوم نفخ الصور فقبل له ع و أى بقعة هذه فقال هى أرض طوس و هى و ال له روضة من رياض الجنة إلخ روى أيضاً عن الصادق ع أربعة بقاع من الأرض ضجت إلى الله تعالى فى أيام طوفان نوح من استيلاء الماء عليها فرحمها الله تعالى و أنجاها من الغرق و هى البیت المعمور فرفعها الله إلى السماء و الغرى و كربلاء و طوس.

قال فى الوافى و لما ضجت تلك البقاع كان ضجيجها إلى الله من جهة عدم وجود من يعبد الله على وجهها فجعلها الله مدفن أوليائه فأول مدفن بنيت فى تلك الأرض المقدسة سناباد بناها إسكندر ذو القرنين صاحب السد و كانت دائرة إلى زمان بناء طوس.

قال فى معجم البلدان طوس مدينة بخراسان بينها و بين نيسابور نحو عشرة فراسخ و تشتمل على مدينتين يقال لأحدهما الطابران و للآخر نوقان و لهما أكثر من ألف قرية فتحت فى أيام عثمان و بها قبر على بن موسى الرضا و بها أيضاً قبر هارون الرشيد.

و قال المسعر بن المهلهل و طوس أربع مدن منها اثنتان كبيرتان و اثنتان صغيرتان و بهما آثار أبنية إسلامية جلييلة و بها دار حميد بن قحطبة و مساحتها

ص: 322

ميل فى مثله و فى بعض بساينها قبر على بن موسى الرضاع و قبر الرشيد انتهى.

و كان حميد بن قحطبة واليا على طوس من قبل هارون فبنى فى سناباد بنيانا و محلا لنفسه متى خرج إلى الصيد نزل فيه و حميد هذا هو الذى قتل فى ليلة واحدة ستين سيدا من ذرية الرسول بأمر هارون الرشيد كما هو فى العيون.

قال ابن عساكر فى تاريخه حميد بن قحطبة واسمه زياد بن شبيب بن خالد بن معدان الطائى أحد قواد بنى العباس شهد حصار دمشق و كان نازلا على باب توما و يقال على باب الفرايس و ولى الجزيرة للمنصور ثم ولى خراسان فى خلافة المنصور و أمره المهدي عليها حتى مات و استخلف ابنه عبد الله و ولى مصر فى خلافة المنصور فى شهر رمضان سنة ثلاث و أربعين و مائة سنة كاملة ثم صرف عنها و كانت وفاة المترجم سنة تسع و خمسين و مائة انتهى .

و أما أصل بناء القبة المنورة فالظاهر أنه كان فى حياته ع مشهورة بالبقة الهارونية كما هو مروى فى العيون من أنه دخل دار حميد بن قحطبة الطائى و دخل القبة التى فيها قبر هارون الرشيد.

وَ أَيْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَهْمٍ قَالَ حَضَرْتُ مَجْلِسَ الْمَأْمُونِ يَوْمًا عِنْدَهُ عَلَى بْنِ مُوسَى الرِّضَا وَ قَدْ اجْتَمَعَ الْفُقَهَاءُ وَ أَهْلُ الْكَلَامِ وَ ذَكَرَ أَسْئَلَةَ الْقَوْمِ وَ سُؤَالَ الْمَأْمُونِ عَنْهُ عَ وَ جَوَابَاتِهِ وَ سَأَلَ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا قَامَ الرِّضَا عَ تَبِعْتُهُ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَكَ مِنْ جَمِيلِ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا أَرَى مِنْ إِكْرَامِهِ لَكَ وَ قَبُولِهِ لِقَوْلِكَ فَقَالَ عَ يَا ابْنَ الْجَهْمِ لَا يَغُرُّكَ مَا أَلْفَيْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ إِكْرَامِي وَ الْإِسْتِمَاعِ مِنِّي فَإِنَّهُ سَيَقْتُلَنِي بِالسَّيِّئِ وَ هُوَ ظَالِمٌ لِي أَعْرِفُ بَعْدَ مَعْهُودٍ إِلَى مِنْ آبَائِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَ فَانْتَمَ عَلَى هَذَا مَا دُمْتُ حَيًّا قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ فَمَا حَ دَثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِلَى أَنْ مَضَى الرِّضَا عَ بِطُوسَ مَقْتُولًا بِالسَّيِّئِ

ص:323

و بالجملة فالظاهر أن سناباد كانت بلدة صغيرة بطوس و كانت لحميد بن قحطبة فيها دارا و بستانا و لما مات هارون الرشيد فى طوس دفن فى بيت حميد ثم بنى المأمون قبة على تربة أبيه و لما توفى الإمام ع دفن بجانب هارون فى تلك القبة التى بناها المأمون فلا وجه لما هو الشائع على الألسنة أن قبته المباركة من بناء ذى القرنين.

و لعل وجه الشبهة أن مرو شاهجان الذى هو من أعظم بلاد خراسان هو من بناء ذى القرنين كما ذكره ياقوت الحموى فى معجم البلدان و كان فيها سرير سلطنته و من حسن هوائه كان يسميه بروح الملك بكسر اللام و باعتبار تقديم المضاف إليه اشتهر بشاه جان.

وَ فِيهِ أَيْضاً وَ قَدْ رَوَى عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ أَحَدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ يَا بُرَيْدَةُ إِنَّهُ سَيَبْعُثُ بُعُوثًا فَإِذَا بُعِثَتْ فَكُنْ فِي بَعْثِ الْمَشْرِقِ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ ثُمَّ كُنْ فِي بَعْثِ أَرْضِ يُقَالُ لَهَا مَرُوءٌ إِذَا أَتَيْتَهَا فَانْزِلْ مَدِينَتَهَا فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ صَلَّى فِيهَا عَزِيزٌ أَنْهَارُهَا تُجْرِي الْبَرَكَةُ عَلَى كُلِّ تَقَبٍ مِنْهَا مَلِكٌ شَاهِرٌ سَيْفُهُ يَقَعُ عَنْ أَهْلِهَا السُّوءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

و قال بعض هى خير بقاع الأرض من بعد الجنات الأربع التى هى سغد سمرقند و نهر أبله و شعب بوان و غوطة دمشق من حيث طيب الفواكه و الغلة و جمال النساء و الرجال و الخيل الجياد التى توجد فيها و سائر الحيوانات.

و كانت مرو دار الإمارة للم لوک من آل طاهر و من المحتمل أن إسكندر من حيث كان من المقربين عند الله ألهم من عالم الغيب أنه يدفن فى هذه البقة من الأرض أحد الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين فبنى هذه البلدة و سماها سناباد كما رواه

الصدوق رحمه الله فى إكمال الدين و فيه يقتله عفريت متكبر و يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح ذو القرنين و يدفن إلى جنب شر خلق الله و لنعم ما قاله دعبل الخزاعى رضى الله عنه.

ص:324

أربع بطوس على قبر الزكى إذا	ما كنت ترفع من دين على فطر
قبران فى طوس خير الناس كلهم	و قبر شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قبر الزكى و ما	على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت	به يده فخذ ما شئت أو فذر.

و عليه فإن إسكندر لم يبن القبة بل إنما هو الممصر لتلك البلدة.

و فى الخرائج روى عن الحسن بن عباد و كان كاتب الرضا ع قال دخلت عليه و قد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباس [عباد] ما ندخل العراق و لا نراه فبكيت و قلت فآيستنى أن آتى أهلى و ولدى قال ع أما أنت فستدخلها و إنما عنيت نفسى فأعتل و توفى فى قرية من قرى طوس و قد كان تقدم فى وصيته أن يحفر قبره مما يلى الحائط بينه و بين قبر هارون ثلاث أذرع.

و قد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول و المساحى فتركوه و حفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم و تجدون صورة سمكة من نحاس و عليها كتابة بالعبرانية فإذا خوتهم لحدى فعمقوه و ردوها مما يلى رجلى.

فحفرنا ذلك المكان و كان المحافر تقع فى الرمل اللين و وجدنا السمكة مكتوباً عليها بالعبرانية هذه روضة على بن موسى و تلك حفرة هارون الجبار فرددناها و دفناها فى لحده عند موضع قاله.

و من المعلوم أن حفر الأرض و عمل سمكة من نحاس و كتابه لا يكون إلا من إنسان و بالجملة فالظاهر أن الحفر المزبور من آثار إسكندر ذى القرنين دون القبة المنورة.

قال فى مجالس المؤمنين عند ترجمة الشيخ كمال الدين حسين الخوارزمى إنه مسطور فى التواريخ و فى الألسنة و الأفواه خصوصاً عند أهل خراسان أنه مدة أربعمئة سنة لم تكن عمارة لائقة على قبر الإمام على بن موسى و بعض الآثار

ص:325

التي كانت توجد عليه هي من أساس حميد بن قحطبة الطائي الذي كان في زمان هارون الرشيد حاكما في طوس من قبله و لما توفي دفنه في داره و من بعده دفنوا الإمام ع في تلك البقعة بجانب هارون.

و يظهر من الخبر المروى عن الرضاع أنى أدفن في دار موحشة و بلاد غريبة أنه في مدة أربعمئة سنة المذكورة لم تكن في حوالى مرقده الشريف دار و لا سكنة و كانت نوقان في كمال العمران مع أنه ما بين نوقان و سناباد من البعد إلا حد مد الصوت.

و قال في كشف الغمة إن امرأة كانت تأتى إلى مشهد الإمام ع في النهار و تخدم الزوار فإذا جاء الليل سدت باب الروضة و ذهبت إلى سناباد.

و ربما يقال إن بعض التزيينات كانت توجد في بناء المأمون من بعض الديالمة إلى أن خربه الأمير سبكتكين و ذلك لتعصبه و شدته على الشيعة و كان خرابا إلى زمان يمين الدولة محمود بن سبكتكين.

قال ابن الأثير في الكامل في ضمن حوادث سنة أربعمئة و إحدى و عشرون و جدد عمارة المشهد بطوس الذي فيه قبر على بن موسى الرضاع و الرشيد و أحسن عمارته و كان أبوه سبكتكين أخربه و كان أهل طوس يؤذون من يزوره فمنعهم عن ذلك و كان سبب فعله أنه رأى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع في المنام و هو يقول له إلى متى هذا فعلم أنه يريد أمر المشهد فأمر بعمارته.

ثم إن هذه العمارة قد هدمت عند تطرق قبائل غز و جددت في عهد السلطان سنجر السلجوقي قال في مجالس المؤمنين و إن القبة العالية و البناء المعظم الموجود الآن من آثار شرف الدين أبى طاهر القمى الذى كان وزيرا للسلطان سنجر قال و كان بناء الوزير المزبور بإشارة غيبية و إن تعيين المحراب الواقع في المسجد فوق الرأس إنما كان بإشارة من الإمام ع و تعيين علماء الشيعة انتهى.

و في سنة خمسماية أمر السلطان سنجر السلجوقي بصناعة الكاشى الذى يفوق في الجودة حلى الصينى و أن يكتب عليه الأحاديث النبوية و المرتضوية و تمام القرآن

ص: 326

و كان الكاتب لهما عبد العزيز بن أبى نصر القمى.

و من عجب أمر ذلك أنه حملت تلك الآلات على النوق و أرسلت من قم فجاءت بطى الأرض إلى حوالى خراسان و نزلت في منخفض من الأرض بقرب البلدة المقدسة فمر جماعة من المارة على تلك الناحية فاطلعوا على صورة الحال فحملوها إلى سح النقباء السيد محمد الموسوى فبنى بها الهزارة الرضوية .

وكان السلطان سنجر ابن الملك شاه السلجوقي مع سعة ملكه قد اختار هذا المكان على سائر بلاده و ما زال مقيما به إلى أن مات وقبره به فى قبة عظيمة لها شباك إلى الجامع وقبته زرقاء تظهر من مسيرة يوم بناها له بعض خدمه بعد موته و وقف عليها وقفا لمن يقرأ القرآن و يكسو الموضع قال فى المعجم و تركتها أنا فى سنة ستمائة و اثنى عشر على أحسن ما يكون.

و استمر بناء سنجر إلى زمان چنگيز خان فهدمه تولى خان ابن چنگيز خان و ذلك فى سنة ستمائة و سبع عشرة قال ابن الأثير فى الكامل فى ما يتعلق بأحوال التتار الذين هم جند چنگيز إنه لما فرغوا من نيسابور سيروا طائفة منهم إلى طوس ففعلوا بها كذلك أيضا و خربوها و خربوا المشهد الذى فيه على بن موسى الرضا ع و الرشيد حتى جعلوا الجميع خرابا و مثله فى شرح نهج البلاغة.

و فى الكتيبة الذهبية الواقعة فى منطقة القبة المنورة ما صورته بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من عظام توفيق الله سبحانه أن وفق السلطان الأعظم مولى ملوك العرب و العجم صاحب النسب الطاهر النبوى و الحسب الباهر العلوى تراب أقدام خدام هذه الروضة المنورة الملكوتية مروج آثار أجداده ا لمعصومين السلطان بن السلطان أبو المظفر شاه عباس الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان فاستدعى بالمجىء ماشيا على قدميه من دار السلطنة أصفهان إلى زيارة هذا الحرم الأشرف.

و قد تشرف بزيئة هذه العتبة من خلص ماله فى سنة ألف و عشر و تم فى سنة ألف و ست عشرة.

ص: 327

و فى موضع آخر من القبة مكتوب و هو من إملاء المحقق الخوانسارى من ميامن منن الله سبحانه الذى زين السماء بزيئة الكواكب و رصع هذه القباب العلى بدرر الدرارى التواقب أن استسعد السلطان الأعدل الأعظم و الخاقان الأفخم الأكرم أشرف ملوك الأرض حسبا و نسبا و أكرمهم خلقا و أدبا مروج مذهب أجداده الأئمة المعصومين و محبى مراسم آبائه الطيبين الطاهرين السلطان بن السلطان بن السلطان سليمان الحسينى الموسوى الصفوى بهادر خان بتذهيب هذه القبة العرشية الملكوتية و تزيينها و تشرف بتجديدها و تحسينها إذ تطرق عليها الانكسار و سقطت لبناتها ا لذهبية التى كانت تشرق كالشمس فى رابعة النهار بسبب حدوث الزلزلة العظيمة فى هذه البلدة الطيبة الكريمة فى سنة أربع و ثمانين و ألف و كان هذا التجديد سنة ست و ثمانين و ألف كتبه محمد رضا الإمامى.

و مكتوب على جبهة الباب الواقع فى قبلة المرقد الشريف.

لقد تشرف بتذهيب الروضة الرضوية التى يتمنى العرش لها أمر النيابة و أرواح القدس تخدم جنابه السلطان نادر الأفشارى رحمه الله الملك الغفار سنة ألف و مائة و خمس و خمسون و كتب بعده ثم بمرور الأعوام ظهر عليها الاندراى فأمر السلطان بن السلطان و الخاقان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه بالتزيين بالزجاجة و البلور لتصير نورا على نور.

و أرسل السلطان قطب شاه الدكنى طاب ثراه الماسة كبيرة بقدر بيضة الدجاجة هدية إلى الضريح الرضوى و لما استولى عبد المؤمن خان رئيس طائفة الأربكية على خراسان نهبها من الخزانة فى جملة ما نهب.

و لما زار السلطان شاه عباس الصفوى خراسان فى الدفعة التى مشى فيها على قدمه و كان مدة خروجه من أصفهان و دخوله خراسان ثمانية عشر يوما أهدى إليه بعض الخوانين الأزبكية تلك الألماسة و لما بلغه أن الألماسة من الأعيان الراجعة إلى الخزانة الرضوية أمر ببيعها فى إستانبول و اشترى بقيمتها أملاكاً و أنهاراً تصرف منافعها على تلك البقعة و كان ذلك بإجازة بعض العلماء.

ص:328

و فى فردوس التواريخ نقلا عن بعض التواريخ أنه كان للسلطان سنجر أو أحد وزرائه ولد أصيب بالدق فحكم الأطباء عليه بالتفرج و الاشتغال بالصيد فكان من أمره أن خرج يوماً مع بعض غلمانه و حاشيته فى طلب الصيد فبينما هو كذلك فإذا هو بغزال مارق من بين يديه فأرسل فرسه فى طلبه و جد فى العدو فالتجأ الغزال إلى قبر الإمام على بن موسى الرضا ع فوصل ابن الملك إلى ذلك المقام المنيع و المأمن الرفيع الذى **مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا** و حاول صيد الغزال فلم تجسر خيله على الإقدام عليه فتحيروا من ذلك فأمر ابن الملك غلمانه و حاشيته بالنزول من خيولهم و نزل هو معهم و مشى حافياً مع كمال الأدب نحو المرقد الشريف و ألقى نفسه على المرقد و أخذ فى الابتهاال إلى حضرة ذى الجلال و يسأل شفاء علتة من صاحب المرقد فعوفى فأخذوا جميعاً فى الفرح و السرور و بشرى الملك بما لاقاه ولده من الصحة ببركة صاحب المرقد و قالوا له إنه مقيم عليه و لا يتحول منه حتى يصل البناءون إليه فيبنى عليه قبة و يستحدث هناك بلداً و يشيده ليبقى بعده تذكارة و لما بلغ السلطان ذلك سجد لله شكراً و من حينه وجه نحوه المعمارين و بنوا على مشهدة بقعة و قبة و سورا يدور على البلد.

ص:329

[كلمة المحقق]

المقدمة بسم الله الرحمن الرحيم

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين و اللعنة على أعدائهم أجمعين . إن صحَّ أن الاسماء تنزل من السماء أو لم يصحَّ فبحار الأنوار كتاب يحكى عن واقعه ففى بحار الماء ما فيها من عجائب مخلوقات الله تعالى و أصناف خلقه ممَّا يرى و ما لا يرى، فكذلك فى هذه الموسوعة الإسلامية الكبرى التى ضمنت بين أجزائها الستة و العشرين ما تهفو إليه نفس القارىء متعطشاً و ما لا يستسيغه ما لم يعرف معناه و لم يدرك فحواه.

و إذا كان التوفيق من الله يمنهاً على أقوام فيسعدون و يخلدون فالآثار كالأشخاص و منها الكتب فمنها ما يدخل التاريخ من أوسع أبوابه و يحتلّ مركزه اللائق به فى صفوف أمثاله فيخلد موقفاً و منها ما يضيع فى زوايا الخمول و النسيان و يذكر فى خبر كان.

و موسوعتنا هذه على العموم من الآثار الخالدة الموفقة و لكن أجزاءها تختلف فى درجة التوفيق و الرغبة و مقياس الخلود
ففرى أن الأجزاء التى بحث فيها المؤلف تاريخ النبى و الأئمة عليهم السلام و استعرض فيها أصل النبوة و أصل الإمامة أكثر
امتيازاً و أوفر قرأاً من سائر الأجزاء و أنما امتازت هذه الأجزاء لما يجده القارىء فيها من طرائف الحكم و بدائع الأشعار و
نوادير الآثار و صحاح الأخبار و غير ذلك مما يغترف من بحارها كل عالم فيصدر عنها راياناً.

ص:330

وهذه الأجزاء هى التى قام سيادة الناشر المحترم بتقديمها إلى القراء بحلة قشبية تتناسب و الذوق السليم فجراه الله خيراً.

و ها نحن على أبواب جزء من تلك الأجزاء فهو باقية من إضمامة عطره عقب نشرها و خلد ذكرها اذ هو يضم حياة سابع أئمة
المسلمين و خلفاء الله تعالى فى العالمين الإمام أبى الحسن موسى الكاظم عليه السلام

و قد وفقنى الله تعالى إلى مراجعته و تصحيحه حسب المقدور حيث لم يكن لدى الآ مطبوعة الكمياني و كم وقفت فيها على
تحريف من النسخ مما شوّهها مضافاً إلى الأغلاط الاملائية و اللغوية فأعملت الجهد فى التصحيح و المراجعة و عينت موضع
النص من المصادر المذكورة فى المتن مع توشيح بعض الصحائف بما اقتضاه المقام كشرح لغة أو تعريف موضع أو ترجمة بعض
الأعلام و ختاماً فلا يفوتنى أن أشكر سماحة سيدي الوالد دام ظلّه حيث أعترف معترّاً بتوجيهاته و تسديداته كما أشكر الأخ
السيد محمد رضا الخرسان حيث كان عوناً فى سرعة الإنجاز.

و أرجو من الله تعالى لى و لمن ساعدنى و للقائمين و العون و التوفيق أنه سميع مجيب.

٢٥ شهر شعبان ١٣٨٥ النجف الأشرف محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان

ص:331

[كلمة المصحح]

بسمه تعالى شأنه

من اللازم أن تقدّم إلى القراء الكرام أنه لما كان كتاب سفينة البحار الذى ألفه المتتبع الكبير الشيخ عباس قمى قدس سره -
بمنزلة معجم المطالب لهذه الموسوعة الشريفة و فيه جعل أرقام أبواب الكتاب لمجلداتها الأصلية راعينا جانب ذلك و رقمنا
أبواب المجلد الحادى عشر الذى تجزء فى طبعتنا هذه إلى ثلاثة أجزاء ٤٦ - ٤٨ طبقاً لتجزئة المؤلف قدس سره فارتقى رقم
الأجزاء الثلاثة إلى ستّ و أربعين باباً للجزء الأوّل (٤٦) اثنان و عشرون باباً و للجزء الثانى (٤٧) اثنا عشر باباً و للجزء الثالث
(٤٨) اثنا عشر باباً أيضاً.

نحمد الله و نشكره على فضله و توفيقه لذلك و هو الموفق و المعين.

أبواب تاريخ الإمام العليم أبى إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم الحليم صلوات الله عليه و على آباءه الكرام

١- باب ولادته عليه السلام و تاريخه و جمل أحواله ٩- ١

٢- باب أسمائه و ألقابه و كناه و حليته و نقش خاتمه عليه السلام ١١- ١٠

٣- باب النصوص عليه صلوات الله عليه ٢٨- ١٢

٤- باب معجزاته و استجابة دعواته و معالى أموره و غرائب شأنه صلوات الله عليه ١٠٠- ٢٩

٥- باب عبادته و سيره و مكارم أخلاقه و وفور علمه عليه السلام ١٢٠- ١٠٠

٦- باب مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور و ما جرى بينه و بينهم و فيه بعض أحوال على بن يقطين ١٥٨- ١٢١

٧- باب أحوال عشائره و أصحابه و أهل زمانه و ما جرى بينه و بينهم و ما جرى من الظلم على عشائره صلوات الله عليه ١٨٨- ١٥٩

٨- باب احتجاجات هشام بن الحكم فى الإمامة و بدو أمره و ما آل إليه أمره إلى وفاته صلوات الله عليه ٢٠٥- ١٨٩

٩- باب أحواله عليه السلام فى الحبس إلى شهادته و تاريخ وفاته و مدفنه صلوات الله عليه و لعنة الله على من ظلمه ٢٤٩- ٢٠٦

١٠- باب ردّ مذهب الواقفية و السبب الذى لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام ٢٧٥- ٢٥٠

١١- باب وصاياه و صدقاته صلوات الله عليه ٢٨٢- ٢٧٦

١٢- باب أحوال أولاده و أزواجه صلوات الله عليه ٢٩١- ٢٨٣

فهرس الشذرات الملحقه بالكتاب

فيما يتعلق بأحوال إخوانه و أخواته عليه السلام. ٣٠٢-٢٩٣

فيما يتعلق بأحوال أولاده عليه الصلاة و السلام. ٣١٧-٣٠٣

نبذة فيما يتعلق ببقعته عليه السلام ٣١٩-٣١٨

نبذة فيما يتعلق بالإمام على بن موسى الرضا عليه السلام ٣٢٠

خاتمة في فضيلة بقعة الرضا صلوات الله عليه. ٣٢٨-٣٢١

ص:335

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشارة المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لتواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جئة: للجئة.

حة: لفرحة الغرى.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشى

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفة الرضا (ع).

ضا: لفقهِ الرضا (ع).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضة الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمة.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عدة: للعدة.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبة الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قية: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشيّ.

كشف: لكشف الغمّة.

كف: لمصباح الكفعميّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهرة معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكريّ (ع).

ما: لأمالى الطوسيّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعمدة.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعاني الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزيارة .

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (ع).

نبه: لتنبيه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفاية.

نهج: لنهج البلاغة.

نى: لغيبة النعمانيّ.

هد: للهداية.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.